المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق
عبد الله بن ظافر بن عبد الله الشهري

تنسيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد السادس عشر
٣١ - ٣٢
من كتاب المناقب
من مناقب عثمان بن عفان - إلى فضل الأنصار رضي الله عنهم
(٣٩٠٤ - ٤١٤٣)

دار العاصمة
للنشر والتوزيع

دار الغيث
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

٣١ - ٣٢

ⓒ دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / تحقيق عبد الله ظافر الشهري ــ الرياض .

٧١٢ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك ١ـ٦٨ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٣ـ٧٠ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (ج ١٦)

١ ــ الحديث ــ مسانيد ٢ ــ الحديث ــ تخريج ٣ ــ الحديث ــ شرح ٤ ــ الحديث ــ زوائد

أ ــ الشهري، عبد الله ظافر (محقق) ب ــ العنوان

ديوي ٢٣٧,٤ ١٨/٢٣٧٠

رقم الإيداع: ١٨/٢٣٧٠

ردمـــك: ١ـ٦٨ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٣ـ٧٠ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (ج ١٦)

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

دار العاصمة

المملكة العربية السعودية

الرياض - ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١

هاتف ٤٩١٥١٥٤ - ٤٩٣٣٣١٨ - فاكس ٤٩١٥١٥٤

دار الغيث

المملكة العربية السعودية

ص ب: ٣٢٥٩٤ - الرياض: ١١٤٣٨ - تلفاكس: ٠٢٦٦٠ - ٤٢١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقـــدّمة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾(١).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾(٢).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾(٣).

أمّـا بعـد، فـإنَّ أصـدق الحـديـث كتـاب الله، وخيـر الهـدي هـدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

---

(١) سورة النساء: الآية ١.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٠٢.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٧٠.

لقد أكرم الله هذه الأمة المحمدية ببعثة نبيّه الأمين عليه صلوات الله وسلامه، وبأنزال كتابه المبين المهيمن على جميع ما سبقه من الكتب السماوية.

وقد جعل الله تعالى سنَّة نبيه ﷺ مبيِّنة لهذا الكتاب شارحةً له مفصِّلَةً لمجمله، فهي في المرتبة الثانية بعده.

لذا كان الاهتمام بهذه السنَّة المطهَّرة والعناية بها والاشتغال بمتونها وأسانيدها من أفضل ما بذلت فيه الأوقات وأفنيت فيه الأعمار والساعات.

ومن فضل الله جلَّ وعلا وعظيم منَّته على هذه الأمة المباركة أن قيَّض لها على مرِّ العصور والأجيال أئمَّة وحفَّاظاً وجهابذة أفذاذاً يخدمون هذه السنَّة المباركة، ويبذلون كل غالٍ ونفيس في المحافظة عليها ودراستها وتمييز صحيحها من سقيمها، حتى تركوا لهذه الأمة كنزاً ثميناً يتمثَّل في تلك المصنفات الضخمة والأسفار العظيمة في مختلف فروع علوم السنَّة وما يتعلَّق بها.

ومن هؤلاء الأئمة الحفَّاظ الذي قيَّضهم الله جلَّ وعلا لخدمة سنَّة نبيه ﷺ حافظ عصره ووحيد دهره الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله، فقد خدم السنَّة النبوية، وصنَّف فيها كثيراً من التصانيف النافعة المفيدة التي لا تزال عمدة في أبوابها، ومن ضمن تلك المصنفات الكثيرة التي ألَّفها كتابه الموسوم بـ «**المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**».

وهو كتاب جَمّ الفوائد عظيم في بابه لم يسبق إليه مؤلفه؛ ولذا رأى قسم السنَّة وعلومها بكلِّية أصول الدين الحاجةَ ماسَّةً إلى خدمة هذا الكتاب وتحقيقه وإخراجه بالصورة اللائقة به، وبعد استشارة عدد من الشيوخ

الأفاضل المتخصِّصين في هذا المجال مضيت قُدُماً في المشاركة في تحقيق جزء من هذا الكتاب، وكان نصيبـي منه: **من بداية مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه من كتاب المناقب إلى نهاية باب فضل الأنصار رضي الله عنهم كتاب المناقب.**

وقد دفعني إلى العمل في هذا القسم من الكتاب أمور، من أهمها:

١ ـ قيمة هذا الكتاب العلمية، فهو من أهم كتب الزوائد، بل كتب السنَّة عموماً، وأجمعها للأحاديث، فقد جمعت فيه أحاديث مسانيد أكثرها في عداد المفقود.

٢ ـ منزلة المؤلف رحمه الله، فهو شيخ الإسلام في الحديث وحذام المحدِّثين، ولا شكّ أنَّ مؤلفاً كالحافظ رحمه الله سينتفع مَن يعمل في كتاب مِن كتبه ويشتغل بتحقيق شيء ـ ولو يسير ـ منه غاية الانتفاع.

٣ ـ محاولة الإسهام ولو بشيء يسير في خدمة ما خلفه أئمتنا من مؤلفات ضخمة تحمل في طيَّاتها علماً جمّاً وفوائد غزيرة، والتي لا يزال الكثير منها مخطوطاً، ومن ثم التعرُّف على شيء من هذا العلم الواسع، ولعلَّ الله ييسِّر لي المزيد من خدمة هذه المخطوطات في المستقبل.

٤ ـ الحرص على اكتساب الخبرة والمران في دراسة الأسانيد والحكم على المتون وتتبُّع الطرق والتوصُّل إلى أحكام كلِّيَّة على الأحاديث بعد تخريجها وجمع طرقها.

٥ ـ الرغبة في الاطِّلاع على كثير من المصادر في السنَّة وعلومها والتي تحتاج إلى بحث ودأب للاطِّلاع عليها ومعرفة ما فيها.

لهذه الأسباب وغيرها رأيت أن أشارك في تحقيق هذا الجزء من هذا الكتاب، مع أنه قد واجهتني بعض الصعاب والعقبات في أثناء عملي مما استدعى مزيد جهدٍ واهتمام.

ومن هذه العقبات ما يتعلَّق بدراسة الأسانيد؛ إذْ كثيراً ما يَمُرُّ راوٍ ليس من السهولة تمييزه، فقد يأتي باسمه، وقد يأتي بكنيته، وقد يأتي بلقبه أو قد يَمُرُّ بعض الرواة الذين لم أجد لهم ترجمة.

ومنها فَقْدُ كثير من المصادر، والتعب في تحصيل بعضها الآخر، ولا سيَّما القسم الذي أقوم بالعمل فيه يقع في أبواب مناقب الصحابة رضي الله عنهم، وكثير من كتب الصحابة يُعدُّ من المفقودات.

ومنها ما يتعلَّق بوقوع بعض التحريفات أو التصحيفات في النصِّ، وأحياناً يصعب معرفة الوجه الصحيح لا سيما في نصوص المسانيد المفقودة.

يضاف إلى ذلك ما يتعلَّق بالباحث نفسه من قصر الباع في العلم بالأسانيد والتخريج وممارسة البحث والتحقيق.

وقد قمت بتقسيم البحث إلى قسمين رئيسين:

القسم الأول: **الدراسة**: وقد نُسِّقت مع مثيلاتها في مقدمة الكتاب.

القسم الثاني: **النَّصُّ مُحَقَّقاً**: وقد بيَّنت طريقتي في تحقيق النص.

ثم ختمت البحث بخاتمة بيَّنت فيها أهم النتائج التي توصَّلت إليها من خلال تحقيق هذا القسم من الكتاب وأتبعت ذلك بفهارس تفصيلية للبحث.

منهجي في التحقيق والتعليق

أولاً ــ إثبات النصّ:

سلكت في إثبات النص الخطوات التالية:

١ ــ أثبتُّ ما في النسخة (مح) في صلب الكتاب، لأنني اعتبرتها الأصل.

٢ ــ اتَّبعت في نقل النص الرسم الإملائي مطلقاً، إذ بعض النسخ بالرسم العثماني، ولم أثبت الفروق في مثل هذه الأمور، خشية الإطالة.

٣ ــ أثبتُّ فروق النسخ في الحاشية، بعد إثبات ما في النسخ الأصلية، إن كان هو الصواب أو كان محتملاً.

٤ ــ إذا وجدت ما في إحدى النسخ الأخرى، التي اعتمدتُها هو الصواب أثبته في الأصل، وأشرت إلى ما في النسخة (مح) في الحاشية، مع بيان وجه الصواب في ذلك.

٥ ــ إذا اتَّفقت النسخ على خطأ ظاهر، أثبتُّ الصواب في الأصل وجعلته بين معقوفتين، ونبَّهت في الحاشية على ما في النسخ، مع بيان وجه ما أثبت.

٦ ــ إذا لم يتبين لي وجه الصواب من الأوجه المذكورة في النسخ، أثبتُّ ما في الأصل، ثم أشرت في الحاشية إلى ما أراه راجحاً، مع بيان ما في النسخ الأخرى.

٧ ــ إذا وجدت في هامش إحدى النسخ إضافة، فإن كانت من صلب النص جعلتها في موضعها، وإلاَّ جعلتها في الحاشية ونبَّهت عليها.

٨ ـ إذا وجدت بياضاً أو كلمة غير مقروءة في النسخة الأصلية، أثبتُّها من النسخ الأخرى إن وجدت، وإلَّا فمن المصادر التي خرّجت الحديث، مع الاجتهاد في ذلك ما أمكن.

٩ ـ ضبطت النَّصّ بالشكل، بحيث يزول اللبس، وإن احتمل ضبطين ضبطته بهما.

ثانياً ـ التعليق على النصّ:

فقد أثبتُّ فيه فوارق النسخ، وما يتعلَّق بالكلام على إثبات النص، إن وجد شيء من ذلك. وخرَّجت الأحاديث وبيَّنت درجتها.

أما فيما يتعلَّق بالنص، وبيان الفروق بين النسخ فقد تقدَّم الكلام على بعض ذلك في إثبات النص، وأما فيما يتعلَّق بالتعليق على النص، فقد سلكت ما يلي:

(أ) بيَّنت مواضع الآيات من سورها بذكر اسم السورة ورقم الآية.

(ب) شرحت الألفاظ الغريبة من كتب اللغة وغريب الحديث.

(ج) عرَّفت بالأعلام الواردة أسماؤهم في النص، إذا لم يكونوا من رجال الإسناد.

(د) عرَّفت بالأماكن والبقاع التي وردت في النص، واعتمدتُ في ذلك على الكتب المتخصصة في هذا الأمر.

قد أعلِّق على بعض المسائل التي تحتاج إلى تعليق أو بيان، وأختصر في ذلك قدر الإمكان.

(هـ) عزوت الأبيات الشعرية إلى قائليها، وبيَّنت من أي بحر عروضي هي.

وكنت قد عرَّفت بالأعلام الواردة أسماؤهم في النص، إلاَّ أنه رؤي أن لا يبقى منهم إلاَّ مَن ليس له ترجمة في الجزء الأخير من الكتاب المتعلِّق بدراسة الأسانيد.

أما فيما يتعلَّق بتخريج الحديث والحكم عليه، فقد سلكت الطرق التالية:

١ ــ بيَّنت درجة الإِسناد المدروس رجاله بناء على ما توصلت إليه في مراتب رواته، وذلك بعد دراسة اتصاله وانقطاعه بالرجوع إلى كتب المدلِّسين والمرسلين، وكذلك كتب العلل، وأبيِّن ما فيه من شذوذ أو علَّة في السند أو في المتن مع ذكر كلام أهل العلم في ذلك إن وجد.

٢ ــ قارنت هذا الحكم الذي توصَّلت إليه بحكم البوصيري في الإِتحاف وبحكم الهيثمي في المجمع إن وُجد لهما حكم على الحديث مع ذكر كلام غيرهما إن وُجد، وأعتمد في نقل أحكام البوصيري على المختصر؛ إذ هو الذي فيه الحكم على الأحاديث.

٣ ــ خرَّجت الحديث من مصادره التي أخرجته مع تتبُّع المتابعات والشواهد والتوسُّع في ذلك ما استطعت محاولاً ترقيته إن كان ضعيفاً أو حسناً بتلك المتابعات والشواهد، وكذا تكثير طرقه إذا كان صحيحاً، وأمكنني ذلك.

فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فلا أتوسَّع في تتبُّع متابعاته وشواهده. وفي كل هذا أستنير بأقوال الأئمة الكرام وأهل الاختصاص.

وفي نهاية التخريج أعطي حكماً نهائياً على الحديث بحسب ما يظهر من جميع الطرق التي ذكرتها مع عنايتي ببيان الاختلاف على الراوي إن وُجد، والترجيح بين أوجه الاختلاف بعد العودة إلى كتب العلل، وكلام أهل العلم.

٤ ــ خرَّجت الروايات التي أشار إليها المصنف رحمه الله ولم يوردها كقوله: وهو في الصحح من وجه آخر، أو: أصله في الصحيح، أو: في السنن، ونحو ذلك.

٥ ــ عزوتُ النصوص إلى المسانيد الموجودة التي عزاها لها الحافظ رحمه الله أو إلى المصادر التي تلتقي معها في السند.

٦ ــ نبَّهت على ما ظهر من وهم حصل للمصنِّف رحمه الله، أو تقديم، أو تأخير، مع اعترافي بقصور نظري وقلَّة علمي.

٧ ــ إذا عزوت للمصادر عند التخريج ذكرت الباب والكتاب مع الجزء والصحيفة غالباً؛ تسهيلاً على القارىء ومراعاة لاختلاف الطبعات.

٨ ــ اقتصرت في بيان الحكم على الراوي بالنسبة للمتابعات والشواهد على حكم الحافظ رحمه الله في التقريب دون تتبُّع للأقوال في الراوي؛ إذ لو فعلت ذلك لطالت الرسالة جدّاً، وقد أتوسَّع أحياناً بذكر ما في التهذيب، أو غيره إذا رأيت حاجة لذلك.

وأحياناً أكتفي بقولي في الإسناد: رجاله ثقات، أو صحيح الإسناد. بعد تتبُّعي ودراستي له لا سيَّما إن كان رجاله من المشهورين الثقات، أو خشية التكرار وكثرة ترديد الحكم على الرجل إذا تكرَّر اسمه في أكثر من موضع.

٩ ــ اختصرت أسماء بعض المصادر حين العزو إليها، وذلك لشهرتها ومعرفتها؛ كالمستدرك على الصحيحيم للحاكم اختصرته إلى «المستدرك»، وكشف الأستار عن زوائد البزار إلى «كشف الأستار»، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد إلى «المجمع» أو «مجمع الزوائد»، ومجمع البحرين في زوائد المعجمين إلى «مجمع البحرين»، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري إلى «الفتح»، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشراة إلى «الإتحاف» وهو المختصر، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال إلى «تهذيب الكمال» وقد اعتمدتُ النسخة المحقَّقة، وتقريب التهذيب إلى «التقريب»، وميزان الاعتدال في نقد الرجال إلى «الميزان»، وتهذيب تهذيب الكمال إلى «تهذيب التهذيب» أو «التهذيب»، ولسان العرب لابن منظور إلى «اللسان»، وسير أعلام النبلاء إلى «السير»، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس إلى «طبقات المدلسين»، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل إلى «جامع التحصيل»، والاستيعاب في أسماء الأصحاب إلى «الاستيعاب»، والإصابة في تمييز الصحابة إلى «الإصابة»، وأذكر في كل صحابي القسم الذي ذكره فيه الحافظ رحمه الله، والنهاية في غريب الحديث والأثر إلى «النهاية»، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي إلى «ضعفاء ابن الجوزي»، والكامل في ضعفاء الرجال إلى «الكامل»، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين إلى «ثقات ابن شاهين»، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال إلى «الخلاصة»، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء إلى «الحلية»، والدرّ المنثور في التفسير بالمأثور إلى «الدُّرّ المنثور». وهكذا مما لا يخفى على القارىء اللبيب.

هذا بيان مجمل لخطَّة سيري في البحث، وعلى الله التّكلان، ومنه العون والسداد وهو حسبي ونعم الوكيل.

* * *

هذا جهد المقلّ أفرغت فيه طاقتي وبذلت ما في وسعي، ولا أدَّعي أنني بلغت الكمال ولا كدت، فما كان من صواب فهو من توفيق الله جلَّ وعلا وله الحمد والمنَّة، وما كان من خطأ أو زلل أو سهو فمنِّي ومن الشيطان، وأستغفر الله من ذلك وأتوب إليه. وقد أبى الله جلَّ وعلا أن يسلم كتاب غير كتابه(١).

وأشكر الله جلَّ وعلا الذي يسَّر لي إتمام هذا البحث وأعانني على إكماله، ثم أشكر كل من ساعدني ولو بكلمة فيه، وأوَّل أولئك فضيلة المشرف الشيخ عبد الكريم بن عبد الله الخضير، فإنَّ له الفضل بعد الله جلَّ وعلا في كل حسنة من حسنات هذا البحث، وقد بذل الكثير من الجهد وأبدى الكثير من النصح والتوجيه ولم يبخل بوقته رغم مشاغله على ما ألفيت فيه من علم جم وتواضع وسعة صدر واحتمال لزلاَّت تلميذه، فله من الله الأجر والجزاء الحسن، والله عنده حسن الثواب، وله الحمد أوَّلاً وآخرا.

سبحانك اللّٰهُمَّ وبحمدك أشهد أن لا إلـه إلاَّ أنت أستغفرك وأتوب إليك، وصلَّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

* * *

(١) هذا الكلام منسوب للإمام المزني رحمه الله. ينظر: موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٦.

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق
عبد الله بن ظافر بن عبد الله الشهري

تنسيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد السادس عشر
٣١ - ٣٢
من كتاب المناقب
من مناقب عثمان بن عفان - إلى فضل الأنصار رضي الله عنهم
(٣٩٠٤ - ٤١٤٣)

[من كتاب المناقب]

٢٩ ــ مناقب عثمان رضي الله عنه

٣٩٠٤ ــ قال ابن أبي عمر: حدثنا عبد الوهاب عن هشام، عن ابن سيرين قال: ذكر رجلان عثمان رضي الله عنه، فقال أحدهما: قُتِل شهيداً[١]. فتعلّقه[٢] الآخر، فأتى به عليًّا رضي الله عنه فقال: هذا يزعم[٣] أن عثمان رضي الله عنه قُتِل شهيداً؟!. فقال له عليٌّ رضي الله عنه: أقلت ذلك؟ قال: نعم، أما تذكر يوم أتيتُ النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وعثمان وأنت فسألتُ النبي ﷺ فأعطاني وسألتُ أبا بكر رضي الله عنه فأعطاني، وسألتُ عمرَ رضي الله عنه فأعطاني، وسألتُ عثمان رضي الله عنه فأعطاني وسألتُك فمنعتني فقلتُ: يا رسول الله: ادع الله[٤] أن يبارك لي. فقال ﷺ: «وما لك ألاَّ[٥] يبارك لك وقد أعطاك نبيٌّ وصدِّيق

....

(١) سقط قوله: «شهيداً» من (عم).

(٢) أي: أمسك به ولزمه. (لسان العرب: ع ل ق).

(٣) يطلق الزعم على ما يُشكُّ فيه فلا يدري لعله كذب أو باطل فيقال زعم فلان كذا. وقد يطلق ويراد به ما يرادف القول. (لسان العرب: ز ع م).

(٤) في (عم): «ادع الله لي أن يبارك».

(٥) في (عم): «ومالك لا يبارك لك».

وشهيدان»[٦] ثلاث مرات. قال رضي الله عنه: دعوه.

....

(٦) أما الصدّيق فالمراد به: أبو بكر رضي الله عنه، وأما الشهيدان: فعمر وعثمان رضي الله عنهما.

٣٩٠٤ ــ درجتـه:

هذا الحديث صحيح بهذا الإسناد إن ثبت سماع ابن سيرين من الرجل صاحب القصة، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/٤٨/أ)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٤): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

تـخـريـجـه:

يأتي في الحديث القادم (٣٩٠٥).

٣٩٠٥ ـ وقال أبو يعلى[(١)]: حدثنا هُدْبة، ثنا هَمّام عن قتادة، عن محمد بن سيرين قال: إن رجلاً بالكوفة شهد أن عثمان رضي الله عنه قتل شهيداً فأخذته الزبانية[(٢)] فرفعوه إلى عليّ رضي الله عنه وقالوا: لولا أن تنهانا أو نهيتنا[(٣)] [أن نقتل][(٤)] أحداً قتلناه[(٥)] يزعم أنه يشهد أن عثمان رضي الله عنه شهيد[(٦)].

فقال الرجل لعلي رضي الله عنه: وأنت تشهد أو تذكر أني أتيت رسول الله ﷺ فأعطاني، وأتيت أبا بكر رضي الله عنه فسألته فأعطاني... فذكر الحديث.

....

(١) مسند أبي يعلى (٢/٢٥٨: ١٥٩٨).

(٢) الزبانية هم الشّرطة. وأصل الزبن الدفع؛ وسُمِّي بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها. (لسان العرب: ز ب ن).

(٣) في (عم) و (سد): «ينهانا» أو «نُهينَا».

(٤) في الأصل و (سد): «أنّ لا نقتل»، وما أثبت من (عم)، وهو الصحيح.

(٥) في (عم) و (سد): «لقتلناه».

(٦) في (سد): «أن عثمان رضي الله عنه قتل شهيداً».

٣٩٠٥ ـ درجـتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة قتادة وهو مدلِّس، والله أعلم.

وتقدم أن البوصيري سكت عنه وأن الهيثمي قال: رجاله رجال الصحيح.

تـخـريـجـه:

رواه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/٣٠٤)، عن أبي المظفّر القشيري، عن أبي سعد الأديب، عن أبي عمرو بن حمدان، عن أبي يعلى به بنحوه.

ورواه أيضاً من طريقه في المكان نفسه، عن أم المجتبى العلوية، عن

. . . .

إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرىء، عن أبي يعلى به بنحوه.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٩: ١٢٠١٠)، عن أبي أسامة، عن هشام به بنحوه.

ورواه ابن عساكر في الموضع المتقدم، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، عن محمد بن مخلد بن حفص، عن أبي العباس أحمد بن عبد الله الساباطي الحميري، عن محمد بن كناسة، عن مبارك بن فضالة، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين بنحوه.

ولهذا الحديث شاهد من حديث نعيم بن أبي هند:

رواه ابن عساكر في التاريخ (١١/ ٣٠٥)، ولفظه: كان الناس بالكوفة إذا سمعوا أحداً يذكر عثمان بخير ضربوه فقال لهم عليٌّ لا يفعلون ولكن ايتوني به، فقال أعرابي: قتل عثمان شهيداً فأتوا به عليًّا رضي الله عنه فقالوا: إن هذا يقول: إن عثمان قتل شهيداً... فذكر بقية الحديث بنحو ما تقدم في حديث ابن سيرين حتى قال: فأعطاني رسول الله ﷺ أوقية وأعطاني أبو بكر أوقية وأعطاني عمر أوقية فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي... وفي آخره فقال عليٌّ رضي الله عنه: خلُّوا سبيل الرجل. فخرج يمشي بين السماطين.

وفيه أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل وأبو القاسم أحمد بن محمد البلخي لم أجد من نصّ على توثيقهما، وكذا فيه أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي وأبو الدميك لم أجد لهما ترجمة.

وله شاهد أيضاً من حديث الهُزيل بن شرحبيل:

رواه ابن عساكر أيضاً في تاريخه (١١/ ٣٣٠)، ولفظه: عن الهزيل قال: إني لبالمدينة جالس في حلقة من أصحاب محمد ﷺ إذ جاء أعرابي فقال: يا صاحب محمد ﷺ ما تقول في قتل هذا الرجل؟ ـ يعني: عثمان بن عفان رضي الله عنه ـ فقام من مجلسه ذلك حتى فعل ذلك ثلاثاً إذ مرّ طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فقلنا له:

. . . .

هذا من أصحاب محمد ﷺ فَسَلْهُ. فقام الأعرابي فقال: يا صاحب محمد ﷺ ما تقول في قتل هذا الرجل؟ قال طلحة رضي الله عنه: ها أنا ذا داخل عليه فقال له الأعرابي: فأدخلني معك. قال: نعم. فدخل على عثمان ومعه الأعرابي فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال له عثمان رضي الله عنه: وعليك. ثم قال: أنشدك الله أنشدك الله يا طلحة هل تعلم أن رسول الله ﷺ كان على حراء فقال: «اقرر حراء فإن عليك نبيًّا أو صدِّيقاً أو شهيداً» وكان عليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وأنا وعليٌّ وأنت والزبير وعبد الرحمـٰن بن عوف وسعد بن مالك وسعيد بن زيد؟.

ثم قال أنشدك بالله يا طلحة أتعلم أنّ رسول الله ﷺ قال: «النبيُّ في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة»؟.

قال: اللهم نعم.

قال: نشدتك بالله أتعلم أن سائلاً سأل النبي ﷺ فأعطاه أربعين درهماً ثم سأل أبا بكر رضي الله عنه فأعطاه أربعين درهماً ثم سأل عمر رضي الله عنه فأعطاه أربعين درهماً ثم سأل عليًّا رضي الله عنه فلم يكن عنده شيء فأعطيته أربعين عن عليٍّ وأربعين عنِّي فجاء بها إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: ادع الله لي بالبركة. فقال ﷺ: «وكيف لا يبارك لك وإنما أعطاك نبيٌّ أو صدّيقٌ أو شهيدٌ»؟.

قال: اللهم نعم.

وفيه أيضاً أبو عبد الله النشابي وأبو الحسن العتيقي لم أجد لهما ترجمة.

وقد وردت أحاديث صحيحة أخرى في شهادة النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه بالشهادة:

منها: ما رواه البخاري في صحيحه ـ كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ـ باب مناقب عثمان رضي الله عنه ـ البخاري مع الفتح (٧/٦٦: ٣٦٩٩)، عن أنس رضي الله عنه قال: «صَعِد النبي ﷺ أُحُداً ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف

. . . .

فقال ﷺ: اسكن أحد ــ أظنه ضربه برحله ــ فليس عليك إلاَّ نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدان».

ورواه أيضاً في باب فضل أبي بكر رضي الله عنه بعد النبي ﷺ ــ البخاري مع الفتح (٧/ ٢٦: ٣٦٧٥).

ورواه في مناقب عمر رضي الله عنه (٧/ ٥١: ٣٦٨٦)

ورواه مسلم في صحيحه ــ كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ــ باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما (٢٤١٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وجعل حراء بدل أحد وذكر معهم طلحة والزبير رضي الله عنهم جميعاً.

قال الحافظ رحمه الله في الفتح (٧/ ٧٢): يمكن الجمع بالحمل على التعدد. اهـ.

ورواه الترمذي في أبواب المناقب ــ باب مناقب عثمان ــ رضي الله عنه (٥/ ٢٨٧: ٣٧٨١)، من حديث أبي هريرة أيضاً كما عند مسلم، ثم قال: وفي الباب عن عثمان وسعيد بن زيد وابن عباس وسهل بن سعد وأنس بن مالك وبريدة الأسلمي هذا حديث صحيح. اهـ.

وعليه فإخبار النبي ﷺ وشهادته لعثمان رضي الله عنه بالشهادة ثابت صحيح والله أعلم.

٣٩٠٦ ـ وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحُبَاب، ثنا ابن لَهِيْعَة حدثني يزيد بن عمرو المعافري قال: سمعت أبا ثور الفِهريَّ يحدِّث عن عبد الرحمٰن بن عُدَيس[1] البَلَوي وكان ممن بايع تحت الشجرة فَصَعِد المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم ذكر عثمان رضي الله عنه فوقع[2] فيه. قال أبو ثور: فدخلت على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقلت: إن ابن عُدَيْس قال كذا وكذا. فقال عثمان رضي الله عنه: ومن أين وقد اختبأت[3] عند الله عز وجل عشراً: إني لرابع أربعة في الإِسلام وزوَّجني / رسول الله ﷺ ابنته [١٥٤/ أ]
ثم ابنته[4]، وبايعت رسول الله ﷺ بيدي فما سترت[5] بها ذكري[6]

....

(١) عبد الرحمٰن بن عديس بمهملتين مصغراً بن عمرو بن كلاب بن دهمان أبو محمد البَلَوي. قال ابن سعد: صحب النبي ﷺ وسمع منه وشهد فتح مصر وكان فيمن سار إلى عثمان رضي الله عنه، وقيل: كان ممن بايع تحت الشجرة. وأخرج البغوي أن معاوية سجنه ثم هرب فقتل سنة (٣٦هـ).

ينظر: معجم ابن قانع (خ ١٠٥/ب)، الاستيعاب (٢/ ٤٠٣)، أُسد الغابة (٣/ ٤٧٤)، الإِصابة (٢/ ٤٠٣ ق ١).

(٢) يقال: وقع في فلان وقوعاً ووقيعة إذا اغتابه. وقيل: هو أن يذكر في الإِنسان ما ليس فيه. (لسان العرب: و ق ع).

(٣) أي: ادَّخرتها وجعلتها عنده لي. (لسان العرب: خ ب أ).

(٤) المقصود رقية وأم كلثوم رضي الله عنهما فإنها لما ماتت الأولى زوّجه النبي ﷺ الثانية.

(٥) في (سد): «فما مسست».

(٦) وهذا منه رضي الله عنه تنزيه وتكريم واحترام لما مسّ يدّ النبي ﷺ وقد ثبت في صحيح البخاري ــ كتاب الوضوء ــ باب النهي عن الاستنجاء باليمين وباب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال (١/ ٧٠، ٧١: ١٥٣، و ١٥٤)، وفي صحيح مسلم كتاب الطهارة باب النهي عن الاستنجاء باليمين (٢٦٧)، من حديث أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبوّل ولا يتمسح من الخلاء بيمينه».

ولا تغنَّيت[7] ولا تمنَّيت[8] ولا شربت خمراً في جاهلية ولا إسلام... الحديث.

قلت: عند بعضهم بعضه[9].

....

(٧) في (عم): «ولا تغيَّبت».

(٨) نقل ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٩١)، عن ابن الأعرابي أنه قال: كانت العرب تتغنّى بالرُّكباني ـ وهو نشيد بالمد والتمطيط ـ إذا ركبت وإذا جلست في الأفنية وعلى أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحبَّ النبيَ ﷺ أن تكون هجيِّرا هم بالقرآن مكان التغني بالرُّكباني. اهـ.
وقال في معنى تمنيت: أي ما كذبت. التمنِّي التكذُّب تفعُّل من منى يمني إذا قدّر؛ لأن الكاذب يقدّر الحديث في نفسه ثم يقوله.
ينظر: النهاية (٤/ ٣٦٧)، . و (لسان العرب: م ن ا ـ غ ن ا).
وعليه فمراده رضي الله عنه أنّى ما فعلت شيئاً من التغنّي بالشعر ولا كذبت.
وورد في حديثه رضي الله عنه في المسند (١/ ٦٥)، أنه قال: ولا تمنيت أن لي بديني بدلاً منذ أسلمت. فهذا تفسير للتغنّي هنا، والله أعلم.
هذا على الضبط الذي في النسخة الأصلية «تغنَّيت» بالمعجمة وإن كان في نسخة (عم) كما أشرت «تغيّبت» بالمعجمة والياء التحتية والباء الموحدة من التغيّب. وفي النهاية إشارة إلى ضبط آخر «تعنّيت» بالعين المهملة والنون ثم الياء المثناة التحتية وإن لم يذكر له معنى مناسباً.
فالظاهر والعلم عند الله أن الأقرب والأنسب هو ما في الضبط الأول.

(٩) ينظر: تخريج الحديث.

٣٩٠٦ ـ درجـتـه:

موقوف ضعيف بهذا الإسناد لضعف ابن لهيعة.

قال البوصيري (٣/ ٤٨/ ب): رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بسند فيه ابن لهيعة وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ٨٩)، للطبراني، وقال عن شيخه المقدام بن داود: ضعيف.

قلت: وابن لهيعة أيضاً ضعيف كما سبق، والله أعلم.

. . . .

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٥٣: ١٢١٠٤) به، بنحوه، وزاد: وقد قال رسول الله ﷺ: «من يشتري هذه الربعة ويزيدها في المسجد له بيت في الجنة فاشتريتها وزدتها في المسجد».

ورواه ابن أبي عاصم في السنّة (٢/ ٥٩٥: ١٣٠٨)، عن أبي بكر بن أبي شيبة به بنحوه.

ورواه أيضاً في الآحاد والمثاني (١/ ١٢٥: ١٢٨)، عن أبي بكر به مقتصراً على قوله: إني لرابع الإسلام.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٨٨)، عن يحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، به، وقال فيه: قال أبو ثور: قدمت على عثمان بن عفان فبينا أنا عنده قال: لقد اختبأت عند ربي عشراً... وذكره بنحوه وزاد: «ولا مرّت بي جمعة منذ أسلمت إلاّ وأنا أعتق فيها رقبة إلاَّ أن لا يكون فأعتقها بعد ذلك، ولا كذبت في جاهلية ولا إسلام قط».

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٣٧٤)، في أول حديث طويل في قصة مقتل عثمان رضي الله عنه، عن ابن عائذ، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، به، بلفظ: كذب والله ابن عديس لولا ما ذكرت ما ذكرت لك إني لرابع أربعة في الإسلام، ولقد أنكحني رسول الله ﷺ ابنته ثم توفيت فأنكحني الأخرى، والله ما زنيت، ولا شربت في جاهلية ولا إسلام، ولا تغنيت ولا تمنيت منذ أسلمت، ولا مسست فرجي بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ، ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله ﷺ، ولا أتت عليّ جمعة إلاَّ وأنا أعتق فيها رقبة منذ أسلمت إلاَّ أن لا أجدها في تلك الجمعة فأجمعها في الجمعة الثانية.

ورواه ابن شبّة في تاريخ المدينة (١١٥٦)، عن إبراهيم بن المنذر، عن عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة به، بنحوه.

. . . .

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٨٥: ١٢٤)، عن المقدام بن داود المصري، عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة به، بنحوه.

وقد روى الترمذي شراءه رضي الله عنه لبقعة المسجد من حديث ثمامة بن حزن القشيري في أبواب المناقب ــ مناقب عثمان رضي الله عنه (٥/ ٢٩٠: ٣٧٨٧)، في حديث حصر عثمان رضي الله عنه في الدار. وقال الترمذي بعده: هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن عثمان رضي الله عنه.

وروى ابن ماجه قوله: «ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ» في أبواب الطهارة ــ باب كراهية مسّ الذكر باليمين والاستنجاء باليمين (١/ ٦٢).

وفيه الصلت بن دينار قال عنه الحافظ في التقريب (٢٧٧: ٢٩٤٧): متروك ناصبي.

وروى أبو نعيم في الحلية (١/ ٦١) قوله: «ما أخذته بيميني منذ أسلمت» وفيه الصلت أيضاً.

وروى في المكان نفسه قوله: «وما زنيت في جاهلية ولا إسلام وما ازددت للإسلام إلاَّ حياءً».

وفيه إبراهيم بن عبد الله لم يتبين لي من هو.

ولهذا الحديث شاهد من حديث أبي أمامة عن عثمان رضي الله عنهما رواه أبو داود في سننه (٤/ ٦٤٠: ٤٥٠٢) ــ كتاب الديات.

ورواه الترمذي في أبواب الفتن (٣/ ٣١٢)، باب ما جاء: «لا يحل دم امرىء مسلم إلاَّ بإحدى ثلاث» (ح ٢٢٤٧)، أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أشرف يوم الدار فقال: «أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل دم امرىء مسلم إلاَّ بإحدى ثلاث: زنًى بعد إحصان، أو ارتداد بعد إسلام، أو قتل نفس بغير حق فقتل به»، فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام ولا ارتددت منذ بايعت رسول الله ﷺ، ولا

. . . .

قتلت النفس التي حرم الله فبم يقتلوني؟».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وقد رواه النسائي في السنن الكبرى ـ كتاب المحاربة ـ ذكر ما يحل به دم المسلم (٢/ ٢٩٢: ٣٤٨٢)، عن أبي أمامة وعبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عثمان قال: «ولا تمنيت أن لي بديني بدلاً منذ هداني الله ولا قتلت نفساً فبم تقتلوني؟» وإسناد النسائي صحيح.

ورواه ابن ماجه في كتاب الحدود، باب لا يحل دم امرىء مسلم إلاَّ في ثلاث (٢٥٦١)، عن أبي أمامة.

وإسناده صحيح أيضاً.

ورواه الإمام أحمد في المسند (١/ ٦٥)، بإسناد صحيح.

ورواه ابن شبّة في تاريخ المدينة (١١٨٦).

ورواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة له (١/ ٤٦٥: ٧٥٤، ٧٥٥) و (١/ ٤٩٥: ٨٠٦) و (١/ ٥٠٨: ٨٣٠).

وهو في المسند (١/ ٦٣)، من طريق ابن عمر عن عثمان رضي الله عنهما وأيضاً في فضائل الصحابة (١/ ٤٦٤: ٧٥٢).

ورواه أيضاً أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٧٥: ٢٨٦).

ومن شواهده:

ما رواه البخاري في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ـ الفتح (٧/ ٦٦: ٣٦٩٦)، من حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث قالا: ما يمنعك أن تكلم عثمان لأخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه؟ فقصدت لعثمان حتى خرج إلى الصلاة قلت: إن لي إليك حاجة وهي نصيحة لك. قال: يا أيها المرء منك ـ قال معمر: أراه قال: أعوذ بالله منك ـ فانصرفت فرجعت إليهما إذ جاء رسول عثمان

. . . .

فأتيته فقال: ما نصيحتك؟ فقلت: إن الله سبحانه بعث محمداً ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنتَ ممن استجاب لله ولرسوله ﷺ فهاجرتَ الهجرتين وصحبتَ رسول الله ﷺ ورأيتَ هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد.

قال: أدركتَ رسول الله ﷺ؟.

قلت: لا ولكن خلص إليّ من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها.

قال: أما بعد: فإن الله بعث محمداً ﷺ بالحق فكنتُ ممن استجاب لله ولرسوله وآمنتُ بما بعث به وهاجرتُ الهجرتين ـ كما قلت ـ وصحبتُ رسول الله ﷺ وبايعتُه فوالله ما عصيتُه ولا غششتُه حتى توفاه الله، ثم أبو بكر مثله، ثم عمر مثله، ثم استُخلِفتُ أفليس لي من الحق مثل الذي لهم؟.

قلت بلى. قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله، ثم دعا عليًا فأمره أن يجلده فجلده ثمانين».

ورواه البخاري أيضاً في كتاب مناقب الأنصار باب هجرة الحبشة (٣٨٧٢).

وفي الكتاب نفسه باب مقدم النبـي ﷺ وأصحابه المدينة (٣٩٢٧).

والحاصل: أن بعض جمل حديث عثمان رضي الله عنه ترتقي بما تقدم من الشواهد إلى رتبة الحسن لغيره، كقوله: ما زنيت في جاهلية ولا إسلام. لكن الحديث في الجملة يبقى ضعيفاً، والله أعلم.

٣٩٠٧ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا حماد بن خالد ثنا [الزبير][(١)] عمن حدثه قال: إن كان عثمان رضي الله عنه ليصوم النهار ويقوم الليل إلاَّ هجعة[(٢)] من أوله.

....

(١) في جميع النسخ: «الزبيري»، والصحيح ما أثبت.

(٢) الهَجْع والهَجْعَة والهَجيعُ: طائفة من الليل. ويقال: أتيت فلاناً بعد هجعة، أي: بعد نومة خفيفة من أول الليل. ينظر: النهاية (٥/٢٤٧). (لسان العرب: هـ ج ع).

٣٩٠٧ ــ درجتــه:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن فيه الزبير وهو ضعيف كما تقدم وفيه أيضاً مُبْهم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٤٩/ ب).

تـخـريـجـه:

لم أجده بهذا اللفظ ولكن له شواهد.

فمن شواهده ما رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٥٦)، عن محمد بن سيرين قال: لما أحاطوا بعثمان ودخلوا عليه ليقتلوه قالت امرأته: «إن تقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيـي الليل بركعة يجمع فيها القرآن».

وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٨٧: ١٣٠).

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٦٥: ٢٧٥)، وفي الحلية (١/ ٥٧).

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٤/ ١٢٧٢).

والأثر وإن كان رجاله ثقات إلاَّ أن فيه انقطاعاً فإن ابن سيرين لم يشهد هذا؛ لأنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه كما في طبقات ابن سعد (٧/ ١٤٣)، وغيره.

وقد روي نحو هذا عن عطاء بن أبـي رباح رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٥٦)، ولكن فيه يوسف بن الغَرِق قال عنه ابن عدي كما في لسان الميزان (٦/ ١٤٥)، كذاب.

. . . .

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال محمود بن غيلان: ضرب أحمد ويحيى بن معين وأبو خيثمة على حديثه وأسقطوه.

وروى أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٦٤: ٢٧٤)، عن أبي سلمة بنحو حديث ابن سيرين ولكن فيه أبو عمرو بن حمدان لم أر من ترجم له، وفيه أيضاً المسيب بن واضح ضعفه الدارقطني وغيره. ينظر: الميزان (٥/ ٢٤١)، واللسان (٦/ ٤٠).

وعليه فلا يرتقي الحديث ولكن يشهد له ما في الحديث رقم (٣٩٠٩)، وسيأتي أنه صحيح.

فالحديث إذاً صحيح لهذا الشاهد، والله أعلم.

٣٩٠٨ ــ حدثنا(١) النَّضْر بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله بن عُكَيم قال: كان عثمان رضي الله عنه إذا سمع الأذان قال:

مــرحبــاً بـــالقــائليــن عــدلاً وبــالصــلاة مــرحبــاً وأهــلاً(٢)

(١) القائل: هو أحمد بن منيع.

(٢) هذا البيت من مشطور الرجز وإذا ثبت عن عثمان رضي الله عنه فكأنما قاله متمثلاً به. ولم أجد شعراً يروى عن عثمان رضي الله عنه سوى ما رواه ابن عساكر في تاريخه (١١/ ٣٤٣)، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه وذكر كلاماً ساق فيه أبياتاً لعثمان رضي الله عنه قال في آخرها:

إذا شئــت أن تُقْــلا فــزُر متتــابعــاً وإن شئــت أن تــزداد حُبّــاً فــزر غِبّــاً

وروي في تاريخه أيضاً (١١/ ٣٦١)، عن مسلم بن بابك أن عثمان رضي الله عنه قال متمثلاً يوم دُخل عليه فقتل:

أرى المــوت لا يبقــى عــزيــزاً ولــم يــدع لعـــادٍ مـــلاذاً فـــي البـــلاد ومُـــرتُقَـــى

وروي في تاريخه أيضاً (١١/ ٣٤٤)، عن هشام بن عروة قال: كان عثمان رضي الله عنه أروى الناس البيت والبيتين والثلاثة إلى الخمسة.

٣٩٠٨ ــ درجتــه:

هذا موقوف ضعيف بهذا الإسناد لضعف النضر بن إسماعيل وعبد الرحمن بن إسحاق، وكذا فإن حديث الثاني عن عبد الله بن عكيم منقطع.

قال البوصيري: في سنده عبد الرحمن بن إسحاق.

تــخــريــجــه:

رواه ابن أبـي شيبة في المصنف ــ كتاب الآذان ــ باب ما يقول الرجل إذا سمع الأذان (١/ ٢٢٨)، عن عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة أنّ عثمان رضي الله عنه كان إذا سمع المؤذن يقول كما يقول في التشهد والتكبير كله فإذا قال: حيّ على الصلاة. قال: ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله. وإذا قال: قد قامت الصلاة. قال:

. . . .

مـرحبـاً بـالقـائليـن عـدلاً وبـالصـلاة مـرحبـاً وأهـلاً

ثم ينهض إلى الصلاة.

ورجاله ثقات ولكن قتادة لم يسمع من عثمان رضي الله عنه كما في جامع التحصيل (٢٥٤).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١/٨٧: ١٢٩)، عن أبي يزيد القراطيسي عن أسد بن موسى، عن أبي هلال الراسبي عن قتادة بنحوه مختصراً.

قال الهيثمي في المجمع (٢/٧، ٨)، قتادة لم يسمع من عثمان رضي الله عنه.

قلت: وهذه المتابعة وإن كانت ضعيفة للإنقطاع إلاَّ أنها ترقى حديث عبد الله بن عكيم فيرتقيان إلى رتبة الحسن لغيره، والله أعلم.

٣٩٠٩ ــ حدثنا[١] يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن عثمان قال: رأيت عثمان رضي الله عنه ذات ليلة عند المقام قد تقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف.

....

(١) القائل أحمد بن منيع.

٣٩٠٩ ــ درجتـه:

موقوف حسن بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن عمرو صدوق.

وقد حسّن البوصيري إسناده.

تـخـريـجـه:

هذا الحديث رواه عن عبد الرحمن بن عثمان محمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن المنكدر والسائب بن يزيد، وعثمان بن عبد الرحمن.

أما حديث محمد بن إبراهيم التيمي فقد رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٠٢)، كتاب الصلاة باب من رخّص أن يقرأ القرآن في ليلة، عن يزيد بن هارون به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٥٦)، عن يزيد بن هارون به، قال: قمت خلف المقام وأنا أريد ألا يغلبني عليه أحد تلك الليلة فإذا رجل يغمزني فلم ألتفت ثم غمزني فنظرت فإذا عثمان فتنحيت فتقدم فقرأ القرآن في ركعة، ثم انصرف.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٤)، كتاب الصلاة ــ باب الوتر بركعة ــ عن عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن أبي سعيد الأعرابي، عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن يزيد به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٢٦٦)، عن زاهر بن طاهر، عن البيهقي به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر أيضاً في المكان نفسه عن أبي عبد الله بن البنا، عن يوسف بن محمد، عن عبد الواحد بن محمد، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن

. . . .

يعقوب، عن جده، عن يزيد به، بنحوه.

وأما حديث محمد بن المنكدر فقد رواه:

عبد الله بن المبارك في الزهد (٤٥: ١٢٧٦)، عن فليح بن سليمان، عن محمد بن المنكدر به، بنحو رواية ابن سعد وقال في آخره: فلما انصرف قلت: يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة؟ قال: أجل هي وتري.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١١/٢٦٦)، عن أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمرو بن حيّويَّة، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن الحسين بن الحسن، عن ابن المبارك به، بنحوه.

قلت: وفليح بن سليمان قال عنه الحافظ في التقريب (٤٤٨: ٥٤٤٣)، صدوق كثير الخطأ.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٩٤) ــ باب الوتر ــ عن أبي بكرة، عن أبي داود، عن فليح به، بنحوه.

ورواه الدارقطني في السنن (٢/ ٣٤)، عن أحمد بن إسحاق بن بهلول، عن أبيه، عن زيد بن الحباب، عن فليح به، بنحوه.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٤)، كتاب الصلاة ــ باب الوتر بركعة ــ عن أبي طاهر الفقيه، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار، عن أبي الأزهر، عن يونس بن محمد، عن فليح به، ينحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١١/٢٦٦)، عن أبي القاسم، عن أبي طاهر الفقيه، عن أبي حامد البزار، عن يونس بن محمد به، بنحوه.

وأما حديث السائب بن يزيد رضي الله عنه فقد رواه:

عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٢٤: ٤٦٥٣) ــ أبواب الصلاة ــ باب كم الوتر ــ عن ابن جريج، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد أن رجلاً سأل عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن صلاة طلحة بن عبيد الله قال: إن شئت أخبرتك عن

. . . .

صلاة عثمان بن عفان؟ قال: نعم. قال: قلت: لأغلبن الليلة النّفر على الحجر يريد المقام قال: فلما قمت إذا رجل يزحمني متقنّعاً. قال: فنظرت فإذا هو عثمان. فتأخرت عنه فصلى، فإذا هو يسجد سجود القرآن حتى إذا قلت: هو أذان الفجر، أوتر بركعة لم يصلّ غيرها ثم انطلق.

قلت: وهذا إسناد صحيح.

ورواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل من طريق السائب كما في مختصر قيام الليل، باب الجمع بين السور في ركعة (ص ١٥١، وص ٢٨٦).

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١١/ ٢٦٦)، عن أبي القاسم السمرقندي، عن محمد بن أحمد بن الصقر، عن محمد بن الحسين بن يوسف، عن محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي، عن إسحاق الدَّبري، عن عبد الرزاق به، بنحو لفظ عبد الرزاق.

وأما حديث عثمان بن عبد الرحمن فقد رواه:

أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٦٥: ٢٧٦)، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أبي العباس الثقفي، عن قتيبة، عن أبي علقمة عبد الله بن محمد الفروي، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بنحوه، وقال في آخره: ثم أخذ نعليه فلا أدري صلَّى قبل ذلك شيئاً أم لا.

وتقدم أن متابعة السائب بن يزيد عند عبد الرزاق إسنادها صحيح.

وعليه فالحديث صحيح بهذه المتابعة، والله أعلم.

٣٩١٠ ــ حدثنا(١) يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن أبـي سليمان، عن أبـي ليلى قال: أشرف(٢) علينا عثمان رضي الله عنه يوم الدار(٣) فقال: يا أيها الناس لا تقتلوني فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا وشبك(٤) بين أصابعه رضي الله عنه.

....

(١) القائل أحمد بن منيع.

(٢) يقال: أشرفت على الشيء أي اطلّعت عليه من فوق. (النهاية ٢/ ٤٦٢).

(٣) أي: دار عثمان رضي الله عنه وسمّي يوم قتله رضي الله عنه بعد حصره في داره يوم الدار.

(٤) يريد بذلك رضي الله عنه شدة الاختلاف والتنازع والتناحر الذي سيقع بقتله كما ورد هذا في روايات أخرى وقد وقع ذلك، والله المستعان.

٣٩١٠ ــ درجـتـه:

هذا موقوف حسن بهذا الإسناد؛ لأن عبد الملك بن أبـي سليمان صدوق.

قال البوصيري (٣/ ٤٩/ ب): رواه أحمد بن منيع موقوفاً ورواته ثقات.

تـخـريـجـه:

هذا الحديث رواه عن عثمان رضي الله عنه مع أبـي ليلى الحسنُ البصري ومجاهد بن جبر وعبد الرحمن بن جبير.

أما حديث أبـي ليلى فقد رواه مع أحمد بن منيع:

خليفة بن خياط في تاريخه (١٧١)، به بنحوه.

ورواه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (١١/ ٣٣٤)، به بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٥٢)، عن أبـي أسامة حماد بن أسامة، عن عبد الملك به قال: شهدت عثمان رضي الله عنه وهو محصور فاطّلع من كُوَّةٍ وهو يقول: يا أيها الناس لا تقتلوني واستبقوني فوالله لئن قتلتموني لا تصلُّون جميعاً... وقال في آخره: ثم قال: ﴿وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾﴾ [هود: ٨٩]، وأرسل إلى عبد الله بن سلام فقال: ما ترى؟ فقال: الكفَّ الكفَّ فإنه أبلغ لك في الحجة.

. . . .

ورواه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (١١/ ٣٣٤)، عن أبـي محمد بن عبد الباقي، عن أبـي محمد الجوهري، عن أبـي عمرو بن حيّوية، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن ابن سعد به بنحوه.

ورواه أيضاً في نفس الموضع عن أبـي طالب بن أبـي عقيل، عن أبـي الحسن الخلعي، عن أبـي محمد بن النحاس، عن أبـي سعيد بن الأعرابـي، عن الحسن بن علي بن عفان، عن أبـي أسامة به بنحوه، وقال: واستعتبوني.

وأما حديث الحسن فقد أخرجه:

خليفة بن خياط في تاريخه (١٧١)، عن أبـي داود، عن سهل السرّاج، عن الحسن بنحوه. ثم قال: قال الحسن: فوالله إن صلّى القوم جميعاً إن قلوبهم لمختلفة.

وإسناده حسن فإن سهل بن أبـي الصلت السرّاج قال عنه الحافظ في التقريب (٢٥٨: ٢٦٦٣)، صدوق له أفراد كان القطان لا يرضاه.

وعليه فحديث أبـي ليلى صحيح لغيره لهذا المتابع.

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (١١/ ٣٣٤)، عن أبـي غالب محمد بن الحسن السيرافي، عن أحمد بن إسحاق، عن أحمد بن عمران، عن موسى، عن خليفة، به بنحوه.

وأمّا حديث مجاهد فقد رواه:

ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٩)، عن عمرو بن عاصم الكلابـي، عن حفص بن أبـي بكر، عن هيّاج بن سريع، عن مجاهد قال: أشرف عثمان رضي الله عنه على الذين حاصروه فقال: يا قوم لا تقتلوني فإني وَالٍ وأخٌ مسلم فوالله إن أردتُ إلاّ الإصلاح ما استطعت أصبت أو أخطأت وإنّكم إن تقتلوني لا تصلوا جميعاً أبداً ولا تغزوا جميعاً أبداً ولا يُقسم فيؤكم بينكم. قال: فلما أبوا قال: أنشدكم الله هل دعوتم عند وفاة أمير المؤمنين بما دعوتم به وأمركم جميعاً لم يتفرق وأنتم أهل دينه وحقه

. . . .

فتقولون إن الله لم يجب دعوتكم؟ أم تقولون: هان الدين على الله؟ أم تقولون: إني أخذت هذا الأمر بالسيف والغلبة ولم آخذه عن مشورة من المسلمين؟ أم تقولون: إن الله لم يعلم من أول أمري شيئاً لم يعلم من آخره؟ فلما أبوا قال: اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تبق منهم أحداً.

قال مجاهد: فقتل الله منهم من قتل في الفتنة وبعث يزيد إلى أهل المدينة عشرين ألفاً فأباحوا المدينة ثلاثاً يصنعون ما شاؤوا لمداهنتهم.

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (١١/ ٣٣٤)، عن أبي بكر الحاسب، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمرو الجزار، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن ابن سعد به بنحوه.

وحفص بن أبي بكر وهيّاج بن سريع لم أجد لهما ترجمة.

وأما حديث عبد الرحمن بن جبير فقد رواه:

نعيم بن حمّاد في الفتن (١/ ١٨٥ : ٤٨٨)، عن أبي المغيرة، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير أن عثمان رضي الله عنه قال يوم حُوصر: بم يستحلون قتلي وإنما يحل القتل على ثلاثة: من كُفْر بعد إيمان، وزنىً بعد إحصان، أو قتل نفس بغير نفس ولم آت من ذلك شيئاً، والله لئن قتلتموني لا تَصلُّوا جميعاً ولا تجاهدوا عدواً جميعاً إلاّ عن أهواء متفرقة.

ولم أجد من نصّ على سماع عبد الرحمن بن جبير، من عثمان رضي الله عنه.

والحاصل في الحديث أنه صحيح لغيره لمتابعة الحسن البصري، والله أعلم.

٣٩١١ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا شَيْبان هو ابن فَرُّوخ ثنا طلحة بن زيد، عن عَبِيْدة بن حسان، عن عطاء [الكيخاراني[٢]]، عن جابر رضي الله عنه قال: «بينما[٣] نحن مع رسول الله ﷺ في بيت في نفر[٤] من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم فقال النبي ﷺ: «لينهض كل رجل إلى كُفْئِه»[٥] ونهض النبي ﷺ إلى عثمان رضي الله عنه فاعتنقه وقال: «أنتَ وَلِيِّي في الدنيا والآخرة».

* رواه الحاكم في المستدرك[٦] وصححه وذَهَل عن ضعف[٧] طلحة بن زيد فإنه متروك.

....

(١) مسند أبي يعلى (٢/ ٤٠٠: ٢٠٤٧).

(٢) في (مح) «الكنجاراني» بالنون الموحدة من فوق والجيم التحتية، وفي (عم) و (سد) بالزاي المعجمة بدل الراء، والصواب ما أثبت نسبةً إلى كَيْخَاران بلدة باليمن على ما في التهذيب وغيره. وقال ياقوت: كَيْخَاران: موضع بفارس. (معجم البلدان ٤/ ٥٦٤).

(٣) في (عم): «بينا».

(٤) النَّفَر بالتحريك اسم جمعٍ يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة. (لسان العرب: ن ف ر).

(٥) الكفء هو النظير والمساوي. (لسان العرب ٤/ ١٨٠).

(٦) المستدرك، كتاب معرفة الصحابة (٣/ ٩٧). وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: قلت: بل ضعيف فيه طلحة بن زيد وهو واهٍ عن عَبِيْدة بن حسّان شويخ مقل عن عطاء الكيخاراني. اهـ.

(٧) في (عم) و (سد): «وذهل ضعيف عن طلحة...» إلخ، وهو خطأ.

٣٩١١ ــ درجـتـه:

هذا الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لأن طلحة بن زيد وعَبِيْدة بن حسّان شديدا الضعف كما تقدم.

. . . .

قال البوصيري: (٣/ ٤٩/ ب)، رواه أبو يعلى والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

قلت: مدار إسناديهما على طلحة بن زيد الرقّي وقد ضعّفه الدارقطني وغيره. وقال البخاري وغير واحد منكر الحديث. وقال أحمد بن حنبل وابن المديني وأبو داود يضع الحديث.

تخريجه:

رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٨٣)، عن أبي يعلى به بنحوه.

ورواه من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٣٤)، عن ابن خيرون، عن الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان به بنحوه.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا أصل له ولا صحة. ونقل كلام ابن حبان في طلحة بن زيد وقول الأزدي في عَبِيْدة: متروك الحديث.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١١/ ١٩٧)، عن أبي المظفر بن القشيري عن أبي سعيد الجنذرودي عن أبي عمرو بن حمدان، عن أبي يعلى به بنحوه.

ورواه أيضاً عن أم المجتبى العلوية، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرىء، عن أبي يعلى به بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٩٧) عن أبي بكر بن إسحاق عن محمد بن أيوب عن شيبان به بنحوه.

وتقدم نقل كلامه وتعقب الذهبي له.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٨/ ٥٢٢)، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن بن علي، عن أبي الحسين بن المظفر، عن محمد بن محمد الباغندي، عن شيبان به بنحوه.

ورواه القطيعي في زياداته على الفضائل لأحمد (١/ ٥٠٣: ٨٢١)، عن عباس بن إبراهيم القراطيسي، عن علي بن شعيب، عن الوضّاح بن حسّان الأنباري،

عن طلحة بن زيد به مقتصراً على قول النبـي ﷺ لعثمان رضي الله عنه: «أنت وليّـي في الدنيا والآخرة».

ورواه أيضاً في زياداته على الفضائل (٥٢٤: ٨٦٨)، عن محمد بن أحمد القاضي، عن أحمد بن منصور، عن الوضاح به مقتصراً على آخره أيضاً.

ورواه أبو نعيم في فضائل الصحابة كما في اللآلي للسيوطي (١/ ٣١٧).

وقد تعقب السيوطي الإمام ابن الجوزي بحديثين أحدهما رواه ابن الجوزي في الموضوعات ــ الموضع المتقدم ــ من طريق خارجة بن مصعب، عن عبد الله الحميري عن أبيه قال: «كنت ممن حضر عثمان فأشرف علينا ذات يوم فقال: هاهنا طلحة؟ قال: نعم. قال: نشدتك الله أما تعلم أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم ونحن جلوس فخرج علينا ثم سلم فقال: ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه ووليه في الدنيا والآخرة فأخذت أنت بيد فلان وفلان بيد فلان، فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «هذا جليسي ووليّـي في الدنيا والآخرة».

قال طلحة: اللهم نعم.

قال ابن الجوزي عقبه: هذا حديث لا يصح قال يحيـى: خارجة ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان يدلّس عن الكذابين فوقع في حديثه الموضوعات.

والحديث رواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٨٠ : ٢٥١٤).

ورواه ابن أبـي عاصم في السنّة (٢/٥٨٩ : ١٢٩٠).

وخارجة بن مصعب أبو الحجّاج السّرخسي قال عنه الحافظ في التقريب (١٨٦ : ١٦١٢)، متروك، وكان يدلّس عن الكذابين ويقال: إن ابن معين كذّبه.

وعليه فالحديث شديد الضعف أيضاً.

والحديث الثاني رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ٧٤)، وفي زوائد الفضائل (١/ ٤٨٢ : ٧٨٣)، من طريق القاسم بن الحكم بن إدريس الأنصاري، عن أبـي عبادة الزرقي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: شهدت عثمان يوم حصر في

. . . .

موضع الجنائز فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل فقال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فذكر الحديث بطوله... إلى أن قال: أنشدك الله يا طلحة تذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك؟ قال: نعم. فقال لك رسول الله ﷺ: يا طلحة إنه ليس نبـي إلاَّ ومعه من أصحابه رفيق من أمته معه في الجنة وإن عثمان بن عفان هذا يعنيني رفيقي في الجنة؟ قال طلحة: اللهم نعم. ثم انصرف.

قلت: وأبو عبادة الزُرَقي هو عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري وهو متروك كما قال الحافظ في التقريب (٤٣٩: ٥٣٠٦).

والحديث رواه أيضاً ابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٩: ١٢٨٨).

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٧٩: ٢٦١٣).

ورواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٧٩: ١٥٣٦)، بلفظ مختصر.

ورواه ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٠٤: ٣٢٣) وقال: هذا حديث لا يصح، ونقل كلامهم في تضعيف أبـي عبادة عيسى بن عبد الرحمن.

ورواه أبو يعلى في الكبير كما في المجمع (٩/ ٩٤).

وقال الهيثمي: في إسناد عبد الله والبزار أبو عبادة الزرقي وهو متروك وأسقطه أبو يعلى من السند.

فالحاصل: أن هذا الحديث متروك ولا يصلح لا هو ولا حديث الحميري أن يكونا أصلين لحديث جابر رضي الله عنه، والله أعلم.

٣٩١٢ ــ حدثنا[١] محمد بن أبي بكر حدثنا أبو مَعْشَر ثنا إبراهيم بن عمر بن أبان حدثني أبي عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «بينا رسول الله ﷺ جالس وعائشة رضي الله عنها وراءه استأذن أبو بكر رضي الله عنه فدخل ثم استأذن عمر رضي الله عنه فدخل ثم استأذن علي رضي الله عنه فدخل ثم استأذن سعد رضي الله عنه فدخل ثم استأذن عثمان رضي الله عنه فدخل[٢] ورسول الله ﷺ يتحدث كاشفاً عن ركبته[٣] فمد ركبته وقال لامرأته[٤]: «استأخِرِي عني» فتحدثوا ساعة ثم خرجوا. قالت عائشة رضي الله عنها: فقلتُ[٥]: يا رسول الله: دخل عليك أصحابك فلم تُصْلِح ثوبك على ركبتيك ولم تؤخرني عنك حتى دخل عثمان رضي الله عنه؟! فقال ﷺ[٦]: «ألا أستحيي من رجل يستحيي من الله ورسوله؟ ولو دخل وأنتِ قريب مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج».

....

(١) مسند أبي يعلى (٦/٢٦٣: ٦٩١١)، لكنه قال: «ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة والذي نفسي بيده إن الملائكة تستحيي من عثمان كما تستحيي من الله ورسوله».

(٢) لم ترد كلمة: «فدخل» في (عم) و (سد).

(٣) في (عم) و (سد): «عن ركبتيه».

(٤) يعني: عائشة رضي الله عنها كما يفسِّره آخر الحديث.

(٥) لم يرد قولها: «فقلت: يا رسول الله» في (سد).

(٦) في (سد): «يا عائشة ألا أستحيي...»الخ.

٣٩١٢ ــ درجتــه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف إبراهيم بن عمر بن أبان وأبيه عمر كما تقدم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٠/أ).

. . . .

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٨٥)، رواه أبو يعلى والطبراني وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان وهو ضعيف.

تـخـريـجـه:

رواه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (١١/ ١٩١)، عن أبـي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبـي يعلى به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن أبـي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، عن أبـي يعلى، به بنحوه.

ورواه الطبـرانـي فـي المعجـم الكبيـر (١٢/ ٣٢٧: ١٣٢٥٣)، عـن عبـد الله بـن أحمد بن حنبل، عن محمد بن أبـي بكر المقدمي به، بنحوه. وقال في آخره: «يا عائشة ألا أستحيـي من رجل تستحيـي منه الملائكة، والذي نفس رسول الله ﷺ بيده إن الملائكة لتستحيـي من عثمان كما تستحيـي من الله ورسوله، ولو دخل وأنت قريب مني لم يتحدث ولم يرفع رأسه حتى يخرج».

وللحديث شاهدان عند مسلم رحمه الله في الصحيح، الأول من حديث أمنا عائشة رضي الله عنه، والثاني عنها وعن عثمان رضي الله عنهما.

والحديثان في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢٤٠١ و ٢٤٠٢)، وهما بنحو لفظ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إلاَّ أنه اقتصر في حديث عائشة رضي الله عنها على قوله: «ألا أستحيـي من رجل تستحيـي منه الملائكة».

وفي حديث عائشة وعثمان رضي الله عنهما قال: «إنَّ عثمان رجل حيـيٌّ وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يَبْلُغ إليّ في حاجته».

وعلى هذا فحديث ابن عمر رضي الله عنهما صحيح لغيره بهذين الشاهدين وغيرهما. والله أعلم.

٣٩١٣ ــ حدثنا[١] زهير، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عاصم، عن شقيق قال: لقي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الوليد بن عقبة رضي الله عنه، فقال له الوليد: ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه؟ فقال: أبلغه عني[٢] إني لم أفر يوم عَيْنَيْن ــ قال عاصم: هو يوم أُحد ــ ولم أتخلف عن بدر ولم أترك سُنَّةَ عمر[٣] رضي الله عنه: فانطلق يخبر ذاك[٤] عثمان فقال عثمان رضي الله عنه: أما قوله: يوم عَيْنَيْن فكيف يُعَيِّرني بذنب قد عفا الله تعالى عنه فقال عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ . . .﴾ الآية[٥]. وأما قوله: إني تخلفت يوم[٦] بدر كنت[٧] أُمَرِّض[٨] رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت، وقد ضرب لي بسهم، ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد[٩]، وأما قوله: إني أترك[١٠] سنة عمر رضي الله عنه فإني لا أطيقها أنا ولا هو. فأتيته فحدثته بذلك.

....

(١) لم أجد الخبر في مسند أبي يعلى المطبوع، ولعله في المسند الكبير.

(٢) لم ترد «عنّي» في (عم) و (سد).

(٣) السُّنة في الأصل الطريقة والسيرة. ولعل مراده طريقة عمر ونهجه في الخلافة رضي الله عنهما.

(٤) في (عم): «ذلك»، وفي (سد): «بذلك».

(٥) سورة آل عمران: الآية ١٥٥.

(٦) في (سد): «عن بدر».

(٧) في (عم) و (سد): «فإني كنت».

(٨) أي أقوم بشأنها وأداويها وأشرف عليها. يقال: مرَّضه تمريضاً: قام عليه ووليه في مرضه وداواه ليزول مرضه. (لسان العرب: م ر ض).

(٩) يعني شهد الغزوة أو هو في حكم من شهدها، والله أعلم.

(١٠) في (عم): «تركت».

. . . .

٣٩١٣ ــ درجـتـه:

هذا موقوف حسن بهذا الإسناد فإن رجاله كلهم ثقات كما تقدم إلاّ عاصم بن أبـي النجود فإنه صدوق.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٠/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٨٧)، رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات.

تـخـريـجـه:

رواه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٢٨١)، عن أبـي سهل بن سعدويه، عن إبراهيم سبط بحرويه، عن أبـي بكر بن المقرىء، عن أبـي يعلى به، بنحوه.

ورواه الإمام أحمد في المسند (١/ ٣٧٣) ــ ت/ أحمد شاكر ــ عن معاوية، به بنحوه. وفي آخره قال: فَأَتِهِ فحَدِّثْهُ بذلك.

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: إسناده صحيح.

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٢/ ١٤: ٥٥٦)، عن أبيه، عن معاوية، به بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن أبـي خيثمة، عن معاوية به بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٨٨: ١٣٥) عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١١/ ٢٨١)، عن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن الجنيد، عن معاوية به، بنحوه.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٧٩: ٢٥١٢)، عن إبراهيم بن المنتشر، عن عمرو بن عاصم، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عاصم به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١١/ ٢٨١)، عن أبـي عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن أبـي عثمان، عن أحمد بن عثمان بن الفضل، عن عبيد الله بن محمد بن

. . . .

إسحاق، عن عبد الله بن محمد، عن يوسف بن موسى، عن عبد الله الجهني الرازي، عن عمرو بن أبـي قيس، عن عاصم به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن أبـي سهل محمد بن إبراهيم بن منصور أبو بكر بن المقرىء، عن أبـي يعلى بن نمير بن أبـي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن شقيق، قال: كان بين عثمان وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فأرسل إليه عبد الرحمن: والله ما فررت عن رسول الله ﷺ يوم عينين. . . فذكره بنحوه.

ورواه البغوي والضياء في المختارة كما في الكنز (٣٦٢٧٧).

ولهذا الحديث شاهد من حديث عثمان بن مَوْهَب رواه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه، البخاري مع الفتح (٧/ ٦٦: ٣٦٩٨)، والترمذي في أبواب المناقب (٥/ ٢٩٣: ٣٧٩٢) وقال: حسن صحيح.

ونَصُّهُ عند البخاري: عن عثمان بن مَوْهَب قال: «جاء رجل من أهل مصر وحجّ البيت فرأى قوماً جلوساً فقال: من هؤلاء القوم؟ فقالوا: هؤلاء قريش. قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر. قال: يا ابن عمر إنّي سائلك عن شيء فحدثني عنه: هل تعلم أن عثمان فرّ يوم أُحد؟ قال: نعم. فقال: تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم. قال الرجل: هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. قال ابن عمر: تعالى أبيِّن لك. أما فراره يوم أُحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له. وأمّا تغيبُّه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له رسول الله ﷺ: «إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه». وأمّا تغيُّبُه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعزّ ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه، فبعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى: «هذه يد عثمان» فضرب بها على يده فقال: «هذه لعثمان، فقال له ابن عمر: اذهب بها الآن معك».

وعلى هذا فحديث شقيق في درجة الصحيح لغيره لهذا الشاهد، والله أعلم.

٣٩١٤ ـ وقال البزار[١]: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عثمان بن مَخْلَد، ثنا سَلاَّم أبو المنذر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيّب قال: رفع عثمان رضي الله عنه صوته على عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال له عبد الرحمن بن عوف[٢]: لأي شيء رفعت صوتك، وقد شهدتُ بدراً ولم تشهد، وبايعتُ رسول الله ﷺ ولم تبايع[٣]، وفررتَ يوم أُحد ولم أفر[٤]؟! قال عثمان رضي الله عنه: أما قولك: إنك شهدتَ بدراً ولم أشهد فإن رسول الله ﷺ خَلَّفَنِي على بنته[٥] وضرب لي بسهم وأعطاني أجري[٦]، وأما قولك: بايعتَ رسول الله ﷺ ولم أُبايع فإن رسول الله ﷺ بعثني إلى ناس من المشركين وقد علمتَ ذلك فلما احتبستُ ضرب ﷺ بيمينه[٧] على شماله فقال: «هذه لعثمان» وشمال رسول الله ﷺ خير من يميني، وأما قولك: فررتَ يوم أُحد ولم أفر فإن الله تعالى قال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ... ﴾[٨] الآية. فَلِمَ تُعَيِّرني بذنب قد عفا الله تعالى عنه؟!.

قال البزار: لا نعلم رواه عن علي بن زيد إلاَّ سَلاَّم.

....

(١) كشف الأستار (٣/١٧٨: ٢٥١١).

(٢) في (عم) و (سد): «فقال له عبد الرحمن: لأي شيء...» إلخ.

(٣) يريد رضي الله عنه بيعة الرضوان.

(٤) الفِرَارُ: الرَّوَغَان والهرب (القاموس: ف ر ر).

(٥) يريد رقية رضي الله عنها كما تقدم.

(٦) يعني: أعطاني نصيبي من المغنم وليس المراد الأجر الأخروي، والله أعلم.

(٧) في (عم) و (سد): «يمينه».

(٨) سورة آل عمران: الآية ١٥٥.

. . . .

٣٩١٤ ـ درجتـه:

موقوف ضعيف بهذا الإسناد؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان لكن يشهد له ما تقدم في الذي قبله فيكون صحيحاً لغيره.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٠/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٨٨)، رواه البزار وإسناده حسن وقد تقدمت له طريق في هذا الباب وغيره.

تـخـريـجـه:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٢٨٢)، عن أبـي محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي، عن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، عن سعيد بن محمد بن أحمد بن حيان، عن عبد الله بن محمد بن أحمد ابن حبان، عن عبد الله بن محمد بن الحسين المروزي، عن أبـي العباس محمد بن أحمد بن محبوب، عن محمد بن الليث، عن علي بن الحكم، عن سلام أبـي المنذر به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن أبـي القاسم السمرقندي، عن أحمد بن عثمان، عن إسماعيل بن الحسن بن عبد الله، عن أبـي عبد الله المحاملي، عن محمد بن عبد العزيز الفارسي، عن عبد الرحمن بن أحمد بن أبـي شريح، عن يحيـى بن محمد بن صاعد، عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن علي بن الحكم، عن سلام به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبـي القاسم السمرقندي، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم، عن إسماعيل بن الحسن، بالإسناد المتقدم، بنحوه.

ورواه أيضاً في نفس الموضع عن أبـي عبد الله القصادي، عن أبيه أبـي طاهر، عن إسماعيل بن الحسن به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن أبـي الفتح محمد بن علي المصري، عن محمد بن عبد العزيز الفارسي، عن عبد الرحمن بن أحمد بن أبـي شريح، عن ابن

. . . .

صاعد، عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن علي بن الحكم، عن سلام به، بنحوه.

ورواه في المكان المتقدم أيضاً عن أبـي الحسن علي بن أبـي طالب عن أحمد بن محمد بن عوانة وعن أبـي صالح ذكوان بن سيار الدهان وعن أبـي رشيد علي بن عثمان بن محمد الواعظ الهيصمي، كلهم، عن محمد بن عبد العزيز الفارسي به، بنحوه.

وهذا الأثر لا يرتقي بهذه المتابعات ولكنه يرتقي بما تقدم في الحديث رقم (٣٩١٣)، فيكون صحيحاً لغيره، والله أعلم.

٣٩١٥ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن أبـي بكر، [حدثنا يوسف بن يزيد، حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبان][٢] قال: حدثني ابن شهاب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه شهد ذلك حين[٣] أعطى عثمان بن عفان رضي الله عنه رسول الله ﷺ ما جهز به جيش العُسْرَةِ[٤] فجاء رضي الله عنه بسبعمائة أُوْقِيَّةٍ[٥] ذَهَبٍ.

....

(١) مسند أبـي يعلى (١/ ٣٩٠: ٨٤٩).

(٢) في جميع النسخ: (ثنا طلحة، ثنا يونس بن يزيد، عن إبراهيم بن عمر قال. . . إلخ)، وما أثبت من المسند وهو الصحيح.

(٣) في (سد): «حين ما أعطى».

(٤) العُسْر: ضدُّ اليُسْر، وهو الضيق والشدة والصعوبة، وجيش العُسرة هو جيش غزوة تبوك، وسمى بها لأن النبي ﷺ ندب الناس إلى الغزو في شدّة القيظ، وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال فعَسُر ذلك عليهم وشقَّ. (النهاية ٣/ ٢٣٥).

(٥) الأُوقيّة جمعها أواقي وهي زنة سبعة مثاقيل وزنة أربعين درهماً. (لسان العرب: و ق ي).

٣٩١٥ ـ درجـتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف إبراهيم بن عمر بن أبان.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٠/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٨٨)، رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان وهو ضعيف.

تـخـريـجـه:

رواه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (١١/ ١٧٩)، عن أبـي المظفر بن القشيري، عن أبـي سعد الأديب، عن أبـي عمرو بن حمدان، عن أبـي يعلى به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن أبـي سهل بن سعدويه، عن إبراهيم بن منصور، عن أبـي بكر بن المقرىء، عن أبـي يعلى به، بنحوه.

. . . .

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٢٦٠: ٣٦٨٢)، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن محمد بن أبـي بكر المقدّمي، عن أبـي معشر، عن إبراهيم بن عمر به، بنحوه.

وقال الطبراني: لم يروه عن الزهري إلاّ إبراهيم بن أبان بن عثمان بن عفان، ولا عنه إلاّ أبو معشر تفرد به المقدّمي.

وهذا الحديث وإن كان ضعيفاً إلاّ أنّ عثمان رضي الله عنه هو الذي جهّز جيش العسرة فقد روى البخاري تعليقاً في الوصايا، باب إذا أوقف أرضاً أو بئراً أو اشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين، البخاري مع الفتح (٥/ ٤٧٧: ٢٧٧٨).

وقال الحافظ ابن حجر: وقد وصله الدارقطني والإسماعيلي، وغيرهما من طريق القاسم بن محمد المروزي بتمامه. اهـ.

ورواه الترمذي في جامعه في أبواب المناقب (٥/ ٢٨٨: ٣٧٨٣)، وقال بعده: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبـي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان.

ورواه النسائي في السنن الكبرى في الأحباس باب وقف المساجد (٤/ ٩٧: ٦٤٣٧).

ولفظه عن أبـي عبد الرحمن السلمي قال: «لما حُصِر عثمان رضي الله عنه أشرف عليهم فوق داره ثم قال: أذكركم بالله، هل تعلمون أن حراء حين انتفض قال له رسول الله ﷺ: اثبت حراء فليس عليك إلاّ نبـي أو صديق أو شهيد؟ قالوا: نعم. قال: أذكركم يالله هل تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال في جيش العسرة: من ينفق نفقة متقبلة ــ والناس مجهدون مُعسرون ــ فجهزت ذلك الجيش؟ قالوا: نعم. . .» الحديث.

وفي رواية البخاري: ألستم تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال: من جهّز جيش العسرة فله الجنة فجهّزتهم؟. . . الحديث. والله أعلم.

٣٩١٦ ـ حدثنا(١) موسى بن محمد بن حيان، ثنا بَشَّار / ابن [١٥٤/ب] موسى، ثنا الحسن بن زياد قال: سمعت قتادة يقول: أول من هاجر من المسلمين بأهله إلى الحبشة عثمان رضي الله عنه فاحتبس(٢) على النبي ﷺ خبره، فجعل ﷺ يخرج يَتَوَكَّفُ(٣) الأخبار، فقدمت امرأة من قريش فقالت له: يا أبا القاسم قد رأيت خَتَنَكَ(٤) متوجهاً في سفره وامرأتُه على حمار من هذه الدَّبَّابَةِ(٥)، وهو يسوق بها يمشي خلفها، فقال النبي ﷺ: «صحبهما الله تعالى، إن عثمان لأول من هاجر إلى الله عز وجل بأهله بعد لوط عليه السلام».

....

(١) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع فلعله في الكبير.

(٢) أي: توقف وامتنع. (لسان العرب: ح ب س).

(٣) توكَّفَ الخبر إذا انتظر وكَفَه أي: وقوعه. (النهاية ٥/ ٢٢٠).

(٤) الأختان من قبل المرأة، والأحماء من قبل الرجل، والصهر يجمعهما، وخاتن الرجُلُ الرجُلَ إذا تزوج إليه. فالمراد زوج ابنتك. ينظر: النهاية (٢/ ١٠).

(٥) أي: الضِّعاف التي تَدُبُّ في المشي ولا تسرع. (النهاية ٢/ ٩٦).

٣٩١٦ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد: لأنه مرسل، ومع ذلك ففيه موسى بن حيّان وبشار بن موسى ضعيفان كما تقدم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٠/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٨٤)، رواه الطبراني وفيه الحسن بن زياد البرجمي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

هذا الحديث مداره على بشار بن موسى، واختلف عليه في إسناده فرواه مرسلاً كما هنا ورواه موصولاً عن الحسن بن زياد، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أبيه

. . . .

أنس بن مالك رضي الله عنه كما عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ١٥٧)، عن أم المجتبى العلوية، عن إبراهيم بن منصور، عن محمد بن إبراهيم بن عليّ، عن أبي يعلى، عن موسى بن حيّان، عن بشار به، بنحوه.

ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٦٨)، عن العباس بن عبد العظيم العنبري عن بشار به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (١/ ٩٠: ١٤٣)، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن بشار به بنحوه.

ورواه ابن أبي عاصم في السنّة (٢/ ٥٩٦: ١٣١١)، عن محمد بن عبد الرحيم به بنحوه.

ورواه في الآحاد والمثاني (١/ ١٢٣: ١٢٣)، به بنحوه.

ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤)، عن أحمد بن سعيد المروزي، عن محمد بن عبد الرحيم به بنحوه.

ورواه ابن عساكر في التاريخ ــ الموضع السابق ــ عن أبي عبد الله الفراوي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي ذر عبد الله بن إسحاق الخراساني، عن يحيى بن جعفر بن الزبرقان، عن بشار به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي عبد الله بن البنّا عن أبي القاسم المهرواني، عن أبي عمر بن مهدي، عن محمد بن أحمد بن يعقوب، عن جده، عن بشار به بنحوه.

والراجح هو الموصول؛ لأنها رواية الأكثرين والحمل في المرسل على بشّار فإنه ضعيف كما تقدم. ومع ذلك فالموصول ضعيف أيضاً لضعف بشار، والله أعلم.

٣٩١٧ ــ حدثنا[١] أبو وائل خالد بن محمد البصري، ثنا موسى بن إبراهيم، ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبـي حبيب، عن أبـي الخير، عن شَدَّاد بن أوس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «بينما أنا جالس إذ أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فاحتملني على جناحه الأيمن فأدخلني جنة عدن، فبينا أنا فيها إذ [رقبت][٢] بعيني تفاحة فانفلقت التفاحة نصفين فخرجت منها جارية، فقال رسول الله ﷺ: لم أر أحسن منها حسناً، ولا أكمل منها جمالاً، تسبح الله تعالى بتسبيح لم يسمع الأولون والآخرون بمثله قلت: ما أنتِ؟ قالت: أنا الحوراء[٣] خلقني ربـي جل جلاله من نور عرشه. قلت: لمن أنتِ؟ قالت: أنا للأمين[٤] الأمعر[٥] الخليفة المظلوم، عثمان بن عفان رضي الله عنه».

. . . .

(١) لم أجد الحديث في مسند أبـي يعلى المطبوع فلعله في مسنده الكبير.

(٢) في (مح) رقمت بالميم، وهو خطأ، وما أثبت من (عم) و (سد).

(٣) واحدة الحور، وهنّ نساء أهل الجنة، والحوراء شديدة بياض العين شديدة سوادها. (النهاية ١/٤٥٨).

(٤) في (سد): «للأمين الخليفة المظلوم. . .» إلخ.

(٥) الأمعر القليل الشعر وأصله من مَعَر الرأس وهو قلة شعره، وقد مَعِرَ الرجل فهو مَعِرٌ، أي: قلّ شعره. ينظر: النهاية (٤/٣٤٢)، و (لسان العرب م ع ر).

٣٩١٧ ــ درجتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد؛ لأن خالد بن محمد البصري لم أجد من ذكره غير ابن حبان وموسى بن إبراهيم لم يتميز لي.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٠/ ب).

تـخـريـجـه:

هذا الحديث مداره على الليث بن سعد، واختلف عليه في إسناده على ثلاثة أوجه:

. . . .

الوجه الأول: عنه عن يزيد، عن أبـي الخير، عن شدّاد بن أوس رضي الله عنه كما هنا.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٢٠١)، من طريق أبـي يعلى، عن أبـي عبد الله الحسن بن عبد الملك، عن إبراهيم بن منصور، عن أبـي بكر بن المقرىء.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن أم المجتبـى فاطمة بنت ناصر، عن إبراهيم بن منصور. كلاهما عن أبـي يعلى به، بنحوه.

الوجه الثاني: عنه عن يزيد بن أبـي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن أوس بن أوس الثقفي:

رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢١٩: ٥٩٨)، عن الحسين بن إسحاق التستري عن إسحاق بن وهب العلاف، عن الفضل بن سوار البصري، عن ليث به، بنحوه.

والفضل بن سوار هذا لم أجد له ترجمة.

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (١١/ ٢٠١)، عن أبـي علي الحداد، عن أبـي بكر بن زائدة، عن سليمان بن أحمد الطبراني به، بنحوه.

الوجه الثالث: عنه عن يزيد عن أبـي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني:

رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٢٠)، عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، عن عبد الرحمن بن عفان، عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن الليث به بلفظ: «لما عرج بـي إلى السماء دخلت جنة عدن فوقعت في كفّي تفاحة فانفلقت عن حوراء مرضية كأن أشفار عينيها مقاديم أجنحة النسور فقلت: لمن أنت؟ فقالت: أنا للخليفة من بعدك المقتول عثمان بن عفان؟.

قال العقيلي: عبد الرحمن بن إبراهيم دمشقي يحدث عن الليث بن سعد مجهول النقل وحديثه موضوع لا أصل له.

ورواه من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٢٩)، عن عبد الوهاب بن

. . . .

المبارك، عن محمد بن المظفر، عن العقيقي، عن يوسف بن أحمد، عن أبـي جعفر العقيلي به بنحوه.

وقال عن عبد الرحمن بن عفان: مجهول.

ورواه الطبـرانـي فـي الكبيـر (١٧/ ٢٨٥: ٧٨٥)، عـن بكـر بـن سهـل، عـن عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي، عن الليث به بنحوه لكن قالت: «أنا للخليفة من بعدك» ولم تذكر عثمان رضي الله عنه.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٩)، بكر بن سهل قال الذهبـي: مقارب الحديث عن عبد الله بن سليمان العبدي وثقه ابن حبّان وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: أمّا بكر بن سهل فقد ضعَّفه النسائي وذكر الحافظ ابن حجر له خبراً موضوعاً وذكر عن مسلمة بن قاسم أنه قال: تكلم الناس فيه ووضعوه من أجل الحديث الذي حدّث به عن سعيد بن كثير، عن يحيـى بن أيوب، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد رفعه: «أعْرُوا النساء يلزمن الحجال».

ينظر: الميزان (١/ ٣٤٥)، ولسان الميزان (٢/ ٥١).

وأما عبد الله بن سليمان بن يوسف فقال عنه ابن عدي: ليس بذاك المعروف.

وقال الخطيب البغدادي: الحديث منكر والآفة من عبد الله بن سليمان.

وكذا عدّه الذهبـي من مناكيره.

ينظـر: الكـامـل لابـن عـدي (٤/ ٢٣٠)، الميـزان (٣/ ١٤٦)، لسـان الميـزان (٣/ ٢٩٣)، اللآلي المصنوعة (١/ ٣١٣).

وروى الحـديـث أيضـاً الخطيـب فـي تـاريـخ بغـداد (٩/ ٤٦٤)، عـن علـي بـن أبـي علي البصري، عن عبد الله بن أحمد بن ماهيزد الأصبهاني، عن محمد بن سليمان الباغندي، عن عبد الله بن سليمان به بنحوه.

ورواه من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٢٩)، عن عبد الرحمن بن محمد القزاز، عن الخطيب به، بنحوه.

. . . .

وقال ابن الجوزي: الأصبهاني لا يوثق به.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ـ المكان نفسه ـ عن علي بن أبي بكر الطرازي، عن أبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرىء، عن أحمد بن عيسى الخشاب، عن عبد الله بن سليمان به بنحوه.

ورواه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة كما في اللآلي للسيوطي (١/ ٣١٣)، عن الخليل بن عبد القاهر الصيداوي، عن يحيى بن المبارك، عن الليث به.

قال الذهبي في تلخيص الموضوعات كما في تنزيه الشريعة (١/ ٣٧٤): ويحيى هذا من ضعفاء دمشق روى عنه جماعة، وما علمت فيه جرحاً، والخليل الصيداوي روى عنه غير واحد منهم ابن قتيبة العسقلاني، وأثنى عليه، والحديث منكر كما ترى. اهـ.

وقد وصف الذهبي الرجل نفسه في الميزان (٦/ ٧٨)، فقال: تالف وذكر له حديثاً فقال: موضوع انفرد به إسماعيل بن موسى العسقلاني عنه قال الخطيب: وهما مجهولان.

وزاد الحافظ ابن حجر في اللسان (٦/ ٢٧٤)، أن الدارقطني ضعّفه.

ورواه الغسولي في جزئه كما في اللآلىء للسيوطي (١/ ٣١٣)، عن أسامة، عن عبد الله بن أحمد، عن زهير بن عباد، عن محمد بن تمام عن الليث به بنحوه.

قلت: ومحمد بن تمام إن كان البَهْراني الحمصي فقد قال ابن منده: حدّث عن محمد بن آدم المصّيصي بمناكير.

وإن كان غيره فلم أجد من ترجم له. ينظر: الميزان (٤/ ٤١٤)، المغني في الضعفاء (٢/ ٥٦٠ : ٥٣٤٠)، لسان الميزان (٥/ ٩٧).

ورواه ابن بطة كما في اللآلىء أيضاً (١/ ٣١٣)، عن أبي القاسم عمر بن أحمد بن محمد العطار العسكري، عن أبي أحمد محمد بن عبدوس، عن الحسن بن

. . . .

الحكم، عن حميد بن إسحاق الحذاء، عن عبد العزيز بن محمد الدمشقي، عن ليث به، بنحوه.

قلت: عبد العزيز بن محمد الدمشقي لم أرَ من ذكره سوى ابن عساكر في تاريخه (١٠/ ٣٨٧)، وقال: حدَّث عن الليث بن سعد روى حديثه الحسين بن الحكم، عن أحمد بن إسحاق الخزاعي قاله أبو عبد الله بن منده فيما حكاه أبو الفضل المقدسي عنه.

فالحاصل أن الحديث لا يرتقي بهذه المتابعات وهذه الوجوه الثلاثة لم يترجح عندي منها شيء.

وقد روي الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٩٧)، مختصراً بنحوه وقال بعده: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام والحمل فيه عليه.

قلت: محمد بن سليمان بن هشام هو الشَّطَوي ابن بنت مطر قال عنه ابن عدي: وابن بنت مطر هذا أظهر أمراً في الضعف وأحاديثه عامتها مسروقة سرقها من قوم ثقات ويوصل الأحاديث.

وقال الذهبي في الميزان: اتّهمه بالوضع الخطيب ثم ساق خبره هذا وقال في آخره: قال ابن الجوزي: الحمل فيه على هذا. ذكره ابن عقدة فقال: في أمره نظر.

وقد قال عنه الحافظ في التقريب: ضعيف.

لكن الحديث من مناكيره كما تقدم.

ينظر: الكامل لابن عدي (٦/ ٢٧٦)، الميزان (٥/ ١٧)، التهذيب (٩/ ٢٠١)، التقريب (٤٨٢ : ٥٩٣١).

ورواه من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٢٩).

ورواه من طريقه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٢٠٣).

. . . .

وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/ ٣١٢)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٧٤).

وكذا ذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (٣٦٤)، وقال: هو موضوع والمتهم به محمد بن سليمان بن هشام الورّاق.

وروي الحديث كذلك عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٤٠٩)، من طريق يحيى بن شبيب السلمي، عن حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه بنحو لفظ حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه.

قلت: ويحيى بن شبيب هذا قال عنه ابن حبان: لا يحتج به بحال. يروى عن الثوري ما لم يحدّث به قط.

وقال الخطيب: روى أحاديث باطلة.

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم: يروى عن الثوري وغيره أحاديث موضوعات وحديث التفاحة رواه عنه أيضاً إبراهيم بن عبد الله الفارسي، وسمعنا من حديثه حديثاً عالياً جداً في مجلس أبي موسى المديني وهو ظاهر البطلان.

وقال الذهبي بعد ذكر حديث التفاحة هذا: وهذا كذب.

ينظر: الميزان (٦/ ٥٩)، لسان الميزان (٦/ ٢٦١).

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٣٠)، من طريق يحيى هذا، ومن طريق العباس بن محمد العلوي.

وكذا رواه عنه ابن حبان كما في اللآلىء للسيوطي (١/ ٣١٤)

وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٩١)، وهذا شيء لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ولا من حديث أنس ولا ثابت ولا حماد بن سلمة.

وقال الإمام الذهبي في الميزان (٣/ ١٠٠)، العباس بن محمد العَلَوي، عن عمار بن هارون المستملي، عن حماد بن زيد بخبر موضوع: التفاحة التي انفلقت عن حوراء لعثمان.

. . . .

ورواه ابن عساكر في التاريخ (١١/ ٢٠٢)، من طريق الخطيب البغدادي ومن طريق يحيى بن شبيب.

ورواه الخطيب أيضاً في المتفق والمفترق كما في اللآلىء (١/ ٣١٥)، من طريق حميد بن هلال اللبان الواسطي ونقل السيوطي عن ابن لال أنه قال: سألني عن هذا الحديث أبو عبد الله البيِّع النيسابوري الحافظ فحدثته به ثم سألني عن حميد بن هلال فقلت: لا أعلم إلاّ خيراً فجعل يتعجب ويستغرب هذا الحديث.

ونقل عن الخطيب أنه قال: لعمري إن هذا الحديث لحديث يعجب منه لوروده بهذا الإسناد وحميد بن هلال هذا مجهول وله أحاديث لا بأس بها، وهذا الحديث أنكر ما رأيت له.

قال الإمام ابن الجوزي في الموضوعات: وقد قلب هذا الحديث بعض الناس فجعله لعليٍّ رضي الله عنه ثم ساق إسناده عن أبي سعيد رضي الله عنه ثم قال: هذا حديث لا يصح وأحسبه انقلب على بعض الرواة أو أدخله بعض المتعصبين على سليم وعطية قد ضعفه شعبة وأحمد ويحيى.

وأورد السيوطي الحديث في اللآلىء (١/ ٣١٥)، ونقل كلام ابن الجوزي في قلب الحديث وسكت عنه وكذا أورده ابن عرَّاق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٧٤).

وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (٣٦٥)، بعدما ذكر حديث ابن عمر رضي الله عنهما: روي من طريق أخرى فيها من لا تقوم به الحجة وقد ذكر له في اللآلىء طرقاً كثيرة لا يصح منها شيء.

فالحاصل: أن حديثي ابن عمر وأنس رضي الله عنهما حكم الأئمة رحمهم الله بوضعهما فلا يصلحان أن يكونا شاهدين.

وأما حديث شدّاد بن أوس فأتوقف في الحكم عليه لما سبق مع أنه اختلف في إسناده على الليث رحمه الله ولم يترجح عندي شيء من أوجه الاختلاف فيه، والله أعلم.

٣٠ ـ باب فضائل علي رضي الله عنه

٣٩١٨ ـ قال أبو بكر: حدثنا محمد بن الحسن، ثنا سفيان عن أبي إسحاق، عن عمار قال: نزل شيخ من أهل المدينة على مسروق فحدَّث عن صفية رضي الله عنها أنها قالت: «قمت إلى النبي ﷺ فقلت له[1]: ليس من أزواجك أحد إلاَّ لها[2] قرابة وعشيرة[3] [4] فإلى من توصي بي؟. قال ﷺ: «أُوصي بك إلى عليّ رضي الله عنه».

. . . .

(١) في (عم) و (سد): «فقلت: إنه ليس. . . » إلخ.

(٢) في (عم): «إلاَّ له».

(٣) في (عم) و (سد): «وعِتْرة».

(٤) عشيرة الرجل بنو أبيه الأدنون، وقيل: هم القبيلة والجمع عشائر، وأما العترة فقيل: هم الأقرباء من ولد وغيره، وقيل: هم الرهط والعشيرة الأدنون، وقيل: عِتْرة الرجل أخص أقاربه. (ينظر: النهاية ٣/ ١٧٧). (لسان العرب: ع ش ر ـ ع ت ر).

٣٩١٨ ـ درجته:

ضعيف لعنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مدلِّس، وفيه أيضاً عمار الذي روى عنه أبو إسحاق لم يتميز لي، والشيخ الذي حدّث عن صفية رضي الله عنها لم أتمكن من تعيينه كما تقدم.

. . . .

قال البوصيري (٣/ ٥١/ ب): رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه راوٍ لم يُسمّ.

تخريجه:

لم أجده.

٣٩١٩ ــ حدثنا[1] الفضل هو أبو نعيم، ثنا فِطْر بن خليفة، أخبرني حَبِيب بن أبـي ثابت قال: سمعتُ ثَعْلَبة بن [يزيد][2]، قال: سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول: والله إنه لعهد النبـي الأمِّي: «سيَغْدِرُونَك من بعدي».

....

(١) القائل هو ابن أبـي شيبة.

(٢) في جميع النسخ: «زيد»، والصحيح ما أثبت. انظر: التاريخ الكبير (٢/ ١٧٤)، ضعفاء العقيلي (١/ ١٨٧)، الكامل لابن عدي (٢/ ١٠٩)، التهذيب (٢/ ٢٦).

٣٩١٩ ــ درجتــه:

ضعيف بهذا الإسناد لحال فطر بن خليفة، وثعلبة بن يزيد فإنهما صدوقان متشيّعان، وهذا الحديث يؤيد بدعتهما فهو ضعيف.

قال البوصيري (٣/ ٥١/ أ): رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بإسناد حسن والحارث بن أبـي أسامة والبزار.

تخريجه:

يأتي في الحديث رقم (٣٩٢١).

٣٩٢٠ ــ وقال الحارث[١]: حدثنا عبد الرحمـٰن بن زِيَادٍ مولى بني هاشم، ثنا هشيم عن إسماعيل بن [سالم][٢]، عن أبـي إدريس الأَوْدِيّ، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذه الأمة ستغدر بك من بعدي». رواه البزار وابن ماجه[٣].

....

(١) بغية الباحث (٩٠٥: ٩٨٤).

(٢) الذي في جميع النسخ: «سلام»، والتصحيح من كتب التراجم.

(٣) كشف الأستار (٣/٢٠٣: ٢٥٦٩)، ولم أجده في ابن ماجه.
ولعلّ هذه العبارة يراد بها الحديث الذي بعده، والله أعلم.

٣٩٢٠ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن أبا إدريس الأودي مجهول الحال.

تـخـريـجـه:

يأتي في الحديث رقم (٣٩٢١).

٣٩٢١ ـ [١] حدثنا حبيب[٢] عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن أبيه قال: سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول على المنبر: والله إنه لعهد النبيِّ الأميِّ: «إن هذه الأمة ستغدر بي».

....

(١) كذا في جميع النسخ، والإسناد فيه سقط قطعاً، إذ لم يسمع أي من أصحاب المسانيد الثمانية أو غيرهم ممن اشتمل عليه هذا الكتاب عن حبيب؛ فهو تابعي كما سبق، وإن كان ظاهر العبارة يدل على نسبته للحارث، لكن هذا لا يمكن، ولم أجد الحديث بهذا الإسناد في بغية الباحث ولا في شيء من مصادر المطالب المطبوعة غير البزار، وقد عزاه الأعظمي في المجرَّدة للبزار (٤/ ٥٦) والله أعلم.

(٢) في (عم): «حبيب بن أبي ثابت».

٣٩٢١ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة حبيب بن أبـي ثابت وهو مدلّس؛ ولأن ثعلبة بن يزيد متشيّع وحديثه هذا يؤيد بدعته فهو مردود.

وتقدم أن البوصيري حسّن إسناده.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٤٠): رواه البزار وفيه علي بن قادم وقد وثّق وضعِّف.

قلت: لعل البوصيري أراد أن الحديث حسن بطرقه.

وأما رواية البزار ففيها ما يأتي:

١ ـ شيخه هارون بن سفيان المُسْتَمْلي المعروف بمُكْحَلة. نقل الخطيب في ترجمته أنّ أبا نُعيمٍ قال له: يا هارون أطلب لنفسك صناعة غير الحديث فكأنّك بالحديث قد صار على مَزْبَلَة. انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٤)، الأنساب (٥/ ٢٨٨)، نزهة الألباب (٢/ ١٩٤).

٢ ـ ثلاثة من رواته ـ مع أنّ كُلًّا منهم صدوق إلا أنه يتشيع ـ وهم ثعلبة (كما تقدم في ترجمته)، وعليّ بن قادم، والأجلح بن عبد الله الكِنْدي كما في التقريب (٤٠٤: ٤٧٨٥) و (٩٦: ٢٨٥).

. . . .

تخريجه:

هذا الحديث رواه عن علي رضي الله عنه اثنان هما ثعلبة بن يزيد وأبو إدريس الأودي:

أما حديث ثعلبة فمداره على حبيب بن أبي ثابت، واختلف عليه في إسناده علي وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن ثعلبة، عن عليّ رضي الله عنه كما عند أبي بكر.

الوجه الثاني: عنه، عن ثعلبة، عن أبيه يزيد، عن عليّ رضي الله عنه كما عند الحارث.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/٢٠٣: ٢٥٦٩) عن هارون بن سفيان، عن علي بن قادم، عن شريك، عن الأجلح، عن حبيب، به بنحوه.

قال البزار: وأحسبه غلط إنما هو عن عليّ... فذكره ثم قال: قد رواه فطر بن خليفة وغيره، عن حبيب، عن ثعلبة، عن عليّ رضي الله عنه.

قلت: ولا يمتنع أن يكون حبيب رواه بالوجهين معاً فيكون ثعلبة سمعه من أبيه عن عليّ رضي الله عنه ثم سمعه من عليّ رضي الله عنه، مباشرة، والله أعلم.

وأما حديث أبي إدريس فرواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٠)، عن أبي حفص عمر بن أحمد الجمحي، عن عليّ بن عبد العزيز، عن عمرو بن عون، عن هشيم به ولفظه: إن مما عهد إليّ النبي ﷺ: «إن هذه الأمة ستغدر بي بعده».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبي في التلخيص.

قلت: بل فيه أبو إدريس الأودي وهو مجهول الحال.

ومع أن الحديث ضعيف بالنظر إلى كل طريق على حدة لكن بالنظر إلى الطريقين معاً فالحديث حسن لغيره، والله أعلم.

٣٩٢٢ ـ [١] وقال أبو بكر: [حدثنا(١) عبيد الله بن موسى، عن طلحة بن جبر]، عن المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: «لما افتتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها تسعة عشر أو ثمانية عشر(٢) فلم يفتحها(٣) ثم أوغل روحة أو غدوة فنزل ثم هجَّر(٤) فقال: يا أيها الناس إني فرطكم(٥) (٦) وأوصيكم بعترتي(٧) خيراً، وإن موعدكم الحوض فوالذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة، ولتؤتنَّ الزكاة أو لأبعثنَّ إليكم رجلاً مني أو كنفسي(٨) فَلَيَضْرِبَنَّ أعناق مقاتليهم، وليسْبينَّ ذرَارِيَهُم. قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر رضي الله عنهما. فأخذ ﷺ يد(٩) علي رضي الله عنه فقال: «هذا».

....

(١) في جميع النسخ: (حدثنا عبيد الله بن موسى، ثنا موسى بن عبيدة، عن طلحة بن جبر... إلخ). وما أثبت من المصنّف (١٢/ ٦٥)، ومسند أبي يعلى، وهو الصواب، والله أعلم.

(٢) في (عم) و (سد): «يوماً».

(٣) في (سد): «فلم يفتتحها».

(٤) الوغول: الدخول في الشيء، وأوغل القوم إذا أمعنوا في سيرهم داخلين بين ظهراني الجبال أو في أرض العدوّ. والنزول: هو الحلول والتهجير معناه التبكير والمبادرة فالمعنى على هذا: أن النبي ﷺ لما دخل الطائف نزل بها ثم بكر من صبيحة الغد وخطب الناس، وقال ما قال ﷺ. والله أعلم. (ينظر: النهاية ٥/ ٢٤٦، ولسان العرب: و غ ل ــ ن ز ل).

(٥) في (عم) و (سد): «فرط لكم».

(٦) أي: متقدِّمكم إليه، يقال: فَرَط يفرِطُ فهو فارِطٌ وفَرَطٌ إذا تقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيِّىء لهم الدِّلاء والأرشية. (النهاية ٣/ ٤٣٤).

(٧) تقدم تفسير العترة، وعترة النبي ﷺ بنو عبد المطّلب، وقيل: أهل بيته الأقربون، وهم أولاده وعليٌّ وأولاده، وقيل: عترته الأقربون والأبعدون منهم. (النهاية ٣/ ١٧٧).

(٨) في (سد): «لنفسي».

(٩) في (عم) و (سد): «بيد».

. . . .

٣٩٢٢ ـ [١] درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف موسى بن عبيدة وطلحة بن جبر وفيه أيضاً عنعنة المطّلب بن عبد الله وهو كثير التدليس كما تقدم.

قال البوصيري (٣/ ٥١/ ب): رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي بسند فيه موسى بن عبيدة الرَّبذي وهو ضعيف.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٧): رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن جبر وثقه ابن معين في رواية وضعّفه الجوزجاني وبقية رجاله ثقات.

تـخـريـجـه:

يأتي في الطريق الآتي (٣٩٢٢ [٢]).

٣٩٢٢ ـ [٢] وقال أبو يعلى[(١)]: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة بهذا.

....

(١) مسند أبي يعلى (١/ ٣٩٣: ٨٥٦).

٣٩٢٢ ـ [٢] درجتـه:

ضعيف أيضاً لضعف موسى بن عبيدة وطلحة بن جبر وعنعنة المطّلب بن عبد الله وهو مدلس، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه البزار في مسنده (٣/ ٢٥٨: ١٠٥٠) من طريق عبيد الله بن موسى به، بنحوه. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الرحمٰن بن عوف إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم روى مصعب عن أبيه إلا هذا الحديث. اهـ.

وقد عزاه في الكنز (٣٦٤٩٦) لابن أبـي شيبة فقط.

وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ١٦٦): للبزار وقال: فيه طلحة بن جبر وهو ضعيف.

وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٤٦)، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف حين جاء: «لتسلمنّ أو لأبعثنّ رجلاً مني أو قال: مثل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبينّ ذراريكم وليأخذنّ أموالكم» قال عمر: فوالله ما تمنيت الإمارة إلاَّ يومئذٍ وجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هو هذا. قال: فالتفت إلى عليّ رضي الله عنه فأخذ بيده ثم قال: «هو هذا هو هذا».

ولبعض الحديث شاهد عند ابن أبـي شيبة في المصنف (١٢/ ٦٨: ١٢١٤٢)، من حديث عبد الله بن شدّاد قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد أبـي سرح من اليمن فقال لهم رسول الله ﷺ: «لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة ولتسمعنّ ولتطيعنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً لنفسي يقاتل مقاتلتكم ويسبـي ذراريكم اللهم أنا أو كنفسي»، ثم أخذ بيد علي.

. . . .

لكنه مرسل؛ لأن عبد الله بن شداد تابعي كما قال الحافظ في التقريب (٣٠٧: ٣٣٨٢). ومع ذلك فإنه يشهد لما في حديث عبد الرحمـٰن بن عوف رضي الله عنه من قوله عليه الصلاة والسلام: «أو لأبعثنّ إليكم رجلاً مني أو كنفسي».

فيرتقي هذا اللفظ إلى رتبة الحسن لغيره.

وأما قول النبي ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض» فهو صحيح رواه البخاري في كتاب الرِّقاق، باب في الحوض، وقول الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ ـ البخاري مع الفتح (١١/ ٤٧١: ٦٥٧٥) و (٦٥٧٦)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (ح ٢٢٩٧).

ورواه البخاري (ح ٦٥٨٣)، ومسلم (ح ٢٢٩٠)، من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

ورواه البخاري (ح ٦٥٨٩)، ومسلم (٢٢٨٩)، من حديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه.

وروياه أيضاً عن غير هؤلاء، والله أعلم.

٣٩٢٣ ـ وقال أبو يعلى[١] أيضاً: حدثنا داود بن عمرو، ثنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن سلمة بن كُهَيل، عن أبيه، عن المِنْهال، عن عامر بن سعد، عن أبيه، وعن أم سلمة رضي الله عنهما قالت: «إن النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي».

* صحَّحه ابن حبان[٢].

....

(١) المسند لأبي يعلى (٦/ ٢٣٦: ٦٨٤٧).

(٢) موارد الظمآن (٥٤٣: ٢٢٠١)، عن أبي يعلى به بلفظه.

٣٩٢٣ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف محمد بن سلمة بن كهيل.

قال البوصيري (٣/ ٥٢/ أ): رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه. قلت: حديث سعد في الصحيح وإنما أخرجته لانضمامه مع حديث أم سلمة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١١٢)، من حديث أم سلمة رضي الله عنها فقط ثم قال بعده: رواه أبو يعلى والطبراني وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعّفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال: عامر بن سعد عن أبيه وعن أم سلمة، وقال الطبراني: عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن أم سلمة، فالله أعلم. اهـ.

تخريجه:

الحديث مداره على سلمة بن كهيل واختلف عليه في إسناده على وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن المنهال، عن عامر بن سعد، عن أبيه وأم سلمة كما عند أبي يعلى.

. . . .

ورواه كذلك ابن أبـي عاصم في السنَّة (٢/ ٦٠٠: ١٣٣٣)، عن الأزرق بن علي، عن حسّان بن إبراهيم، به بنحوه.

الـوجـه الثـانـي: عنـه، عـن المنهـال، عـن عـامـر بـن سعـد، عـن سعـد بـن أبـي وقاص، عن أم سلمة، عن النبـي ﷺ:

رواه الطبـرانـي فـي الكبيـر (٢٣/ ٣٧٧: ٩٨٢)، عـن محمـد بـن عثمـان بـن أبـي شيبـة، عـن الحسن بـن علـي الحلوانـي، عن إسماعيل بن أبان، عن يحيـى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، به بنحوه.

والراجح عندي من الوجهين هو الأول، وأمـا الثاني فهو مرجـوح والحمـل فيه على يحيـى بن سلمة بن كهيل فإنـه متـروك كمـا قـال الحافظ وغيره (التقريب ٥٩١: ٧٥٦١).

ومما يرجـح الوجه الأول: رواية الصحيحين وغيرهما التي فيها ثبوت سماع سعدٍ رضي الله عنه الحديث من النبـي ﷺ مباشرة.

فقد رواه البخاري في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ــ باب مناقب علي رضي الله عنه ــ البخاري مع الفتح (٧/ ٨٨: ٣٧٠٦)، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن النبـي ﷺ بنحو لفظه هنا.

ورواه أيضاً فـي كتـاب المغـازي ــ بـاب غـزوة تبـوك (٧/ ٧١٦: ٤٤١٦) عـن مصعب بن سعد، عن أبيه.

ورواه مسلم في الصحيـح ــ كتـاب فضائـل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبـي طالب بن أبـي طالب رضي الله عنه (ح ٢٤٠٤)، عن عامر بن سعد ومصعب بن سعـد وإبراهيم بن سعد، عن أبيهم رضي الله عنـه وفي حديـث عامـر قـال سعيـد بن المسيـب فـأحببـت أن أشافـه بـه سعـداً فلقيت سعـداً فحدَّثته بمـا حـدثني بـه عامـر فقـال: أنـا سمعتـه. فقـلـت: آنـت سمعتـه؟ فـوضـع اصبعـه علـى أُذنيـه فقـال:

. . . .

نعم وإلاَّ فاسْتَكَّتَا[(١)].

فالحاصل: أن سماع سعد للحديث ثابت من النبي ﷺ وهذا مما يرجح الوجه الأول كما تقدم. وتقدم أن الحديث ضعيف لضعف محمد بن سلمة لكن يشهد له ما في الصحيح من حديث سعد رضي الله عنه فيكون الحديث صحيحاً لغيره، والله أعلم.

. . . .

(١) [استكتا: أي صمَّتا وأصل السكك ضيق الصماخ، وهو أيضاً صغر الأذنين. وكل ضيّق من الأشياء أسكّ]. (ينظر: لسان العرب: س ك ك).

٣٩٢٤ ـ [١] وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو قَطَن، ثنا شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا نتحدث أَنَّ مِنْ أقضى أهل المدينة ابنُ أبي طالب[١] رضي الله عنه.

[٢] وقال البزار[٢]: حدثنا محمد بن أحمد بن الجُنَيد، ثنا يحيى بن محمد بن السَّكَن[٣]، حدثنا شعبة به.

* وصححه الحاكم[٤].

....

(١) في (سد): «علي بن أبي طالب».

(٢) كشف الأستار (٣/ ١٩٥: ٢٢٥٠)، لكن قال: أفضل بدل أقضى.

(٣) في (عم): «يحيى بن السكن».

(٤) المستدرك (٣/ ١٣٥)، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٢٤ ـ درجته:

ضعيف أيضاً بهذا الإسناد لعنعنة أبي إسحاق وهو مدلّس.

قال البوصيري: رواه البزار والحاكم وصححه.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١١٩): رواه البزار وفيه يحيى بن السكن وثقه ابن حبان وضعفه صالح جزره، وبقية رجاله ثقات.

قلت: فيه عنعنة أبي إسحاق وهو مدلّس كما تقدم، والله أعلم.

تخريجه:

هذا الأثر مداره على أبي إسحاق السبيعي، واختلف عليه في إسناده على وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه كما عند ابن منيع والبزار.

. . . .

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٥)، عن عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، عن إبراهيم بن الحسين، عن آدم بن أبـي إياس، عن شعبة، به بنحوه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وسكت عنه الذهبـي.

ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٣٩)، عن عبد الوارث، عن قاسم، عن أحمد بن زهير، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة به لكن قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبـي طالب.

الوجه الثاني: عنه، عن أبـي ميسرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه:

رواه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٤١)، عن يحيى بن آدم عن ابن أبـي زائدة، عن أبيه، عن أبـي إسحاق به بلفظ: إنّ أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب.

ولا مانع من أن يكون الأثر مرويًّا بالوجهين معاً فسمعه من عبد الرحمٰن بن يزيد ومن أبـي ميسرة معاً على أن الوجهين ضعيفان لعنعنة أبـي إسحاق.

لكن لهذا الأثر شاهد من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في صحيحه ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة البقرة، باب قول الله: ﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا. . .﴾ الآية ـ البخاري مع الفتح (٨/ ١٦ : ٤٤٨١)، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنه: «أقرؤنا أبـيّ وأقضانا عليٌّ. . .» الحديث.

فيرتقي أثر ابن مسعود بهذا الشاهد الصحيح إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

٣٩٢٥ ـ وقال الحارث[١]: حدثنا يحيى بن هاشم، ثنا الثوري عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن حنش بن المعتمر، عن عُلَيم الكندي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّلكم وارداً عليّ الحوض أوَّلكم إسلاماً، علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

....

(١) بغية الباحث (٩٠١: ٩٨٠).

٣٩٢٥ ـ درجته:

هذا الحديث موضوع بهذا الإسناد، فإن يحيى بن هاشم كذاب كما تقدم، والله أعلم.

وقد سكت عليه البوصيري وعزاه للحارث والحاكم. (٣/٥١/ ب).

تخريجه:

هذا الحديث مداره على سلمة بن كهيل واختلف عليه في إسناده على خمسة أوجه:

الوجه الأول: عنه عن أبي صادق عن حنش بن المعتمر عن عُلَيم الكندي عن سلمان رضي الله عنه، وهو الذي عند الحارث.

الوجه الثاني: عنه، عن أبي صادق، عن عُلَيم الكندي، عن سلمان رضي الله عنه:

عزاه السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/٣٢٦)، لابن عدي عن محمد بن جعفر بن يزيد، عن إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، عن أبي معاوية الزعفراني عبد الرحمٰن بن قيس، عن سفيان، عن سلمة، به بنحوه.

قال ابن عدي: وهذا يرويه أبو معاوية الزعفراني عن سفيان الثوري ورواه مع أبي معاوية سيف بن محمد بن أخت الثوري، وسيف لعلّه أشرُّ من أبي معاوية الزعفراني.

. . . .

قلت: أبو معاوية الزعفراني قال عنه الحافظ في التقريب (٣٤٩: ٣٩٨٩): متروك كذّبه أبو زرعة وغيره. اهـ.

الوجه الثالث: عنه، عن أبـي صادق، عن سلمان رضي الله عنه:

رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٩١) عن محمد بن جعفر بن يزيد، عن إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، عن أبـي معاوية الزعفراني، عن سفيان، عن سلمة به بنحوه.

ورواه عنه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٤٧)، عن محمد بن عبد الملك، عن إسماعيل بن مسعدة، عن حمزة بن يوسف، عن ابن عديّ، به بنحوه.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح... ثم أورد أقوال الأئمة في أبـي معاوية الزعفراني ونقل كلام ابن عدي المتقدم في متابعة سيف بن محمد لأبـي معاوية.

الوجه الرابع: عنه، عن أبـي صادق، عن الأغرّ، عن سلمان رضي الله عنه:

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٦)، كتاب معرفة الصحابة ـ عن أبـي بكر بن إسحاق، عن عبيد بن حاتم الحافظ، عن محمد بن حاتم المؤدب، عن سيف بن محمد، عن سفيان، عن سلمة، به بنحوه.

وسكت عنه الحاكم.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٨١)، عن أحمد بن محمد بن غالب، عن أبـي بكر الإسماعيلي، عن أحمد بن حفص السعدي، عن محمد بن أبان المخرمي، عن داود بن مهران، عن سيف، به بنحوه.

وسيف بن محمد الكوفي هذا قال عنه الحافظ في التقريب (٢٦٢: ٢٧٢٦): كذّبوه.

وهذه الأوجه الأربعة كلها إمّا شديدة الضعف أو موضوعة؛ ولذا أورد الحديث ابن الجوزي في الموضوعات كما تقدم، ولكن تعقبه السيوطي في اللآلىء المصنوعة

. . . .

(١/ ٣٢٧)، فقال: والعجب من المصنف أنه قال في العلل: باب فضل عليٍّ ابن أبـي طالب: قد وضعوا أحاديث خارجة عن الحدّ ذكرت جمهورها في كتاب الموضوعات وإنما أذكر هنا ما دون ذلك. ثم أورد هذا الحديث، وهذا يدل على أن متنه عنده ليس بموضوع فكيف يورده في الموضوعات؟: وقد عاب عليه الحفاظ هذا الأمر بعينه فقالوا: إنه يورد حديثاً في كتاب الموضوعات ويحكم بوضعه ثم يورده في العلل وموضوعه الأحاديث الواهية التي لم ينتهِ إلى أن يحكم عليها بالوضع، وهذا تناقض. اهـ.

وأورده أيضاً ابن عرّاق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٧٧)، ونقل كلام ابن الجوزي والسيوطي.

وذكر هذا الحديث أيضاً الفتّني في تذكرته (ص ٩٧)، وقال: فيه أبو معاوية الزعفراني كذّاب وتابعه سيف بن محمد وهو شرٌّ منه.

وكذا ذكر الحديث الشوكاني في الفوائد المجموعة (٣٤٦: ١٠٨٥)، ونقل كلام السيوطي.

وقد روي سفيان الثوري هذا الحديث عن قيس بن مسلم الجدلي، عن عُلَيم الكندي، عن سلمان رضي الله عنه:

رواه أبو بكر بن مردويه ـ كما في العلل لابن الجوزي (١/ ٢١١: ٣٣٣)، عن أحمد بن القاسم بن صدقة المصري، عن محمد بن أحمد الواسطي، عن إسحاق بن الضيف، عن محمد بن يحيـى المأربـي، عن سفيان، به بنحوه.

قال ابن الجوزي: محمد بن يحيـى منكر الحديث، وأحاديثه مظلمة منكرة.

قلت: هذا الكلام هو نفس ما قاله ابن عدي في محمد بن يحيـى المأربـي لكن الدارقطني قال عنه: ثقة وأبوه كذلك. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حزم: مجهول.

وقال عنه الحافظ في التقريب (٥١٣: ٦٣٩٣): ليّن الحديث.

. . . .

والذي يظهر لي أن الرجل صدوق لتوثيق الدارقطني وذكر ابن حبان له في الثقات، والله أعلم.

ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٥٢١).

ولكن في الحديث رجل آخر هو أحمد بن القاسم بن صدقة المصري المعروف باللُّكِّي فقد ضعَّفه الدارقطني وابن ماكولا وقال الذهبي: له جزء سمعناه فيه ما ينكر.

ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١١٢)، السِّير (١٦/ ١١٣)، شذرات الذهب (٣/ ٣٥).

وهذه المتابعة مع كونها ضعيفة تجعل للحديث أصلاً.

الوجه الخامس: عنه، عن أبي صادق، عن عُلَيم، عن سلمان رضي الله عنه موقوفاً عليه.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٧٦: ١٢١٦١)، عن معاوية بن هشام، عن قيس، عن سلمة بن كهيل به بلفظ: أول هذه الأمة وروداً على نبيها أوَّلها إسلاماً علي بن أبي طالب.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٤٩: ١٨١)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، به بلفظه.

وأخرجه في السنَّة له كما في اللآلىء المصنوعة (١/ ٣٢٦) ــ ولم أقف عليه فيه ــ عن أبي مسعود، عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن سلمة، به بنحوه.

قال السيوطي: وهذه متابعة قويّة جداً ولا يضر إيراده بصيغة الوقف؛ لأن له حكم الرفع. اهـ.

قلت: إسناد ابن أبي شيبة حسن وقول السيوطي رحمه الله: إن له حكم الرفع صحيح؛ لأن هذا خبر عن مغيب لا يمكن أن يجزم به الصحابي إلاَّ بتوقيف من صاحب الشريعة ﷺ.

وروى هذا الموقوف أيضاً الإمام عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال كما

. . . .

قال السيوطي في اللآلىء (١/٣٢٧) ـ ولم أقف عليه فيه أيضاً ـ عن علي بن عبد الله بن الفضل، عن محمد بن جرير، عن محمد بن عماد الرازي، عن أبـي الهيثم السندي، عن عمر بن أبـي قيس، عن شعيب بن خالد، عن سلمة، به بنحوه.

والراجح من هذه الوجوه هو الوجه الخامس، وهو الموقوف وإن كان له حكم الرفع. وأما بقية الوجوه فالحمل فيها على من تقدم الكلام عليه من رواتها فإنهم ما بين متهم ومتروك، والله أعلم.

٣٩٢٦ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا أبو خَيْثمة، ثنا عبد الصمد، ثنا شعبة، ثنا فُضَيْل، عن أبـي حَرِيْز، عن الشعبـي، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ حين رجعت من [جَنَازةٍ][٢] قولاً ما أحب أن لي به الدنيا جميعاً[٣].

....

(١) مسند أبـي يعلى (١/٢٠٥: ٣٥٤).

(٢) في جميع النسخ: «من خيبر»، والصحيح ما أثبت كما في مسند أبـي يعلى، وبينت الروايات الأخرى أنه عندما عاد من دفن أبيه أبـي طالب قال له النبـي ﷺ هذا القول.

(٣) سيأتي أن النبـي ﷺ دعا له بدعوات.

٣٩٢٦ ــ درجتـه:

هذا الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن الشعبـي لم يسمع من علي رضي الله عنه سوى ما في الصحيح، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٢/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢٦): رواه أبـو يعلى وفيـه أبـو حـريـز وثقـه أبو زرعة وغيره، وضعّفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات.

تـخـريـجـه:

روى هذا الحديث عن علي رضي الله عنه، الشعبـي، وناجية بن كعب الأسدي، وأبو عبد الرحمٰن السلمي:

أما حديث الشعبـي فرواه الطيالسي في مسنده (ص ١٩) عن شعبة به بلفظ: قال علي: لما رجعت إلى النبـي ﷺ وقد دفنته ــ يعني: أبا طالب كما في الروايات الأخرى ــ قال لي قولاً ما أحب أن لي به الدنيا.

ورواه من طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٢٩)، عن عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب، عن أبـي داود الطيالسي، به، باللفظ المتقدم، وقال بعده: ورواه المعتمر عن الفضيل نحوه، لم يروه عن الشعبـي إلاَّ أبو حريز واسمه: عبد الله بن الحسن قاضي سجستان.

. . . .

ورواه من طريقه أيضاً ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٠)، عن الساجي، عن ابن المثنى، عن أبي داود الطيالسي، به بنحوه، وقال في آخره: يعني في أبـي طالب حين مات.

وأما حديث ناجية بن كعب فقد رواه أبو داود في سننه ـ كتاب الجنائز ـ باب الرجل يموت له قرابة مشرك (٣/ ٥٤٧: ٣٢١٤) عن مسدد، عن يحيى، عن سفيان، عن أبـي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي، بنحو اللفظ المتقدم، وقال في آخره: فدعا لي.

وفيه أبو إسحاق السبيعي عنعن وهو مدلّس كما تقدم في ترجمته.

ورواه النسائي في السنن (٤/ ٧٩)، كتاب الجنائز ـ باب مواراة المشرك ـ عن عبيد الله بن سعد، عن يحيى، به بنحو رواية أبـي داود.

ورواه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٣١)، عن وكيع، عن سفيان، به بنحوه، وفي آخره: فدعا لي بدعوات ما أحبّ أن لي بهن ما عرض من شيء.

ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف (٣/ ٢٦٩) ـ كتاب الجنائز ـ في المسلم يغسل المشرك يغتسل أم لا؟ عن وكيع، به، بلفظ: «لما مات أبو طالب أتيت النبـي ﷺ فقلت: يا رسول الله إن عمَّك الشيخ الضال قد مات. قال: فقال: انطلق فوارِه ثم لا تحدثن شيئاً حتى تأتيني. قال: فواريته، ثم أتيته فأمرني فاغتسلت ثم دعا لي بدعوات ما أحب أن لي بهن ما على الأرض من شيء».

ورواه أيضاً في المصنف (١٢/ ٦٧: ١٢١٣٨) عن وكيع، به، باللفظ المتقدم.

ورواه الطيالسي في مسنده (ص ١٩) عن شعبة، عن أبـي إسحاق، به، بلفظ: لما توفي أبـي أتيت رسول الله ﷺ فقلت: إن عمّك قد توفي، قال: اذهب فواره. قلت: إنه مات مشركاً، قال: اذهب فواره ولا تحدثنَّ شيئاً حتى تأتيني، ففعلت، ثم أتيته فأمرني أن أغتسل.

ورواه النسائي في السنن (١/ ١١٠)، كتاب الغسل ـ الغسل من مواراة

. . . .

المشرك، عن محمد بن المثنى، عن محمد، عن شعبة، به بنحوه، ولم يذكر الدعاء.

ورواه ابن الجارود في المنتقى (ص ١٤٣ : ٥٥٠) ــ كتاب الجنائز ــ عن محمد بن يحيى، عن وهب بن جرير، عن شعبة، به بنحوه، ولم يذكر الدعاء أيضاً.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٠٤) ــ كتاب الطهارة ــ باب الغسل من غسل الميت، عن الحسين بن محمد الفقيه، عن عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب المقري، عن شعيب بن أيوب، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به، بلفظ: لما توفي أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إن عمك الضال قد هلك قال: فانطلق فواره فقلت ما أنا بمواريه. قال: فمن يواريه؟: انطلق فواره ولا تحدثنَّ شيئاً حتى تأتيني فانطلقت فواريته فأمرني أن أغتسل ثم دعا لي بدعوات ولا يسرني بها ما على الأرض من شيء.

قال البيهقي: ورواه أيضاً الثوري، وشعبة، وشريك عن أبي إسحاق، ورواه الأعمش عنه، عن رجل، عن علي، وناجية بن كعب الأسدي لم تثبت عدالته عند صاحبي الصحيح، وليس فيه أنه غسله.

وأخرج عن ابن المديني أنه قال في هذا الحديث: لم نجده إلاَّ عند أهل الكوفة، وفي إسناده بعض الشيء رواه أبو إسحاق عن ناجية ولا نعلم أحداً روى عن ناجية غير أبي إسحاق. قال الإمام أحمد وقد روى من وجه آخر ضعيف عن علي هكذا.

قلت: أما ناجية بن كعب فهو الأسدي، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال عنه الحافظ في التقريب: ثقة من الثالثة.

ينظر: التهذيب (١٠/ ٣٩٩، ٤٠٠)، التقريب (٥٥٧ : ٧٠٦٥).

لكن مدار حديثه على أبي إسحاق وقد عنعن فالحديث ضعيف بهذا الإسناد أيضاً.

وأما حديث أبي عبد الرحمٰن السلمي فرواه البيهقي في السنن الكبرى

. . . .

(١/ ٣٠٥) عن أبـي محمد عبد الله بن يوسف، عن أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديلمي، عن محمد بن علي بن زيد الصائغ، عن سعيد بن منصور، عن الحسن بن يزيد الأصم، عن السدي، عن أبـي عبد الرحمـٰن السلمي، عن علي رضي الله عنه بنحوه، وقال فيه: فدعا لي بدعوات ما يسرني بها حمر النعم.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن عمر بن عبد العزيز، عن العباس بن الفضل الهروي، عن أحمد بن نجدة، عن سعيد بن منصور، به بنحوه.

قال البيهقي: تفرد به الحسن بن يزيد الأصم بإسناده هذا.

ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٢٦) عن صدقة بن منصور، عن أبـي معمر، عن الحسن بن يزيد، به بنحوه.

قال ابن عدي عند ترجمة الحسن بن يزيد: عن السُّدي ليس بالقوي وحديثه عنه ليس بالمحفوظ. وقال: وهذا لا أعلم يرويه عن السدي غير الحسن هذا، ومدار هذا الحديث المشهور على أبـي إسحاق السبيعي عن ناجية بن كعب، عن علي رضي الله عنه.

قلت: الحسن بن يزيد الكوفي الأصم قال عنه الإمام أحمد: لا بأس به، ووثقه ابن معين، والدارقطني وقال الذهبـي عنه: صدوق لكن له خبر منكر.

ينظـر: الجـرح والتعـديـل (٣/ ٤٣)، الميـزان (٢/ ٤٩)، المغنـي فـي الضعفـاء (١/ ١٦٩ : ١٤٩٣).

لكن شيخه إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السديّ قال عنه الحافظ في التقريب (١٠٨ : ٤٦٣): صدوق يهم ورمي بالتشيّع من الرابعة.

وحديثه هذا يؤيد بدعته التي رمي بها فهو ضعيف.

والحاصل أن الحديث ضعيف بالنظر إلى كل طريق على حدة لكنه بهذه الطرق كلها يرتقي إلى رتبة الحسن لغيره، والله أعلم.

٣٩٢٧ ـ حدثنا[(١)] سهل بن زَنْجَلَة الرازي، ثنا الصَبَّاح بن مُحَارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلى[(٢)] بن مرة الثقفي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ آخى بين الناس وتركني فقلت: يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني؟!. فقال ﷺ: «تَرَى[(٣)] تَرَكْتُكَ؟ إنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، قال: فإن حاجك أحد فقل: إني عبد الله وأخو رسوله[(٤)] ﷺ لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب».

....

(١) لم أجده في أبـي يعلى المطبوع فلعله في مسنده الكبير.

(٢) سقط: «يعلى» من (حم).

(٣) في (عم) و (سد): «لم ترني تركتك».

(٤) في (عم) و (سد): «وأخو رسول الله ﷺ».

٣٩٢٧ ـ درجته:

هذا الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد، فإن فيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو واهٍ كما تقدم. وفيه أبوه عبد الله وهو ضعيف، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٥/ أ).

تخريجه:

رواه ابن أبـي حاتم في كتاب المجروحين (٢/ ٩٢)، عن أبـي يعلى به، بنحوه.

وقال قبل ذكره: وروى عمر بن عبد الله بن يعلى نسخة أكثرها مقلوبة عن أبيه، عن جده منها بإسناده... ثم ذكر الحديث.

ورواه ابن الجوزي في العلل (١/ ٢١٦: ٣٤٣)، عن إسماعيل بن أحمد، عن ابن مسعدة، عن أبـي القاسم القرشي، عن ابن عدي، عن روح بن عبد المجيد، عن سهل بن زنجلة به، ولكن لم يذكر فيه علياً رضي الله عنه، وذكره بنحو لفظه هذا. ثم قال ابن الجوزي رحمه الله: هذا حديث لا يصح.

. . . .

وقد روى الترمذي حديث المؤاخاة عن ابن عمر رضي الله عنهما في سننه (٥/ ٣٠٠)، باب مناقب علي بن أبـي طالب رضي الله عنه (٣٨٠٤)، بلفظ: «آخي رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء عليٌّ تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال له رسول الله ﷺ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة».

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وفيه عن زيد بن أبـي أوفى.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لأن فيه حكيم بن جبير، وهو كما قال الحافظ في التقريب (١٧٦ : ١٤٦٨)، ضعيف رمي بالتشيع.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٤) ــ كتاب الهجرة ــ بنحوه وهو ضعيف أيضاً لوجود حكيم فيه.

ورواه الطبراني في المعجم (١٢/ ٤٢٠ : ١٣٥٤٩)، ولفظه أطول مما هنا وسأذكره عند تخريج الحديث (٣٩٤٢)، ويأتي أنه ضعيف أيضاً.

وقد ذكره الفتني في تذكرة الموضوعات (ص ٩٧)، وقال: كل ما ورد في أخوة علي ضعيف.

وروى الإمام أحمد في المسند (١/ ٢٣٠)، نحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث بنت حمزة رضي الله عنهما وقال في آخره: «أنت أخي وصاحبـي».

ولكن فيه الحجاج بن أرطاة قال عنه الحافظ في التقريب (١٥٢: ١١١٩)، صدوق كثير الخطأ والتدليس.

وذكره في الطبقة الرابعة من المدلّسين (ص ٤٩).

وقد عنعن هنا فلا يحتج به.

وقد قال الهيثمي في المجمع عند هذا الحديث (٤/ ٣٢٣، ٣٢٤)، رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس. اهـ.

فلا وجه عندي لقول الشيخ أحمد شاكر رحمه الله. (المسند ٣/ ٣٣٠: ٢٠٤٠): إسناده صحيح.

. . . .

وروى الحديث أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف مختصراً (٩/ ١٢٠) ـ كتاب الأدب ـ باب فيمن آخى النبي ﷺ بينه وبينه (٦٧٥٣ و ١٢/ ٨٦) ـ كتاب الفضائل ـ فضائل عليّ رضي الله عنه (١٢١٩٠)، وفيه الحجاج أيضاً.

وروى البغوي في معجمه، والباوردي، وابن قانع، وابن عساكر كما في الدر المنثور (٤/ ٣٧٠)، من حديث زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه أن النبي ﷺ جمع أصحابه وذكر فضائل لأناس منهم في حديث طويل قال في آخره لعلي رضي الله عنه: «ما أخرتك إلّا لنفسي فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي فقال: يا رسول الله ما أرث منك؟ قال: ما ورّثت الأنبياء. قال: وما ورّثت الأنبياء قبلك؟ قال: كتابَ الله وسنَّة نبيهم وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله ﷺ الآية: ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴿٤٧﴾﴾ الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض».

وقد رواه الطبراني في الكبير (٥/ ٢٢٠: ٥١٤٦)، ولم يذكر فيه لفظ المؤاخاة.

ورواه البخاري في التاريخ الصغير مختصراً (١/ ٢٥٠)، ثم قال: وهذا إسناد مجهول لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض رواه بعضهم عن إسماعيل بن خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ ولا أصل له. اهـ.

وأورده الإمام ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢١٧: ٣٤٤)، ثم قال بعده: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ونقل عن أبي حاتم الرازي قوله: عبد المؤمن ضعيف، فقد رواه نصر بن علي، عن ابن شرحبيل، عن رجل عن زيد، ولعل ذلك الرجل غير ثقة فقد أسقطه عبد المؤمن. اهـ.

وهو عند الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (١/ ٥٢٥: ٨٧١)، مختصراً و (٢/ ٦٣٨: ١٠٨٥)، مختصراً أيضاً.

وقد تكلم الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في منهاج السنَّة (٧/ ٢٧٧)، عن هذا الحديث بكلام حاصله: أنّ هذا الحديث مكذوب مفترى، وأنه انفرد به عبد المؤمن بن عباد أحد المجروحين ضعّفه أبو حاتم، عن يزيد بن معن، ولا

. . . .

يدري من هو فلعله الذي اختلقه عن عبد الله بن شرحبيل وهو مجهول، عن رجل من قريش عن زيد بن أبـي أوفى.

ثم قال رحمه الله: أحاديث المؤاخاة بين المهاجرين بعضهم مع بعض، والأنصار بعضهم مع بعض كلها كذب والنبـي ﷺ لم يؤاخ عليّاً، ولا آخى بين أبـي بكر وعمر، ولا بين مهاجري ومهاجري لكن آخى بين المهاجرين والأنصار. . . إلى أن قال: إن النبـي ﷺ قد أثبت الأخوة لغير عليّ كما في الصحيحين أنه قال لزيد: «أنت أخونا ومولانا» وقال له أبو بكر لما خطب ابنته: ألست أخي؟ قال: «أنا أخوك، وبنتك حلال لي. . .»الخ. كلامه رحمه الله.

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في البداية والنهاية (٧/ ٢٣٤)، وذكر ابن إسحاق وغيره من أهل السير والمغازي أن رسول الله ﷺ آخى بينه وبين نفسه، وقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة لا يصح شيء منها لضعف أسانيدها وركة بعض متونها فإن في بعضها: «أنت أخي ووارثي وخليفتي وخير من أُمِّرَ بعدي». وهذا الحديث موضوع مخالف لما ثبت في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/ ٥٦٠)، في الكلام على هذا الحديث: له طرق عن عبد الله بن شرحبيل. ونقل عن ابن السكن أنه قال: روى حديثه ــ يعني زيداً ــ من ثلاث طرق ليس فيها ما يصح.

قلت: وقد روى ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٦)، حديث المؤاخاة عن محمد بن عمر بن علي بألفاظ مختلفة من طريقين لكن رواية محمد بن عمر، عن جده علي بن أبـي طالب رضي الله عنه مرسلة كما قال الحافظ في التقريب (٤٩٨ : ٦١٧).

وفي إحدى الطريقين الواقدي وهو متروك.

وهناك أحاديث أخرى في هذا المعنى أوردها ابن الجوزي في العلل وبيَّنَ ما فيها وأنه لا يصح منها شيء.

فالحاصل: أن حديث المؤاخاة ليس له أصل يصح، والله تعالى أعلم.

٣٩٢٨ ـ وقال الحارث[(١)]: حدثنا عبد الرحيم بن واقد الخراساني ثنا حماد بن عمرو، ثنا إسماعيل بن رافع، عن زيد بن أسلم أو محمد بن المنكدر ـ الشك من حماد ـ قال: قال النبي ﷺ لعلي[(٢)] رضي الله عنه: «يا علي خذ الباب فلا يدخلن عليَّ أحد فإن عندي زَوْراً[(٣)] [(٤)] من الملائكة استأذنوا ربهم أن يزوروني». فأخذ علي رضي الله عنه الباب وجاء عمر رضي الله عنه فاستأذن فقال: يا علي، استأذن لي على رسول الله ﷺ / [١٥٥/أ] فقال علي رضي الله عنه: ليس[(٥)] على رسول الله ﷺ إذن. فرجع عمر رضي الله عنه، وظن أن ذلك من سَخْطَةٍ[(٦)] من رسول الله ﷺ فلم يصبر عمر رضي الله عنه أن رجع فقال: استأذن لي رسول الله ﷺ فقال: ليس على رسول الله ﷺ إذن. فقال رضي الله عنه: ولِمَ؟ قال رضي الله عنه: لأن زوراً من الملائكة عنده واستأذنوا ربهم أن يزوروه. قال رضي الله عنه: وكم هم يا علي؟ قال رضي الله عنه: ثلاثمائة وستون ملكاً. ثم أمر النبي ﷺ بفتح الباب، فذكر ذلك عمر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ فقال يا رسول الله: إنه أخبرني أن زوراً من الملائكة استأذنوا ربهم أن يزوروك وأخبرني يا رسول الله أن عدتهم ثلاثمائة وستون ملكاً، فقال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه: «أنت أخبرت بالزَّور»؟ قال: نعم يا رسول الله.

....

(١) بغية الباحث (٩٠٣: ٩٨٢).

(٢) سقط قوله: «لعلي رضي الله عنه»: من (عم).

(٣) في (عم) و (سد): «زُوَّاراً».

(٤) الزَّوْر بالفتح بمعنى الزُّوَّار أو الزائرين. ينظر: (لسان العرب: ز و ر).

(٥) ما بين الشرطين موجود بحاشية الأصل وعليه علامة التصحيح.

(٦) السَّخْطُ والسُّخْطُ الكراهية للشيء وعدم الرضى. (النهاية: ٢/ ٣٥٠، لسان العرب. س خ ط).

قال ﷺ: «فأخبرته بعدَّتِهم؟». قال رضي الله عنه: نعم. قال ﷺ: «فكم هم يا علي؟» قال رضي الله عنه: ثلاثمائة وستون ملكاً. قال ﷺ: «وكيف علمت ذلك؟» قال رضي الله عنه: سمعت ثلاثمائة وستين نغمة(٧) فعلمت أنهم ثلاثمائة وستون ملكاً. فضرب رسول الله ﷺ على صدره ثم قال: «يا علي زادك الله إيماناً وعلماً».

....

(٧) النَّغْمة: الكلام الحسن. وقيل: هو الكلام الخَفيّ. والنغمة في الأصل: جَرْس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها. (لسان العرب: ح ر س).

٣٩٢٨ ـ درجته:

مرسل موضوع بهذا الإسناد؛ لأن حمّاد بن عمرو النصيبي كذَّاب.

قال البوصيري: رواه الحارث، عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف. (٣/٥٦/أ).

قلت: فيه حمّاد بن عمرو كذّاب.

تخريجه:

لم أجده.

٣٩٢٩ ـ وقال أبو بكر: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عُبَيدة، عن ابن بُرَيدة[١]، عن أبيه رضي الله عنه قال: «بعَثَنا رسول الله ﷺ في سرية واستعمل علينا علياً رضي الله عنه فلما جئناه[٢] قال: كيف رأيتم صاحبكم؟ قال: فإما شكوته وإما شكاه [غيري][٣] فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً[٤]، فإذا النبي ﷺ قد احْمَرَّ وجهه وهو يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

....

(١) في (عم) و (سد): «عن أبي بردة».

(٢) في (عم) و (سد): «فلما جئنا».

(٣) في (مح): «غيره»، والصحيح ما أثبت وهو من (عم) و (سد).

(٤) يقال: رجلٌ مُكِبٌّ ومِكْبَابٌ: كثير النظر إلى الأرض. (لسان العرب: ك ب ب).

٣٩٢٩ ـ درجــتــه:

هذا الحديث صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه النسائي في خصائص علي، السنن الكبرى (٥/ ١٣٠: ٨٤٦٥)، عن محمد بن العلاء، عن أبي معاوية به، بنحوه.

ورواه أيضاً في السنن الكبرى، باب المناقب (٥/ ٤٥: ٨١٤٤)، عن محمد بن العلاء به، مختصراً بدون ذكر قصته بلفظ: «من كنت وليّه فعليٌّ وليُّه».

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٨٨: ٢٥٣٥)، عن محمد بن المثنى، عن أبي معاوية به، بنحوه. لكنه قال: فرفع رأسه وكنت رجلاً مكباباً فقال: «من كنت وليه فصلى وليه» فقلت: لا أسوؤك فيه أبداً.

ورواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٣٥٨)، عن وكيع، عن الأعمش به، بلفظ: عن ابن بريدة عن أبيه أنّه مرّ على مجلس وهم يتناولون من علي فوقف عليهم فقال:

. . . .

إنـه قـد كـان في نفسي على عليٍّ شيء وكـان خـالـد بـن الـولـيـد كـذلـك فبعثني رسـول الله ﷺ فـي سريَّـة عليهـا علـيّ وأصبنـا سبيـاً قـال: فـأخذ علـيٌّ جارية من الخمس لنفسه فقـال خالد بن الوليد: دونك. قال: فلمّا قدمنا على النبـي ﷺ جعلت أحدثه بما كان ثم قلت: إن عليّاً أخذ جارية من الخمس قال: وكنت رجلاً مكباباً قـال: فرفعت رأسي فـإذا وجـه رسـول الله ﷺ قـد تغيّر فقـال: «من كنت وليّـه فعليّ وليه».

ورواه الإمام أحمد أيضاً في المسند (٥/ ٣٦١)، عن وكيع به، بدون ذكر سببه بلفظ: «من كنت وليه فعلي وليه».

ورواه النسائي في السنن الكبرى، خصائص عليّ (٥/ ١٣٠: ٨٤٦٦)، عن محمد بن المثنى، عن أبـي أحمد، عن عبد الملك بن أبـي غنية، عن الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة، بلفظ: بعثني النبـي ﷺ مع عليّ إلى اليمن فرأيت منه جفوة فلما رجعت شكوته إلى رسول الله ﷺ فرفع رأسه إليّ وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٨٨: ٢٥٣٣)، عن محمد بن المثنى به، بنحو لفظ النسائي المتقدم.

ورواه النسـائـي أيضـاً فـي السنـن الكبـرى، المنـاقـب (٥/ ٤٥: ٨١٤٥)، وفـي الخصائص (٥/ ١٣٠: ٨٤٦٧)، عن أبـي داود، عن أبـي نعيم، عن عبد الملك بن أبـي غنية، به، بنحو اللفظ المتقدم.

ورواه الإمـام أحمـد فـي المسنـد (٥/ ٣٤٧) عـن الفضـل بـن دكيـن، عـن ابـن أبـي غنيـة عـن الحسـن، عـن سعيـد بـن جبيـر بـه، بنحـوه، وقـال: فـرأيـت وجـه رسول الله ﷺ يتغيّر فقال: يا بريدة: ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى. . . الحديث.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٨٨: ٢٥٣٤)، عن أحمد بن يحيـى

. . . .

الكوفي، عن خالد بن مخلد، عن أبـي مريم، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير به، بنحوه.

قال البزار: لا نعلم أسند ابن عباس، عن بريدة إلاّ هذا.

ورواه ابن جرير وأبو نعيم كما في الكنز (٣٦٤٢٢).

وسيأتي في الحديث الذي بعده أنّ هذا الحديث متواتر عن نبيِّنا الأمين ﷺ، والله أعلم.

٣٩٣٠ ـ حدثنا(١) مُطَّلِب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر رضي الله عنه قال: كنا بالجُحْفَة(٢) بغدير خُمّ(٣)، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأخذ يد علي رضي الله عنه فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

....

(١) القائل: أبو بكر بن أبي شيبة.

(٢) الجُحْفَة بالضم ثم السكون والفاء كانت قرية كبيرة بين مكة والمدينة على أربع مراحل من مكة وهي ميقات أهل مصر والشام؛ وسميت بهذا لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض السنين، وبينها وبين المدينة ست مراحل، وبينها وبين غدير خمّ ميلان. (معجم البلدان ١٢٩/٢).

(٣) غدير خُمّ: بين مكة والمدينة، وأصل الغدير من غادرت الشيء إذا تركته وهو فعيل بمعنى مفعول كأنّ السيل غادره في موضعه. وخُمّ اسم موضع الغدير، قال الزمخشريُّ: خُمّ اسم رجل صبّاغ أضيف إليه الغدير الذي بين مكة والمدينة بالجحفة. وقال الحازمي: خمّ واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير، عنده خطب رسول الله ﷺ، وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة.

ينظر: معجم البلدان (٢/ ٤٤٥، ٤/ ٢١٣).

٣٩٣٠ ـ درجــتــه:

هذا الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن المطّلب بن زياد وعبد الله بن محمد بن عقيل صدوقان كما تقدم.

قـال البـوصيـري (٣/ ٥٦/ ب)، رواه أبـو بكـر بـن أبــي شيبـة، وفـي إسنـاده عبد الله بن محمد بن عقيل.

تــخــريــجــه:

رواه أبو بكر ابن أبـي شيبة في المصنف له (١٢/ ٥٩: ١٢١٢١)، به بنحوه.

ورواه ابن أبـي عاصم في السنّة (٢/ ٦٠٤: ١٣٥٦)، عن أبـي بكر به، بنحوه مختصراً.

. . . .

ورواه البزار كما في الكنز (٣٦٤٣٣)، ولم أجده في كشف الأستار.

وقول النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» حديث متواتر نصّ على تواتره عدد من الأئمة الكرام منهم الحافظ ابن حجر رحمه الله فقد قال في الفتح (٧/ ٩٣)، وأما حديث: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» فقد أخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جداً وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان، وقد روينا عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي بن أبي طالب.

وكذا قال القسطلاني في المواهب اللدنية (٣/ ٣٦٥).

ونقله المناوي في فيض القدير (٦/ ٢١٨)، عن الحافظ ابن حجر.

وذكره الكناني في نظم المتناثر (١٩٤)، كتاب المناقب (٢٣٢)، وذكر أن السيوطي رحمه الله أورده في الأزهار من حديث عدد من الصحابة رضي الله عنهم، وسمّاهم، وزاد عليهم فبلغوا خمسة وعشرين صحابياً قال: وفي رواية لأحمد أنه سمعه من النبي ﷺ ثلاثون صحابياً وشهدوا به لِعَلِيٍّ رضي الله عنه لما نوزع أيام خلافته.

والحاصل أن الحديث متواتر فيكون حديث جابر رضي الله عنه صحيحاً لغيره لشواهده، والله أعلم.

٣٩٣١ ـ [١] حدثنا[١] شَرِيك، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه قال: دخل أبو هريرة رضي الله عنه المسجد، فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ قال رضي الله عنه: «اللهم نعم».

....

(١) القائل: أبو بكر بن أبي شيبة.

٣٩٣١ ـ [١] درجـتـه:

هذا الحديث ضعيف بهذا الإسناد فإن شريكاً اختلط ولم تتميز روايته، وكذا داود بن يزيد ضعيف كما تقدم. والله أعلم.

قال البوصيري (٣/٥٦/ب)، رواه أبو بكر بن أبـي شيبة، وعنه أبو يعلى، والبزار، ومدار أسانيدهم على داود بن يزيد وهو ضعيف.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/١٠٩)، رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، والطبراني في الأوسط، وفي أحد إسنادي البزار رجل غير مسمّى، وبقية رجاله ثقات في الآخر، وفي إسناد أبـي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف.

تـخـريـجـه:

يأتي في (٣٩٣١ [٤]).

٣٩٣١ ــ [٢] وقال أبو يعلى(١): حدثنا أبو بكر بهذا.

[٣] وقال البزار(٢): حدثنا علي بن شبرمة الباهلي، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا رجل عن منصور بن أبي الأسود، عن داود وإدريس، عن أبيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

....

(١) مسند أبي يعلى الموصلي (٦/ ٥١: ٦٣٩٢)، وقال في آخره: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه...» الخ.

(٢) كشف الأستار (٣/ ١٨٨: ٢٥٣٢)، لكنه لم يذكر علي بن شبرمة الباهليّ بل قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا رجل... الخ، وذكره في حديث شريك المتقدم.
قال البزار: إنما يعرف من حديث داود الأودي، وجمع منصور بين داود وإدريس.

٣٩٣١ ـ [٣] درجـتـه:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً؛ لأن منصور بن أبي الأسود مع أنه صدوق فهو متشيّع والحديث في فضائل أهل البيت رضي الله عنهم، وفيه أيضاً مبهم لم أتمكن من تعيينه، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

يأتي في الذي بعده.

٣٩٣١ ـ [٤] وقال[١] [٢]: ووجدت في كتابي عن محمد بن مسكين، عن عبد الله بن يوسف، عن عكرمة بن إبراهيم، عن إدريس الأودي به.

....

(١) في (سد): «قال».

(٢) كشف الأستار (٣/١٨٨: ٢٥٣٢)، وقال: حدثنا عكرمة بن إبراهيم.

٣٩٣١ ـ [٤] درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً من أجل عكرمة بن إبراهيم فإنه ضعيف، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٦٨: ١١١٥)، عن أحمد بن صالح المالكي، عن أبي جعفر، عن عكرمة به، مختصراً، وقال بعده: لم يرو هذا الحديث عن إدريس إلاّ عكرمة، تفرد به النُّفيلي.

والحاصل: أن هذا الحديث بالنظر إلى كل طريق من طرقه المتقدمة ضعيف لكن بالنظر إلى مجموع هذه الطرق يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

على أن الجزء الأول من الحديث وهو قول النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» متواتر كما تقدم فيرتقي هذا الجزء بشواهده الكثيرة إلى رتبة الصحيح، والله أعلم.

٣٩٣٢ ـ قال[١] إسحاق: أنا عبد الرزاق ثنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة وعن أبـي يزيد المدني قالا: لما أهديت فاطمة إلى علي الحديث.

وقد تقدم في كتاب النكاح، وفيه: فقال: يا فاطمة إني لم آلُ أن أنكحك أحب أهلي إليَّ[٢].

....

(١) هذا الحديث من زيادات نسخة (ك).

(٢) تقدم هذا الحديث برقم (١٦٢٩)، من كتاب النكاح: باب إدخال المرأة على زوجها وتقدم تخريجه والحكم عليه هناك مستوفى.

وقد أخرجه إسحاق (٥/ ٣٩: ٢١٣٢)، وعبد الرزاق (٥/ ٤٨٥ : ٩٧٨١)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٣٧ : ٣٦٥)، و (٢٢/ ٤١٠/ ١٠٢٢)، وابـن سعـد (٨/ ٢٣)، والحـاكـم (٣/ ١٥٩)، وأحمد في الفضائل (٢/ ٥٦٨ : ٩٥٨)، والنسائي في الخصائص (ص ١٣٧ : ١٢٤)، والقطيعي في زيادات الفضائل (٢/ ٧٦٢: ١٣٤٢)، والدولابـي في الذرية الطاهرة (ص ٣٧). (سعد).

٣٩٣٣ ـ [١] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا القواريري، ثنا حَرَمِيُّ بن عُمَارة، ثنا الفضل بن عَمِيْرَة أبو قتيبة القيسي، حدثني ميمون [الكُرْدِي][٢] أبو بصير، عن أبي عثمان، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «بينما رسول الله ﷺ آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سِكَك[٣] المدينة إذ أتينا على حديقة[٤]، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! قال ﷺ: «لك[٥] في الجنة أحسن منها» حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها! ويقول ﷺ: «لك في الجنة أحسن منها»، فلما خلا لي الطريق اعتنقني ثم أَجْهَشَ[٦] باكياً قال: قلت: يا رسول الله: ما يبكيك؟ قال ﷺ: «ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها[٧] إلاَّ من بعدي». قال: قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال ﷺ: «في سلامة من دينك».

....

(١) مسند أبي يعلى (١/ ٢٨٤: ٥٦١).

(٢) في جميع النسخ: «الأودي»، والتصحيح من كتب التراجم، ومسند أبي يعلى.

(٣) جمع سِكّة وتطلق على الزُّقاق، وعلى الطريقة المصطفّة من النخل. (لسان العرب: س ك ك).

(٤) الحديقة هي الروضة ذات الشجر، وقيل: الحديقة كل بستان عليه حائط. (لسان العرب: ح د ق).

(٥) سقط لفظ: «لك» من (سد).

(٦) الجَهْشُ: أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه وهو مع ذلك يريد البكاء، كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه، يقال: جهش وأجهش. (النهاية ١/ ٣٢٢).

(٧) في (عم) و (سد): «لا يبدونها لك».

٣٩٣٣ ـ [١] درجته:

هذا الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ إذ فيه الفضل بن عَمِيْرة ضعيف كما تقدم، والله أعلم.

. . . .

وقد عزاه البوصيري لأبـي يعلى والبزار والحاكم وسكت عنه (٣/ ٥٢/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢١)، رواه أبو يعلى والبزار وفيه الفضل بن عَمِيْرة وثقه ابن حبان وضعّفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

تـخـريـجـه:

تخريجه يأتي في (٣٩٣٣ [٢]).

٣٩٣٣ ـ [٢] وقال البزار[١]: حدثنا عمرو بن علي، ومحمد بن مَعْمَر قالا: ثنا حَرَمِيُّ[٢] بن عُمَارَة به.

لا يروى عن النبي ﷺ إلاَّ بهذا الإسناد، ولا جاء عن أبـي عثمان، عن علي رضي الله عنه غير هذا[٣].

....

(١) كشف الأستار (٣/ ١٨٣: ٢٥٢٣).

(٢) في (عم): «حرميّ وعمارة»، وهو خطأ.

(٣) زاد في (ك): (وصححه الحاكم). (سعد).

٣٩٣٣ ـ [٢] درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً لضعف الفضل بن عَمِيْرة كما تقدم، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

هذا الحديث مداره على الفضل بن عَمِيْرة، وقد تقدم أنه ضعيف:

رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٦٥١: ١١٠٩)، عن عبيد الله بن عمر، عن حرميّ، به بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٩)، مناقب علي، عن علي بن حمشاذ العدل، عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن علي بن عبد الله المديني، عن حرميّ به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع نفسه، عن علي بن حمشاذ، عن العباس بن الفضل، عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، عن حرميّ به، بنحوه. وقال بعده: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبـي.

قلت: تقدم أن الفضل بن عَمِيْرة ضعيف، والذهبـي نفسه قال عنه كما تقدم: منكر الحديث. وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف أيضاً.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٩٨)، عن الحسن بن أبـي بكر، عن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، عن عبد الله بن أحمد بن كثير الدورقي

. . . .

أبـي العباس، عن الفيض بن وثيق بن يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبـي العاص، عن الفضل به بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع السابق، عن الحسن بن أبـي بكر، عن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، عن أحمد بن زهير، عن الفيض بن وثيق، عن الفضل به، بنحوه.

قال الخطيب: بلغني عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: الفيض بن وثيق كذاب خبيث.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٤٣: ٣٨٨)، عن عبد الرحمن بن محمد، عن أحمد بن علي بن ثابت بإسناديه المتقدمين بنحوه، وقال في الثاني: بتسع حدائق.

ورواه أبو الشيخ في كتاب القطع والسرقة وابن النجار كما في الكنز (٣٦٥٢٣).

فالحديث لا يترقى بهذه المتابعات إذ مدارها جميعاً على الفضل وهو ضعيف؛ ولذا قال الإمام الذهبـي في الميزان (٤/ ٢٧٥)، بعد ما ذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات قال: قلت: بل هو منكر الحديث ثم ساق حديثه هذا.

وللحديث شاهد من حديث أنس رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه (١٢/ ٧٥، ٧٦: ١٢١٦٠)، عن يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن أنس قال: «خرجت أنا وعلي مع رسول الله ﷺ في حائط المدينة فمررنا بحديقة فقال علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله... فذكر الحديث بنحوه.

وفي إسناده يحيى بن يعلى الأسلمي قال عنه الحافظ في التقريب (٥٩٨: ٧٦٧٧)، ضعيف شيعي.

فهذا الشاهد ضعيف بهذا الإسناد:

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الطبراني في

. . . .

المعجم الكبير (١١/ ٧٣: ١١٠٨٤)، عن الحسن بن علوية القطان، عن أحمد بن محمد السكري، عن موسى بن أبي سليم البصري، عن مندل، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرجت أنا والنبي ﷺ وعلي رضي الله عنه في حشان المدينة فمررنا بحديقة فقال علي رضي الله عنه: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله. فقال: «حديقتك في الجنة أحسن منها» ثم أومأ بيده إلى رأسه ولحيته. ثم بكى حتى علا بكاؤه. قيل: ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني ومُنْدَل ضعيف كما قال الحافظ في التقريب (٥٤٥: ٦٨٨٣).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢١)، رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ومندل أيضاً فيه ضعف. اهـ.

فالحاصل أن الحديث ضعيف بالنظر إلى كل شاهد على حدته لكن بمجموع هذه الشواهد يرتقي إلى رتبة الحسن لغيره. والله أعلم.

٣٩٣٤ ــ وقال الحارث[١]: حدثنا هَوْذَة، ثنا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجَمَلي قال: لما كانت ليلةَ أُهْدِيت[٢] فاطمة إلى علي رضي الله عنهما قال[٣] له رسول الله ﷺ: «لا تُحْدِث[٤] شيئاً حتى آتِيَك» قال[٥]: فلم يلبث رسول الله ﷺ أن اتَّبَعَهما، فقام ﷺ على الباب فاستأذن فدخل فإذا علي رضي الله عنه معتزل[٦] عنها فقال: إني قد علمت أنك شهاب[٧] الله ورسوله، فدعا ﷺ بماء فمضمض ثم أعاده في الإناء ثم نضح[٨] ﷺ صدرها وصدره رضي الله عنهما وسَمَّت[٩] عليهما، ثم خرج ﷺ من عندهما[١٠].

....

(١) بغية الباحث (٢: ٩٠٢: ٩٨١).

(٢) يقال للعروس هَدِيٌّ وهَدِيَّة، والهديَّة ما أتحفت به. (لسان العرب هـ د ي).

(٣) في (سد): «فقال».

(٤) الحَدَث: الإبداء، والحُدُوث: كون الشيء بعد أن لم يكن فالمراد لا تفعل شيئاً أو لا تبتدىء شيئاً والله أعلم. ينظر: (القاموس المحيط ح د ث).

(٥) سقط لفظ قال من (عم).

(٦) اعتزل الشيء إذا فارقه وتنحى عنه. (لسان العرب ع ز ل).

(٧) الشِّهَابِ قيل هو العود الذي فيه نار ساطعة، ويقال للكوكب الذي ينقضّ على أثر الشيطان بالليل: شِهَابٌ. (لسان العرب ش هـ ب).

(٨) نَضَح عليه الماء ونضحه به إذا رشَّه عليه. (النهاية ٥/٦٩).

(٩) سمّت بتشديد الميم من التّسميت وهو الدعاء بالبركة فيكون المعنى دعا لهما بالبركة، والله أعلم.

(١٠) في (عم): «من عندها».

٣٩٣٤ ــ درجته:

هذا حديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنه أولاً مرسل والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين. وثانياً فيه عوف بن أبي جميلة ثقة لكنه متشيع، وروي ما يؤيد به بدعته، والله أعلم.

. . . .

قال البوصيري (٣/ ٥٣/أ)، رواه الحارث بن أبـي أسامة ورواته ثقات إلاّ أنه منقطع.

تـخـريـجـه:

لم أجد هذا الحديث المرسل ولكن وجدت نحوه، مرفوعاً من حديث عليّ رضـي الله عنـه ولفظـه: «عـن علـي رضـي الله عنـه قـال: أردت أن أخطـب إلـى رسول الله ﷺ ابنته فقلت: ما لي من شيء، ثم ذكرت صلته وعائدته، فخطبتها إليه فقال: هل لك من شيء؟ قلت: لا. قال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟ فقلت: هي عندي. قال فأعطها، فأعطيتها إياها فزوجنيها فلما أدخلها عليّ قـال: لا تحـدثـا شيئـاً حتـى آتيكمـا، فجـاءنـا وعلينـا كسـاء أو قطيفـة، فلمـا رأينـاه تخشخشنا[1] فقـال: مكانـكما، فدعـا بإنـاء فيه مـاء فدعـا فيه ثم رشّه علينا، فقلت: يا رسول الله أهي أحبّ إليك أم أنا؟ قال: هي أحبُّ إليّ منك، وأنت أعزُّ إليّ منها».

رواه الحميـدي فـي مسنـده (١/ ٢٢: ٣٨)، عـن سفيـان، عـن عبـد الله بـن أبـي نجيح، عن أبيه قال: أخبرني من سمع من عليّ فذكره بنحوه.

ففي إسناده من لم يسم.

وروى الإمام أحمد أوله فقط في المسند (١/ ٨٠).

وكذا رواه سعيد بن منصور في سننه (١/ ٦٧: ٦٠٠).

والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٣٤)، كلهم من طريق عبد الله بن أبـي نجيح به بنحوه.

وعلى هذا فالحديث ضعيف مرسلاً ومتصلاً، والله أعلم.

. . . .

(١) الخشخشة: حركة فيها صوت. الفائق (١/ ٣٦٩).

٣٩٣٥ ـ [١] وقال أبو يعلى(١): حدثنا قَطَن بن نُسير(٢)، ثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، عن عبيد الله بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: أُهْدِيَ لرسول الله ﷺ حَجَلٌ(٣) مشوي بخبزة وظَبَابة(٤) فقال رسول الله ﷺ: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام، فقالت عائشة رضي الله عنها: اللهم اجعله أبي. وقالت حفصة رضي الله عنها: اللهم اجعله أبي. قال أنس رضي الله عنه: فقلت: اللهم اجعله سعد بن عبادة. قال: فسمعت حركة بالباب فخرجت فإذا علي رضي الله عنه، فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة. فانصَرَف، ثم سمعت حركة الباب فخرجت فإذا علي رضي الله عنه كذلك فسمع رسول الله ﷺ صوته فقال: «انظر من هذا؟». فخرجت فإذا(٥) علي رضي الله عنه، فجئت رسول الله ﷺ / فأخبرته فقال: «اللهم وَالِيَّ اللهم وَالِيَّ»(٦). [١٥٥/ب]

(١) لم أجد الحديث في مسند أبي يعلى المطبوع فلعله في المسند الكبير.

(٢) في (عم) و (سد): «ابن بشير».

(٣) الحَجَل بالتحريك: القَبَج. وهو طائر في حجم الحمام أحمر المِنْقار والرجلين. (النهاية ١/٣٤٦)، (والمعجم الوسيط: ١/١٥٨).

(٤) كذا في الأصل، وفي باقي النسخ بالضاد المعجمة ولم يتبين لي معنى الكلمة ولعلها صحفت من صُبَابة بالصاد المهملة وهي البقية اليسيرة من الشراب في أسفل الإناء، والله أعلم. ينظر: (لسان العرب: ص ب ب).

(٥) في (عم) و (سد): «فإذا هو عليٌّ».

(٦) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «وليّي»، والله أعلم.

٣٩٣٥ ـ [١] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن جعفر بن سليمان مع أنه صدوق، فقد روى ما يؤيد

. . . .

بدعته، وفيه عبيد الله بن أنس لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً.

وقد ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٥٣/ب)، ونقل قول البزار: روي عن أنس من وجوه وكل من رواه عن أنس فليس بالقويّ.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/١٢٨)، رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار كثير إلاّ أنه قال: فجاء أبو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء عليٌّ فأذن له. وفي إسناد الكبير حمّاد بن المختار ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفي أحد أسانيد الأوسط أحمد بن عياض بن أبي طيبة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح ورجال أبي يعلى ثقات، وفي بعضهم ضعف.

تخريجه:

يأتي في الطريق الثاني.

٣٩٣٥ ـ [٢] وقال البزار[١]: حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسماعيل بن سلمان الكحال الأزرق، عن أنس رضي الله عنه قال: «أُهْدِيَ لرسول الله ﷺ أطيار فقَسَّمَها ﷺ بين نسائه رضي الله عنهن فأصاب كل امرأة. . .» الحديث.

. . . .

(١) كشف الأستار (٣/ ١٩٣: ٢٥٤٨)، وقال البزار: كل من رواه عن أنس فليس بالقوي.

٣٩٣٥ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً لضعف إسماعيل بن سلمان الأزرق كما تقدم.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢٩)، رواه البزار وفيه إسماعيل بن سلمان وهو متروك.

تخريجه:

أمّا حديث عبيد الله بن أنس فرواه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٥١)، عن عبدان عن قطن بن نسير به بنحوه مختصراً.

وأما حديث إسماعيل الأزرق فرواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٥٨)، عن عبيد الله بن موسى به مختصراً.

وقد تابعهما جماعة في رواية هذا الحديث عن أنس رضي الله عنه منهم:

١ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: أخرج حديثه:

الترمذي باختصار في كتاب المناقب ـ مناقب علي رضي الله عنه ـ (٥/ ٣٠٠)، عن سفيان بن وكيع، عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، به، مختصراً وقال بعده: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلاّ من هذا الوجه، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس، والسُّدي اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن وقد أدرك أنس بن مالك، ورأى الحسين بن علي. اهـ.

وسفيان بن وكيع ضعيف كما في التقريب (٢٤٥: ٢٤٥٦).

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٣٠: ٣٦٣)، عن أبي القاسم

. . . .

الجريري، عن أبي طالب العشاري، عن الدارقطني، عن محمد بن مخلد، عن أبي حاتم بن الليث، عن عبيد الله بن موسى به بنحوه مختصراً أيضاً.

قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح؛ لأن إسماعيل السُّدي قد ضعّفه عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن معين.

قلت: إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي قال عنه الحافظ في التقريب (١٠٨: ٤٦٣)، صدوق. يَهِمْ ورمي بالتشيّع.

ورواه النسائي في خصائص عليٍّ رضي الله عنه (٣٤: ١٢)، عن زكريا بن يحيى، عن الحسين بن حمّاد، عن مسهر بن عبد الملك، عن عيسى بن عمر به بنحوه مختصراً أيضاً.

ومُسهر بن عبد الملك هذا قال عنه في التقريب (٥٣٢: ٦٦٦٧): ليّن الحديث.

ورواه أبو يعلى في مسنده (٤/ ١٣٠: ٤٠٣٩)، عن الحسن بن حماد، عن مُسْهِر به، بنحوه مختصراً.

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٥٧)، عن الحسن بن الطيّب، عن الحسن بن حمّاد الضبي، عن مسهر بن عبد الملك به، بنحوه مختصراً.

ورواه من طريقه ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٢٩: ٣٦٢)، عن إسماعيل بن أحمد، عن ابن مسعدة، عن حمزة، عن ابن عدي به بنحوه.

٢ ـ أبو الهندي: أخرج حديثه:

الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٧١)، عن الحسن بن أبي بكر، عن أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح، عن محمد بن القاسم النحوي أبي عبد الله، عن أبي عاصم به، بنحوه.

وقال الخطيب: غريب بإسناده لم نكتبه إلاّ من حديث أبي العيناء محمد بن القاسم، عن أبي عاصم وأبو الهندي مجهول واسمه لا يعرف. اهـ.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٣٠: ٣٦٤)، عن منصور القزاز،

. . . .

عن أبـي بكر بن ثابت (الخطيب) به، مختصراً، وفيه: الرجل يحب قومه.

قال ابن الجوزي: وقد روى نحوه يَغْنَمُ بن سالم عن أنس. قال أبو حاتم بن حبان: كان يَغْنم يضع الحديث. اهـ.

٣ ــ عبد الملك بن عمير: أخرج حديثه:

الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢٥٣: ٧٣٠)، عن عمرو بن أبـي الطاهر ابن السرح المصري، عن يوسف بن عدي، عن حماد بن المختار، عن عبد الملك به، بنحوه مختصراً.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٣١: ٣٦٧)، عن إسماعيل بن مسعدة، عن حمزة، عن ابن عدي، عن عصمة، عن محمد بن أبـي الهيثم، عن يوسف به، بنحوه.

قال ابن الجوزي: وقد رواه أبو بكر بن مردويه فزاد فيه: فجاء عليٌّ فدق الباب فقلت: من ذا؟ قال: أنا علي. قلت: النبـي ﷺ على حاجة، فرجع ثلاث مرات كل ذلك يجيء، قال: فضرب برجله فدخل فقال النبـي ﷺ: من حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يقول: النبـي ﷺ على حاجة. فقال النبـي ﷺ: ما حملك على ذلك؟ قال: كنت أحب أن يكون رجلاً من قومي.

قال ابن الجوزي رحمه الله: وهذا لا يصح، قال ابن عدي: حماد شيعي مجهول، وقد رواه الحسين بن سليمان عن عبد الملك بن عمير، قال ابن عدي: ولا يتابع حسين على حديثه. اهـ.

٤ ــ سالم مولى عمر بن عبيد الله: روى حديثه:

ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٣٣: ٣٧١)، عن زاهر بن طاهر، عن أبـي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، عن محمد بن عبد الله الأندلسي، عن سليمان بن أحمد البلخي، عن أحمد بن سعيد بن فرقد الجُدِّي، عن أبـي حمة محمد بن يوسف اليمامي، عن أبـي قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، عن أبـي النضر به،

. . . .

بنحوه وقال: بأخير خلقك.

قال الذهبي في الميزان (١/ ١٠٠)، في ترجمة أحمد بن سعيد الجُدِّي: وعنه الطبراني فذكر حديث الطير بإسناد الصحيحين، فهو المتهم بوضعه. اهـ.

ورواه ابن الجوزي أيضاً في نفس المكان، عن زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، عن محمد بن عبد الله الأندلسي به، بنحوه.

٥ ــ مسلم أبو عبد الله الملائي: أخرج حديثه:

البخاري في تاريخه الكبير (١/ ٣٥٨)، عن عبيد الله بن موسى، عن سكين بن عبد العزيز، عن ميمون أبي خلف، عن مسلم، عن أنس مختصراً.

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٧)، عن أبي يعلى، عن أبي هشام الرفاعي، عن ابن فضيل مختصراً أيضاً.

ورواه أيضاً في نفس الموضع عن أبي يعلى، عن وهب بن بقية، عن خالد، عن مسلم بنحوه مختصراً.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن صالح بن أبي مقاتل، عن أحمد بن الحجاج بن الصلت، عن المنذر بن عمار، عن معن بن زائدة، عن الأعمش، عن مسلم بنحوه مختصراً.

ورواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣٩٨)، عن أبي الحسن محمد بن أحمد الدقاق، عن أحمد بن القاسم الجوهري، عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة، عن يونس بن أرقم، عن مسلم به بنحوه مختصراً.

ورواه ابن مردويه كما في العلل لابن الجوزي (١/ ٢٣٥: ٣٧٥)، عن الحسن بن محمد السكوني، عن الحسن بن علي النسوي، عن إبراهيم بن مهدي المصيصي، عن علي بن مسهر، عن مسلم به، بنحوه مع اختلاف يسير في اللفظ.

قال ابن الجوزي: فيه إبراهيم بن مهدي، قال أبو بكر الخطيب: ضعيف الحديث.

. . . .

قال ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٣٦)، رواه ابن مردويه من حديث مسلم الملائي، عن أنس قال الفلاس: مسلم منكر الحديث جداً، وقال يحيى بن معين: لا شيء. وقال البخاري: ضعيف ذاهب الحديث لا أروي عنه. وقال علي بن الجنيد: هو متروك. ثم قال: ولا أظن مسلماً أبا عبد الله في الحديث قبل هذا إلّا الملائي.

٦ ــ **يحيى بن سعيد: أخرج حديثه:**

الحاكم في مستدركه (٣/ ١٣٠)، عن أبي علي الحافظ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار، عن محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة، عن أبيه، عن يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد به، بنحوه وقال: فرخ مشوي، وفي آخره: إن الرجل قد يحب قومه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه، عن أبي علي الحافظ، عن حميد بن يونس بن يعقوب الزيات به، بنحوه كما تقدم.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الذهبي: قلت ابن عياض لا أعرفه، ولقد كنت زمناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه، فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء. اهـ.

وإن كان الحاكم صحح الرواية عن علي وأبي سعيد وسفينة فقد تعقبه الذهبي فقال كما في البداية والنهاية (٧/ ٣٦٤): لا والله ما صح شيء من ذلك.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٢٧٩ : ٣٧١٠)، عن محمد بن أبي غسان، عن أبيه، عن سليمان بن بلال، عن يحيى به، بنحوه مختصراً.

٧ ــ **ثابت البناني: أخرج حديثه:**

الحاكم في المستدرك (١/ ١٣١)، عن أبي القاسم، عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، عن عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح، عن إبراهيم بن ثابت

. . . .

البصري القصّار، عن ثابت به بلفظ: أن أنس بن مالك رضي الله عنه كان شاكياً فأتاه محمد بن الحجاج فقال أنس: من هذا؟ أقعدوني، فأقعدوه فقال: يا ابن الحجاج ألا أراك تَنَقَّص من علي بن أبي طالب؟! والذي بعث محمد ﷺ بالحق لقد كنت خادم رسول الله ﷺ بين يديه، وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله ﷺ غلام من أبناء الأنصار، فكان ذلك اليوم يومي فجاءت أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ بطير فوضعته... فذكر الحديث بنحوه.

قال الذهبي: قلت: إبراهيم بن ثابت ساقط. اهـ.

ورواه العقيلي في الضعفاء (١/ ٤٦)، عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن عمر بن أبان به، بنحوه مختصراً. وقال العقيلي: ليس لهذا من حديث ثابت أصل وقد تابع هذا الشيخ مُعَلّي بن عبد الرحمن، ورواه، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس حدثنا الصائغ، عن الحسن الحلواني عنه ومعلّى عندهم يكذب ولم يأت به ثقة عن حماد بن سلمة ولا عن ثقة عن ثابت، وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف لا يعلم فيه شيء ثابت، وهكذا قال محمد بن إسماعيل البخاري.

قلت: إبراهيم بن ثابت القصار ذكره الذهبي في المغني فقال: ضعيف واهٍ. المغني في الضعفاء (١/ ١٠: ٤٣)، وذكره في الميزان (١/ ٢٥)، فقال: ماذا بعمدة ولا أعرف حاله جيداً.

ورواه الحاكم في المستدرك أيضاً (١/ ١٣١)، عن أبي القاسم الحسن بن محمد، عن محمد بن الفضل بن علية بن خالد السكوني من أصل كتابه، عن عبيد بن كثير العامري، عن عبد الرحمن بن دبيس، عن إبراهيم القصار به، بنحو لفظه المتقدم.

٨ ــ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: روى حديثه:

أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٩)، عن علي بن حميد الواسطي، عن أسلم بن سهل، عن محمد بن صالح بن مهران، عن عبد الله بن محمد بن عمارة القدامى ثم

. . . .

السعدي، عن مالك بن أنس، عن إسحاق به، بنحوه. وقال عنه: غريب من حديث مالك وإسحاق، رواه الجم الغفير، عن أنس، وحديث مالك لم نكتبه إلّا من حديث القدامى تفرد به. اهـ.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٢٩: ٣٦١)، عن محمد بن أبي القاسم البغدادي، عن حمد بن أحمد، عن أبي نعيم به، بنحوه. وقال فيه: بعثتني أم سليم إلى رسول الله ﷺ بطير مشوي ومعه أرغفة من شعير. . . قال ابن الجوزي: تفرد به ابن عمارة، عن مالك. قال ابن حبان: محمد بن صالح المدني يروي المناكير، عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج بأفراده.

قلت: ليس هذا ابن مهران فابن مهران قال عنه الحافظ في التقريب (٤٨٤: ٥٩٦٣): صدوق أخباري.

وفيه عبد الله بن محمد بن عُمَارة قال عنه الحافظ في اللسان (٣/ ٣٣٦)، مستور ما وثق ولا ضعف وقلّ ما روى. وذكر إيراد الدارقطني لحديثه هذا في الغرائب وقال: وهو خبر منكر. اهـ.

٩ ـ عبد الملك بن أبي سليمان: واختلف عليه على وجهين:

أحدهما: عنه عن أنس، ذكره البخاري في التاريخ (٢/ ٣).

الثاني: عنه عن عطاء، عن أنس: رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٢٧٩: ٣٧١١)، عن محمد بن شعيب، عن حفص بن عمر المهرقاني، عن النجم بن بشير، عن إسماعيل بن سليمان، عن عبد الملك به، بنحوه مختصراً.

ورواه ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٣١: ٣٦٥)، عن القزار، عن أحمد بن علي، عن عبد القاهر بن محمد الموصلي، عن أبي هارون موسى بن محمد الأنصاري، عن أحمد بن علي الخزاز، عن محمد بن عاصم الرازي، عن عبد الملك به، بنحوه مختصراً أيضاً.

قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح وفيه مجاهيل لا يعرفون. اهـ.

. . . .

---

١٠ ــ الحسن البصري:

روى حديثه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٨٥)، عن جعفر بن أحمد بن عاصم، عن ابن مصفّي، عن حفص بن عمر العدني، عن موسى بن سعد، عن الحسن، عن أنس بنحوه وقال: أُتي النبـي ﷺ بطير جبلي. . . الخ.

ورواه من طريقه ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٣١: ٣٦٦)، عن إسماعيل بن أحمد، عن إسماعيل بن مسعدة، عن حمزة، عن ابن عدي به، بنحوه.

قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح بهذا الإسناد حفص بن عمر قال النسائي: ليس بثقة وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

قلت: قال عنه الحافظ في التقريب (١٧٣ : ١٤٢٠): ضعيف.

١١ ــ خالد بن عبيد:

روى حديثه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٤)، عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم المروزي، عن عبد الله بن محمود، عن العلاء بن عمران، عن خالد به، بلفظ: بينا أنا ذات يوم عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل بطبق مغطى فقال: هل من إذن؟ فقلت: نعم. فوضع الطبق بين يدي رسول الله ﷺ وعليه طائر مشوي، وقال: أحب أن تملأ بطنك من هذا يا رسول الله. فقال: اللهم أدخل على من أحب خلقك إليّ ينازعني هذا الطعام فذكر الحديث.

ورواه من طريقه ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٣٢: ٣٦٨)، عن إسماعيل، عن ابن مسعدة، عن حمزة، عن ابن عدي به بنحوه.

قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح قال ابن حبان: خالد بن عبيد يروي عن أنس نسخة موضوعة لا يحل كتب حديثه إلاّ تعجباً. اهـ.

١٢ ــ دينار خادم أنس:

روى حديثه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٩)، عن جعفر بن محمد بن عامر، عن محمد بن إسماعيل الأصبهاني، عن أبـي مكيس دينار بن عبد الله، عن أنس رضي الله

. . . .

عنه، ولم يذكر متنه إنما قال: فذكر حديث الطير.

ورواه من طريقه السهمي في أخبار جرجان (١٧٦)، عن عبد الله بن علي، عن جعفر بن محمد الدينوري، عن محمد بن إسماعيل الأصفهاني، عن دينار به بنحوه مختصراً.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٨٢)، عن علي بن طلحة المقرىء، عن عمر بن محمد الصرفي، عن عبد الله بن محمد بن ناجية، عن دينار مختصراً.

ورواه ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٣٢: ٣٦٩)، عن القزاز، عن أحمد بن علي، عن عبيد الله بن أحمد النحوي، عن أحمد بن كامل، عن محمد بن موسى البربري، عن شيخ أسود، عن أنس فذكره مختصراً.

وذكر أن اسم الشيخ الأسود دينار خادم أنس ونقل قول ابن عدي في دينار: منكر الحديث ذاهب شبه المجهول وقول ابن حبان: يروى عن أنس أشياء موضوعة لا يحل ذكره إلاّ بالقدح فيه. اهـ.

١٣ ــ يعلى بن مرة عن أبيه وعن أنس رضي الله عنهما:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٧٦)، عن أبي محمد عبد الله بن علي بن عياض، عن محمد بن أحمد بن جميع، عن محمد بن مخلد، عن أبي محمد علي بن الحسن بن إبراهيم، عن سهل بن زنجلة، عن الصباح بن محارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده وعن أنس ولفظه قالا: أُهدي إلى رسول الله ﷺ طير ما نراه إلاّ حُبَارى فقال: «اللهم ابعث إليّ أحب أصحابي إليك يواكلني هذا الطير». وذكر الحديث.

ورواه من طريقه ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٣٣: ٣٧٠)، عن القزاز، عن أحمد بن علي الخطيب به، بنحوه قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح قال أحمد ويحيى: عمر بن عبد الله ضعيف، وقال الدارقطني: متروك. اهـ.

. . . .

---

١٤ ــ الحسن بن الحكم:

أخرج حديثه ابن مردويه كما في العلل المتناهية (١/ ٢٣٤ : ٣٧٢)، عن علي بن إبراهيم بن حمّاد، عن محمد بن خليد بن الحكم، عن محمد بن طريف، عن مفضل بن صالح، عن الحسن به، بنحوه .

قال ابن الجوزي: في هذا الحديث مفضل بن صالح قال البخاري: هو منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يحتج به، وفيه محمد بن طريف قال أبو حاتم الرازي: مجهول. اهـ.

١٥ ــ ثمامة بن عبد الله:

أخرج حديثه أبو بكر بن مردويه أيضاً كما في العلل (١/ ٢٣٤: ٣٧٣)، عن فهد بن إبراهيم البصري، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار الضبـي، عن عبد الله بن المثنى الأنصاري، عن ثمامة به بنحوه مع اختلاف يسير وفي آخره: قال أنس: فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ وقال: يا أنس ما حملك على رده؟ قلت: يا رسول الله سمعتك تدعو فأحببت أن تكون الدعوة في الأنصار، قال: لست بأول رجل أحب قومه أبـى الله يا أنس إلاّ أن يكون ابن أبـي طالب.

قال ابن الجوزي: في هذا الحديث عبد الله بن المثنى وكان ضعيفاً. وفيه العباس بن بكار قال الدارقطني: هو كذاب. اهـ.

١٦ ــ جعفر بن محمد عن أبيه عن أنس:

روى حديثه ابن مردويه أيضاً كما في العلل (١/ ٢٣٥ : ٣٧٤)، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، عن علي بن الحسن السمالي، عن محمد بن الحسن بن الجهم، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه به، بنحوه مع اختلاف يسير في اللفظ.

قال ابن الجوزي: في هذا الحديث عبد لله بن ميمون القداح قال البخاري: ذاهب الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يحتج به إذا انفرد. اهـ.

. . . .

قلت: قال عنه الحافظ في التقريب (٣٢٦: ٣٦٥٣)، منكر الحديث متروك.

١٧ ــ إبراهيم بن مهاجر:

أخرج حديثه ابن مردويه أيضاً كما في العلل (١/ ٢٣٦: ٣٧٧)، من طريق خالد بن طهمان، عن أنس.

وقال ابن الجوزي: كلاهما مقدوح فيه ــ يعي خالداً وإبراهيم ــ ثم قال بعد ذلك: وقد ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقاً كلها مظلم وفيها مطعن. اهـ.

١٨ ــ يحيى بن أبي كثير:

أخرج حديثه الطبراني في الأوسط (٢/ ٤٤٢: ١٧٦٥)، عن أحمد بن الجعد، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير به، بنحوه مع اختلاف يسير في اللفظ.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلاّ عبد الرزاق تفرد به سلمة.

قلت: ويحيى بن أبي كثير حديثه عن أنس مرسل كما قال أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري فإنه رآه ولم يسمع منه. ينظر: جامع التحصيل (٢٩٩: ٨٨٠)، والتهذيب (١١/ ٢٦٨).

وتقدم قول ابن عدي في حماد أنه شيعي مجهول، وقوله في الحسين بن سليمان: لا يتابع على حديثه، وتقدم أيضاً قول الذهبي في ابن أبي طيبة: لا أعرفه.

١٩ ــ ميمون أبو خلف:

أخرج حديثه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٨٨)، عن أحمد بن محمد بن عاصم، عن إبراهيم بن الحجاج، عن سكين بن عبد العزيز، عن ميمون بنحوه مختصراً.

وقال العقيلي: طُرق هذا الحديث فيها لين.

ورواه البخاري في التاريخ (١/ ٣٥٨)، عن عبيد الله بن موسى، عن سكين به ولم يذكره بل قال: «في الطير».

قلت: وميمون هذا قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٢٣٤)،

. . . .

سألت أبا زرعة عنه فقال: منكر الحديث وترك حديثه ولم يقرأ علينا.

٢٠ ــ يَغْنم بن سالم:

أخرج حديثه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٨٤)، عن محمد بن أبـي مقاتل، عن إبراهيم بن صدقة العامري الكوفي، عن يَغْنَم، عن أنس بنحوه مختصراً.

٢١ ــ عثمان الطويل عن أنس:

روى حديثه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢)، عن محمد بن يوسف، عن أحمد، عن زهير، عن عثمان الطويل، عن أنس بنحوه مختصراً أيضاً.

وعثمان الطويل هذا لا يعرف له سماع عن أنس رضي الله عنه. ينظر: التاريخ الكبير (٢/ ٣) لسان الميزان (٤/ ١٥٩).

٢٢ ــ الزبير بن عدّي عن أنس رضي الله عنه:

رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٣٢)، عن أبـي بكر بن خلاد، عن محمد بن هارون بن مجمّع، عن حجاج بن يوسف، عن بشر بن الحسين، عن الزبير، عن أنس بنحوه مختصراً.

وبشر بن الحسين هذا كذّبه أبو داود الطيالسي وأبو حاتم وقال عنه الدارقطني: متروك يروي عن الزبير بواطيل والزبير ثقة والنسخة موضوعة.

ينظر: ضعفاء الدارقطني (١٢٦)، الميزان (١/ ٣١٥)، لسان الميزان (٢/ ٢١).

فهذه ثنتان وعشرون طريقاً غير الطريقين اللتين أخرجهما أبو يعلى والبزار لحديث أنس رضي الله عنه كلها لا تخلو من مقال أو متهم.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

رواه الطبـرانـي فـي الكبيـر (١٠/ ٣٤٣: ١٠٦٦٧)، عـن عبيـد العجلـي، عـن إبراهيم بن سعد الجوهري، عن حسين بن محمد المروزي، عن سليمان بن قرم، عن محمد بن سعيد، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو الأول، مختصراً.

. . . .

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢٩)، وفيه محمد بن سعيد شيخ يروي عنه سليمان بن قرم، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفيه ضعف.

قلت: وفيه محمد بن الحسين المَرْوزي قال عنه الحافظ في التقريب (١٦٨: ١٣٤٦): مجهول. وسليمان بن قَرْم قال عنه الحافظ أيضاً في التقريب (٢٥٣: ٢٦٠٠): سيء الحفظ يتشيّع.

ورواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٠، ٩١)، عن القاسم المقرىء، عن إبراهيم بن سعيد، عن حسين بن محمد به، بنحوه، وقال: محمد بن شعيب.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن ابن صاعد، عن إبراهيم بن سعيد به، بنحوه ثم قال: وهذا يرويه عن داود محمد بن شعيب ومحمد بن شعيب هذا لا أعرفه، ويرويه عن محمد بن شعيب سليمان بن قرم، وعن سليمان بن قرم حسين بن محمد المروزي. اهـ.

فالحديث ضعيف أيضاً:

وله شاهد من حديث سفينة رضي الله عنه يأتي تخريجه بعد هذا وهو ضعيف أيضاً كما سيأتي في محله.

ورُوي هذا الحديث أيضاً عن أبـي سعيد الخدري ولكن قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٣٦٦)، إسناده مظلم وفيه ضعفاء.

وكذا روي عن علي نفسه، وعن جابر بن عبد الله، وحبشي بن جنادة، قال الحافظ ابن كثير: ولا يصح أيضاً. ومن حديث يعلى بن مرة قال الحافظ ابن كثير: والإسناد إليه مظلم، وكذا من حديث أبـي رافع. قال ابن كثير: وليس بصحيح.

وبالجملة فالحديث ضعيف وقد قال الإمام الذهبـي رحمه الله كما في البداية والنهاية (٧/ ٣٦٦)، إسناده مظلم وفيه ضعفاء.

وكذا روى عن علي نفسه، وعن جابر بن عبد الله، وحبشي بن جنادة، قال الحافظ ابن كثير: ولا يصح أيضاً. ومن حديث يعلى بن مرة قال الحافظ ابن كثير:

. . . .

والإسناد إليه مظلم، وكذا من حديث أبـي رافع. قال ابن كثير: وليس بصحيح.

وبالجملة فالحديث ضعيف وقد قال الإمام الذهبـي رحمه الله كما في البداية والنهاية (٧/ ٣٦٥)، في جزء جمعه في هذا الحديث بعدما أورد طرقاً متعددة له: ويروى هذا الحديث من وجوه باطلة أو مظلمة وذكر عدداً ممن رواه ثم قال: الجميع بضعة وتسعون نفساً أقربها غرائب ضعيفة، وأردؤها طرق مختلفة مفتعلة، وغالبها طرق واهية. اهـ.

وقد حكم بعض الأئمة على الحديث بالوضع كالإمام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنَّة (٧/ ٣٧١)، قال رحمه الله: حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل. اهـ.

وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٠٠: 97)، وقال: ذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

ولم أقف عليه في الموضوعات، ولا في تنزيه الشريعة.

وقد عابوا على الحاكم إيراد هذا الحديث في المستدرك وقد روى الإمام الذهبـي عنه في سير أعلام النبلاء في ترجمته (١٧/ ١٦٨)، أنه سئل عن حديث الطير فقال: لا يصح، ولو صحّ لما كان أحدٌ أفضل من عليّ بعد النبـي ﷺ.

قال الذهبـي: فهذه حكاية قوية فما باله أخرج حديث الطير في المستدرك؟ ثم أجاب عن هذا الاستشكال فقال: فكأنه اختلف اجتهاده.

ونقل عن ابن طاهر أنه قال: ورأيت أنا حديث الطير جمع الحاكم بخطه في جزء ضخم فكتبته للتعجب. اهـ.

ونقل ابن الجوزي عن ابن طاهر كما في العلل (١/ ٢٣٦)، أنه قال: حديث الطائر موضوع إنما يجيىء من سُقّاط أهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن أنس، وغيره. قال: ولا يخلو أمر الحاكم من أمرين إمّا الجهل بالصحيح فلا يعتمد على قوله، وإما العلم به ويقول به فيكون معانداً كذاباً دسّاساً. اهـ.

. . . .

والظاهر لي والعلم عند الله أن الحاكم أورده في المستدرك جهلاً بحاله أو تساهلاً ولعله بعد ذلك ظهر له عدم صحته كما تقدم نقله عنه.

وعلى أية حال فحديث الطائر وإن كان له طرق موضوعة إلاّ أن له طرقاً أخرى ضعيفة لا تصل إليّ حدّ الوضع كما تبين مما سبق، والله أعلم.

قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٣٦٦): وقد جمع الناس في هذا الحديث مصنفات مفردة، منهم أبو بكر بن مردويه، والحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان فيما رواه شيخنا أبو عبد الله الذهبي، ورأيت فيه مجلداً في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر بن جرير الطبري المفسر صاحب التاريخ، ثم وقفت على مجلد كبير في رده وتضعيفه سنداً ومتناً للقاضي أبي بكر الباقلاني المتكلم.

وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر وإن كثرت طرقه. اهـ.

وتقدمت الإشارة إلى أن الإمام الذهبي رحمه الله صنف فيه جزءاً.

ومما يدل على ضعف هذا الحديث أمور منها:

١ ـ الاختلاف في تسمية من فتح الباب هل هو سفينة أم أنس رضي الله عنهما.

٢ ـ الاختلاف في عدد الطير، ففي روايات أنه واحد وفي أخرى اثنان وفي بعضها ثلاثة وفي بعضها لم تحدد بعدد.

٣ ـ الاختلاف أيضاً في صفته فقيل: فرخ مشوي وقيل: حُبَارى وقيل: طير جبلي. وقيل: بين رغيفين، وقيل غير ذلك.

٤ ـ الاختلاف فيمن قدّم الطير ففي بعض الروايات أنها أم سليم وفي بعضها أنها إحدى نسائه ﷺ وفي بعضها أم أيمن وبعضها رجل وبعضها سفينة رضي الله عنه.

وهذا الاختلاف إنما هو في شيء يسير من طرق الحديث فكيف لو جمعت طرقه التي ذكرها الذهبي؟ سيكون الاختلاف أكثر قطعاً.

وقد أعلّ الحديث جماعة من الأئمة كالبخاري والعقيلي كما تقدم عنهما في

بعض طرق هذا الحديث، وكذا البزار والترمذي والدارقطني وابن الجوزي وأبو بكر الباقلاني وشيخ الإسلام ابن تيمية وكذا الشيخ الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح (٣/ ١٧٢١)، وغيرهم.

لكن هناك من قال بصحة هذا الحديث أو حسنه كالحاكم أبـي عبد الله وابن جريـر الطبـري الذي تقدم أنـه جمـع فيه جزءاً وظـاهر هـذا أنـه يقول بصحته وإن لم يصرح به.

قال الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي رحمه الله في أول كتاب التنكيل (ص ٤٠): وحديث الطير مشهور روي من طرق كثيرة ولم ينكر أهل السنَّة مجيئه من طرق كثيرة وإنما ينكرون صحته وقد صححه الحاكم وقال غيره: إن طرقه كثيرة يدلُّ مجموعها أن له أصلاً. اهـ.

والذي يترجح عندي عدم ثبوت هذا الحديث لما تقدم من الاختلاف الذي في ألفاظه ولما في أسانيده من الضعف أو الضعف الشديد أو الكذّابين وأيضاً لنصوص الأئمة الذين قالوا برده.

ومن المقرر المعلوم أنّ شهرة الحديث أو كثرة طرقه لا تقتضي صحته. والعلم عند الله تعالى.

٣٩٣٦ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا عبيد الله بن عُمَر، ثنا يونس ابن أرقم، عن [مُطَير][٢] بن أبي خالد، عن ثابت البجلي، عن سفينة رضي الله عنه، صاحب زاد النبي ﷺ قال: أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين، وكان في المسجد[٣] ــ ولم يكن في البيت غيري وغير أنس رضي الله عنه، فجاء رسول الله ﷺ ــ فدعا بالغداء فقلت يا رسول الله: قد أهدت لك امرأة هدية فقدَّمتُ إليه الطيرين فقال ﷺ: «اللهم ائتني بأحب خلقك» ــ أحسبه قال: «إليك وإلى رسولك» ــ قال: فجاء علي رضي الله عنه فضرب الباب ضرباً خفيفاً فقلت: من هذا؟ قال: أبو الحسن. ثم ضرب ورفع صوته، فقال ﷺ: «من هذا؟» قلت: علي. فقال ﷺ: «افتح له» ففتحت فأكل مع رسول الله ﷺ من الطيرين حتى فَنِيَا[٤].

....

(١) لم أجده أيضاً في مسند أبي يعلى المطبوع فلعله في مسنده الكبير.
(٢) في جميع النسخ: «مطر»، والتصحيح من كتب التراجم.
(٣) من بين الشرطتين وجدته بحاشية الأصل.
(٤) الفناء نقيض البقاء فكأن المراد: لم يبق منهما شيء، والله أعلم. ينظر: اللسان (١٥/١٦٤).

٣٩٣٦ ــ درجته:

حديث ضعيف بهذا الإسناد من أجل يونس بن أرقم، ومطير بن أبي خالد كلاهما ضعيف كما تقدم، وثابت لم يترجح عندي فيه شيء، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٣/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/١٢٩): رواه البزار والطبراني باختصار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

. . . .

تـخـريـجـه:

روى هذا الحديث عن سفينة غير ثابت، بريدة بن سفيان، وعبد الرحمن بن أبـي نُعْم:

أما حديث ثابت فرواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٥٦٠: ٩٤٥) عن عبد الله بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، به، بنحوه.

وأما حديث بريدة بن سفيان فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٩٣: ٢٥٤٧) عن عبد الأعلى بن واصل، عن عون بن سلام، عن سهل بن شعيب، عن بريدة به، ولفظه: «أهدي لرسول الله ﷺ طواير وصَنَعت له بعضَها، فلما أصبح أتيته بها فقال: من أين لك هذا؟ فقلت: من الذي أُتيتَ به أمس. قال: ألم أقل لك لا تدخرن لغد طعاماً، لكل يوم رزقه ثم قال: اللهم أدخل علي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فدخل علي رضي الله عنه، فقال: اللهم ولي».

قلت: وهذا الإسناد فيه سهل بن شعيب لم أجد من تكلّم فيه بجرح أو تعديل، وفيه بريدة بن سفيان قال عنه الحافظ في القريب (١٢١: ٦٦١): ليس بالقوي وفيه رفض. اهـ.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف أيضاً.

وأما حديث عبد الرحمن بن أبـي نُعْم فرواه الطبراني في الكبير (٧/ ٨٢: ٦٤٣٧)، عن عبيد العجلي، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن حسين بن محمد، عن سليمان بن قرم، عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن، به، بنحوه مختصراً.

وفي إسناده عبيد العجلي لم أجد له ترجمة، وسليمان بن قرم قال فيه الحافظ في التقريب (٢٥٣: ٢٦٠٠): سيء الحفظ يتشيع.

وإن كان للحديث شواهد من حديث أنس، وابن عباس وغيرهما إلاَّ أنها لا ترقيه، وانظر الكلام عليه في الذي قبله، والله أعلم.

٣٩٣٧ ـ حدثنا[1] سُوَيد بن سعيد، ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شَرْوَس [الصَّنْعَاني][2]، عن ابن مِيْنا، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت النبـي ﷺ التزم عليّاً رضي الله عنه، وقبله وهو يقول: «بِأَبِـيَ الوحيدُ الشهيد، بِأَبِـيَ الوحيدُ الشهيد».

(١) مسند أبـي يعلى (٤/٣١٨: ٤٥٥٨).

(٢) في جميع النسخ: «الحلبـي»، والتصحيح من الجرح والتعديل (٨/٨).

٣٩٣٧ ـ درجتـه:

هذا الحديث فيه من لم يتبين لي حاله وهو: محمد بن عبد الرحيم بن شروس، وكذا ميناء. وفيه مجهول وهو عمر بن ميناء. فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٤/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/١٣٨): رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه.

تـخـريـجـه:

أخرج أوله بحشل في تاريخ واسط (ص ٧١، ٧٢)، عن أحمد بن عبد الله ابن زياد، عن سويد بن سعيد، به، ولم يذكر إلاَّ قولها رضي الله عنها: «رأيت النبـي ﷺ التزم عليّاً وقبله».

قال أبو الحسن الجُلاَّبـي صاحب الذيل على تاريخ واسط: ابن مينا اسمه عياش بن عبد الرحمن بن ميناء. اهـ.

قلت: الرواية عن ابن مينا، عن أبيه فاسم الأب مينا ولم أجد من ذكر عياش بن عبد الرحمن هذا والمعروف برواية ابن شروس المتقدم هو عمر بن مينا كما سبق فلعل هذا سبق قلم، والله أعلم.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، والله أعلم.

٣٩٣٨ ـ [١] وقال ابن أبـي عمر: حدثنا مروان الفَزَاري، عن قَنَان بن عبد الله أنه سمع مصعب بن سعد يحدث عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت جالساً في المسجد مع رجلين فتذاكرنا علياً رضي الله عنه، فتناولنا منه، فأقبل رسول الله ﷺ مغضباً يعرف في وجهه الغضب، فقلت: أعوذ بالله من غضب رسول الله ﷺ. قال ﷺ: «ما لكم ولي، من آذى علياً فقد آذاني، يقولها ثلاث مرات» قال: فكنت أُوْتَى من بعدُ فيُقَال: إن علياً رضي الله عنه يُعَرِّض بك يقول: اتقوا فتنة الأُخَيْنِس[1] فأقول: هل سماني؟ فيقـولـون: لا . فـأقـول: إنَّ خَنَـس النـاس لكثيـر، معـاذ الله أن أُوذِيَ رسول الله ﷺ بعد ما سمعت منه ما سمعت.

[٢] ـ وقال البزار[2]: حدثنا أحمد بن أبان، ثنا مروان به. وقال: لا نعلمه يروى عن [سعد][3] إلاَّ بهذا الإسناد.

[٣] ـ وقال أبو يعلى[4]: حدثنا محمود بن خِدَاش، ثنا مروان به.

....

(١) تصغير الأخنس، والخُنُوس: الانقباض والاستخفاء. خنس من بين أصحابه يخنِس ويَخْنُس خُنُوساً وخِنَاساً وانْخَنَسَ: انقبض وتأخر. فيكون المراد والله أعلم أنه المختفي المتواري الذي لا يغشى مجالس الناس كثيراً. (ينظر: لسان العرب: خ ن س).

(٢) البحر الزخار (٣/ ٣٦٥: ١١٦)، وكشف الأستار (٣/ ٢٠٠: ٢٥٦٢).

(٣) في جميع النسخ: «سعيد»، والتصحيح من البحر الزخار وكشف الأستار.

(٤) مسند أبـي يعلى (١/ ٣٦٠: ٧٦٦).

٣٩٣٨ ـ درجـتـه:

هذا حديث حسن بهذا الإسناد فإن قَنَان بن عبد الله صدوق، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٥٤/ ب): ورواته ثقات.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٢): رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال

. . . .

أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خِدَاش وقَنَان وهما ثقتان.

تـخـريـجـه:

رواه الإمام أحمد بن فضائل الصحابة (٢/ ٦٣٣: ١٠٧٨)، عن إبراهيم بن عبد الله، عن سليمان بن أحمد، عن مروان، به، بنحوه، ولم يذكر سبب الحديث عند الإمام أحمد كما هنا.

ورواه الحارث بن أبي أسامة من حديث زر بن حبيش، وهو ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد كما سيأتي إن شاء الله في الحديث رقم (٣٩٤١).

وللحديث شاهد آخر من حديث عمرو بن[1] شاس رضي الله عنه من طريق محمد بن إسحاق رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٧٥: ٢١١٥٧)، والإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٨٣)، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٥٧٩: ٩٨١)، والحاكم في المستدرك في باب معرفة الصحابة (٣/ ١٢٢)، والبخاري في تاريخه (٦/ ٣٠٧) معلقاً، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٢٩)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٩/ ٣٩)، والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٣/ ٢٠٠: ٢٥٦١) ولفظه: عن عمرو بن شاس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قد آذيتني» قال: قلت: يا رسول الله ما أحب أن أوذيك. قال: «من آذى علياً فقد آذاني».

والحديث مختلف فيه على محمد بن إسحاق على ثلاثة وجوه:

الأول: عنه، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل، عن عبد الله بن نيار، عن عمرو.

. . . .

(١) عمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة بن روية بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة الأسدي. وقيل: إنه تميمي، وإنه وفد على النَّبي ﷺ في وفد بني تميم. له صحبة وشهد الحديبية، وكان ذا بأس ونجدة، وشاعراً جيِّد الشعر.
ينظر: أسد الغابة (٤/ ٢٣٩). الإصابة (٢/ ٥٤٢ ق ١).

. . . .

الثاني: عنه، عن الفضل بن معقل، عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن نيار، عن عمرو.

الثالث: عنه، عن الفضل، عن عبد الله بن نيار، عن عمرو بن شأس. ومع ذلك فإن الحديث ضعيف لأمرين:

أولهما: أن الفضل بن معقل هذا ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣١٧)، وقال: يروى عن عبد الله بن نيار، روى عنه أبان بن صالح ومحمد بن إسحاق، ومن قال الفضل بن معقل فقد نسبه إلى جده. اهـ. وقال عنه الحافظ في تعجيل المنفعة (٣٣٤: ٨٥٨): ليس بمشهور.

وثانيهما: أن الحديث منقطع، فعبد الله بن نيار لم يسمع من عمر بن شاس قال يحيى بن معين كما في التاريخ له (١/ ٣٢٢): حديث عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاس ليس هو متصل؛ لأن عبد الله بن نيار يروى عنه ابن أبي ذئب، أو قال: يروى عنه القاسم بن عباس ــ شك أبو الفضل ــ لا يشبه أن يكون رأى عمرو بن شاس. اهـ.

وعليه فلا يرتقي الحديث بهذا الشاهد بل هو حسن، والله أعلم.

٣٩٣٩ ـ وقال أبو بكر[(١)]: حدثنا جعفر بن عون عن شَقِيْق [بن][(٢)] أبي عبد الله، ثنا أبو بكر بن خالد[(٣)] بن عرفطة قال: أتيت سعد بن مالك رضي الله عنه بالمدينة فقال: ذكر لي أنكم تسبون علياً رضي الله عنه؟ قال: قد فعلنا. قال: فلعلك قد سببته؟. قال: [قلت][(٤)]: معاذ الله. قال: لا تسبه فلو وضع المِنْشَار على مَفْرَقِي[(٥)] على أن أسُبَّ علياً رضي الله عنه ما سببته أبداً بعد ما سمعت[(٦)] من رسول الله ﷺ ما سمعت.

....

(١) في (عم) و (سد): «وقال الحاكم».

(٢) في جميع النسخ: «شقيق أبي عبد الله»، والتصحيح من كتب التراجم.

(٣) في (سد): «خالد عن عرفطة»، وهو خطأ.

(٤) في الأصل: «قال: معاذ الله»، وما أثبت هو ما في (عم) و (سد)، وكذا المصنف لابن أبي شيبة.

(٥) المَفْرَق: بفتح الراء وكسرها وسط الرأس، وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر. (لسان العرب: ف ر ق).

(٦) سقطت لفظة «من» من (سد).

٣٩٣٩ ـ درجته:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد؛ لأن أبا بكر بن خالد بن عرفطة لم أجد من نص على توثيقه.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٤/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٣): رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٨٠: ١٢١٧١)، به، بنحوه.

. . . .

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٤: ١٣٥٣)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، به، بنحوه.

ورواه أبو يعلى في مسنده (١/ ٣٦٣: ٧٧٣) عن أبي خيثمة، عن عبيد الله بن موسى، عن شقيق، به، بنحوه.

ورواه بقي بن مخلد كما في الكنز (٣٦٤٩٤).

والحديث الذي قبله بمعناه فيمكن أن يكون هذا حسناً لغيره، والله أعلم.

٣٩٤٠ ـ [١] وقال أحمد بن منيع: حدثنا علي بن هاشم، ثنا ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: «هَلَكَ فِيَّ رجلان مُحِبٌّ مُفْرِط، ومُبْغِضٌ مُفْتَري».

٣٩٤٠ ـ [١] درجته:

موقوف ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيِّىء الحفظ.

قال البوصيري (٣/ ٥٥/ أ): ورواته ثقات.

قلت: بل فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيِّىء الحفظ وفي إسناده الآخر هلال بن خباب كما سيأتي.

٣٩٤٠ ـ [٢] حدثنا عَبَّاد بن العَوَّام، ثنا هلال بن خَبَّاب، عن عون بن أبـي جُحَيفة، عن أبيه، قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول على المنبر، وأشار بأصبعه السبابة والوسطى: هلك في رجلان، مُحِبٌّ غالٍ ومبغض قَالٍ.

٣٩٤٠ ـ [٢] درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن هلال بن خباب اختلط بأخره ولم يتميز حديثه.

٣٩٤٠ ـ [٣] وعن [عَبَّادٍ][(١)]، عن هلال، عن زاذان، قال: سمعته يحدث عن علي رضي الله عنه مِثْلَه[(٢)] إلاَّ أنه لم يذكر الاصبعين.

....

(١) في (مح) و (عم): «عبادة»، وفي (سد): «عبادة بن هلال»، والصحيح ما أثبت.

(٢) في (عم): «بمثله».

٣٩٤٠ ـ [٣] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً من أجل هلال بن خباب فإنه اختلط بآخره، ولم يتميز حديثه كما تقدم، والله أعلم.

تخريجه:

لم أجد هذا الموقوف إلاَّ في آخر حديث علي رضي الله عنه المرفوع، ولفظه: عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «فيك مثل من عيسى بن مريم، أبغضه يهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له». قال: ـ ربيعة بن ناجذ ـ ثم قال علي: يهلك في رجلان... إلخ.

وروى الحديث من طريق الحكم بن عبد الملك كما هنا:

رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٦٣٩: ١٠٨٧) عن سريج بن يونس، عن أبي حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي رضي الله عنه، بنحوه، وقال: يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

وفيه الحكم بن عبد الملك قال عنه الحافظ في التقريب (١٧٥: ١٤٥١): ضعيف.

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/ ١٦٠) عن سريج، عن أبي حفص الأبار.

ورواه أيضاً في كتاب السنة له (١/ ١٩٠) برقم (١٢٦٢) عن سريج، عن أبي حفص الأبار.

. . . .

ورواه في زياداته على الفضائل لأبيه (٢/ ٦٣٩: ١٠٨٧)، و (٢/ ٧١٣: ١٢٢١)، عن سريج.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٦٣٩: ١٠٨٧) عن الحسن بن عرفة، عن أبي حفص الأبار.

ورواه عبد الله في زياداته على الفضائل ــ المكان السابق عن الحسن بن عرفة، عن أبي حفص الأبار.

ورواه أبو يعلى في مسنده (١/ ٢٧٣: ٥٣٠)، عن الحسن بن عرفة، عن أبي حفص الأبار.

ورواه النسائي في خصائص علي رضي الله عنه (١٠٢: ١٠٠)، عن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن معين، عن أبي حفص الأبار.

ورواه عبد الله بن أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (٢/ ٧١٣: ١٢٢٢)، عن سفيان بن وكيع، عن خالد بن مخلد، عن أبي غيلان الشيباني.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٢٧: ٣٥٧)، عن ابن الحصين، عن ابن المذهب، عن أحمد بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد، عن سفيان بن وكيع، عن خالد بن مخلد، عن أبي غيلان الشيباني، كلهم، عن الحكم بن عبد الملك، به، بنحوه، وقال في رواية ابن الجوزي: محب مطرىء يفرطني بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني ألا وإني لست بنبي ولا يوحى إلي.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. ثم نقل تضعيف الأئمة للحكم. وقال بعده: وأما سفيان بن وكيع فقال النسائي: ليس بشيء. وقال ابن عدي: كان إذا لقن تلقن. وقال أبو زرعة كان يتهم بالكذب.

وروى المرفوع دون الموقوف من طريق الحكم أيضاً، وتابعه محمد بن كثير القرشي الكوفي:

رواه البخاري في تاريخه الكبير (٣/ ٢٨١) معلقاً عن مالك بن إسماعيل.

. . . .

ورواه ابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٤٨٤: ١٠٠٤)، عن محمد بن إدريس أبـي حاتم، عن أبـي غسان.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٢٣)، عن أبـي قتيبة، عن سالم بن الفضل ابن الآدمي، عن محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، عن عمه أبـي بكر، عن علي بن ثابت الدهان. كلهم عن الحكم، به دون ذكر الموقوف وفي المستدرك زيادة في آخر الموقوف.

قال فيها: ألا وإني لست بنبي ولا يوحى إلي ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت فما أمرتكم من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل إنما الطاعة في المعروف.

وصححه الحاكم وتعقبه الذهبـي فقال: قلت: الحكم وهاه ابن معين.

وأما حديث محمد بن كثير القرشي فرواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٠٢: ٢٥٦٦) عن الحسن بن يونس الزيات، عن محمد بن كثير الملائي، عن الحارث بن حصيرة، به، مقتصراً على المرفوع.

وقال بعده: لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلاّ بهذا الإسناد. اهـ. ومحمد بن كثير القرشي قال عنه الحافظ في التقريب (٥٠٤: ٦٢٥٣): ضعيف.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٦): رواه عبد الله والبزار باختصار وأبو يعلى أتم منه وفي إسناد عبد الله وأبـي يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف وفي إسناد البزار محمد بن كثير القرشي الكوفي، وهو ضعيف. اهـ.

قلت: الحديث ضعيف بالنظر إلى كل طريق على حدة لكن بالنظر إلى الطريقين معاً يرتقي إلى رتبة الحسن لغيره، والله أعلم.

٣٩٤١ ـ وقال الحارث[١]: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، ثنا مروان [بن[٢] معاوية الفزاري عن قَنَان بن عبد الله]، عن زر بن حُبَيش، عن سَعْدٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مالي ولكم، من آذى عليّاً رضي الله عنه فقد آذاني».

....

(١) بغية الباحث (٩٠٤: ٩٨٣).

(٢) في جميع النسخ: (ثنا مروان عن زرّ بن حُبَيش). والصحيح ما أثبت وهو ما في بغية الباحث.

٣٩٤١ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لعنعنة مروان بن معاوية وهو مدلس.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٤/ ب).

تـخـريـجـه:

تقدم في الحديث رقم (٣٩٣٨)، وتقدم بيان سببه هناك، والحديث حسن كما سبق وهو بسند الحارث ضعيف فيترقى هذا الضعيف بذلك الحسن إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

٣٩٤٢ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا سُوَيد بن سعيد، ثنا زكريا بن عبد الله [الصُّهْباني][٢]، عن عبد المؤمن، عن أبي المغيرة، عن علي رضي الله عنه، قال: طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في جَدْولٍ[٣] نائماً، فقال ﷺ[٤]: «قم ما ألأم[٥] الناس يسمونك أبا تراب».

قال: فرآني ﷺ كأني وجدت في نفسي من ذاك[٦]، فقال ﷺ: «قم والله لأُرْضِينَّك أنت أخي، وأبو ولدي، تُقَاتِل عن سنتي، وتبرىء ذمتي[٧]، من مات في عهدي فهو أسير الله تعالى، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله تعالى له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام».

....

(١) مسند أبي يعلى (١/ ٢٧١: ٥٢٤).

(٢) في جميع النسخ: «الأصبهاني»، والتصحيح من المسند وكتب التراجم.

(٣) كذا في جميع النسخ، والمسند، والمجمع وكأن المراد الموضع، والله أعلم.

(٤) ما بين الشرطين وجدته بحاشية الأصل وعليه (صح).

(٥) في المسند: «ما ألوم الناس»، وكذا في مجمع الزوائد، ولعله الصحيح، والله أعلم.

(٦) في (عم) و (سد): «من ذلك».

(٧) في (عم): «وشرذمتي».

٣٩٤٢ ــ درجتـه:

لم يتبين لي المراد بعبد المؤمن على وجه الجزم، ولو كان السدوسي ففيه أيضاً زكريا بن عبد الله لم يوثقه إلاَّ ابن حبان كما تقدم.

قال البوصيري (٣/ ٥٤/ ب): رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢٥): رواه أبو يعلى وفيه زكريا الأصبهاني ــ كذا ــ وهو ضعيف.

. . . .

تخريجه:

رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٦٥٦: ١١١٨)، قال: حدثني من سمع من أبـي عوف عن سويد، به، بنحوه.

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٤٢٠: ١٣٥٤٩)، عن محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، عن محمد بن يزيد الرفاعي، عن عبد الله بن محمد الطهوي عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بينما أنا مع النبـي ﷺ في ظل بالمدينة وهو يطلب علياً رضي الله عنه إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر فقال: لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب فلقد رأيت علياً تغير وجهه واشتد ذلك فقال: ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله قال: أنت أخي ووزيري. . . فذكر الحديث، بنحوه.

قلت: عبد الله بن محمد الطهوي لم أجد من ترجم له.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢٤): رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. اهـ.

وحديث المجهول يقبل الانجبار كما نص على ذلك الحافظ في شرح النخبة ص (٤٢).

وعليه فإن هذا الحديث يترقى بهذا الشاهد إلى رتبة الحسن لغيره، والله أعلم.

٣٩٤٣ ــ وقال إسحاق: أخبرنا أبو عامر العَقَدي، عن كثير بن زيد، عن محمد بن [عمر][(١)] بن علي عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ حضر الشجرة بِخُمٍّ، ثم خرج آخذاً بيد علي رضي الله عنه قال[(٢)]: «ألستم تشهدون أن الله تبارك وتعالى ربُّكُم؟» قالوا: بلى. قال ﷺ: «ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله تعالى ورسوله أولياؤكم[(٣)]؟».

فقالوا[(٤)]: بلى. قال: «فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله تعالى، سببه بيدي[(٥)]، وسببه بأيديكم، وأهل بيتي».

[١٥٦/أ] * / هذا إسناد صحيح[(٦)]، وحديث غَدِيرِ خُمٍّ قد أخرجه النسائي[(٧)]

....

(١) في (عم) و (سد): «محمد بن عمر بن علي»، وفي الأصل: «محمد بن علي»، والظاهر أن الصواب هو الأول.

(٢) في (عم) و (سد): «فقال».

(٣) في (عم) و (سد): «أولى بكم من أنفسكم وأن الله جل وعلا ورسوله مولياكم؟».

(٤) في (عم) و (سد): «قالوا».

(٥) في (عم): «سببه بيده».

(٦) لعل هذا سبق قلم من المصنف رحمه الله تعالى فقد تبين مما سبق أن الحديث حسن بهذا الإسناد من أجل كثير بن زيد وهو الذي قال فيه المصنف في التقريب: صدوق يخطىء. وكذلك محمد بن عمر بن علي فقد حكم عليه في التقريب بقوله: صدوق، والله أعلم.

(٧) حديث زيد بن أرقم في السنن الكبرى ــ المناقب ــ كتاب الخصائص ــ باب قول النبي ﷺ: «من كنت وليه فعلي وليه» (٥/ ١٣٠ : ٨٤٦٤ و ٨٤٦٩)، ومن حديث بريدة (ح ٨٤٦٥ و ٨٤٦٦ و ٨٤٦٧)، ومن حديث سعد (ح ٨٤٦٨)، ومن حديث علي رضي الله عنهم (ح ٨٤٧٠ و ٨٤٧١ و ٨٤٧٢ و ٨٤٧٣).

من رواية أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، وعلي، وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وفي هذا زيادة ليست هناك[8]، وأصل الحديث أخرجه الترمذي أيضاً[9].

....

(٨) يريد قوله ﷺ: «وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا... إلخ».

(٩) سنن الترمذي ـ كتاب المناقب ـ مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٥/ ٢٩٧: ٣٧٩٧) وقال بعد ما رواه من حديث زيد بن أرقم أو أبي سريحة ـ حذيفة بن أسيد ـ قال: حديث حسن غريب.

٣٩٤٣ ـ درجتـه:

حسن بهذا الإسناد؛ لأن كثير بن زيد ومحمد بن عمر بن علي صدوقان كما تقدم.

قال البوصيري (٣/ ٥٦/ أ): رواه إسحاق بسند صحيح... ثم نقل كلام الحافظ المتقدم.

تخريجه:

روى هذا الحديث عن علي رضي الله عنه ثلاثة: عمر بن علي بن أبي طالب، وأبو الطفيل، وزيد بن يثيع.

أما حديث عمر بن علي فقد أخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٥: ١٣٦١)، عن سليمان بن عبيد الله الغيلاني، عن أبي عامر العقدي، به، بنحوه.

وأما حديث أبي الطفيل فقد رواه ابن أبي عاصم أيضاً في السنة (٢/ ٦٠٦: ١٣٦٧)، عن أبي مسعود الرازي، عن عبد الرحمن بن مصعب، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، به، بنحوه مختصراً.

وفيه عبد الرحمن بن مصعب قال عنه ابن القطان كما في التهذيب (٦/ ٢٧٠): مجهول الحال. فهو ضعيف بهذا الإسناد، والله أعلم.

وأما حديث زيد بن يثيع فقد أخرجه ابن أبي عاصم أيضاً في السنة (٢/ ٦٠٦: ١٣٧٠)، عن أبي مسعود، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن

. . . .

زيد بن يثيع، به، بنحوه، دون الزيادة التي في آخره. وفيه أبو إسحاق السبيعي ثقة اختلط بآخره كما في ترجمته، وهو مع ذلك مدلس ولم يصرح بالسماع فهو ضعيف بهذا الإسناد أيضاً، والله أعلم.

لكن هذا الحديث يرتقي بشواهده الكثيرة، وقد سبق بيان أن الحديث متواتر في الجملة، وعليه فحديث علي رضي الله عنه هذا صحيح لغيره.

ورواه المحاملي في أماليه كما في الكنز (٣٦٤١٨).

وابن جرير في تهذيب الآثار ولم أره في المطبوع منه، والله أعلم.

٣٩٤٤ ـ وقال إسحاق: أخبرنا شَبَابة بن سوَّار المدائني، ثنا نُعَيم بن حَكِيم، ثنا أبو مريم وبعض جلسائه، عن علي رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ أخذ بيده يوم غدير خُمٍّ فقال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه»، قال: فزاد الناس بعد: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

(١٦٧) وحديث أم سلمة رضي الله عنها تقدم في الطهارة(١).

....

(١) لم أر الحديث الذي يشير إليه المصنف رحمه الله في المطبوعة ولا في المخطوطة إلاَّ أن يكون عني غيره، فالله أعلم.

وتقدم في الطهارة برقم (١٨٢) باب منع الجنب من إتيان المسجد من حديث أم سلمة مرفوعاً: «ألا إن هذا المسجد لا يحلّ لجنب ولا حائض إلاّ للنّبي ﷺ وأزواجه وعليّ وفاطمة، ألا هل بيّنت لكم الأسماء أن تضلّوا.

٣٩٤٤ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن أبا مريم مجهول كما تقدم، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٦/ أ).

تخريجه:

رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٠٥: ١٢٠٦).

وهو في المسند من زيادات عبد الله بن أحمد (١/ ١٥٢)، كلاهما عن حجاج بن الشاعر، عن شبابة، به، بنحوه.

وعزاه في الكنز (٣/ ١٦٨: ٣٦٥١١) لابن جرير في تهذيب الآثار، ولم أقف عليه في المطبوع منه قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١١٠): رواه أحمد ورجاله ثقات. اهـ.

وتبعه الشيخ أحمد شاكر رحمه لله في تحقيقه للمسند (٢/ ٣٢٨: ١٣١٠) فقال:

. . . .

إسناده صحيح وقوله: «رجل من جلساء علي» جهالة هذا الرجل لا تضر فإن الحديث موصول عن أبـي مريم فهو عن معروف، وعن مجهول معاً، وصحة الإسناد إنما هي للموصول. اهـ.

قلت: وهذا كلام غير مسلم؛ فإن أبا مريم مجهول أيضاً ولكن يمكن أن يكون قوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه». صحيحاً لغيره بشواهده الكثيرة، وأما الزيادة التي فيه فهي ضعيفة، والله أعلم.

٣٩٤٥ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن عَبَّادٍ، ثنا أبو سعيد، عن صَدَقَةَ بن الربيع، عن عُمَارة بن غَزِيَّة، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت[٢] عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم، فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «ألاَّ أخبركم بخياركم؟» قالوا: بلى. قال ﷺ: «فإن خياركم المُوفُون[٣]، المُطَيِّبُون[٤]: إن الله تعالى يحب الحَفِيّ[٥] التَّقِي»[٦] قال: ومر علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ﷺ: «الحق مع ذا، الحق مع ذا»[٧].

(١٦٨) وحديثه رضي الله عنه في قصة بنت حمزة رضي الله عنهما تقدم في الحضانة[٨].

. . . .

(١) مسند أبي يعلى (٢/ ١٧: ١٠٤٧).

(٢) في المسند: «كنا».

(٣) من الوفاء وهو ضد الغدر. قال الله تعالى: ﴿وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ . . .﴾ الآية [البقرة/ ١٧٧].
(وانظر: لسان العرب: و ف ي).

(٤) **المطيَّبون**: من الطِّيْب والطَّيِّب خلاف الخبيث والمطيَّب بمعنى المطهر. (ينظر: النهاية ٣/ ١٤٨ ولسان العرب: ط ي ب).

(٥) وقع في المسند الخفي بالمعجمة من فوق من الخفاء، وأما الحفي بالمهملة فهو من الحفاوة وهي بمعنى اللطف وإحسان المثوى والإكرام. (ينظر: لسان العرب: ح ف و).

(٦) في (عم) و (سد): «النقي».

(٧) في (عم) و (سد): «الحق مع هذا، الحق مع هذا».

(٨) الحديث تقدم برقم (١٦٨٥)، وهو في المطبوعة المجرّدة (٢/ ٥٥: ١٦٣٥)، وفي آخره: «وأما أنت يا علي فصفيي وأميني».

. . . .

٣٩٤٥ ـ درجتـه:

فيه صدقة بن الربيع لم يتبين لي حاله، فأتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٢/ أ).

تخريجه:

لم أقف عليه.

٣٩٤٦ ــ وقال مُسَدَّد: حدثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن جُرَيّ بن كُلَيب، قال: رأيت علياً رضي الله عنه يأمر بشيء، وعثمان رضي الله عنه ينهى عنه فقلت لعلي رضي الله عنه: إن بينكما لشراً.

قال رضي الله عنه: ما بيننا إلاَّ خير، ولكن خيرُنا أَتْبَعُنَا لهذا الدين.

٣٩٤٦ ــ درجته:

هذا موقوف ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن قتادة عنعن وهو مدلس.

ولم يذكره البوصيري.

تخريجه:

لم أقف عليه.

٣٩٤٧ ــ حدثنا عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، قال: خطب علي رضي الله عنه فقال: يا أيها الناس، والله الذي لا إلـٰه إلاَّ هو ما رَزَيْتُ(١) من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلاَّ هذه، وأخرج رضي الله عنه قارورةً من كُمِّ قميصه فيها طيب فقال: أهداها إليَّ دُهْقَانٌ(٢).

....

(١) ما رزيت: أي ما نقصت، يقال: ما رزأته ماله أي ما نقصته. (ينظر: لسان العرب ر ز أ).

(٢) الدُّهقان: بكسر الدال وضمها: رئيس القرية ومقدم التُّنَّاء ــ والتانىء المقيم ــ وأصحاب الزراعة وهو معرب ونونه أصليه لقولهم: تدهقن الرجل وله دهقنه بموضع كذا، وقيل: النون زائدة، وهو من الدهق بمعنى الامتلاء. (ينظر: النهاية (٢/ ١٤٥)، اللسان: د هـ ق).

٣٩٤٧ ــ درجته:

لم يتبين لي حال العلاء بن عمار والد أبي عمرو بن العلاء؛ لذا أتوقف في الحكم على هذا الموقوف بهذا الإسناد، والله أعلم.

ولم يذكره البوصيري أيضاً.

تخريجه:

رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٨١)، عن أبي بكر بن خلاد، عن إسحاق بن الحسين الحربي، عن مسدد.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن إبراهيم بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن قتيبة كلاهما، عن عبد الوارث، به، بنحوه.

ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٤٩)، عن سعيد بن نصر، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن عبد السلام الخشني، عن العباس بن فرج الرياشي، عن أبي عاصم الضحاك، عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن جده، بنحوه وزاد فيه: ثم

. . . .

نزل إلى بيت المال ففرق كل ما فيه ثم جعل يقول: أفلح من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة.

والعلاء بن عمار ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم ولم يذكرا من روى عنه غير ابنه معاذ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ينظر: التاريخ الكبير (٦/ ٥١٢)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٩).

ورواه عبد الرزاق والحاكم في الكنى وابن الأنباري في المصاحف كما في الكنز (٣٦٥١٠) ولم أجده في مصنف عبد الرزاق.

وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن أبي بكرة عند أبي عبيد في الأموال (ص ٣٨٣)، عن يزيد، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: لم يرزأ علي بن أبي طالب من بيت مالنا حتى فارقنا غير جبة محشوة، وخميصة درابجردية[1].

ولم أجد من ترجم لعيينة هذا.

وللحديث شاهد آخر من حديث هارون بن عنترة، عن أبيه عند أبي عبيد أيضاً في الأموال (ص ٣٨٣)، عن عباد بن العوام، عن هارون، عن أبيه قال: «دخلت على علي بالخَوَرْنق[2] وعليه سمل[3] قطيفة وهو يرعد[4] فيها فقلت: يا أمير المؤمنين: إن

. . . .

(١) دَرَابجَرْدية: نسبة إلى دَرَابَجَرْد وهي من بلاد فارس، ومعناه: دراب كرد، ودراب: اسم رجل، وكرد معناه: عمل فقرّب بنقل الكاف إلى الجيم. ودرابجرد أيضاً محلة من محالّ بنيسابور بالصحراء.
ينظر: (معجم البلدان ٢/ ٥٠٨).

(٢) الخَوَرْنق: موضع بالكوفة، قيل: نهر، وقيل: : قصر بظهر الحيرة، قيل: بناه النعمان بن امرىء القيس، وقيل غير ذلك.
ينظر: (معجم البلدان ٢/ ٤٥٨ فما بعدها).

(٣) السَّمَل: الخلق من الثياب (لسان العرب: س م ل).

(٤) يعني يرتجف ويضطرب (لسان العرب: ر ع د).

. . . .

الله تبارك وتعالى قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال نصيباً، وأنت تفعل هذا بنفسك؟. قال: فقال: «إني والله ما أرزؤكم شيئاً، وما هي إلاَّ قطيفتي التي أخرجتها من بيتي، أو قال: من المدينة».

ورجاله ثقات إلاَّ هارون فإنه مختلف فيه. والظاهر لي من مجموع ما قيل فيه أن حديثه حسن (ينظر: التهذيب ١١/٩) فالحديث حسن بهذا الإسناد، والله أعلم.

وعليه فحديث علي يمكن أن يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

٣٩٤٨ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا الهيثم، ثنا حفص، عن حرام بن عثمان، عن ابني جابر، عن جابر رضي الله عنه قال: جاء رسول الله ﷺ ونحن مضطجعون في المسجد فضَرَبنا بِعَسِيبٍ كان بيده رطباً فقال[1]: «ترقدون في المسجد؟!، إنه لا يرقد في[2] المسجد» قال[3]: فانجفلنا[4] وانجفل معنا علي رضي الله عنه فقال له رسول الله ﷺ: «تَعَالَ يا علي، إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي، والذي نفسي بيده إنك لتذود[5] عن حوضي يوم القيامة كما يُذَاد البعير الضال عن الماء بعصى لك من عَوْسَجٍ، ولَكَأَنِّي أنظر إلى مقامك من حوضي».

....

(١) في (عم) و (سد): «وقال».

(٢) في (عم) و (سد): «لا يرقد فيه».

(٣) سقطت: «قال» من (عم) و (سد).

(٤) انجفلنا: أي ذهبنا مسرعين يقال: انجفل القوم انجفالاً إذا هربوا بسرعة وانقلعوا كلهم ومضوا (ينظر: النهاية (٢/ ٢٧٩)، ولسان العرب: ج ف ل).

(٥) الذود: السوق والطرد والدفع تقول: ذدته عن كذا، وذاده عن الشيء ذوداً وذياداً. ومفعوله هنا محذوف يعني الكفار والمنافقين، والله أعلم. (ينظر: النهاية (٢/ ١٧١)، اللسان: ذ و د).

٣٩٤٨ ـ درجته:

ضعيف جداً بهذا الإسناد من أجل حرام بن عثمان فهو واهٍ؛ وقد قال الذهبي في هذا الحديث: منكر جداً، والله أعلم.

تخريجه:

لم أجده لكن أخرج البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٩٨: ٢٥٥٧) من حديث

. . . .

خارجة بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله لعلي رضي الله عنه: لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلاَّ بهذا الإسناد ولا نعلم روى عن خارجة إلاَّ الحسن.

قلت: خارجة بن سعد لم أجد من ترجم له.

قال الهيثمي في المجمع (٩/١١٨): رواه البزار وخارجة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

٣١ ــ باب فضائل(١) فاطمة
صلى الله وسلم على أبيها وعليها(٢)
«رضي الله عنها»، وفضل ابنيها رضي الله عنهما

٣٩٤٩ ــ قال أبو بكر(٣): حدثنا زيد بن الحباب، عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب النَّهْدِي، عن [المنهال عمرو](٤)، عن زِرّ بن حبيش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ فصليت معه المغرب، ثم قام فصلى حتى صلى العشاء، ثم خرج فاتَّبَعتُه، فقال: «[مَلَكٌ](٥) عرض لي فاستأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني أن فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين رضي الله عنهما شباب أهل الجنة».

....

(١) في (عم) و (سد): «فضل».

(٢) تشرع الصلاة على الأنبياء وقد حكى الإجماع على ذلك جماعة منهم النووي، أما غيرهم فيجوز أحياناً ما لم يتَّخذ شعاراً لمن يصلى عليه، فإن جُعل شعاراً فلا يجوز.
انظر: معالم السنن للخطابي ٢/٢٤٧، شرح مسلم للنووي ٣/ ١٢١، جلاء الأفهام ٢٥٤، فتح الباري ١١/ ١٧٣، عمدة القاري ١٨/ ٣٧٢، القول البديع ٨٢، عون المعبود ٤/ ٤٧٤.

(٣) سيأتي أن الحديث عند الترمذي والنسائي فليس من الزوائد، ولعله اشتبه على الحافظ رحمه الله بحديث آخر، فالله أعلم.

(٤) في الأصل: «عن ابن المنهال»، وما أثبت من (عم) و (سد)، وهو الصحيح.

(٥) في جميع النسخ: «مالك»، والصحيح ما أثبت، وهو ما في المصنف لابن أبي شيبة.

. . . .

٣٩٤٩ ـ درجـتـه:

حسـن بهـذا الإسنـاد مـن أجـل المنهـال بـن عمـرو فهـو صـدوق كمـا سبـق، والله أعلم.

ولم يذكر البوصيري حديث حذيفة رضي الله عنه بل ذكره من حديث أبـي سعيد الخدري وقال: رواه مسدد وأبو بكر بن أبـي شيبة واللفظ له... وعزاه للنسائي في الكبرى والترمذي وغيرهما (٣/ ٦٠/ ب).

تـخـريـجـه:

رواه ابن أبـي شيبة في المصنف له (١٢٧/١٢)، باب فضل فاطمة رضي الله عنها من كتاب الفضائل (ح ١٢٣٢١)، به، بنحوه.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٩٥: ٨٣٦٥)، عن القاسم بن زكريا بن دينار، عن زيد بن الحباب، به، بلفظ: عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن أمة قالت له: متى عهدك برسول الله ﷺ؟ فقال: ما لي به عهد منذ كذا، فهمّت أن تنال مني. فقلت: دعيني فإني أذهب فلا أدعه حتى يستغفر لي ويستغفر لك، وصليت معه المغرب ثم قام يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج فخرجت معه فإذا عارض قد عرض له ثم ذهب فرآني فقال: «حذيفة؟». فقلت: لبيك يا رسول الله فقال: هل رأيت العارض الذي عرض لي؟ قلت: نعم، قال: فإنه ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي، وليبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب الجنة، وأنا فاطمة بنت محمد ﷺ سيدة نساء أهل الجنة.

ورواه ابن حبان كما في الإحسان (٩/ ٥٥: ٦٩٢١)، عن الحسن بن سفيان، عن زيد، به، ولم يذكر فيه فاطمة رضي الله عنها.

ورواه ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٠٦: ١١٩٤)، عن أبـي عمر حفص بن عمرو الربالي، عن زيد بن الحباب، به، مقتصراً على أوله فقط.

ورواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٣٩١)، عن حسين بن محمد، عن إسرائيل،

. . . .

به، بنحو لفظ النسائي المتقدم في السنن، وقال في آخره: فهو ملك من الملائكة لم يهبط الأرض قبل هذه الليلة. . .

ورواه الترمذي في السنن ــ أبواب المناقب، مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما (٥/ ٣٢٦: ٣٨٧٠)، عن عبيد الله بن عبد الرحمن، عن محمد بن يوسف، عن إسرائيل، به، بنحو لفظ النسائي أيضاً وقال بعده: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من هذا الوجه إلاّ من حديث إسرائيل.

ورواه المروزي في قيام الليل كما في مختصره ص (٨٧)، عن إسحاق، عن عمرو بن محمد العنقزي، عن إسرائيل، به. إلى قوله غفر الله لك ولأمك ولم يذكر قصة الملك.

ورواه أيضاً في قيام الليل كما في المختصر ــ المكان السابق ــ عن إسحاق، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، بلفظه المشار إليه.

ورواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٨٨: ١٤٠٦)، عن العباس بن إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو العنقزي، عن إسرائيل، به، بنحو لفظ النسائي.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥١) ــ كتاب معرفة الصحابة ــ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن بن علي العامري، عن إسحاق بن منصور السلولي، عن إسرائيل، به، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن علي بن عبد الرحمن بن عيسى، عن الحسن بن الحكم الجيزي، عن الحسن بن الحسين العرني، عن أبي مري الأنصاري، عن المنهال، به، بلفظه المتقدم، وقال بعده: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأقره الذهبي.

. . . .

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٣٧: ٢٦٠٧)، عن عبد العزيز بن يعقوب القيصراني، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل، به، بنحوه، ولم يذكر فاطمة رضي الله عنها.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٣٧٢)، عن أبي محمد عبد الله بن علي بن عياض، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي بدر القطر بلى، عن حسين المروذي، عن إسرائيل، به، بنحوه، ولم يذكر فاطمة أيضاً.

وقد تابع المنهال بن عمرو عدي بن ثابت كما عند الطبراني في الكبير (٣/ ٣٧: ٢٦٠٦)، عن علي بن عبد العزيز، عن عاصم بن علي، عن قيس بن الربيع، عن ميسرة بن حبيب، عن عدي بن ثابت، عن زر، به، بنحوه مقتصراً على الحسن والحسين رضي الله عنهما.

ورواه أيضاً في الكبير (٢٢/ ٤٠٢: ١٠٠٥)، به، بنحوه لفظ ابن أبي شيبة.

وعدي بن ثابت قال عنه الحافظ في التقريب (٣٨٨: ٤٥٣٩) ثقة رمي بالتشيع.

ولهذا الحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند:

الطبراني في الكبير (٣/ ٣٦: ٢٦٠٤) بلفظ: «إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله عز وجل في زيارتي فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

ورواه في المعجم الكبير أيضاً (٢٢/ ٣٠٤: ١٠٠٦) بلفظ: «إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أو أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي».

وإسناده حسن.

وهناك شواهد أخرى لهذا الحديث منها: ما رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٦٠: ١٣٣٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «خط

. . . .

رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط فقال: أتدرون ما هذا؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ. . .» الحديث.

وهو عند الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٠) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

قلت: وهو كما قالا.

ومن شواهده أيضاً ما رواه الإمام أحمد في المسند (٣/٣)، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٧٨٠: ١٣٨٤). عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة». وإسناده صحيح أيضاً.

وهو عند الترمذي ــ أبواب مناقب الحسن والحسين (ح ٣٨٥٦، ٣٨٥٧)، بإسناد صحيح.

وعليه، فهذا الحديث يرتقي بهذه الشواهد إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

٣٩٥٠ ــ وقال أبو بكر: حدثنا الأحوص العَبْسَيّ[١]، ثنا سليمان بن قَرْم، عن هارون بن سعد، عن أبي السَّفَر، عن خِيَرَة، عن أسماء بنت عُمَيس رضي الله عنها قالت: خطبني علي رضي الله عنه فبلغ ذلك فاطمة رضي الله عنها فأتت النبي ﷺ فقالت: إن أسماء رضي الله عنها متزوجة علياً رضي الله عنه فقال رسول الله ﷺ: «ما كان لها أن تؤذي الله ورسوله ﷺ».

....

(١) كذا في جميع النسخ، ولعله تصحيف من الضبي، والله أعلم.

٣٩٥٠ ــ درجته:

لم يتبين لي من هو هارون بن سعد ولا خيرة؛ ولذا أتوقف في الحكم على هذا الحديث بهذا الإسناد، والله أعلم.

ولم يذكره البوصيري.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٦): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيهما من لم أعرفه.

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٦٢: ٢٩٥٨)، عن أبي بكر، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٤٠٥: ١٠١٥)، عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الكبير (٢٤/ ١٥٢: ٣٩٢)، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الكبير (٢٤/ ١٥٢: ٣٩٢)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن الأحوص أبي الجواب، به، بنحوه.

ورواه في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٣٤٦: ٣٨١٦)، عن عيسى بن محمد السمار، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن سليمان بن قرم، به، بنحوه.

وقال الطبراني: لم يروه عن هارون إلاّ سليمان تفرد به إبراهيم. اهـ.

٣٩٥١ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن أبـي بكر، ثنا ابن أبـي زَنِيْم؛ ثنا عبد الله بن جعفر المَخْرَمي، عن أم بكر، عن المِسْوَر بن مخرمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُقْطَع الأسبابُ والأنسابُ والأصهار إلاَّ صِهْرِي، فاطمة رضي الله عنها شُجْنَةٌ[٢] منِّي، يقبِضُنِي ما قَبَضَهَا، ويبسُطُنِي مَا بَسَطَها»[٣].

....

(١) لم أجده في مسند أبـي يعلى المطبوع فلعله في مسنده الكبير.

(٢) الشُّجنة بالكسر والضم: أصلها الشعبة في غصن من غصون الشجرة، فكأنه يقول: هي قطعة وفرع وجزء مني، والله أعلم. (ينظر: النهاية ٢/٤٤٧، واللسان: ش ج ن).

(٣) المعنى: أي أكره ما تكرهه وأتجمع مما تتجمع منه، ويسرني ما يسرها؛ لأن الإنسان إذا سر انبسط وجهه واستبشر، والله أعلم. (ينظر: النهاية ١/١٢٨ و ٤/٦، واللسان: ق ب ض، س ر ر).

٣٩٥١ ــ درجتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد؛ إذ لم يتبين لي من هو ابن زنيم ولا حال أم بكر.

ولم يذكره البوصيري من حديث المسور رضي الله عنه.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٠٦): رواه الطبراني وفيه أم بكر بنت المسور ولم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقية رجاله وثقوا.

تـخـريـجـه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٢٣)، عن أبـي سعيد مولى بني هاشم عن عبد الله بن جعفر، به، بلفظ، عن المسور رضي الله عنه أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنةً له فقال له: قل له فليأتني في العتمة قال: فلقيه فحمد الله المسور وأثنى عليه وقال: أما بعد: أما والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله ﷺ قال: فاطمة مضغة مني يقبضني ما قبضها ويبسطني ما

. . . .

بسطها، وإن الأسباب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وصهري، وعندك ابنتها[1]، وهي زوج الحسن بن الحسن فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين. لو زوجتك لقبضها ذلك. فانطلق عاذراً له.

ورواه أيضاً في فضائل الصحابة (٢/ ٧٥٨: ١٣٣٣) عن أبي سعيد به، بلفظه المتقدم.

ورواه أيضاً في المسند (٤/ ٣٣٢)، عن محمد بن عباد المكي، عن أبي سعيد مولى بني هاشم، به، بلفظه السابق.

ورواه أيضاً في فضائل الصحابة (٢/ ٧٦٥: ١٣٤٧)، عن محمد بن عباد، به، بنحو اللفظ المتقدم.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٨) من طريق الإمام أحمد عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن أبي سعيد مولى بني هاشم، به، بنحو لفظه المتقدم وقال الحاكم: وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأقره الذهبي.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٢٧: ٣٣)، عن أحمد بن داود المكي، عن إبراهيم بن زكريا العبدي، عن عبد الله بن جعفر، به، ولفظه: أن الحسن بن علي خطب إلى المسور بن مخرمة ابنته فزوجه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلاَّ سببي ونسبي».

وقد تابع أم بكر هذه جعفر بن محمد الصادق روى حديثه:

الإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٣٢)، عن محمد بن عباد المكي، عن أبي سعيد

. . . .

(١) وهي زوج الحسن بن فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين. يُنظر: جمهرة أنساب العرب ٤١.

. . . .

مولى بني هاشم، عن عبد الله بن جعفر، عن جعفر بن محمد الصادق، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور، بلفظه المتقدم.

وإسناده حسن.

ورواه أيضاً في فضائل الصحابة (٢/ ٧٦٥: ١٣٤٧)، عن محمد بن عباد، به، بلفظه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٤) ـ كتاب معرفة الصحابة ـ عن أبي سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الله بن جعفر الزاهري، عن جعفر بن محمد، به، بلفظ: قال رسول الله ﷺ «إنما فاطمة شُجْنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

وقول النبي ﷺ: «فاطمة شُجْنة مني. . . إلخ». أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث المسور أيضاً في قصة نكاح بنت أبي جهل، وسيأتي في الحديث الذي بعده فيكون هذا الشطر من الحديث صحيحاً لغيره.

وأما الشطر الأول وهو قوله عليه الصلاة والسلام: «تقطع الأسباب والأنساب. . . إلخ». فهو حسن لغيره بالمتابعة التي عند أحمد وغيره.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٢) ولفظه: «كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلاّ سببي ونسبي» وفيه قصة طويلة.

وهو ضعيف للانقطاع بين علي بن الحسين وعمر رضي الله عنهما.

لكن تابعه عبد الله بن عمر بن الخطاب عند الطبراني في الكبير (٣/ ٤٥: ٢٦٣٤) وأبي نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٩٩، ٢٠٠)، وفي الإسناد إليه عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال عنه الحافظ في التقريب (٢٨٥: ٣٠٦٥): ضعيف.

وتابعهما في رواية الحديث عن عمر رضي الله عنه زيد بن أسلم عند الطبراني أيضاً في الكبير (٣/ ٤٤: ٢٦٣٣)، وأبـي نعيم في الحلية (٢/ ٣٤).

وفيه جعفر بن محمد بن سليمان النوفلي شيخ الطبراني لم أجد من ترجم له.

وكذا فيه عبد الله بن زيد بن أسلم العدوي قال عنه الحافظ في التقريب (٣٠٤: ٣٣٣٠): صدوق فيه لين.

وللحديث متابعات أخرى لا تخلو من مقال، وانظر تفصيل الكلام عليها في تحقيق مختصر استدراك الحافظ الذهبـي على مستدرك أبـي عبد الله الحاكم لابن الملقن (٣/ ١٥٢١) فما بعدها فقد بسط محققه القول في متابعات الحديث فيرتقي بطرقه إلى درجة الحسن لغيره.

وعليه، فقول النبـي ﷺ في حديث المسور: «تقطع الأسباب والأنساب والأصهار إلاَّ صهري» صحيح لغيره لهذا الشاهد، والله أعلم.

٣٩٥٢ ـ وقال الحارث[١]: حدثنا عفان، ثنا حماد، ثنا علي بن زيد، عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال: إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أراد أن يَخْطِب بنت أبي جهل فقال الناس: أتُرَون رسول الله ﷺ يَجِد من ذلك؟ فقال ناس: وما ذلك إنما هي امرأة من النساء. وقال ناس: ليجدن من هذا، يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد: فما بال أقوام يزعمون أني لا أجد لفاطمة رضي الله عنها وإنما فاطمة بَضْعة[٢] مني، إنه ليس لأحد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله ﷺ».

* ـ هذا مرسل[٣]، وأصل الحديث في الصحيحين[٤] من حديث

....

(١) بغية الباحث (٩١٠: ٩٩١).

(٢) البضعة بالفتح، وقد تكسر هي القطعة من اللحم. (القاموس: ب ض ع).

(٣) في (عم): «هذا الحديث مرسل».

(٤) رواه البخاري في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ـ باب ذكر أصهار النبي ﷺ ـ البخاري مع الفتح (٧/١٠٦: ٣٧٢٩)، من حديث علي بن الحسين، عن المسور بن مخرمة قال: «إن علياً خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل. فقام رسول الله فسمعته حين تشهد يقول: «أما بعد: أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني، وإن فاطمة بضعة مني، وإني أكره أن يسوءها، والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله عند رجل واحد، فترك عليٌّ الخِطبة».

ورواه أيضاً مختصراً من حديث ابن أبي مليكة عن المسور في كتاب فضائل الصحابة ـ باب مناقب فاطمة رضي الله عنه ـ البخاري مع الفتح (٧/ ١٣١ : ٣٧٦٧).

ورواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة ـ باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام (١٩٠٢، ١٩٠٣: ٢٤٤٩) من طريق علي بن الحسين، وابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة مع اختلاف في الألفاظ وزيادات يسيرة.

المسور رضي الله عنه أنه حدث به علي بن الحسين رضي الله عنهما، فانقلب على علي بن زيد[٥] وهو سيء الحفظ.

. . . .

(٥) سقط: «ابن زيد» من (سد).

٣٩٥٢ ـ درجته:

هذا الحديث مرسل، وفيه أيضاً علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٦١/ أ): رواه الحارث بن أبي أسامة بسند منقطع ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

تخريجه:

لم أجده مرسلاً ولكن تقدم كلام الحافظ أن أصل الحديث في الصحيحين متصلاً من حديث علي بن الحسين عن المسور بن مخرمة وتقدم تخريجه فيكون هذا الحديث صحيحاً لغيره. والله أعلم.

٣٩٥٣ ــ حدثنا[١] عبيد الله بن محمد، هو ابن عائشة[٢]، ثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خديجة رضي الله عنها / خير نساء عالمها[٣]، ومريم [١٥٦/ب] عليها السلام خير نساء عالمها، وفاطمة رضي الله عنها خير نساء عالمها».

* ــ **هذا مرسل صحيح الإسناد**[٤]، وقد أخرجه الترمذي[٥] من طريق عروة، عن [عبد الله][٦] بن جعفر عن علي رضي الله عنهم بلفظ: «خير نسائها مريم، خير نسائها فاطمة».

وهذا المرسل يفسر هذا المتصل.

(١٦٩) وسيأتي إن شاء الله تعالى في الفتن في ذكر الحسين بن علي رضي الله عنهما أشياء كثيرة[٧].

....

(١) بغية الباحث (٩٠٩: ٩٩٠).

(٢) في (سد): «ابن أخي عائشة»، وهو خطأ.

(٣) العالم: الخلق كله. والمراد خير نساء أمتها، والله أعلم. (ينظر: القاموس: ع ل م).

(٤) لأنه من رواية عروة وهو تابعي كما سيأتي.

(٥) لم أجد ذكر فاطمة رضي الله عنها عند الترمذي بل هو عنده كما في الصحيحين: «خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد» مع تقديم وتأخير في اللفظ. ينظر: البخاري مع فتح الباري (٦/ ٥٤٢: ٣٤٣٢، ٧/ ١٦٥: ٣٨١٥)، وصحيح مسلم (١٨٨٦: ٢٤٣٠) وكلها من طريق عروة عن عبد الله بن جعفر، عن علي رضي الله عنه.
لكن روى الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون» وقال: هذا حديث صحيح. الترمذي ــ أبواب المناقب ــ فضل خديجة رضي الله عنها (٥/ ٣٦٧: ٣٩٨١).

(٦) في جميع النسخ: «عبيد الله»، والصحيح ما أثبت.

(٧) انظر الأحاديث رقم (٤٤٥١، ٤٤٥٢).

(١٧٠) وحديث أبي الحمراء رضي الله عنه في ذكر أهل البيت وفاطمة رضي الله عنهم تقدم في تفسير[٨] الأحزاب[٩].

....

(٨) في (سد): «سورة الأحزاب».

(٩) تقدَّم الحديث برقم (٣٦٨٧)، وهو في المطبوعة المجرَّدة (٣/ ٣٦٠) تفسير سورة الأحزاب ح (٣٧٠٤، ٣٧٠٥، ٣٧٠٦)، وفيه أن النبي ﷺ كان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول: الصلاة يرحمكم الله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾.

٣٩٥٣ ـ درجته:

هذا حديث مرسل مع أن إسناده حسن لأن العَيْشِيّ صدوق، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٠/ ب).

تخريجه:

لم أجده هكذا مرسلاً ولكن يشهد له ما أخرجه الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه، وتقدمت الإشارة إليه.

فيكون هذا صحيحاً لغيره، والله أعلم.

٣٩٥٤ ــ [١] وقال الطيالسي[(١)]: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه عن أبي فَاخِتَة قال: قال علي رضي الله عنه: زارنا رسول الله ﷺ فبات[(٢)] عندنا، والحسن والحسين رضي الله عنهما نائمان، فاستسقى الحسن رضي الله عنه فقام رسول الله ﷺ إلى قِرْبَةٍ[(٣)] فجعل يعتصرها في القدح، ثم جاء يَسْقِيه، فتناول الحسين رضي الله عنه يشرب فمنعه ﷺ وبدأ بالحسن، فقالت فاطمة رضي الله عنها: كأنه أحبُّهما إليك؟ قال ﷺ: «لا ، ولكنه استسقى أول مرة» ثم قال ﷺ: «إني وإيَّاكِ وهَـذَان[(٤)] ــ وأحسبه قال ــ : وهذا الراقد يعني علياً رضي الله عنه يوم القيامة في مكان واحد».

....

(١) مسند الطيالسي (٢٦).

(٢) في (سد): «وبات».

(٣) القربة: ما يكون من الجلود يوضع فيه الماء أو اللبن والجمع قربات بضم العين وكسرها وسكونها. (ينظر: اللسان: ق ر ب).

(٤) كذا، وفي (عم) و (سد): «وهذا»، والصواب: «وهذين».

٣٩٥٤ ــ [١] درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف عمرو بن ثابت.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٢/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٢، ١٧٣): رواه أحمد والبزار ــ وذكر لفظ البزار ثم قال ــ : رواه الطبراني بنحوه... وأبو يعلى باختصار وفي إسناد أحمد قيس بن الربيع وهو مختلف فيه وبقية رجال أحمد ثقات.

٣٩٥٤ ـ [٢] وقال أبو يعلى[1]: حدثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا حسين بن محمد، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبـي فَاخِتَة، عن علي رضي الله عنه، فذكره.

....

(١) مسند أبـي يعلى (١/٢٦٦: ٥٠٦) ولم يذكر فيه الاستسقاء.

٣٩٥٤ ـ [٢] درجـتـه:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً لضعف عمرو بن ثابت، والله أعلم.

وتقدم أن البوصيري، سكت عنه. وكذا تقدم كلام الهيثمي في المجمع.

تـخـريـجـه:

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٤٠: ٢٦٢٢)، من طريق الطيالسي عن عبد الرحمن بن سلم الرازي عن عبد الله بن عمران، عن أبـي داود، به، بنحوه.

ورواه من طريقه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٣٩)، عن أبـي علي الحداد، عن أبـي القاسم السمرقندي، عن يوسف بن الحسن، عن أبـي نعيم، عن عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب، عن أبـي داود، به، بنحوه.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٢٣: ٢٦١٦)، عن أحمد بن يحيـى الكوفي الصوفي، عن أحمد بن المفضل، عن عمرو بن ثابت، به، بنحوه.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن علي إلاَّ بهذا الإسناد.

قلت: بل رواه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٧٩٢: ٧٩٢) (ت: أحمد شاكر)، عن عفان، عن معاذ بن قيس بن الربيع، عن أبـي المقدام، عن عبد الرحمن الأزرق، عن علي قال: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة[1]، فاستسقى الحسن أو الحسين قال: فقام النبـي ﷺ إلى شاة لنا بكيء[2] فحلبها فدرَّت، فجاءه الحسن

....

(١) المنامة: هي الدَّالَّة التي ينام عليها، ويقال للقطيفة: منامة. (الفائق ٤/ ٣٢).

(٢) البكيء: هي القليلة اللبن. (المرجع السابق).

. . . .

فنحّاه النبـي ﷺ فقالت فاطمة: يا رسول الله: كأنه أحبهما إليك؟ قال: لا ، ولكنه استسقى قبله، ثم قال: إني وإياك وهذين، وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.

وفيه: عبد الرحمن الأزرق لم يتبين لي من هو وإن كان الحافظ رحمه الله رجح في تعجيل المنفعة أنه عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري المدني الأزرق، وهو الذي قال عنه في التقريب (٣٣٧): مقبول، من الثالثة، وأرسل حديثاً (م د س).

ثم قال في التعجيل: ولعله: عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرق.

وقد ترجمه في التعجيل أيضاً (ص ٢٤٧)، وقال: روى عنه الشافعي.

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على المسند (١٢٨/٢): وهو احتمال بعيد؛ لأن هذا متأخر روى عنه الشافعي. اهـ.

وعبد الرحمن بن بشر لم أجد من نص على توثيقه سوى أن ابن حبان ذكره في ثقاته وتقدم أن مسلماً رحمه الله روى له، وقال الذهبـي عنه: صدوق. ينظر: ثقات ابن حبان (٥/ ٨٢)، رجال صحيح مسلم (١/ ٤٠٥ : ٩٠٢)، الكاشف (٢/ ١٥٧).

ورواه ابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٨ : ١٣٢٢)، عن الحسن بن علي، عن عفان، به، وقال: عن عبد الرحمن الأزرقي. ولفظه عنده قال: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا نائم على منامة فاستسقى الحسن والحسين فقال النبـي ﷺ إنِّي وإياك ــ يعني فاطمة ــ وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.

ورواه ابن عساكر في تاريخه من طريق الإمام أحمد (٥/ ٤٠)، عن أبـي علي ابن السبط، عن أبـي محمد الجوهري، عن أحمد بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه من طريق الإمام أحمد عن أبـي القاسم ابن الحصين، عن أبـي علي بن المذهب، عن أحمد بن جعفر، به، بنحوه.

ورواه في نفس الموضع عن أبـي محمد بن طاوس، عن أبـي الغنائم ابن أبـي عثمان، عن عبد الله بن عبيد الله المحاملي، عن الحسن الزعفراني، عن عفان، به

. . . .

إلاَّ أنه قال: عبد الرحمن الأودي، بنحو لفظ أحمد.

ورواه أيضاً في الموضع السابق عن أبي القاسم السمرقندي، عن عمر بن عبيد الله بن عمر، عن أبي عثمان، به، وقال أيضاً في عبد الرحمن: الأودي ولفظه كما عند أحمد.

وخلاصة القول: أن الحديث يرتقي بهذه المتابعة التي عند أحمد وغيره إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

٣٩٥٥ ـ قال إسحاق[١]: أنا النضر هو ابن شميل ثنا حماد هو ابن سلمة، عن عمرو ـ هو ابن دينار ـ سمعت يحيى بن جعدة: قال رسول الله ﷺ لفاطمة، إنه كان يعرض عليَّ القرآن في كل عام، وإنه عرض عليَّ العام مرتين وإني ميت، فبكت، فقال: إنك أول[٢] أهلي لحوقاً بي.

* **هذا مرسل، وقد وصل من وجه آخر.**

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك).

(٢) في المسند (لاسرع).

٣٩٥٥ ـ درجته:

الحديث مرسل ورجاله ثقات وقد وصل من حديث عائشة عند الشيخين.

تخريجه:

أخرجه إسحاق في المسند (٥/٦: ٢١٠١).

وقد ورد متصلاً من حديث عائشة أخرجه البخاري (٦٢٨٥)، ومسلم (٤/١٩٠٥: ٢٤٥٠). (سعد).

٣٩٥٦ ـ وقال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان، عن زكريا، عن الشعبي، عن بعض أزواج النبي ﷺ رضي الله عنها قالت: أرسلني النبي ﷺ إلى فاطمة رضي الله عنها، فجاءت تمشي مِشْيَة أبيها، فحدثها فبكت، فسُئِلَت رضي الله عنها فقالت: لا أخبر بِسِرِّ رسول الله ﷺ أحداً.

* هذا إسناد صحيح، وقد أخرجوا(١) من طريق الشعبي عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها نحوه مطولاً، لكن ليس فيه الإرسال فيحتمل أن تكون امرأة أخرى.

(١) الحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من طريق الشعبي كما سيأتي بيان ذلك في التخريج.

٣٩٥٦ ـ درجته:

صحيح بهذا الإسناد إن لم يكن المراد ببعض أزواج النبي ﷺ عائشة رضي الله عنها.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٠/ ب).

تخريجه:

هذا الحديث مداره على عامر الشعبي واختلف عليه في إسناده على وجهين:

الأول: عنه عن بعض أزواج النبي ﷺ وهو الذي هنا.

الثاني: عنه عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها:

رواه البخاري في صحيحه ـ كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ـ البخاري مع الفتح (٦/ ٦، ٧: ٣٦٢٣ و ٣٦٢٤)، عن أبي نعيم، عن زكرياء، عن فراس، عن الشعبي، به، ولفظه قالت رضي الله عنها: أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «مرحباً يا ابنتي ـ ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ـ ثم أسر إليها حديثاً» فبكت فقلت لها: لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثاً فضحكت فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت:

. . . .

ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ، حتى قبض النبـي ﷺ فسألتها فقالت: «أسر إلي أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلاَّ حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بـي» فبكيت. فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ـ أو نساء المؤمنين؟ ـ فضحكتْ لذلك».

ورواه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٢٨٢)، عن أبـي نعيم، به، بنحوه.

ورواه النسائي في خصائص علي رضي الله عنه (١١٩: ١٢٨)، عن أحمد بن سليمان، عن أبـي نعيم، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤١٨: ١٠٣٢) عن علي بن عبد العزيز عن أبـي نعيم به، بنحوه.

ورواه الإمام مسلم في صحيحه ـ كتاب فضائل الصحابة ـ فضائل فاطمة بنت النبـي ﷺ ورضي الله عنها: ح (٢٤٥٠)، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، عن زكرياء، به، بنحوه.

ورواه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٥٧: ٣٩٤٣)، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، عن ابن نمير، عن زكريا، به، مختصراً.

ورواه ابـن مـاجـة فـي السنـن ـ كتـاب الجنـائـز بـاب مـا جـاء فـي ذكـر مـرض رسول الله ﷺ ح (١٦٢١)، عن أبـي بكر، به، بنحوه.

ورواه الإمام مسلم في الموضع المتقدم عن عبد الله بن نمير، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في نفس المكان عن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن زكريا، به، بنحوه.

وذكره الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٦) من طريق زكريا، به بلفظ أن النبـي ﷺ قال وهو في مرضه الذي توفي فيه: يا فاطمة ألاَّ ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء المؤمنين.

وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه هكذا.

. . . .

وأقره الذهبـي.

ورواه البيهقي في الدلائل (٦/ ٣٦٤)، عن الحاكم، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن أبـي نعيم، عن زكريا، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع ذاته أحمد بن الحسن القاضي، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، به، بنحوه.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٩٦: ٨٣٦٨)، عن علي بن حجر، عن سعدان بن يحيـى، عن زكريا، به، بنحوه.

ورواه البخاري في كتاب الاستئذان ــ باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به ــ البخاري مع الفتح (١١/ ٨٢: ٦٢٨٥، ٦٢٨٦)، عن موسى، عن أبـي عوانة، عن فراس، به، بنحوه.

ورواه مسلم في كتاب الفضائل ــ باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ح (٢٤٥٠)، عن أبـي كامل الجحدري، عن فضيل بن حسين، عن أبـي عوانة، به، بنحوه.

ورواه البيهقي في الدلائل (٧/ ١٦٤)، عن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار، عن أبـي مسلم، عن سهل بن بكار، عن أبـي عوانة، به، بنحوه.

فهذان وجهان روي الحديث بهما ولم يرد ذكر الإرسال في الوجه الثاني؛ فلذلك يحتمل أن يكون الوجه الأول عن امرأة أخرى من نساء النبـي ﷺ كما قال الحافظ رحمه الله، وهذا جمع بين الوجهين، والله أعلم.

٣٩٥٧ ـ وقال أبو يعلى[(١)]: حدثنا أمية بن بِسْطَام، ثنا يزيد بن زُرَيع، ثنا رَوْح بن القاسم، عن عمرو بن دينار قال: قالت عائشة رضي الله عنه: ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها ﷺ، وكان بينهما شيء فقالت: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب.

....

(١) المسند لأبي يعلى: (٤/٣٦٣: ٤٦٨١).

٣٩٥٧ ـ درجته:

صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

وقد عزاه البوصيري وسكت عنه (٣/ ٦١/ أ).

وقال الهيثمي (٩/ ٢٠٤): رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى... ورجالهما رجال الصحيح.

تخريجه:

رواه الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٤٨: ٢٧٤٢)، عن إبراهيم بن أحمد الوكيعي، عن أمية، به، بلفظ: «ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها... الحديث».

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٤)، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن إسحاق الصغاني عن عثمان بن عمير، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: «ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ وكانت إذا دخلت رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الذهبي: كذا قال بل صحيح.

ورواه أيضاً في المستدرك (٣/ ١٥٩، ١٦٠)، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري، عن عثمان بن عمير، به، بنحوه وقال في آخره: قامت إليه مستقبلة وقبلت يده.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٥٨ ــ وقال أبو يعلى[(١)]: حدثنا سهل بن زَنْجَلَةَ، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني عبد الله بن لَهِيْعَة، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ أقام أياماً لم يَطْعَم طعاماً حتى شق ذلك عليه، فطاف ﷺ في منازل أزواجه فلم يُصِب عند واحدة منهن شيئاً، فأتى فاطمة رضي الله عنها فقال: «يا بُنَيَّة هل عندك شيء آكله فإني جائع؟» فقالت: لا والله بأبـي أنت وأمي، فلما خرج من عندها بعثت جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها فوضعته في جَفْنَةٍ[(٢)] لها وغطت عليها، وقالت: والله لأوثرن بهذا رسول الله ﷺ على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شُبْعَةِ[(٣)] طعام، فبعثت حسناً أو حسيناً رضي الله عنهما إلى رسول الله ﷺ فرجع إليها، فقالت له: بأبـي أنت وأمي قد أتى الله تعالى بشيء فخَبَّأْتُه لك. قال ﷺ: «هَلُمِّي به»[(٤)] فأتته به فكشف عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلما نظرت إليها بَهِتَتْ[(٥)] وعرفت أنها بركة من الله عز وجل فحمدت الله تعالى، وصلت على نبيه ﷺ، وقدمته[(٦)] إلى النبـي ﷺ فلما رآه حمد الله تعالى وقال: «من أين لك هذا يا بُنَيَّة؟» فقلت يا أبتِ: ﴿مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٣٧﴾[(٧)].

....

(١) لم أجده في مسند أبـي يعلى رحمه الله المطبوع، فلعله في مسنده الكبير.

(٢) الجفنة هي القصعة. (القاموس: ج ف ن).

(٣) الشُّبْعة من الطعام مقدار ما يُشْبعَ به مرة. (ينظر: القاموس: ش ب ع).

(٤) في (عم) و (سد): «هلمي»، فقط.

(٥) بَهِتَ بوزن علم أي دهش وتحير. ويقال: بَهُتَ بالضم والمعنى واحد والأفصح منهما أن يقال: بُهِت بالضم والكسر كما قال الله جلا وعلا: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾، والله أعلم. (ينظر: القاموس أيضاً: ب هـ ت).

(٦) سقط قوله: «وقدمته إلى النبـي ﷺ» من (عم).

(٧) آخر الآية (٣٧) من سورة آل عمران.

فحمد الله تعالى وقال: «الحمد لله الذي جعلك يَا بُنَيَّة شَبِيْهةً لسيدة نساء بني إسرائيل فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً فسُئِلت عنه قالت: ﴿ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾».

فبعث رسول الله ﷺ إلى علي رضي الله عنه ثم أكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين[٨] وجميع أزواج النبي ﷺ وأهلُ بيته رضي الله عنهم جميعاً حتى شبعوا وبقيت الجَفْنَة كما هي، قالت: «فأَوْسَعْتُ بِبَقِيَّتِها على جميع جيراني وجعل الله تبارك وتعالى فيها بركة وخيراً كثيراً».

....

(٨) في (عم) و (سد): «الحسن والحسين».

٣٩٥٨ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف ابن لَهِيعة، والله أعلم.

ولم يذكره البوصيري، وكذا لم أره في مجمع الزوائد.

تخريجه:

لم أقف عليه.

٣٩٥٩ ـ وقال أبو يعلى والبزار[١]: حدثنا محمد بن عُقْبَة السَّدوسي، ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمرو بن غِيَاثٍ، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن[٢] فاطمة رضي الله عنها حصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار».

قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلاَّ عمرو، وهو كوفي[٣] ضعيف[٤]، وقد روي عن عاصم عن زر مرسلاً.

....

(١) الحديث في البحر الزخّار ٥/٢٢٣: ١٨٢٩، وفي كشف الأستار (٣/٢٣٥: ٢٦٥١)، ولم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع، فلعله في مسنده الكبير.

(٢) سقطت: «إن» من (عم).

(٣) سقط قوله: «كوفي» من (سد).

(٤) الذي في البخر الزخّار ٥/٢٢٤، وكشف الأستار (٣/٢٣٥): وهو كوفي، لم يتابع على هذا، وقد رواه غير معاوية عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر مرسلاً. اهـ.

٣٩٥٩ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف محمد بن عقبة وعمرو بن غياث.

وقد نقل البوصيري كلام البزار وكلام الحاكم والذهبي الآتي وسكت عنه (٣/٦١/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/٢٠٥): رواه الطبراني والبزار بنحوه وفيه عمرو بن عتاب وقيل ابن غياث وهو ضعيف.

تخريجه:

هذا الحديث مداره على عمرو بن غياث الكوفي، وقد اختلف عليه في إسناده على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: مرفوعاً إلى النبي ﷺ كما هنا.

. . . .

رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨٨)، عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم القروي، عن محمد بن عقبة السدوسي، به، بلفظه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٤٠٦ : ١٠١٨) ـ عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أبـي كريب، عن معاوية بن هشام، به، بلفظ: «إن فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار».

ورواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٨٤)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أبـي كريب، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٢)، عن أبـي محمد المزني عن محمد بن عبد الله الحضرمي، به، بلفظه.

وقال الحاكم بعده: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال الذهبـي: قلت: بل ضعيف تفرد به معاوية، وفيه ضعف، عن ابن غياث وهو واهٍ بمرة. اهـ.

ورواه الطبراني في الكبير أيضاً (٢٢/ ٤٠٦ : ١٠١٨)، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن أبـي كريب، به، بلفظه المتقدم.

ورواه الحاكم أيضاً في المستدرك ــ الموضع السابق ــ عن أبـي محمد المزني، عن عبد الله بن غنام، عن أبـي كريب، به، بلفظه.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٤٢٢)، عن عبد الوهاب بن المبارك، عن أبـي المظفر الشامي، عن العتيقي، عن مطين، عن أبـي كريب، به، بلفظ الطبراني.

ويأتي نقل كلامه على الحديث.

ورواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٥٩) عن ابن ناجية، عن علي ابن المثنى، عن معاوية بن هشام، به، بمثله.

ومن طريقه رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٤٢٢)، عن أبـي منصور بن

. . . .

خيرون، عن إسماعيل بن مسعدة، عن حمزة بن يوسف، عن أبـي أحمد بن عدي، به، بنحوه.

ورواه ابن عدي أيضاً في الموضع نفسه عن حاجب بن مالك، عن علي ابن المثنى، به، بمثله.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٢) عن أبـي بكر محمد بن أحمد بن بالوية، عن علي بن محمد بن خالد المطرز، عن علي ابن المثنى الطوسي، به، بنحوه.

وتقدم نقل كلامه وتعقب الذهبـي له.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨٨)، عن محمد بن إبراهيم القاضي، عن محمد بن الفضل الفسطاني عن أبـي كريب، عن أبـي بكر الطلحي، عن جعفر بن محمد بن عمران، عن علي ابن المثنى، به، بمثله.

ورواه أبو نعيم في الحلية في الموضع المتقدم عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم القروي، عن محمد بن عمرو الزهري، عن معاوية، به، بلفظه.

ورواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٥٩) عن أبـي يعلى، عن محمد بن عقبة، عن محمد بن عمرو الزهري، عن معاوية، به، بلفظه.

ورواه أبو نعيم في الحلية ـ الموضع السابق ـ، عن محمد بن إبراهيم القاضي، عن محمد بن الفضل الفسطاني عن أبـي كريب، عن أبـي بكر الطلحي، عن جعفر بن محمد بن عمران، عن محمد بن العلاء، عن معاوية، به، بلفظه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٢)، عن أبـي الحسين أحمد بن عثمان الآدمي، عن سعيد بن عثمان الأهوازي، عن محمد بن يعقوب السدوسي، عن محمد بن عمران القيسي، عن معاوية، به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في الحلية أيضاً ـ الموضع السابق ـ، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي، عن محمد بن الفضل الفسطاني عن أبـي كريب، عن أبـي بكر

. . . .

الطلحي، عن جعفر بن محمد بن عمران، عن هارون بن حاتم، عن معاوية، به، بلفظه.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٤٢٢) عن أبـي سعد أحمد بن محمد الزوزني، عن أبـي علي محمد بن وشاح، عن عمرو بن شاهين، عن عبد الله بن سليمان، عن معاوية، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع نفسه، عن أبـي سعد أحمد بن محمد الزوزني، عن أبـي علي محمد بن وشاح، عن عمر بن شاهين، عن محمد بن زهير بن الفضل، عن معاوية، به، بنحوه.

قال الإمام ابن الجوزي: مداره على عمرو بن غياث، ويقال فيه عمرو وقد ضعفه الدارقطني، وقال: كان من شيوخ الشيعة. وقال ابن حبان: يروي عن عاصم ما ليس من حديثه، ولعله سمعه في اختلاط عاصم والاحتجاج بروايته ساقط إذا انفرد. وقال الدارقطني: إنما حدّث بهذا عمر عن عاصم، عن زر، عن النبـي ﷺ فرواه عنه معاوية، عن هشام فأفسده ووهم فيه.

ثم قال: ثم إن الحديث محمول على ذريتها الذين هم أولادها خاصة الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وكذلك فسره محمد بن علي بن موسى الرضى فقال: هو خاص للحسن والحسين. اهـ.

قال ابن عراق: وهذا مما يدل على أن الحديث ليس موضوعاً جزماً عند ابن الجوزي.

وقد أورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (٤٠٩ : ١٢٥).

الوجه الثاني: عنه عن عاصم، عن زر مرسلاً، عن النبـي ﷺ وهو الذي أشار إليه البزار كما نقله المصنف عنه:

رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٥٩)، عن عمر بن سنان، عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن عمرو بن غياث، به، بنحوه.

. . . .

قال ابن عدي: وهذا يرويه عن عاصم، غير عمرو بن غياث، وعن عمر غير معاوية، ولم يسنده، عن معاوية غير أبـي كريب وعلي ابن المثنى وغيرهما.

الوجه الثالث:

روى موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه:

رواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٨٤)، عن محمد بن عمار بن عطية، عن أحمد بن موسى الأزدي عن معاوية بن هشام، به، موقوفاً بلفظ: «إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار»...

قال العقيلي: وهذا أولى.

قلت: الحمل فيه على عمرو بن غياث فإنه واهٍ كما تقدم وقد قال الدارقطني في العلل له (٥/ ٦٥: ٧١٠) عندما سئل عن هذا الحديث:

يرويه عمرو بن غياث واختلف عنه فرواه معاوية بن هشام عن عمرو غِيَاث الحضرمي، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ، عن عبد الله، عن النبـي ﷺ. وخالفه أبو نعيم فرواه، عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر مرسلاً ويقال عمرو بن غياث وهو من شيوخ الشيعة من أهل الكوفة. اهـ.

وقد تابع عمراً هذا تليد بن سليمان كما قال السيوطي في اللآلىء (١/ ٤٠١) وقال أخرج حديثه ابن شاهين وابن عساكر من طريق محمد بن عبيد بن عتبة، عن محمد بن إسحاق البلخي، عن تليد، عن عاصم، به.

ثم قال: وتليد روى له الترمذي لكنه رافضي.

قلت: وقد قال فيه الحافظ في التقريب (١٣٠: ٧٩٧): رافضي ضعيف.

وقد روى الحديث عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه رواه المهرواني ــ كما في اللآلىء (١/ ٤٠١) بلفظ: «إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار».

ونقل عن الخطيب في المهروانيات أنه قال: كذا روى هذا الحديث عن عاصم،

. . . .

عن زر، عن حذيفة وخالفهما عمرو بن غياث فرواه عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، وقوله: أشبه بالصواب.

وللحديث شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٢٦٣: ١١٦٨٥).

قال عنه الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٥): رواه الطبراني ورجاله ثقات. وأقره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٤١٧). وتعقبهما الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/ ٤٦٣: ٤٥٧) فقال: قلت: وفيه نظر من وجوه:

الأول: أن إسماعيل ــ يعني ابن موسى وهو من رجال الإسناد ــ لم يوثقه غير ابن حبان. . . وقد قال ابن أبـي حاتم عن أبيه إنه مجهول.

الثاني: أن محمد بن مرزوق وإن خرج له مسلم ففيه لين كما قال ابن عدي.

الثالث: أن الأيذجي هذا ــ يعني شيخ الطبراني ــ أورده السمعاني في الأنساب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. اهـ.

٣٩٦٠ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا الفضل بن دُكَين عن عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن يُحَنَّس، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: «إن النبي ﷺ أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما، فقال: «اللَّـٰهُمَّ إني أحبُّه فأحبَّه».

٣٩٦٠ ـ [١] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف يزيد بن أبي زياد.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦١/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٩): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يُحَنَّس وهو ثقة.

قلت: بل فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف كما سبق، والله أعلم.

٣٩٦٠ ـ [٢] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا أبو بكر بهذا.

. . . .

(١) مسند أبي يعلى: (١/ ٤٥٤: ٩٥٦).

٣٩٦٠ ـ [٢] درجته:

ضعيف أيضاً لضعف يزيد بن أبي زياد.

تخريجه:

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٥٢: ٣٥١)، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، به، بلفظ: إن النبي ﷺ احتضن حسناً فقال: «اللَّـٰهُمَّ إني قد أحببته فأحبه».

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٢٩: ٢٦٣٣)، عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن أبي نعيم، به، بنحوه ولم يذكر الأخذ ولا الضم.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن سعيد بن زيد إلاَّ بهذا الإسناد.

وهذا الحديث له شاهد في الصحيح من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه:

رواه البخاري في كتاب فضائل الصحابة ـ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما ـ البخاري مع الفتح (٧/ ١١٩) عن البراء رضي الله عنه قال: «رأيت النبي ﷺ والحسن بن عليٍّ على عاتقه يقول: «اللَّـٰهُمَّ إني أحبُّه فأحبَّه».

ورواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة ـ باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما ح (٢٤٢٢).

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم في الموضع المتقدم ح (٢٤٢١) بلفظ: «اللَّـٰهُمَّ إني أحبُّه فأحبَّه وأحب من يحبه».

وعليه فحديث سعيد بن زيد رضي الله عنه يرتقي بهذين الشاهدين إلى رتبة الصحيح لغيره، والله أعلم.

٣٩٦١ ـ حدثنا[١] عبيد الله، هو القواريري، ثنا حمَّاد بن مَسْعَدَة، عن المنذر بن ثعلبة، عن عِلْبَاء بن أَحْمَر، قال: قال علي بن أبـي طالب رضي الله عنه: «خطبت إلي النبـي ﷺ ابنته فاطمة رضي الله عنها، فباع علي رضي الله عنه درعاً له، وبعض ما باع من متاعه فبلغ أربعمائة درهم، وثمانين درهماً[٢]. وأمر النبـيُّ ﷺ أن يجعل ثُلُثَيه في الطيب وثُلُثاً في الثياب، ومَجَّ ﷺ في جرة من ماء / فأمرهم أن يغتسلوا به، وأمرها ﷺ أن [١٥٧/ أ] لا تسبقه برضاع ولدها، قال: فسبقته ﷺ برضاع الحسين رضي الله عنه. قال: وأما الحسن رضي الله عنه فإنه ﷺ وضع[٣] في فيه شيئاً لا أدري ما هو، كان أعلم الرجلين».

. . . .

(١) مسند أبي يعلى: (١/ ٢٠٢: ٣٤٨).

(٢) في (سد): «أربعمائة وثمانين درهماً».

(٣) في (عم) و (سد): «صنع».

٣٩٦١ ـ درجـتـه:

صحيح بهذا الإسناد إن ثبت سماع عِلْبَاءَ من علي رضي الله عنه.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٨): رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

تـخـريـجـه:

روى ابـن سعـد فـي الطبقـات (٧/ ١٨) أن عليـاً رضـي الله عنـه تـزوج فـاطمـة رضي الله عنها فباع بعيراً له بثمانين وأربع مائة درهم فقال النبـي ﷺ: «اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثاً في الثياب». عن وكيع بن الجراح، عن المنذر بن ثعلبة، به.

وعزاه في الكنز (٣٧٧٤٢) لسعيد بن منصور ولم أقف عليه في المطبوع منه.

وتقدم في تخريج الحديث رقم (٣٩٣٤) ما يعارض هذا من أنه أمهرها درعه الحطمية لكنه منقطع كما تقدم، والله أعلم.

٣٩٦٢ ـ حدثنا [ابن نمير(١)، حدثنا أبـي]، ثنا الربيع بن سعد الجُعْفي، عن عبد الرحمن بن سَابِط، عن جابر رضي الله عنه قال: «مَن سرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقوله».

....

(١) في جميع النسخ: «حدثنا زهير». وما أثبت من مسند أبي يعلى (٢/٣٤٨: ١٨٦٩) وهو الصحيح كما سيأتي، والله أعلم.

٣٩٦٢ ـ درجتـه:

حسن بهذا الإسناد إذا ثبت سماع عبد الرحمن بن سابط من جابر رضي الله عنه.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦١/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٩٠): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل ابن سعيد وهو ثقة.

تخريجـه:

رواه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ـ كتاب الفضائل ـ ذكر إثبات الجنة للحسين بن علي رضي الله عنهما (٩/ ٥٧ : ٦٩٢٧) عن أبـي يعلى، به، بنحوه.

وللحديث شواهد منها ما تقدم في تخريج الحديث رقم (٣٩٤٩) من حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

وتقدم أنه عند أحمد وغيره بأسانيد صحيحة.

وعليه فأقل أحوال حديث جابر رضي الله عنه أن يكون صحيحاً لغيره، والله أعلم.

٣٩٦٣ ـ [١] وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو نصر، ثنا حماد عن عَمَّار، قال: إن أُمَّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت الجِنَّ[١] تنوح على الحسين رضي الله عنه.

....

(١) وجدت كلمة «الجن» بحاشية النسخة الأصلية وعليها علامة التصحيح.

٣٩٦٣ ـ [١] درجتـه:

هذا موقوف صحيح بهذا الإسناد.

وقد سكت البوصيري (٣/ ٦١/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٢): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٦٣ ـ [٢] وقال عبد بن حميد[١]: حدثنا [الحسن][٢] ابن موسى، ثنا حمَّاد، به.

....

(١) في (سد): «عبد»، فقط.

(٢) في النسخة الأصلية: «الحسين بن موسى»، وما أثبت من (عم) و (سد)، وهو الصحيح.

٣٩٦٣ ـ [٢] درجتـه:

صحيح بهذا الإسناد أيضاً، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه الطبراني في الكبير (٣/ ١٢١: ٢٨٦٢) عن علي بن عبد العزيز، عن حجاج بن المنهال، عن حماد بن سلمة، به، بمثله.

ورواه ابن عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٣٠٨: ٤٢٥) عن هدبة بن خالد، عن حماد، به، بلفظه.

ورواه الطبراني في الكبير (٣/ ١٢٢: ٢٨٦٧) عن عبد الله بن أحمد، عن هدبة، به، بمثله.

٣٩٦٤ ــ وقال الطيالسي[١]: حدثنا موسى بن مُطَير، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: إن النبـي ﷺ قال في الحسن والحسين رضي الله عنهما: «من أحبني فليحب هذين».

أخرجه ابن ماجة[٢] بمعناه من طريق أبـي حازم عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

....

(١) مسند الطيالسي (٣٢٧).

(٢) المقدمة ــ فضائل أصحاب النبـي ﷺ (١/ ٢٨: ١٣٠)، عن علي بن محمد، عن وكيع، عن سفيان، عن داود بن أبـي عوف أبـي الجحاف، عن أبـي حازم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، ولفظه: «من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني. وإسناده حسن، والله أعلم».

٣٩٦٤ ــ درجتـه:

ضعيف جداً بهذا الإِسناد من أجل موسى بن مطير، فإنه ضعيف جداً كما تقدم.

قال البوصيري (٣/ ٦٢/ أ): رواه أبو داود الطيالسي والبزار بإسناد حسن، ورواه أبو بكر بن أبـي شيبة، والنسائي في الكبرى، وابن ماجة بإسناد صحيح... وذكر لفظه.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٢): رواه ابن ماجة باختصار، ورواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف، ورواه البزار.

تـخـريـجـه:

لم أجده من حديث موسى بن مطير عن أبيه، ولكن أصله من حديث أبـي حازم وعبد الرحمن بن مسعود، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

أما حديث أبـي حازم فقد رواه ابن ماجة كما تقدم، ورواه:

الطبراني في الكبير (٣/ ٤٨: ٢٦٤٧)، عن علي بن عبد العزيز، عن أبـي نعيم، عن سفيان، به، بنحوه.

. . . .

ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٢/ ٩٥: ١٢٢٤) عن وكيع، عن سفيان، به، بلفظ: «اللهم إني أحبهما فأحبهما».

ورواه الطبـراني أيضـاً في الـكبير (٣/ ٤٨: ٢٦٤٨)، عـن علي بـن عبد العزيز، عـن أبـي نعيم، عن إسرائيـل، عـن سـالم ابـن أبـي حفصـة، عـن أبـي حـازم، بـه، بنحوه.

وهذا الإسناد حسن.

ورواه الطبراني أيضاً في نفس الموضع ح (٢٦٤٨)، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، عن أبـي غسان مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل، عن سالم ابن أبـي حفصة، به، بنحوه.

ورواه الطبراني أيضاً ــ في المكان نفسه ــ ح (٢٦٤٦)، عن إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق، عن إسحاق الثوري، عن محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علي بن عابس، عن سالم، به، بلفظ: «اللهم إني أحبهما فأحبهما وأبغض من أبغضهما».

ورواه البزار كما في الكشف (٣/ ٢٢٧: ٢٦٢٨) عن محمد بن عمر بن هياج الكوفي، عن يحيـى بن عبد الرحمن الأزدي الأرحبـي، عن عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن طلحة بن مصرف، عن أبـي حازم، به، بلفظ: سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن والحسين: «من أحبني فليحبهما».

قال البزار: لا نعلم روى طلحة عن أبـي حازم، عن أبـي هريرة إلاَّ هذا.

ورواه الطبـرانـي فـي الكبيـر أيضـاً (٣/ ٤٨: ٢٦٥٠)، عـن محمـد بـن عبـد الله الحضرمي، عن محمد بن عمر الهياجي، به، بلفظ: «من أحبني فقد أحبهما» يعني الحسن والحسين.

ورواه الطبراني أيضاً في الموضع نفسه ح (٢٦٥٠)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أبـي كريب، عن يحيـى بن عبد الرحمن الأرحبـي، به، بلفظه.

. . . .

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم ح (٢٦٥٠)، عن علي بن سعيد الأزدي، عن أبـي كريب، به، بلفظه.

ورواه أيضاً في نفس المحل ح (٢٧٤٩)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن جمهور بن منصور، عن سيف بن محمد، عن سفيان، عن حبيب بن أبـي ثابت، عن أبـي حازم، به، بنحوه.

ورواه أيضـاً فـي الكبيـر (٣/ ٤٧ : ٢٦٤٥)، عـن فضيـلت بـن محمد الملطي. عـن أبـي نعيم، عـن سلم الحذاء، عـن الحسـن بـن سـالـم بـن أبـي الجعـد، عـن أبـي حازم، بـه، بلفـظ: «من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

ورواه أيضاً في الكبير (٣/ ٤٩ : ٢٦٥١)، عن محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عابس عن كثير النواء، عن أبـي حازم، به، بلفظ: «اللهم إني أحبهما فأحبهما وأبغض من أبغضهما».

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٤/ ٤٩٧)، عن أبـي الحسين بن قيس، عن أبـي منصور بن زريق، عن أبـي بكر الخطيب، عن أبـي عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، عن أبـي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، عن يحيـى بن زكريا بن شيبان، عن أرطاة بن حبيب، عن أيوب بن واقد، عن يونس بن حباب، عن أبـي حازم، به، بلفظ: «من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

وأما حديث عبد الرحمن بن مسعود فقد رواه:

الإمام أحمد في المسند ــ ت / أحمد شاكر ــ (١٨/ ٢٠٠ : ٩٦٧١)، عن ابن نمير، عن حجاج بن دينار، عن جعفر بن إياس، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة ويلثم هذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل

. . . .

يا رسول الله: إنك تحبهما؟ فقال: «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

قلت: ولا وجه عندي لقول الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: إسناده صحيح، فإن حجاج بن دينار مختلف فيه، وقد قال عنه الحافظ في التقريب (١٥٣: ١١٢٥): لا بأس به. وقبله قال عنه الذهبي في الكاشف (١/ ٢٠٦): صدوق. وعبد الرحمن بن مسعود اليشكري لم يوثقه غير ابن حبان. (ينظر: الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٥، ثقات ابن حبان ٥/ ١٠٦، تعجيل المنفعة ٢٥٨).

ورواه من طريقه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٦)، عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، به، بلفظ أحمد وقال الحاكم بعده: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأقره الذهبي.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٢٧: ٢٦٢٧)، عن إبراهيم بن زياد الصائغ، عن عبد الله بن نمير، به، بلفظه.

قال البزار: لا نعلم روى عبد الرحمن بن مسعود عن أبي هريرة إلاَّ هذا.

وعزا الحافظ في تعجيل المنفعة (٢٥٨) هذا الحديث لابن حبان في صحيحه ولم أقف عليه.

ويمكن أن يرتقي الحديث بكثرة طرقه إلى درجة الصحيح، وبهذا يعلم أن لحديث موسى بن مطير عن أبيه أصلاً، والله أعلم.

٣٩٦٥ ــ وقال أبو بكر: حدثنا أبو الأَحْوَص، عن أبـي إسحاق، عـن علـي رضـي الله عنـه قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «الحسـن والحسيـن رضي الله عنهما سيدا شباب أهل الجنة».

* رواته ثقات.

٣٩٦٥ ــ درجتــه:

ضعيف بهذا الإسناد من أجل عنعنة أبـي إسحاق السبيعي. وقيل: لم يسمع أبو إسحاق من علي وقد روى الحديث عنه عن الحارث عن عليّ رضي الله عنه، كما سيأتي، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٦٢/ أ): ورجاله ثقات.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٥): رواه الطبراني بأسانيد وفيها الحارث الأعور وهو ضعيف.

تــخــريــجــه:

روى هذا الحديث عن علي رضي الله عنه الحارث الأعور وشريح وزيد بن يثبع والحسين بن علي.

أما حديث الحارث فمداره علي أبـي إسحاق واختلف عليه في إسناده على وجهين:

الأول: عنه عن علي رضي الله عنه كما هنا، ورواه أيضاً ابن أبـي شيبة في المصنف (١٢/ ٩٧: ١٢٢٢٨)، به، بلفظه.

الوجه الثاني: عنه عن الحارث، عن علي رضي الله عنه.

رواه الطبراني في الكبير (٣/ ٣٥: ٢٥٩٩)، عن عبيد بن غنام، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، عن أبـي الأَحْوَص، عن أبـي إسحاق، به، بلفظه.

ورواه أيضـاً فـي الكبيـر (٣/ ٣٦: ٢٦٠٠)، عـن أبــي الـزنبـاع روح بـن الفـرج المصري، عن يزيد بن موهب الرملي، عن مسروح أبـي شهاب، عن سفيان، عن

. . . .

أبـي إسحاق، به، بلفظه.

وتابعه على هذا الوجه الشعبـي كما عند الطبراني في الكبير (٣/ ٣٦: ٢٦٠١)، عن القاسم بن محمد الدلال الكوفي، عن مخول بن إبراهيم، عن منصور بن أبـي الأسود، عن ليث، عن الشعبـي، عن الحارث، به، بلفظه.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٢٢)، عن أبـي القاسم تميم ابن أبـي سعيد عن يحيـى بن محمد بن صاعد، عن محمد بن يحيـى بن كثير، عن آدم بن إياس، عن بكر بن حسين، عن أبـي جناب الكلبـي، عن عامر الشعبـي، عن الحارث، به، بلفظه.

ورواه أيضاً ــ في المكان نفسه ــ عن أبـي القاسم تميم ابن أبـي سعيد، عن أبـي بكر بن العمري، عن أبـي محمد بن أبـي شريح، عن يحيـى بن محمد بن صاعد، عن حميد بن الأصبغ بن عبد العزيز، عن آدم بن إياس، به، بلفظه.

وأما حديث شريح فقد رواه:

أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٤٠)، عن محمد بن علي بن حبيش، عن القاسم بن زكريا المقرىء، عن علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة، عن شريح، عن علي، بمثله، وذكر له قصة.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٤)، عن أبـي عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، عن محمد بن مخلد، عن علي بن عبد الله بن معاوية بن شريح، عن أبيه، عن جده معاوية بن ميسرة، عن شريح، به، بمثله.

وعلي بن عبد الله هذا اتهمه أبو حاتم بالوضع كما في الجرح والتعديل (٦/ ١٩٣)، والميزان (٤/ ٦٢).

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٥/ ٢٢)، عن أبـي منصور محمد بن

. . . .

عبد الملك، عن أحمد بن علي بن ثابت، عن أبي عمرو بن مهدي، به، بلفظه.

ورواه أيضاً في نفس الموضع عن أبي محمد هبة الله بن أبي البركات، عن عاصم بن الحسن بن محمد، عن أبي عمرو بن مهدي، به، بلفظه.

وأما حديث زيد بن يثيع فقد رواه:

الطبراني في الكبير (٣/ ٣٦: ٢٦٠٢) عن القاسم بن محمد الدلال الكوفي، عن إبراهيم بن إسحاق الصيني، عن محمد بن أبان، عن أبي جناب، عن الشعبي، عن زيد بن يثيع، عن علي رضي الله عنه، بلفظه.

وأبو جناب اسمه يحيى بن أبي حية قال عنه الحافظ في التقريب (٥٨٩: ٧٥٣٧): ضعفوه لكثرة تدليسه.

وفيه أيضاً القاسم بن محمد شيخ الطبراني لم أجد من ذكره.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٨٥)، عن محمد بن الحسين القطان، عن عبد الباقي بن قانع القاضي، عن محمد بن الحسن بن يعقوب، عن عبد الصمد بن حسان، عن محمد بن أبان، به، بلفظه.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٥/ ٢٢)، من طريقه عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن منصور بن خيرون، عن أبي بكر الخطيب، به، بلفظه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم، عن أبي الحسن علي بن أحمد، عن منصور بن خيرون، به، بلفظه.

وأما حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما عن أبيه:

فرواه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ١٤٠) عن محمد بن أحمد بن رزق، عن عبد الصمد بن علي بن محمد، عن الحسين بن سعيد بن أزهر السلمي، عن قاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي، عن أبي حفص الأعشى، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي رضي الله عنهم،

. . . .

بمثله وزاد فيه: «وأبوهما خير منهما».

قلت: وفيه الحسين بن سعيد بن أزهر وقاسم بن يحيى بن الحسن وأبو حفص الأعشى لم أجد من ترجم لهم.

وهذا الحديث له شواهد كثيرة منها ما تقدم في تخريج الحديث رقم (٣٩٤٩) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الإمام أحمد وغيره بأسانيد صحيحة «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

فيرتقي بهذا الشاهد وغيره إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

٣٩٦٦ ــ وقال الحارث[1]: حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا حسين المعلم، عن محمد بن علي قال: اصطَرع الحسن والحسين رضي الله عنهما عند رسول الله ﷺ فجعل رسول الله ﷺ يقول: «هِيْ حَسَن» فقالت له فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله كأنه ــ يعني الحسن ــ أحب إليك من الحسين رضي الله عنهما؟ قال ﷺ: «إن جبريل عليه الصلاة والسلام يعين الحسين، وأنا أحب أن أُعين الحسن رضي الله عنهما».

* هذا مرسل.

....

(١) بغية الباحث (٩١٠: ٩٩٢).

٣٩٦٦ ــ درجته:

ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لأن الحسن بن قتيبة ضعيف جداً ومع ذلك فهو مرسل كما قال الحافظ رحمه الله.

قال البوصيري (٣/ ٦٢/ أ)، رواه الحارث بن أبـي أُسامة عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

تخريجه:

لم أجده هكذا مرسلاً، ولكن ذكر صاحب كنز العمال (١٣/ ٦٦١: ٣٧٦٧٩)، عن علي أنّ النبـي ﷺ كان قاعداً في موضع فجاء الحسن والحسين فاعتركا فقال رسول الله ﷺ وعليٌّ جالس: «ويها حسين خذ حسناً»، فقلت: تولب على حسن وهو أكبرهما يا رسول الله؟! فقال رسول الله ﷺ: «هذا جبريل قائم وهو يقول: ويها حسين خذ حسناً».

وعزاه المُتقي لابن شاهين وقال: سنده لا بأس به إلاّ أن فيه انقطاعاً.

قلت: لم أقف على كتاب ابن شاهين، والاختلاف ظاهر بين الروايتين، والله أعلم.

٣٩٦٧ ـ حدثنا[١] خالد بن خداش، ثنا حاتم بن إسماعيل[٢]، عن معاوية بن أبي مُزَرِّد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «بَصَرُ عيني وسَمْعُ[٣] أُذُني من رسول الله ﷺ أنه أخذ بيد حسن أو حسين رضي الله عنهما وأَكْثَرُ ظَنِّي أنه حسين، ووضع قدميه على قدميه... الحديث»[٤].

. . . .

(١) بغية الباحث (٩١٠: ٩٩٣).

(٢) في (عم): «سليم بن إسماعيل»، وهو خطأ.

(٣) في (عم) و (سد): «وبصر أذني»، وهو خطأ أيضاً.

(٤) تتمته كما في الطبراني (٣/ ٤٩: ٢٦٥٣)، وهو يقول: يعني النبي ﷺ: «حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ، ارق عين بَقَّة». فيرقي الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله ﷺ ثم قال له: «افتح» قال: ثم قبَّله ثم قال: «اللهم أحِبَّه فإني أُحبُّه».

قال في النهاية (١/ ٣٧٨)، الحُزُقَّة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه، وقيل: القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له، وترقّ بمعنى اصعد، وعين بقّة كناية عن صغر العين.

وحُزُقَّة مرفوع على أنه خبر مبتدؤه محذوف تقديره: أنت حُزُقّة. وحُزُقَّة الثاني كذلك أو أنه خبر مكرر ومن لم ينون حُزُقَّة أراد: يا حُزُقّة فحذف حرف النداء. وهو من الشذوذ كقولهم: أطرق كرا؛ لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف. اهـ.

٣٩٦٧ ـ درجته:

فيه أبو مُزَرِّد لم يتبين لي حاله؛ ولذا أتوقف في الحكم عليه. والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٢/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٩)، رواه الطبراني وفيه أبو مُزرّد، ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

تخريجه:

رواه الطبراني في الكبير (٣/ ٤٩: ٢٦٥٣)، عن عبدان بن محمد المروزي، عن

. . . .

قتيبة بن سعيد، عن حاتم بن إسماعيل به، بلفظ: «سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً. . . الخ».

ورواه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (٤/ ٥٠٠)، عن أبي القاسم هبة الله بن عبد الله، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي نعيم الحافظ، عن سليمان بن أحمد الطبراني به، بنحوه.

ونقل عن أبي نعيم أنه قال: الحُزُقَّة المتقارب الخطا والقصير الذي يقرّب خطاه، وعين بقة أشار إلى البقة ولا شيء أصغر من عينها لصغرها. . . الخ.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٠١: ١٢٢٤١)، عن جعفر بن عون، عن معاوية بن أبي مزرّد به، بنحوه، ولم يقل: وأكثر ظني أنه حسين.

قلت: قول النبي ﷺ للحسن: «اللهم إني أُحبه فأحبه» أصله في الصحيح من حديث البراء رضي الله عنه كما تقدم في تخريج الحديث (٣٩٦٠).

وللترمذي في أبواب المناقب ـ مناقب الحسن والحسين ـ (٥/ ٣٢٦: ٣٨٧١)، من حديث البراء أيضاً أن النبي ﷺ أبصر حسناً وحسيناً فقال: «اللهم إني أُحبُّهما فأحبَّهما». وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وعليه فأقل أحوال هذا الحديث أن يكون حسناً لغيره. والله أعلم.

٣٩٦٨ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا حسين ــ يعني الأَشْقَر ــ عن علي بن هاشم، عن ابن أبـي رافع، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنهم قال: «رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما على عاتِقَيْ رسول الله[٢] ﷺ فقلت: نِعْمَ الفَرَسُ تَحْتَكُمَا. فقال[٣] النبـي ﷺ: «ونِعْمَ الفَارِسَانِ هُمَا».

....

(١) لم أقف عليه في مسند أبـي يعلى المطبوع فلعله المسند الكبير.

(٢) في (عم) و (سد): «النبي ﷺ».

(٣) في (عم) و (سد): «وقال».

٣٩٦٨ ــ درجتـه:

ضعيف جداً بهذا الإِسناد؛ لأن محمد بن عبيد الله ابن أبـي رافع ضعيف جداً، وفيه حسين الأشقر ضعيف متشيع كما تقدم.

قال البوصيري (٣/ ٦٢/ ب)، رواه أبو يعلى الموصلي، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٥)، رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

وقال الحافظ بن كثير في مسند الفاروق (٢/ ٦٨٠)، غريب من هذا الوجه وحسين بن حسن الأشقر هذا شيعي ضعيف.

تخـريـجـه:

رواه من طريقه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٦٢)، به بنحوه.

قال ابن عدي: وهذا الحديث عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن من يرويه، يرويه ابن أبـي رافع وهو محمد بن عبيد الله بن أبـي رافع مولى النبـي ﷺ، وعلي بن هاشم هو ابن البرَيد كوفي كثير الرواية، عن محمد بن عبيد الله هذا في فضائل أهل البيت، ورواه عنه حسين الأشقر، البلاء فيه من علي بن هاشم لا من حسين. اهـ.

. . . .

قلت: علي بن هاشم صدوق كما تقدم وحسين متشيّع وهو ضعيف.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٢٥: ٢٦٢١)، عن الجراح بن مخلد، عن الحسن بن عنبسة، عن علي بن هاشم بن البريد به، بنحوه.

قال البزار: لا يروى إلاّ عن عمر بهذا الإسناد ولم يتابع محمد بن عبيد الله على هذا.

ولهذا الحديث أصل رواه الترمذي في سننه في أبواب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما (٥/ ٣٢٧: ٣٨٧٢)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ حامِلَ الحسين بن عليٍّ على عاتقه فقال رجل: نعم المَرْكب ركبْتَ يا غلام. فقال النبي ﷺ: «نعم الراكب هو».

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه.

قلت: ممن ضعّفه الإمام أحمد وابن معين وأبو داود، وقال البخاري: يخالف في حديثه تركه ابن مهدي أخيراً. وسئل أبو زرعة عنه: فقال: لين واهي الحديث حديثه عن الزهري كأنه يقول مناكير.

قال عنه الحافظ: ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون من السادسة.

ينظر: التهذيب (٣/ ٣٣٨)، التقريب (٢١٧: ٢٠٣٥).

وله شاهد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه رواه الطبراني في المعجم الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٣٢٩: ٣٧٨٨)، ولفظه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه أو أمسكهما قال: «نعم المطيّة مطيَّتُكما».

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٥)، وإسناده حسن.

قلت: فيه عبّاد بن يعقوب قال عنه الحافظ في التقريب (٢٩١: ٣١٥٣): صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك، من

. . . .

العاشرة، مات سنة خمسين.

وفيه أيضاً علي بن هاشم بن البريد، صدوق فيه تشيع.

وفيه أيضاً فضيل بن مرزوق الأغرّ قال عنه الحافظ (٤٨٨ : ٥٤٣٧)، صدوق يهم ورمي بالتشيّع.

وكذا فيه عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة رمي بالتشيع كما قال الحافظ رحمه الله في التقريب (٣٨٨: ٤٥٣٩)، فرجال هذ الإسناد بين ثقة وصدوق لكن أكثرهم رمي بالتشيّع والحديث في فضائل أهل البيت فهو ضعيف لهذا.

ولكنه يشهد لحديث ابن عباس رضي الله عنهما عند الترمذي فيرتقيان إلى رتبة الحسن لغيره.

وبهذا يتبين أنّ لحديث عمر رضي الله عنه أصلاً. والله أعلم.

٣٩٦٩ ــ حدثنا(1) عثمان، ثنا جَرِيرٌ، عن شَيْبَةَ بن نَعَامَة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى رضي الله عنهم قالت: قال رسول الله ﷺ: «لكل بني أُمٍّ(2) عَصَبةٌ(3) ينتمون إليه إلَّا ولد فاطمة رضي الله عنها فأنا وليُّهما وأنا عَصَبَتُهُمَا».

....

(١) مسند أبي يعلى (٦/ ١٦١: ٦٧٠٩)، وقال فيه: «لكل بني آدم».

(٢) في (عم): «بني آدم».

(٣) العَصَبَة محركة الذين يرثون الرجل عن كلالة من غير والد ولا ولد، وفي الفرائض كل من لم يكن له فريضة مسمّاة فهو عصبة إن بقي شيء بعد الفرض، ويقال لقوم الرجل الذين يتعصبون له عَصَبَة. والعُصبة بالضم من الرجال والخيل والطير ما بين العشيرة إلى الأربعين كالعِصَابة. (القاموس ١/ ١٠٩: ع ص ب).

٣٩٦٩ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لأمرين:

١ ــ شيبة بن نَعَامة ضعيف كما تقدم.

٢ ــ حديث فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى مرسل، فالحديث منقطع.

قال البوصيري (٣/ ٦٢/ ب)، رواه أبو يعلى الموصلي، وله شاهد من حديث جابر رواه الحاكم.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٦)، رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه شيبة بن نعامة ولا يجوز الاحتجاج به.

تخريجه:

رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٢٣: ١٠٤٢). في المراسيل، عن فاطمة رضي الله عنها، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عثمان بن أبي شيبة به، بنحوه.

. . . .

ورواه أيضاً في الكبير (٣/ ٤٤ : ٢٦٣٢)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي به، بلفظ: «كل بني أُمٍّ ينتمون إلى عُصْبة إلاّ ولد فاطمة فأنا وليُّهم وأنا عصبتهم».

ورواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٢٣)، عن عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، عن عبد الله بن الحسين المختار، عن محمد بن عمرو بن عتبة الرازي، عن حسين الأشقر، عن جرير به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن جعفر بن أحمد بن نعيم، عن محمد بن حميد، عن محمد بن عمرو الرازي به، بنحوه.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٨٥)، عن علي بن محمد بن عبد الله المعدل، عن عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، عن جعفر بن محمد الزعفراني، عن محمد بن حميد به، بنحوه.

ورواه من طريقه ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٦٠: ٤١٨)، عن القزاز، عن أحمد بن علي، عن علي بن محمد المعدل به، بلفظ: «كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلاَّ ولد فاطمة فإني أبوهم وأنا عصبتهم».

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بشيبة بن نعامة. اهـ.

ورواه الخطيب في المكان السابق عن الحسن بن أبي بكر، عن عبد الله ابن أبي إسحاق بن أبي العوام، عن أبيه، عن جرير به، بنحو لفظ ابن الجوزي السابق.

وذكر العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٢٣)، وكذا الذهبي في الميزان (٣/ ٤٣٣)، عن عبد الله بن أحمد أنه رواه عن عثمان بن أبي شيبة به، بنحوه في سؤاله لأبيه عن أحاديث من حديث عثمان بن أبي شيبة كما تقدم في ترجمته.

. . . .

ورواه الديلمي كما في الفردوس بمأثور الخطاب (٣/ ٢٦٤: ٤٧٨٧).

وقد تعقب الإمام السخاوي ابن الجوزي في تضعيفه للحديث فقال: في المقاصد الحسنة (٣٢٧: ٨٢١): شيبة ضعيف ورواية فاطمة عن جدتها مرسلة، ولكن له شاهد عند الطبراني في ترجمة الحسن من الكبير أيضاً من طريق يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً: «إن الله جعل ذرية كل نبيٍّ في صلبه وإنّ الله جعل ذريتي في صلب علي». ويروى أيضاً عن ابن عباس... وبعضها يقوي بعضاً، وقول ابن الجوزي في العلل المتناهية: إنه لا يصح ليس بجيد. اهـ.

قلت: أمّا حديث جابر رضي الله عنه فهو في معجم الطبراني الكبير (٣/ ٤٣: ٢٦٣٠).

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٥)، وفيه يحيى بن العلاء وهو متروك.

وقال عنه الحافظ في التقريب (٥٩٥: ٧٦١٨)، رمي بالوضع.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٤)، من طريق يحيى بن العلاء، وقال: صحيح. وتعقبه الذهبي بقوله: ليس بصحيح فإن فيه يحيى بن العلاء قال أحمد: كان يضع الحديث والقاسم بن أبي شيبة وهو متروك.

وأمّا حديث ابن عباس فهو في العلل لابن الجوزي (١/ ٢١٤: ٣٣٨)، وقال عنه ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

ثم نقل كلامهم في المرزباني ــ محمد بن عمران ــ وقال بعده: ومن فوق المرزبان في الإسناد إلى المنصور بين مجهول وبين من لا يوثق به. اهـ.

ولذا قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في السلسلة الضعيفة (٢/ ٢١٣: ٨٠١)، عن حديث جابر رضي الله عنه: وهذا موضوع آفته يحيى بن العلاء.

وعليه فقول السخاوي رحمه الله غير مُسَلَّم.

وللحديث شاهد آخر رواه الطبراني في الكبير (٣/ ٤٤: ٢٦٣١)، من حديث

عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحو لفظ حديث فاطمة رضي الله عنها.

قلت: وفيه محمد بن زكريا الغَلابي قال عنه الدارقطني: يضع الحديث. (الميزان ٤/ ٤٧٠)، وفيه أيضاً بشر بن مهران قال عنه ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه. (الميزان ١/ ٣٢٥).

فالحاصل أن الحديث يبقى ضعيفاً ولا يرتقي بهذه الشواهد.

قال المناوي في فيض القدير (٥/ ١٧)، أورده ابن الجوزي في الأحاديث الواهية وقال: لا يصح فقول المصنف (يعني السيوطي): هو حسن. غير حسن. اهـ. والله أعلم.

٣٩٧٠ ــ حدثنا[١] محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ثنا نوح بن قيس، ثنا محمد بن ذكوان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسجد فيجيء الحسن أو الحسين رضي الله عنهما، فيركب على ظهره ﷺ فيطيل السجود، فيقال: يا نبي الله أطلتَ السجود؟! فيقول ﷺ: «ارتحلني ابني فكرهتُ أن أُعْجِله».

....

(١) مسند أبي يعلى (٣/ ٣٨٠: ٣٤١٥).

٣٩٧٠ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف محمد بن ذكوان، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٢/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٤)، رواه أبو يعلى وفيه محمد بن ذكوان وثقه ابن حبان وضعَّفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

تـخـريـجـه:

لم أجده من حديث أنس رضي الله عنه لكن له شاهد من حديث عبد الله بن شدّاد عن أبيه رضي الله عنه أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٩٤ و ٦/ ٤٩٧)، بإسناد صحيح، ولفظه: خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشي وهو حاملٌ حَسَناً أو حسيناً فتقدم النبي ﷺ فوضعه ثم كبّر للصلاة فصلّى فسجد بين ظَهْرَي صلاته سجدة أطالها قال أبي: فرفعت رأسي فإذا الصبيُّ على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس: يا رسول الله إنك سجدت بين ظَهْرَي صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر وأنه يوحى إليك؟ قال: «كل ذلك لم يكن ولكنّ ابني ارتحلني فكرهت أن أُعْجِلَه حتى يقضي حاجته».

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٠٠: ١٢٢٣٩)، وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ١٨٧: ٩٣٤)، ورواه النسائي في السنن الكبرى ــ في

. . . .

الصلاة ــ كتاب التطبيق، باب هل يجوز أن تكون سجدة أطول من سجدة (١/ ٢٤٣: ٧٢٧).

وكذا رواه الحاكم في المستدرك(٣/ ١٦٥)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

فعليه يكون حديث أنس رضي الله عنه صحيحاً لغيره لهذا الشاهد، والله أعلم.

٣٩٧١ ــ قال إسحاق(١): أخبرنا يعلى بن عبيد(٢)، حدثنا موسى الجهني، عن صالح بن اربد النخعي، عن أم سلمة قالت: دخل الحسين بن علي على رسول الله ﷺ البيت وأنا جالسة عند الباب، فاطلعت ورأيت رسول الله ﷺ يقلب شيئاً بكفه، والصبي نائم على بطنه، فقلت: يا رسول الله رأيتك تقلب شيئاً بكفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل؟ فقال: «إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل فيها، وأخبرني أن أمتك يقتلونه».

وقال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا إسماعيل(٣) بن أبي الصلت قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن ابني هذا سيد يصلح الله به فئتين من المسلمين».

قلت: هو في صحيح البخاري من وجه آخر عن الحسن، عن أبي بكر.

....

(١) هذا الحديث من زيادات نسخة (ك).

(٢) في المخطوط (عبيد الله) والتصويب من كتب الرجال.

(٣) في المسند (سهل).

٣٩٧١ ــ تخريجه:

أخرجه إسحاق في المسند (٤/ ١٣٠، ١٨٩٧)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٩٧: ١٩٢١٣)، قال حدثنا يعلى به.

وأخرجه الطبراني (٣/ ١٠٩: ٢٨٢٠)، بإسناده من طريق ابن أبي شيبة.

كما أخرجه (٣/ ١٠٨، ١١٠)، عنها من طريق أبي وائل والمطلب بن عبد الله بن حنطب وعتبة بن عبد الله بن زمعة.

. . . .

وأخرجه القطيعي في فضائل الصحابة لأحمد (١٣٩١)، من طريق شهر بن حوشب.

وقد ورد هذا المعنى في عدد من الأحاديث فرواه أحمد في المسند (٦/ ٢٩٤)، من حديث عائشة أو أم سلمة وفي الفضائل (١٣٥٧)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٨٧): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

ومن حديث أنس أخرجه أحمد (٣/ ٢٤٢)، وأبو يعلى (٣٤٠٢)، والطبراني (٢٨١٣)، وابن حبان (٦٧٤٢)، والبزار (٢٦٤٢)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٤٩٢)، والبيهقي فيها (٦/ ٤٦٩).

ومن حديث علي أخرجه أحمد (١/ ٨٥)، والبزار (٨٨٤)، وأبو يعلى (٣٦٣)، والطبراني (٢٨١١)، وابن أبي شيبة (١٥/ ٩٨).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٨٧)، ورجاله ثقات.

وعن أبي أمامة أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠٩٦).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٨٩): ورجاله موثقون وفي بعضهم ضعف، وحسن الذهبي إسناده في سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٨٩).

ومن حديث أم الفضل بنت الحارث أخرجه الحاكم (٣/ ١٧٦)، وفي سنده انقطاع وضعف.

ومن حديث عائشة أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨١٤)، وفي الأوسط (٧/ ١٧٠ : ٦٣١٢).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٨٨): وفي إسناد الكبير ابن لهيعة وفي إسناد الأوسط من لم أعرفه.

ومن حديث زينب بنت جحش أخرجه الطبراني (٢٤/ ٥٤ : ١٤١).

قال الهيثمي (٩/ ١٨٨): رواه الطبراني بإسنادين وفيهما من لم أعرفه.

ومن حديث معاذ بن جبل أخرجه الطبراني (٢٨٦١)، و (٢٠/ ٣٨).

. . . .

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٩٠): وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب.

ومن حديث أنس بن الحارث أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٤٩٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٢٢٣: ٨٣٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٣٠)، وفيه سعيد بن عبد الملك ضعَّفه الدارقطني.

ومن حديث أبي الطفيل ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٩٠)، وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن.

الحكم عليه:

رجاله ثقات إلاَّ صالح بن أربد مجهول، ورواية موسى الجهني عنه فيها انقطاع كما في التاريخ الكبير (٤/ ٢٧٣)، لكن يشهد له طرقه الأخرى.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٨٩)، رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات. (سعد).

٣٢ ــ باب فضل أهل(١) البيت صلوات الله(٢) عليهم

٣٩٧٢ ــ [١] قال مسدد: حدثنا عبد الله، عن موسى بن عُبَيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي رضي الله عنهم أمان لأمتي».

....

(١) أهل بيت النبـي ﷺ اختلف فيهم:
فقيل: إنهم الذين حرّمت عليهم الصدقة وهؤلاء للعلماء فيهم ثلاثة أقوال:
أحدها: أنهم بنو هاشم، وبنو المطلب، هذا مذهب الشافعي، وأحمد رحمهما الله تعالى في رواية عنه.
والثاني: أنهم بنو هاشم خاصة. وهذا مذهب أبـي حنيفة ورواية عن أحمد رحمهما الله، واختيار ابن القاسم صاحب مالك.
والثالث: أنهم بنو هاشم ومن فوقهم إلى غالب. فيدخل فيهم بنو المطلب، وبنو أمية، وبنو نوفل، ومن فوقهم إلى بني غالب. وهو اختيار أشهب وقيل: أصبغ من المالكية.
وقيل: إنهم ذرية النبـي ﷺ وأزواجه خاصة.
وقال الحافظ في الفتح: قرابة النبي ﷺ من ينسب إلى جده الأقرب وهو عبد المطلب ممن صحب النبـي ﷺ منهم أو من رآه من ذكر وأنثى، وذكر منهم عليًا، وجعفر، وعقيلاً، وحمزة، والعباس، وأولادهم. (ينظر: جلاء الأفهام لابن القيم ١٠٩، والفتح ٧/ ٩٧).

(٢) في (عم) و (سد): «عليهم صلوات الله وسلامه»، وتقدم حكم الصلاة على غير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

٣٩٧٢ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لضعف موسى بن عُبَيدة.

. . . .

قال البوصيري (٣/ ٥٩/ ب): رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى، ومدار إسناد الحديث على موسى بن عُبَيدة، وهو ضعيف.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٧): رواه الطبراني وفيه موسى بن عُبَيدة الربذي وهو متروك.

تخريجه:

يأتي في الطريق الآتي.

٣٩٧٢ ـ [٢] وقال أبو بكر: حدثنا ابن نمير، ثنا موسى بن عُبَيدة به.

٣٩٧٢ ـ [٣] وقال أبو يعلى[1]: حدثنا أبو بكر به.

....

(١) لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع فلعله في مسنده الكبير.

٣٩٧٢ ـ [٢] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً؛ لضعف موسى بن عُبَيدة، والله أعلم..

٣٩٧٢ ـ [٣] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً؛ لضعف موسى بن عُبَيدة، والله أعلم.

تخريجه:

رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٥٣٨)، عن عبيد الله بن معاذ، عن موسى بن عُبَيدة، به بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٢: ٦٢٦٠)، عن حفص بن عمر الرَّقي، عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن موسى بن عُبَيدة، به بنحوه.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس».

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٩).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال الذهبي: قلت: بل موضوع وابن أركون ضعفوه وكذا خليد ضعفه أحمد وغيره.

وكذا له شاهد آخر من حديث علي رضي الله عنه عند الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (٢/ ٦٧١: ١١٤٥)، بلفظ: «النجوم أمان لأهل السماء إذا ذهبت

. . . .

النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض».

قلت: فيه يوسف بن نفيس ذكره الخطيب في تاريخه وسكت عنه ولم أجد من ذكره غيره. وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة قال عنه يحيى بن معين: كذاب. وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: يضع الحديث. (ينظر: الميزان ٣/ ٣٨٠، ولسان الميزان ٤/ ٧١).

لكن الشطر الأول من الحديث أصله في صحيح مسلم ـ كتاب فضائل الصحابة ـ باب بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه، وبقاء أصحابه أمان للأمة (٤/ ١٩٦١ : ٢٥٣١)، من حديث أبي بردة عن أبيه، وفيه: «النجوم أَمَنَةٌ للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما تُوْعَد وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أَمَنَةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمَّتي ما يوعدون».

٣٩٧٣ ـ [١] حدثنا سويد بن سعيد، ثنا مُفَضَّل، عن أبي إسحاق، عن حَنَشٍ قال: سمعت أبا ذرٍّ رضي الله عنه وهو آخذ بحَلَقَة الباب[١] وهو يقول: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن أنكر أنكر، أنا أبو ذرٍّ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما مَثَلُ أهل بيتي فيكم مَثَلُ سفينة نوح من دخلها نجا، ومن تخلَّف عنها هلك».

(١) المراد باب الكعبة كما فسّرته الروايات الأخرى.

٣٩٧٣ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لضعف مُفَضَّل بن عبد الله؛ وعنعنة أبي إسحاق وهو مدلّس، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٥٩/ أ): رواه أبو يعلى والبزار بإسناد ضعيف.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧١): رواه البزار والطبراني في الثلاثة وفي إسناد البزار الحسن ابن أبي جعفر الجفري، وفي إسناد الطبراني عبد الله بن داهر وهما متروكان.

٣٩٧٣ ـ [٢] حدثنا عبد الله، ثنا عبد الكريم بن هلال، أخبرني أسلم المكي، أخبرني أبو الطُّفَيل أنه رأى أبا ذر رضي الله عنه قائماً على الباب وهو ينادي: يا أيها الناس تَعْرِفُونِي؟ من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جُنْدُب صاحب رسول الله ﷺ وأنا(١) أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ مَثَل أهل بيتي فيكم مَثَلُ سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلَّف عنها غرق، وإن مَثَلَ أهل بيتي فيكم مَثَل باب حِطَّة»(٢).

[٣] أخرجه البزار(٣) من طريق الحسن ابن أبـي جعفر، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبـي ذر رضي الله عنه، فذكر مثل حديث حنش.

. . . .

(١) لم يرد لفظ: «أنا» في (عم).

(٢) وهو الذي في قول الله جل وعلا: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ۝٥٨﴾ [البقرة/ ٥٨].

وهذا الباب في قول ابن عباس والضحاك ومجاهد وقتادة أنه باب يدعى باب الحطة من بيت المقدس. وقيل: أنه عنى بالباب جهة من جهات القرية ومدخلاً إليها. (ينظر: تفسير الطبري ١/ ٣٠٠)، تفسير الفخر الرازي (٢/ ٩٤)، تفسير ابن كثير (١/ ٨٩).

(٣) كشف الأستار (٣/ ٢٢٢: ٢٦١٤) بلفظ: «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجّال».

وقال البزار: لا نعلم صحابياً رواه إلاَّ أبو ذرّ، ولا له غير هذا الإسناد، تفرّد به ابن أبـي جعفر.

قلت: الحسن بن أبـي جعفر الجُفْري البصري قال عنه الحافظ في التقريب (١٥٩: ١٢٢٢): ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.

وعلي بن زيد بن جدعان تقدم أنه ضعيف.

٣٩٧٣ ـ [٢] درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لجهالة عبد الكريم بن هلال، والله أعلم.

. . . .

تـخـريـجـه:

رواه القطيعي في زياداته على الفضائل لأحمد (٢/ ٧٨٥: ١٤٠٢)، عن العباس بن إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن مُفَضَّل، به بنحوه. وفيه: وهو آخذ بباب الكعبة.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٠)، عن أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد، عن العباس بن إبراهيم القراطيسي، به بنحوه.

ورواه الحاكم أيضاً في المستدرك (٢/ ٣٤٣)، عن ميمون بن إسحاق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن المُفَضَّل، به بنحوه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: قلت: مُفَضَّل خرج له الترمذي فقط ضعفوه.

قلت: يريد بذلك مُفَضَّل بن صالح الأسدي، وقد قال عنه الحافظ في التقريب (٥٤٤: ٦٨٥٤)، ضعيف من الثامنة.

وتقدم أنه ليس هو بل الذي روى عن أبي إسحاق هو ابن عبد الله وهو ضعيف أيضاً كما سبق.

ورواه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٣٩، ١٤٠)، عن الحسين بن أحمد ابن منصور سجَّادة البغدادي، عن عبد الله بن داهر الرازي، عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، به بنحوه. وفيه: «ومثلي باب حطة في بني إسرائيل».

وقال الطبراني لم يروه عن الأعمش إلاَّ عبد القدوس.

ورواه أيضاً في الكبير (٣/ ٣٨: ٢٦٣٧)، به بنحو لفظ حديث أبي الطُّفَيل.

ورواه في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٣٣٢: ٣٧٩٣)، به بنحوه.

ورواه الدولابي في الكنى (١/ ٧٦) عن روح بن الفرج، عن يحيى بن سليمان

. . . .

أبـي سعيد الجعفي، عن عبد الكريم بن هلال، عن أسلم به لكن جعله من مسند أبـي الطُّفَيل.

وقد تابع أبا الطُّفَيل سعيد بن المسيب روى حديثه:

الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٥٣٨)، عن مسلم بن إبراهيم، عن الحسن ابن أبـي جعفر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبـي ذر رضي الله عنه بنحو لفظ البزار المتقدم.

ورواه الطبراني في الكبير (٣/ ٣٧: ٢٦٣٦)، عن علي بن عبد العزيز، عن مسلم بن إبراهيم، به بنحو لفظ البزار أيضاً.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٧٣: ١٣٤٣)، عن عبد الرحمـٰن ابن أبـي العباس المالكي، عن أحمد بن إبراهيم بن جامع، عن علي بن عبد العزيز، به بنحو لفظ البزار.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٢٢: ٢٦١٤)، مناقب أهل البيت عن عمرو بن علي، عن مسلم بن إبراهيم، به، باللفظ المتقدم.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن الجراح بن مخلد، عن مسلم بن إبراهيم، به، باللفظ المتقدِّم.

ورواه أيضاً في نفس الموضع عن محمد بن معمر، عن مسلم بن إبراهيم، به، باللفظ المتقدم.

وتقدم بيان أن الحسن ابن أبـي جعفر ضعيف الحديث.

ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٠٦)، عن محمد بن عثمان بن أبـي سويد، عن مسلم بن إبراهيم، به بنحوه.

ومن طريقه رواه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٧٤: ١٣٤٥)، عن محمد بن الحسين النيسابوري، عن القاضي أبـي طاهر، عن ابن أبـي سويد، به بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان المتقدم (ح ١٣٤٤)، عن أبـي علي الحسن ابن خلف

. . . .

الواسطي، عن أبـي حفص عمر بن إبراهيم الكناني، عن أبـي محمد بن سليمان القاضي، عن محمد بن علي الوراق، عن مسلم بن إبراهيم، به بنحوه.

ولكن يمكن أن يرتقي الحديث بمجموع هذه الطرق إلى درجة الحسن لغيره.

وله شواهد من حديث ابن عباس، وأبـي سعيد الخدري، وأنس، وابن الزبير رضي الله عنهم.

أما حديث ابن عباس فقد رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٦)، والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٢٢: ٢٦١٥)، والطبراني في الكبير (٣/ ٤٦: ٢٦٣٨) و (١٢/ ٣٤: ١٢٣٨٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٧٣: ١٣٤٢).

وفيه الحسن بن أبـي جعفر وتقدم أنه ضعيف.

وأما حديث أبـي سعيد الخدري فرواه الطبراني في الصغير (٢/ ٢٢)، وعزاه في المجمع (٩/ ١٧١)، للأوسط أيضاً وقال: فيه جماعة لم أعرفهم.

وأما حديث أنس فقد رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٩١).

وفيه أبان بن أبـي عياش قال عنه في التقريب (٨٧: ١٤٢): متروك.

وأما حديث ابن الزبير فهو عند البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٢٢: ٢٦١٣).

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧١): وفيه ابن لهيعة وهو ليّن.

وجملة القول أنّ حديث أبـي ذرّ حسن بطرقه، والله أعلم.

٣٩٧٤ ــ وقال أبو يعلى(١): حدثنا [سهل](٢) بن زنجلة، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عكرمة بن عمار، عن [أثال بن قرَّة](٣)، عن ابن حوشب الحنفي(٤)، قال: حدثتني أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاءت فاطمة بنت النبي ﷺ، رضي الله عنها وعليها الهيبة متورِّكة(٥) الحسن والحسين رضي الله عنهما في يدها برمة(٦) للحسن فيها سخين(٧) حتى أتت بها النبي ﷺ، فلما وضعتها قدَّامة قال ﷺ: «أين أبو حسن»؟ قالت: في البيت. فدعاه فجلسوا جميعاً يأكلون، قالت أم سلمة رضي الله عنها: وما سامني النبي ﷺ، وما أكل طعاماً قط وأنا عنده إلاَّ سامنيه قبل ذلك اليوم ــ يعني / دعاني إليه(٨) فلما فرغ لفهم ﷺ بثوبه(٩). [١٥٧/ب]

....

(١) الحديث في مسند أبي يعلى (٦/ ٢٦٤: ٦٩١٥).

(٢) في جميع النسخ: «إسماعيل بن زنجلة»، والصحيح ما أثبت وهو ما في المسند.

(٣) في جميع النسخ: «إياس بن قرة»، والصحيح ما أثبت وهو ما في المسند وكتب التراجم.

(٤) كذا في جميع النسخ، ولم أجد من نسبه هكذا.

(٥) يقال: تورّك فلان الصبيَّ جعله على وركه معتمداً عليها. (اللسان ٣/ ٣٣٣: ورك).

(٦) البرمة: القدر مطلقاً وجمعها برام وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. (النهاية ١/ ١٢١).

(٧) كذا في جميع النسخ. ولعل المراد سخينة وهي الطعام الحار المتخذ من الدقيق والسمن. وقيل: دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرقّ من العصيدة، وكانت قريش تكثر من أكلها. (النهاية ٢/ ٣٥١).

(٨) قال في النهاية (٢/ ٤٢٦): هو من السّوم: التكليف. وقيل معناه عرض علي، من السوم وهو طلب الشراء. اهـ.

(٩) تتمة الحديث في المسند لأبي يعلى: ثم قال: «اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم».

* أخرجه مختصراً(١٠).

. . . .

(١٠) كذا في جميع النسخ، ولعل المراد الإمام البخاري رحمه الله فقد رواه معلقاً في التاريخ الكبير (٢/ ٦٩)، مختصراً كما قال المصنف، وسيأتي في التخريج.

ـ وفي نسخة (ك) أخرجه الترمذي مختصراً، وهو عنده (٥/ ٦٥٦ ح ٣٨٧١). [سعد].

٣٩٧٤ ـ درجـتـه:

ضعيف الإسناد لعنعنة عكرمة بن عمار وهو مدلِّس، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٠/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٦٩): رواه أبو يعلى وإسناده جيد.

تـخـريـجـه:

لم أجده هكذا موصولاً، ولكن رواه البخاري في تاريخه الكبير (٢/ ٦٩، ٧٠)، معلقاً مختصراً كما نبّه على هذا المصنف رحمه الله:

فرواه عن النضر بن محمد، عن عكرمة، عن أثال به، بلفظ أن فاطمة رضي الله عنها جاءت وهي متوركة الحسن أو الحسين آخذة بيد آخر معها برمة فيها سخينة فقال النبي ﷺ: «أين أبو حسن»؟.

فقالت: في البيت. فأرسل إليه قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي».

قال أبو عبد الله البخاري: شهر يتكلمون فيه.

ورواه أيضاً في المكان ذاته عن النضر، عن عكرمة، عن شعيب بن أبي المنيع مقروناً بأثال به، باللفظ المتقدم.

وشعيب هذا لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل وإن كان قد ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٢٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٣٥٢)، وابن حبان في الثقات (٦/ ٤٣٨)، فحاله كحال أثال تماماً، وهذه الرواية معلقة أيضاً، والله أعلم.

٣٩٧٥ ـ وقال الحارث[1]: حدثنا خَلَف بن الوليد، ثنا الأشجعي عن سفيان قال: وبلغني أن علي بن الحسين رضي الله عنهما جاءه قوم فأثنوا عليه فقال: ويحكم[2] ما أَكْذَبَكُم وأَجْرَأَكُم على الله تعالى، نحن قوم من صالحي قومنا، وحسبنا أن نكون من صالحي قومنا.

....

(١) بغية الباحث (٩١١: ٩٩٤).

(٢) «ويح»: كلمة تُستعمل في الترحُّم والتوجُّع، وقد يقال بمعنى المدح والتعجُّب. (ينظر: الفائق ٤/ ٨٥، النهاية ٥/ ٢٣٥).

٣٩٧٥ ـ درجتـه:

هذا مقطوع ضعيف بهذا الإسناد؛ لأجل الانقطاع الذي بين الثوري وعلي ابن الحسين وقد سقط اثنان هما عبيد الله بن موهب، ومولى علي بن الحسين كما بينته رواية ابن عساكر. فالخبر معضل، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٦١/ ب): رواه الحارث بن أبـي أسامة بسند منقطع.

تـخـريـجـه:

رواه ابن عساكر في تاريخه (١٢/ ٤٤)، عن أبـي القاسم بن الحصين، عن أبـي طالب بن غيلان، عن أبـي بكر الشافعي، عن عبد الله بن ناجية، عن يوسف ابن موسى، عن أبـي أسامة، عن سفيان، عن عبيد الله بن موهب، عن مولى لعلي ابن الحسين بنحوه.

فتبين بهذا أنه سقط اثنان في رواية الحارث بين سفيان وعلي بن الحسين.

ثم إن عبيد الله بن موهب قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (٣٧٢: ٤٣١٤): ليس بالقوي.

ومولى علي بن الحسين لم يتبين له من هو.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/ ١٦٥)، عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان، به بنحوه.

. . . .

ورواه ابن عساكر في الموضع المتقدم عن ابن عبد الرحمٰن، عن أبـي علي الحداد، عن أبـي نعيم الحافظ، عن عبد الله بن الحسن بن بندار، عن محمد ابن إسماعيل الصايغ، عن قبيصة، به بنحوه.

ورواه أيضاً في نفس المكان عن أبـي علي المقرىء، عن أبـي نعيم الحافظ، عن أبـي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، عن أبـي مسعود أحمد بن الفرات، عن إبراهيم، عن سفيان، به بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع السابق عن أبـي محمد بن طاوس، عن أبـي علي المقرىء، به بنحوه.

وذكر الذهبـي في السِّير (٤/ ٣٩٥)، طرفاً منه.

٣٣ ــ باب: فضل عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه

٣٩٧٦ ــ قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، ثنا[١] مَعْمَر، عن الزهري، عن حُمَيد بن عبد الرحمٰن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها وكانت من المهاجرات الأول قالت: غُشِي على عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه غَشْيَةً حتى[٢] ظنُّوا أنه فاضت نفسه، فخرجت أم كلثوم رضي الله عنها إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة، فلما أفاق قال: أُغْشِيَ عليَّ؟. قالوا: نعم. قال: صدقتم إنه جاءني مَلَكان فقالا: انطلق نُحَاكِمْك إلى العزيز الأمين فقال مَلَك آخر: أَرْجِعَناه فإن هذا ممن كُتِبَت له السعادة، وهم في بطون أمهاتهم، وسَيُمَتَّع به بنوه ما شاء الله تعالى، فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات رضي الله عنه.

وقال أبو أسامة[٣]: قال رجلان ملكان كانوا يأتون في صورة الرِّجال قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا...﴾، أي: في صورة رجل.

....

(١) في (عم) و (سد): «أنبأنا».

(٢) سقطت «حتى» من (عم).

(٣) لم يتبين لي المراد بأبي أسامة، ولعله حماد بن أسامة، والآية التي ذكرها هي الآية (٩) من سورة الأنعام، وانظر هذا التفسير الذي ذكره في تفسير الطبري (١٥١/٧)، وتفسير ابن كثير (١٠٩/٢)، والله أعلم.

. . . .

٣٩٧٦ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن الزهري عنعن وهو مدلّس.

قال البوصيري (٣/ ٥٨/ ب): رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح.

قلت: فيه عنعنة الزهري وهو مدلّس كما سبق والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ١١٢: ٢٠٠٦٥)، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٩٩، ١٠٠)، عن محمد بن حميد العبدي، عن معمر، به بنحوه دون قولها: فعاش بعد ذلك. . . إلخ.

وله شاهد من حديث إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٩٩)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٠٧)، وابن عساكر في تاريخه (١٠/ ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩)، بألفاظ مقاربة للفظ حديث أم كلثوم وأسانيدها مجتمعة في درجة الحسن فيكون هذا الحديث في درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

٣٩٧٧ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، أنا أبو المُعَلَّى الجزري، عن ميمون بن مِهْران، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختار[1] لكم وانقضى منها؟ فقال عليٌّ رضي الله عنه: نعم أنا أول من رضي فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنت[2] أمين في أهل السماوات أمين في أهل الأرض».

(١٧١) وحديث: «إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة» تقدم في اللباس[3].

....

(١) في (عم): «فأختار لكم».

(٢) في (عم): «إنك».

(٣) تقدم برقم (٢٢٤٤) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: دخل ابن عوف على عمر وعليه قميص حرير فقال عمر: ذكر لي أنه من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة؟!. قال عبد الرحمن: «إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة»، وعزاه لمسدد.

٣٩٧٧ ـ درجته:

شديد الضعف بهذا الإسناد من أجل أبي المُعَلَّى الجزري فهو واهٍ كما تقدم والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٥٩/ أ): رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف؛ لضعف أبي المُعَلَّى الجزري واسمه فرات بن السائب.

تخريجه:

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٩٩) عن يزيد بن هارون، به بنحوه.

ورواه ابن أبي عاصم في السنَّة (٢/ ٦١٦: ١٤١٥) ـ فضائل عبد الرحمن بن عوف ـ عن الحسن بن علي، عن يزيد بن هارون، به بنحوه.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٩٨)، عن محمد بن أحمد بن يعقوب، عن

. . . .

أحمد بن عبد الرحمـٰن، عن يزيد، به بنحوه.

ورواه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٠/ ١٣٥)، عن أبـي علي الحداد، عن أبـي نعيم، به بنحوه.

ورواه الحـاكـم فـي المستـدرك (٣/ ٣٠٩، ٣١٠)، عـن عبـد الله بـن إسحـاق الخراساني العدل عن عبد الله بن روح المدائني، عن يزيد، به بنحوه.

رواه ابن عساكر في تاريخه (١٠/ ١٣٥)، عن أبـي القاسم بن السمرقندي، عن أبـي الحسن بن النقور، عن عيسى بن علي، عن عبد الله بن محمد، عن جده، عن يزيد، به بنحوه.

٣٩٧٨ ــ وقال مسدد: حدثنا المُعْتَمِر هو ابن سليمان، عن أبيه، عن الحَضْرَمي. قال: قرأ رجل عند النبـي ﷺ ليِّن الصوت، ليِّن القراءة فما بقي أحد من القوم إلاَّ فاضت عينه غير عبد الرحمـٰن بن عوف رضي الله عنه فقال النبـي ﷺ: «إن لم يكن عبد الرحمـٰن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه».

٣٩٧٨ ــ درجـتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد من أجل الحضرمي فإنه لم يتبين لي من هو، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٨/ ب).

تـخـريـجـه:

رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠٠)، عن محمد بن أيوب الرازي، عن مسدد، به بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ١٣١)، عن أبـي القاسم إسماعيل ابن محمد بن الفضل، عن أبـي منصور بن شكرويه، عن أبـي بكر بن مردويه، عن أبـي بكر الشافعي، عن معاذ بن المثنى، عن مسدد، به بنحوه.

٣٩٧٩ ــ وقال الحارث[١]: حدثنا ابن أبـي أمية، ثنا أبو عوانة، ثنا عاصم بن كليب، ثنا نفر من بني تميم أنهم كانوا عند عبد الله بن الزُّبَير رضي الله عنهما فقال: حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حدثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يمت نبـي قط حتى يؤمّه رجل من أمته»، يعني: في قصة عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه[٢].

....

(١) بغية الباحث (٩٠٨: ٩٨٨).

(٢) حديث صلاة النبـي ﷺ خلف عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه أصله في البخاري، ومسلم من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.
أخرجه البخاري في عدة مواضع مختصرة بدون ذكر الصلاة: منها في كتاب الوضوء، باب المسح على الخفين البخاري مع الفتح (١/ ٣٦٧: ٢٠٣)، وباب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان (١/ ٣٧٠: ٢٠٦)، وفي كتاب الصلاة، باب الصلاة في الجبة الشامية (١/ ٥٦٤: ٣٦٣) وغيرها.
وأخرجه مسلم في صحيحه ــ كتاب الطهارة ــ باب المسح على الناصية والعمامة (١/ ٢٣٠: ٢٧٤)، وقال في آخر حديثه: فلما انتهينا إلى القوم وقد قاموا في الصلاة يصلي بهم عبد الرحمٰن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما أحسّ بالنبـي ﷺ ذهب يتأخر فأومأ إليه فصلّى بهم فلما سلّم قام النبـي ﷺ وقمت فركعنا الركعة التي سبقتنا.

٣٩٧٩ ــ درجتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد من أجل ابن أبـي أمية فلم يتبين لي من هو كما تقدم وكذلك لم يتبين لي النفر الذين رووا عن عبد الله بن الزُّبَير.

قال البوصيري (٣/ ٥٩/ أ): رواه الحارث بن أبـي أسامة والبزار بسند فيه راوٍ لم يسمّ.

تـخـريـجـه:

هذا الحديث مداره على أبـي عوانة، واختلف عليه في إسناده على وجهين:

. . . .

أحدهما: عنه، عن عاصم بن كليب، عن النفر من بني تميم، عن عبد الله بن الزُّبَيْر، وهذا الوجه هو الذي رواه الحارث.

الوجه الثاني: عنه، عن عاصم، عن شيخ من قريش، عن فلان وفلان ومنهم ابن الزُّبَيْر رواه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٣)، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن عاصم بن كليب، عن شيخ من قريش من بني تَيْم فلان وفلان ومنهم ابن الزُّبَيْر به في حديث طويل ذكره في آخره فقال: «إن النبي لا يموت حتى يؤمه بعض أمته».

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على المسند (١/ ١٨٧: ٧٨): إسناده ضعيف؛ لجهالة الشيخ من قريش.

ورواه من طريقه البزار ــ البحر الزخار (١/ ٥٥: ٣)، عن محمد بن معمر، عن يحيى بن حماد، به بلفظ: «ما قبض نبي قط حتى يؤمه رجل من أمته».

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلاَّ بهذا الإسناد ولا نعلم أحداً سمّى الرجل الذي روى عنه عاصم؛ فلذلك ذكرناه.

وذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٩٥)، عن الواقدي، والله أعلم.

٣٤ ـ فضل الزُّبَير رضي الله عنه

٣٩٨٠ ـ [١] قال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، أنا ابن أبـي عَرُوبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما[١]: أنه سمع رجلاً يقول: يا ابن حَوَارِيِّ[٢] رسول الله ﷺ فقال له ابن عمر رضي الله عنهما: «إن كنت من آل الزُّبَير وإلاَّ فلا».

....

(١) في الأصل: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أنه سمع... إلخ، وهو خطأ.

(٢) الحواريّ هو الناصر أو ناصر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. (القاموس ٢/ ١٥ ح و ر).

٣٩٨٠ ـ [١] درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة سعيد بن أبـي عَرُوبة وهو مدلس.

قال البوصيري (٣/ ٥٨/ أ): رواه أحمد بن منيع والبزار بسند رجاله ثقات.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٥٤): رواه البزار ورجاله ثقات.

قلت: لكن فيه عنعنة سعيد وهو مدلس كما تقدم والأثر عند الطبراني أيضاً كما يأتي، والله أعلم.

٣٩٨٠ ـ [٢] رواه البزار[١]: حدثنا أحمد بن [سِنَان][٢]، ثنا يزيد بهذا.

وقال: ما رواه عن أيوب إلاَّ سعيد، ولا عنه إلاَّ يزيد.

(١) كشف الأستار (٣/ ٢١١: ٢٥٩٤).

(٢) في جميع النسخ: «سفيان». والصحيح ما أثبت وهو ما في كشف الأستار، وكتب التراجم.

٣٩٨٠ ـ [٢] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً للعلة المتقدم ذكرها في الذي قبله، والله أعلم.

تخريجه:

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٨)، عن يزيد بن هارون، به، بلفظ: قال: سمع ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً يقول: أنا حواري رسول الله ﷺ فقال ابن عمر: (إن كنت من آل الزُّبَير وإلاَّ فلا).

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٩٤: ١٢٢١٩)، عن يزيد بن هارون، به، بنحوه.

ورواه من طريقه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ١١٩: ٢٢٥)، عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة، به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٣٦٥) عن أبي الحسن بن الفراء، عن أبي جعفر محمد بن أحمد، عن أبي طاهر المخلص، عن أحمد بن سليمان، عن الزُّبَير بن بكار، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن هارون، به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي غالب بن البنا، عن أبي جعفر محمد بن أحمد، به، بنحوه.

رواه أيضاً في المكان نفسه عن أبي عبد الله بن البنا، عن أبي جعفر محمد بن أحمد، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن أبي عبد الله الخلال عن إبراهيم بن منصور،

. . . .

عن أبـي بكر بن المقري، عن أبـي يعلى الموصلي، عن أبـي طالب عبد الجبار بن عاصم، عن شعيب بن إسحاق الدمشقي، عن سعيد بن أبـي عَرُوبة، به، بنحوه.

وقد تابع نافعاً في رواية هذا الأثر هشام بن عروة:

روى أثره ابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٨) عن عمرو بن عاصم، عن همام بن يحيـى، عن هشام، عن ابن عمر، بنحوه.

وإسناده حسن.

وأخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (٦/ ٣٦٥، ٣٦٦).

فيرتقي أثر نافع بهذه المتابعة إلى رتبة الحسن لغيره.

وأصل الحديث في الصحيحين أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة ـ باب مناقب الزُّبَير بن العوام رضي الله عنه ـ البخاري مع الفتح (٧/ ٩٩: ٣٧١٨) عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبـي ﷺ: «إن لكل نبـي حوارياً وإن حواريـي الزُّبَير بن العوام»، وأخرجه مسلم في صحيحه ـ كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ـ بـاب مـن فضـائـل طلحـة والـزُّبَيـر رضـي الله عنهمـا (٤/ ١٨٧٩: ٢٤١٥)، والله أعلم.

٣٩٨١ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا زهير هو [أبو خَيْثَمة][٢]، ثنا محمد بن الحسن المَدَني[٣] حدثتني أُمُّ عُرْوة فيما أحسب ابنةُ جعفر بن الزُّبَير بن العوام عن أبيها، عن جَدِّها الزُّبَير بن العوام رضي الله عنهم أنه سمعه يقول: دعا لي رسول الله ﷺ ولولدي ولولد ولدي، فسمعت أبي يقول[٤] لأخت لي كانت أسن مني: إنَّكِ ممَّن أصابته دعوةُ رسول الله ﷺ.

(١٧٢) وحديث [اللواء][٥] يأتي إن شاء الله تعالى في غزوة الفتح[٦].

....

(١) مسند أبي يعلى (١/ ٣٢٦: ٦٧٨).

(٢) في جميع النسخ: «ابن أبي خَيْثَمة»، والصحيح ما أثبت.

(٣) في (عم): «المديني».

(٤) في (سد): «فسمعت أبي يقول: دعا لي رسول الله ﷺ لأخت لي...» إلخ، وهو خطأ.

(٥) في (مح): «البراء»، والصحيح ما أثبت وهو ما في (عم) و (سد)، وهو الحديث الذي أورده في كتاب المغازي ــ باب غزوة الفتح ــ وسيأتي (٤٢٩٨)، وهو في المجردة (٤/ ٢٤١: ٤٣٥٧)، وعزاه لأبي يعلى، ولفظه عن الزُّبَير رفعه عن رسول الله ﷺ، أنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة فدخل الزُّبَير مكة بلواءين.

(٦) في (عم) و (سد): «من كتاب المغازي».

٣٩٨١ ــ درجته:

موضوع بهذا الإسناد من أجل محمد بن الحسن بن زبالة فإنه كذاب كما تقدم، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٨/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٥٥): رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك.

. . . .

تـخـريـجـه:

رواه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٣٧٤)، عن أبـي المظفر القشيري، عن أبـي سعيد الجنزرودي، عن أبـي عمر بن حمدان، عن أبـي يعلى، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبـي سهل بن سعدوية، عن إبراهيم بن منصور، عن أبـي بكر المقرىء، عن أبـي يعلى، به، بنحوه.

٣٥ ـ فضل طلحة رضي الله عنه

٣٩٨٢ ـ قال ابن أبي عمر: حدثنا سعيد بن سالم القَدَّاح، عن عثمانَ بن سَاجٍ، عن رجل قد سماه ذهب عني اسمه أنه دخل مع موسى بن طلحة على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فأدناه حتى أجلسه معه على الفراش ثم أخذ بذراع موسى فَغَمَزَها، ثم قال: هَوِّن عليك يا ابن أخي، فوالله إني لأرجو أن يجعلني الله عزَّ وجلّ وأباك ـ يعني طلحة رضي الله عنه ـ ممن نزع الله ما في صدورهم من غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ مُتَقَابلين.

٣٩٨٢ ـ درجته:

ضعيف لأمرين:

١ ـ لأن عثمان بن عمرو بن ساج ضعيف كما تقدم.

٢ ـ لأن فيه مبهماً لم أتمكن من تعيينه، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٥٢/ ب): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف عثمان بن عمرو بن ساج.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٥٢): رواه الطبراني في الأوسط والحارث ضعفه الجمهور وقد وثق وبقية رجاله ثقات.

. . . .

تـخـريـجـه:

رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٣٠٥: ٣٧٤٨) عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن أحمد بن يونس، عن جابر بن يزيد بن رفاعة، عن نعيم بن أبي هند الأشجعي، عن الحارث الأعور قال: كنت عند علي بن أبي طالب؛ إذ جاءه ابن طلحة. . . فذكره، بنحوه.

والحارث ضعيف كما قال الهيثمي وانظر: الكامل لابن عدي (٢/ ١٨٥)، والمغني في الضعفاء (١/ ١٤١: ١٢٣٦)، والتهذيب (٢/ ١٤٥)، والتقريب (١٤٦: ١٠٢٩).

ولكن الأثر يرتقي بهذه المتابعة إلى رتبة الحسن لغيره.

وقد أخرج ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٦٨) بسند صحيح عن أبي حبيبة مولى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: دخل عمران بن طلحة على علي رضي الله عنه بعدما فرغ من أصحاب الجمل فرحب به وقال: إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك من الذين قال الله: ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ۝٤٧﴾ [الحجر/ ٤٧]. قال: ورجلان جالسان على ناحية البساط فقالا: الله أعدل من ذلك تقتلهم بالأمس وتكونون إخواناً على سرر متقابلين في الجنة؟! فقال علي رضي الله عنه: قوما أبعد أرض وأسحقها فمن هو إذاً إن لم أكن أنا وطلحة؟. قال: ثم قال لعمران: كيف أَهْلُك من بقي من أمهات أولاد أبيك؟. أما إنا لم نقبض أرضكم هذه السنين ونحن نريد أن نأخذها إنما أخذناها مخافة أن ينتهبها الناس. يا فلان اذهب معه إلى ابن قَرَظَة فَمُره فليدفع إليه أرضه وغلَّة هذه السنين. يا ابن أخي وأْتِنا في الحاجة إذا كانت لك.

ورواه أيضاً من طريقين أخريين كلاهما حسنة.

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤/ ٣٦ ـ ٣٧) عن ربعي بن حراش بإسناد حسن.

. . . .

وكذا أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٤٧: ١٣٠٠)، عن ربعي بن حراش بسند حسن أيضاً.

وعليه فإن أثر عثمان بن ساج يرتقي بهذه الشواهد إلى رتبة الصحيح لغيره لكن يبقى الإشكال فيمن دخل على علي رضي الله عنه من أولاد طلحة رضي الله عنه أهو موسى أم عمران، وتقدم أن الذي عند ابن سعد بإسناد صحيح أنه عمران ولكن لا مانع أن يكونا دخلا معاً أو تعددت القصة، والله أعلم.

٣٩٨٣ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا سُوَيد بن سعيد، ثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها، قالت: والله إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم في الفِنَاءِ[٢] والسِّترُ بيني وبينهم إذ أقبل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فقال رسول الله ﷺ: «من سرَّه أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه[٣]، فلينظر إلى طلحة رضي الله عنه».

(١٧٣) وحديث عائشة عن أبي بكر رضي الله عنهما في ذكر طلحة رضي الله عنه يأتي إن شاء الله تعالى في غزوة أحد[٤].

(١) مسند أبي يعلى (٤/ ٤٣٤، ٤٣٥: ٤٨٧٧).

(٢) الفناء هو المتسع أمام الدار ويجمع على أفنية. (النهاية ٣/ ٤٧٧).

(٣) قال في النهاية: النحب النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب فوفى به. وقيل: النحب: الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت. (النهاية ٥/ ٢٦). والآية في سورة الأحزاب رقم (٢٣). قال تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾.

(٤) الحديث بطوله سيأتي برقم (٤٢٧١) وهو في المجردة (٤/ ٢٢٤) ــ باب وقعة أحد ــ من كتاب المغازي والسير ح (٤٣٢٧) عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: كان أبو بكر رضي الله عنه إذا ذكر يوم أحد قال: ذلك يوم كله يوم طلحة ثم أنشأ يحدث قال: «كنت أول من فَاءَ إلى رسول الله ﷺ يوم أحد فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله ﷺ... إلخ». وعزاه للطيالسي.

٣٩٨٣ ــ درجتـه:

ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لأن صالح بن موسى متروك كما تقدم، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٨/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٥١): رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك.

. . . .

تخريجه:

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٦٣، ١٦٤)، عن سعيد بن منصور، عن صالح بن موسى، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٣٠٥: ٣٧٤٧) عن هيثم بن خالد، عن عبد الكريم بن المعافى، عن صالح، به، بنحوه مختصراً.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٨٨)، عن علي بن أحمد بن المصيصي، عن الهيثم، به، بنحوه.

وهذا الحديث أصله في سنن الترمذي من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه (٥/ ٣٠٨: ٣٨٢٥) ولفظه أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاهل: سل رسول الله ﷺ عمن قضى نحبه من هو؟ وكانوا لا يجترئون على مسألته وكانوا يوقرونه ويهابونه فسأله الأعرابي فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه. قال طلحة: ثم طلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني رسول الله ﷺ قال: «أين السائل عمن قضى نحبه؟». قال الأعرابي: أنا يا رسول الله. فقال: «هذا ممن قضى نحبه».

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث أبي كريب عن يونس بن بكير.

وإسناده حسن كما قال، والله أعلم.

ورواه أيضاً الطبري في تفسيره (٢١/ ١٤٧).

وروى نحوه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٦٤)، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى رجل قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله».

وإسناده صحيح لكنه مرسل، والله أعلم.

٣٩٨٤ ـ وقال الطيالسي[١]: حدثنا أبو بكر الهُذَلِي، ثنا أبو المَلِيح[٢]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ذُكِر طلحةُ رضي الله عنه عند عمر رضي الله عنه فقال: ذاك رجل فيه بَأْوٌ[٣] منذ أصيبت يده مع رسول الله ﷺ.

....

(١) مسند الطيالسي (١٣)، وقال فيه: ذكرت طلحة. . . إلخ.

(٢) في (عم) و (سد): «الهذلي»، وهو ما في مسند الطيالسي.

(٣) البأو: الكبر والتعظم. (النهاية ١/ ٩١). وقصة إصابته رضي الله عنه في أحد ثابتة في الصحيح، ففي صحيح البخاري ـ كتاب فضائل الصحابة ـ باب ذكر طلحة بن عبيد الله ح (٣٧٢٤). البخاري مع الفتح (٧/ ١٠٣)، عن قيس بن أبي حازم قال: «رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ قد شَلَّت».

٣٩٨٤ ـ درجته:

شديد الضعف بهذا الإسناد؛ لأن أبا بكر الهذلي متروك كما تقدم، والله أعلم.

وقد سكت البوصيري (٣/ ٥٨/ أ).

تخريجه:

لم أقف عليه، وانظر: الكنز (٣٦٥٩١).

٣٦ ـ فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٣٩٨٥ ـ وقال الطيالسي[١]: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن أنا إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن سعد رضي الله عنه قال: ما من موتة أموتها أحبَّ إلي من أن أُقْتَل مظلوماً.

....

(١) مسند الطيالسي (٣٠) وقال فيه: أحب إلي من أن أقتل دون مالي مظلوماً.

٣٩٨٥ ـ درجتـه:

صحيح بهذا الإسناد.

قال البوصيري (٣/ ٥٨/ أ): رواه أبو داود الطيالسي عن عيسى بن عبد الرحمن الزرقي وهو ضعيف.

قلت: عيسى بن عبد الرحمن هو السُّلَمي كما تقدم وليس الزرقي والأول ثقة كما سبق، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣١٩) عن مالك بن إسماعيل، عن عيسى بن عبد الرحمن، به، بنحوه.

٣٩٨٦ ــ وقال الحارث[1]: حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا شيخ لنا، عن عائشة بنت طلحة[2] رضي الله عنهما / قالت: قال [١٥٨/أ] رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوة سعد».

....

(١) بغية الباحث (٩٠٦: ٩٨٦). وفيه: «اتقوا دعوات سعد».

(٢) في (عم) و (سد): «عائشة بنت سعد».

٣٩٨٦ ــ درجته:

مرسل شديد الضعيف بهذا الإسناد من أجل عبد العزيز بن أبان فقد تقدم أنه متروك، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/٥٨/ ب): رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بسند فيه راوٍ لم يسم.

تخريجه:

لم أجده من طريق عائشة بنت سعد ولا بنت طلحة.

ولكن لهذا المرسل أصل مرسل أيضاً من حديث قيس بن أبي حازم أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٥٢: ١٣١٣) بسند صحيح ولفظه: «اتقوا دعوات سعد».

وأخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح في المصنف (١٢/٨٨: ١٢١٩٩).

ودعوة النبي ﷺ لسعد أن يكون مجاب الدعوة أخرجها الترمذي في السنن ــ أبواب المناقب ــ مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (٥/ ٣١٣: ٣٨٣٥) عن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم استجب لسعد إذا دعاك».

وإسناده صحيح.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٩٩)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

ولسعد رضي الله عنه قصص مشهورة في إجابة دعائه ذكرها أصحاب التراجم، والله أعلم.

٣٧ ــ بـاب فضل الأصهار(١) والأختان
رضي الله عنهم

٣٩٨٧ ــ قال الحارث(٢): حدثنا إسحاق بن بِشْر ثنا عمَّار بن سيف الضبي وصيُّ سفيان الثوري عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر أو عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي تبارك وتعالى أن لا أتزوج إلى أحد من أُمتي، ولا أُزوج أحداً من أُمتي إلاَّ كان معي في الجنة فأعطاني ذلك».

. . . .

(١) الأصهار والأختان جمع صِهْر وخَتَن والصِّهر هو حرمة التزويج، وقيل: إن الفرق بين النسب والصِّهر أن النسب ما رجع إلى ولادة قريبة والصِّهر خُلطة تُشْبه القرابة.
وأمّا الختَن فهو أبو امرأة الرجل والخَتَنَةُ أمُّها. قال الأصمعي: الأختان من قبل المرأة والأحماء من قبل الرَّجل، والصِّهر يجمعهما وخاتَنَ الرجلُ الرجلَ إذا تزوج إليه.
وعن النظر بن شُمَيل: سميت المصاهرة مخاتَنَةً لالتقاء الختانين. (ينظر: الفائق ١/ ٣٥٤، ٢/ ٣٢٢).

(٢) بغية الباحث ٩١٩: ١٠٠٨.

٣٩٨٧ ــ درجـتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد؛ لأن إسحاق بن بشر لم يتميز لي.
وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٤/ ب).

. . . .

وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠)، للطبراني في الأوسط وقال: فيه يزيد بن الكميت وهو ضعيف.

وقال الحافظ في الفتح (٧/ ١٠٧)، سنده واهٍ.

تـخـريـجـه:

رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧/ ٢١: ٣٩٦١)، عن علي بن سعيد الرازي، عن محمد بن أبـي النعمان، عن يزيد بن الكميت، عن عمّار بن سيف الضبـي به، بنحوه.

ويزيد بن الكميت الكوفي قال عنه الدارقطني: متروك.

ينظـر: الميـزان (٦/ ١١٢)، المغنـي فـي الضعفـاء (٢/ ٧٥٢: ٧١٣٨)، لسـان الميزان (٦/ ٢٩٣).

ورواه ابن عساكر في التاريخ (١٩/ ١١٩)، عن أبـي القاسم هبة الله بن عمر، عن محمد بن علي بن الفتح، عن أبـي الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ، عـن أبـي بكـر محمـد بـن جعفـر ابـن أحمـد بـن يـزيـد العسكـري، عـن يحيـى بـن أبـي طالب، عن محمد بن إبراهيم الشامي، عن عمّار بن سيف الضبـي به، بنحوه.

وانظر تخريج الحديث الذي بعده.

٣٩٨٨ ــ حدثنا[١] داود بن رُشَيد ثنا جَرْوَل بن جندل[٢]، ثنا القاسم بن يزيد، عن أبي عبد الله بن مرزوق أو ابن رزق قال: قال رسول الله ﷺ: «عزيمة[٣] من ربي عز وجل، وعهد عهده إلي، أن لا أتزوج إلى أهل بيت، ولا أزوج شيئاً من بناتي إلاَّ كانوا رفقائي في الجنة».

....

(١) بغية الباحث (٩٢٠: ١٠٠٩).

(٢) لعله جرول بين جيفل، ولكن لم أجد له رواية عن القاسم بن يزيد، ولا لداود بن رشيد عنه.

(٣) عزم على الأمر يَعْزِمُ عَزْماً وعُزْماً وعَزِيْمَةً أراد فعله وقطع عليه أو جَدَّ في الأمر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وهل يجوز وصفه بالعزم؟ فيه قولان:

أحدهما: المنع كقول القاضي أبي بكر والقاضي أبي يعلى.

والثاني: الجواز وهو أصح وقد قَرَأَ جماعة من السلف: ﴿فَإِذَا عَزَمْتُ فَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللَّـهِ﴾، بضم التاء.

وفي الحديث الصحيح من حديث أم سلمة: «ثم عزم الله لي» وكذلك في خطبة مسلم: «فعُزِم لي».

ينظر: القاموس، (ع ز م)، مجموع الفتاوى (١٦/ ٣٠٣).

٣٩٨٨ ــ درجته:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد أيضاً لأن القاسم بن يزيد وأبا عبد الله بن مرزوق أو ابن رزق لم يتبين لي من هما، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٤/ ب).

تخريجه:

لم أجده من حديث أبي عبد الله هذا.

وقد أخرج الحاكم في المستدرك شاهداً له من حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه بلفظ: سألت ربي عز وجل ألا أزوج أحداً من أُمتي ولا أتزوج إلاّ كان معي في الجنة فأعطاني.

. . . .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأقرَّه الذهبي.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧/ ٢١: ٣٩٦٢).

وله شاهد أيضاً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عزاه في الكنز (٣٤١٤٨)، للشيرازي في الألقاب.

وعليه فإن حديث الباب هذا حسن لغيره على أقل أحواله، والله أعلم.

٣٩٨٩ ـ [١] وقال إسحاق: أخبرنا[١] جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لما تزوج عمرُ أُمَّ كُلْثُوم[٢] بنت علي رضي الله عنهم قال: ألا تهنوني فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة غير سببي ونسبي».

[٢] قال: وأخبرنا يحيى بن آدم ثنا شريك، عن عروة الجُعْفي، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: خرج عمر رضي الله عنه إلى أهل الصُّفَّة[٣] فقال: أَلاَ تُهَنِّوني؟ قالوا: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال رضي الله عنه: تزوجت أُمَّ كلثوم رضي الله عنها لرسول الله ﷺ ولفاطمة ولعلي رضي الله عنهما، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره. قال: فأحببت أن أكون.

* هذا منقطع[٤].

....

(١) زاد في (ك): «أخبرنا سفيان عن جعفر بن محمد».

(٢) أم كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب الهاشمية أمُّها فاطمة بنت النبي ﷺ ولدت في عهد النبي ﷺ وتزوجها عمر رضي الله عنه فولدت له زيداً ورقية، ومات عنها فتزوجها عوف بن جعفر ابن أبي طالب، ولما مات عنها تزوجها أخوه محمد، ثم لما مات عنها تزوجها أخوه عبد الله، فماتت عنده ولم تلد لأحد منهم.
وقيل: إنها ماتت هي وولدها زيد في يوم واحد وصلى عليهما ابن عمر رضي الله عنهم جميعاً.
ينظر: الطبقات الكبرى (٨/٣٣٨)، الاستيعاب (٤/٤٦٧)، أسد الغابة (٧/٣٨٧)، البداية والنهاية (٧/١٤٤، ٣٤٤)، الإصابة (٢/٤٦٨: ٢)، تعجيل المنفعة (٥٦٣).

(٣) أهل الصُّفَّة: هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يَسْكُنه فكانوا يأوون إلى موضع مُظلَّل في مسجد المدينة يسكنونه. (النهاية ٣/٣٧).

(٤) لأن أبا جعفر لم يسمع من عمر رضي الله عنه كما تقدم.

٣٩٨٩ ـ درجته:

ضعيف أيضاً بهذا الإسناد؛ لأنه منقطع فإن محمد بن علي بن الحسين لم يسمع

. . . .

من عمر رضي الله عنه، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٦٤/أ)، رواه إسحاق بن راهويه بسند منقطع.

تـخـريـجـه:

هذا الحديث روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سبع طرق:

أولها: طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه واختلف فيها على أبـي جعفر على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عمر وهو الذي هنا:

ورواه سعيد بن منصور في سننه (١/ ١٤٦: ٥٢٠)، عن عبد العزيز بن محمد بن جعفر به، بلفظ أن عمر رضي الله عنه خطب إلى علي بن أبـي طالب رضي الله عنه ابنته أم كلثوم فقال علي: إنما حبست بناتي على بني جعفر فقال: أَنْكِحْنِيْها فوالله ما على الأرض رجل أرصدَ من حسن عشرتها ما أرصدت، فقال علي رضي الله عنه: قد أنكحتكها فجاء عمر رضي الله عنه إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر وكان المهاجرون يجلسون ثَمَّ وعلي وعبد الرحمن بن عوف والزبير وعثمان وطلحة وسعد فإذا كان العَشِيّ يأتي عمرَ الأمرُ من الآفاق ويقضي فيه. جاءهم وأخبرهم بذلك واستشارهم كلهم فقال: رَفّؤني قالوا: بم يا أمير المؤمنين؟ قال بابنة علي بن أبـي طالب رضي الله عنه، ثم أنشأ يحدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلاّ نسبـي وسببـي». كنت قد صحبته فأحببت أن يكون لي أيضاً.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٣٣٨) عن أنس بن عياض الليثي، عن جعفر به، بنحو لفظ سعيد بن منصور.

ورواه القطيعي في زياداته على الفضائل لأحمد (٢/ ٦٢٥: ١٠٦٩)، عن محمد بن يونس، عن المعلّى بن أسد، عن وهيب بن خالد، عن جعفر به، بنحوه.

الوجه الثاني: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن عمر رضي الله عنه.

. . . .

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٢)، عن الحسن بن يعقوب، عن السري بن خزيمة، عن معلى بن راشد، عن وهيب بن خالد، عن جعفر به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن إبراهيم بن عصمة، عن السري بن خزيمة به، بنحوه.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٣، ٦٤)، كتاب النكاح ــ باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة إلّا نسبه ــ من طريق الحاكم بالإسنادين السابقين بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن أبـي جعفر، عن أبيه علي بن الحسين بنحوه.

قال البيهقي: وقد روي من أوجه أُخر موصولاً ومرسلاً.

الوجه الثالث: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، عن عمر رضي الله عنهما:

رواه الطبراني في الكبير (٣/ ٤٥ : ٢٦٣٥)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن الحسن بن سهل الحناط، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد به، بنحوه.

الطريق الثانية:

عن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهما:

رواه الطبراني في الكبير (٣/ ٤٥ : ٢٦٣٤)، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عبادة بن زياد الأسدي، عن يونس بن أبـي يعفور، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر به، بنحوه مختصراً.

قلت: يونس بن أبـي يعفور قال عنه الحافظ في التقريب (٦١٤: ٧٩٢٠)، صدوق يخطىء كثيراً.

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصفهان (١/ ١٩٩)، عن أبـي إسحاق بن حمزة، عن أبـي جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عبادة بن زياد الأسدي، عن يونس به،

. . . .

بنحوه مختصراً أيضاً.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٥٢: ٢٤٥٥)، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن عاصم بن عبيد الله، عن ابن عمر به، بنحوه مختصراً، وزاد في آخره: «فإنهما لا ينقطعان يوم القيامة».

وقال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم بن عبيد الله إلاّ عبد الله بن محمد ولا رواه عنه إلاّ أبو أسامة.

قلت: عاصم بن عبيد الله بن عاصم قال عنه الحافظ في التقريب (٢٨٥: ٣٠٦٥)، ضعيف.

ورواه بحشل في تاريخ واسط (١٤٨، ١٤٩)، عن محمد بن عمران، عن عاصم بن عبيد الله، به بنحوه وقال في آخره: «فإنهما يشفعان لصاحبهما».

الطريق الثالثة:

عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٤٤: ٢٦٣٣)، عن جعفر بن محمد بن سليمان النوفلي المدني، عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم به ولفظه:

دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسَارَّه ثم قام عليٌّ فجاء الصُّفَّة فوجد العباس وعقيلاً والحسن فشاورهم في تزويج أم كلثوم عمر فغضب عقيل، وقال: يا علي ما تزيدك الأيام والشهور والسنون إلاّ العمى في أمرك. والله لئن فعلت ليكونن وليكونن لأشياء عددها ومضى يجرّ ثوبه. فقال علي للعباس: والله ما ذاك منه نصيحة ولكن درة عمر أخرجته إلى ما ترى أما والله ما ذاك رغبة فيك يا عقيل ولكن قد أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ. . . فذكره ثم قال: فضحك عمر رضي الله عنه وقال: ويح عقيل سفيه أحمق.

. . . .

قلت: فيه جعفر بن محمد بن سليمان شيخ الطبراني لم أجد من ذكره سوى الحافظ في لسان الميزان (٢/ ١٢٣)، وقال: ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤)، عن سليمان بن أحمد، عن جعفر بن سليمان النوفلي به، بنحوه.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٥٢ : ٢٤٥٦)، عن سلمة بن شبيب، عن الحسن بن محمد بن أعين، عن عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه به، بنحوه.

وقال البزار: قد رواه غير واحد عن زيد بن أسلم، عن عمر مرسلاً ولا نعلم أحداً قال: زيد بن أسلم، عن أبيه إلاَّ عبد الله بن زيد وحده.

قلت: وعبد الله بن زيد بن أسلم قال عنه الحافظ في التقريب (٣٠٤: ٣٣٣٠)، صدوق فيه لين.

الطريق الرابعة:

عقبة بن عامر الجهني، عن عمر رضي الله عنه:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٨٢)، عن الحسن بن أبـي بكر، عن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، عن موسى بن هارون، عن أبـي إسحاق بن إبراهيم بن مهران، عن الليث بن سعد، عن موسى بن علي بن رباح اللخمي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان المتقدم عن محمد بن عمر بن القاسم النرسي، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن أحمد بن الحسين الصوفي به، بنحوه.

قلت: إبراهيم بن مهران ذكره الخطيب في تاريخه (٦/ ١٨٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولم أجد من ذكره سواه.

الطريق الخامسة:

عن أيوب، عن عكرمة، عن عمر رضي الله عنه:

رواه عبد الرزاق في المصنف (٦/ ١٦٣ : ١٠٣٥٤)، عن معمر، عن أيوب به،

. . . .

بلفظ: تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي بن أبـي طالب وهي جارية تلعب مع الجواري فجاء إلى أصحابه فدعوا له بالبركة فقال: «إني لم أتزوج من نشاط بـي ولكن سمعت رسول الله ﷺ. . . فذكره وقال: فأحببت أن يكون بيني وبين نبـي الله ﷺ سبب ونسب».

قلت: عكرمة لم يسمع من علي ولا من عائشة رضي الله عنهم فضلاً عن أن يكون سمع من عمر رضي الله عنه. (وانظر المراسيل لابن أبـي حاتم ١٣١ رقم ٢٨٨، جامع التحصيل ٢٣٩: ٥٣٢)، فهو منقطع.

الطريق السادسة:

عن ابن جريج، عن ابن أبـي مليكة، عن حسن بن حسن، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه:

رواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٤)، كتاب النكاح ــ باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة إلاّ نسبه ــ عن أبـي الحسين بن بشران، عن دعلج بن أحمد، عن موسى بن هارون، عن سفيان بن وكيع، عن روح بن عبادة، عن ابن جريج به، بلفظ:

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم فقال له علي رضي الله عنه إنها تصغر عن ذلك فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلاَّ سببـي ونسبـي» فأحببت أن يكون لي من رسول الله ﷺ سبب ونسب فقال علي رضي الله عنه لحسن وحسين: زوجا عمّكما. فقالا: هي امرأة من النساء تختار لنفسها فقام علي رضي الله عنه مغضباً فأمسك الحسن رضي الله عنه بثوبه وقال: لا صبر على هجرانك يا أبتاه، فزوجاه.

قلت: وهذه الطريق فيها سفيان بن وكيع قال عنه الحافظ في التقريب (٢٤٥: ٢٤٥٦)، كان صدوقاً إلاّ أنه ابتلي بورّاقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه.

ورواه ابن السكن في صحاحه كما في التلخيص (١/ ١٦٤).

. . . .

الطريق السابعة:

عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل بن حصين، عن عمر رضي الله عنه:

رواه القطيعي في زياداته على الفضائل لأحمد (٢/ ٦٢٦: ١٠٧٠)، عن محمد بن يونس، عن بشر بن مهران، عن شريك، عن شبيب به بنحوه، وزاد فيه: «كل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم».

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٣١: ٢١٤)، عن أبي أحمد بن جعفر، عن محمد بن يونس به، بنحوه.

قلت: فيه محمد بن يونس الكُدَيمي ضعيف كما قال الحافظ في التقريب (٥١٥: ٦٤١٩)، واتهمه الدارقطني بالوضع وكذَّبه أبو داود. (وانظر الميزان ٥/ ١٩٩).

وعليه فالحديث بالنظر إلى كل طريق على حدة ضعيف أو شديد الضعف وبالنظر في الطريقين الأولى والثانية يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

وبالنظر إلى مجموع الطرق الأُخرى يكون صحيحاً لغيره، والله أعلم.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلاّ سببي ونسبي».

رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٤٣: ١١٦٢١).

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٦)، رجاله ثقات.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧١).

ويشهد له أيضاً حديث المسور بن مخرمة المتقدم برقم (٣٩٥١)، واللفظة التي تشهد لهذا الحديث من حديث المسور في درجة الصحيح لغيره كما سبق، والله أعلم.

٣٨ ــ باب ما اشترك فيه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم

٣٩٩٠ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا حَجَّاج بن محمد، ثنا ابن جريج، ثنا أبو حرب بن أبـي الأسود [و](١) عن ابن جريج، عن رَجُلٍ(٢)، عن زاذان قالا: بينا الناس ذات يوم عند عليٍّ رضي الله عنه إذ وافقوا منه طيب نفس فقالوا: حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين. قال رضي الله عنه: عن أيِّ أصحابـي؟ قالوا: أصحاب النبـي ﷺ. قال رضي الله عنه: كلُّ أصحاب النبـي ﷺ أصحابـي فأَيُّهم تريدون؟. قالوا: النَّفَرَ الذي رأيناك تُلَطِّفُهُم(٣) بذكرك والصلاة عليهم دون القوم. قال رضي الله عنه: أَيُّهُم؟ قالوا: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال: عَلِم السنَّة وقرأ القرآن، وكفى به عِلْماً.

ثم خَتَم به عِنْده فلم يدروا على ما أراد(٤) بقوله: كفى به عِلْماً. كفى بعبد الله أم كفى بالقرآن؟.

....

(١) الواو ساقطة في الأصل و (سد).

(٢) كذا في الأصل و «سد»، وفي (عم) عن ابن جريج عن زاذان.

(٣) اللطف هو الرفق فكأن المراد أنك تذكرهم على وجه التلطّف ولا تذكر أحداً منهم بما يسؤوه والله أعلم. (انظر: اللسان ٣١٦/٩ ل ط ف).

(٤) في (عم) و (سد): «يريد».

قالوا: فحذيفة رضي الله عنه؟ قال رضي الله عنه: عَلِم أو عُلِّم أسماء المنافقين، وسأل عن المعضلات حتى عَقَل عنها(٥)، فإن سألتموه عنها تجدونه(٦) بها عالماً.

قالوا: فأبو ذر رضي الله عنه؟ قال رضي الله عنه: وعاء مليء علماً وكان رضي الله عنه شحيحاً حريصاً، شحيحاً على دينه، حريصاً على العلم، وكان يكثر السؤال فيُعْطَى ويُمْنَع، أما إنه قد مليء له في وعائه حتى امتلأ.

. . . .

(٥) أما كون حذيفة رضي الله عنه علم أسماء المنافقين فقد روى مسلم في صحيحه من حديث قيس ابن عبادة قال: قلت لعمار: أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر عليّ أرأياً رأيتموه أو شيئاً عهده إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة ولكن حذيفة أخبرني عن النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «في أصحابي اثنا عشر منافقاً فيهم ثمانية لا يدخلون الجنَّة حتى يلج الجمل في سمِّ الخياط. ثمانية منهم تكفيهم الدُّبيلة» وأربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم. صحيح مسلم ــ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم.
الدُّبَيلة فسرتها من روايات الحديث عند مسلم أنها سراج من نار (٢١٤٣: ٢٧٧٩).
ولذا كان عمر رضي الله عنه يسأل حذيفة رضي الله عنه: أأنا من المنافقين؟ فيقول: لا ولا أزكِّي أحداً بعدك.
ينظر: الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية (٢٢٩)، مدارج السالكين (١/ ٣٤٧)، السِّير (٢/ ٣٦٤)، تفسير ابن كثير (٢/ ٣٣٣).
وأما سؤاله عن المعضلات فمن ذلك الحديث الذي في البخاري ــ كتاب الفتن ــ باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة (٩/ ٤٣)، وفي صحيح مسلم ــ كتاب الإمارة ــ باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال (١٤٧٥: ١٨٤٧)، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني... الحديث.
ولذا أجاب عمر رضي الله عنه لما سأل أصحاب النبي ﷺ عن الفتنة التي تموج كموج البحر والحديث في البخاري ــ كتاب الفتن ــ باب الفتنة التي تموج كموج البحر (٩/ ٤٥)، وفي مسلم ــ كتاب الإيمان (١٢٨: ١٤٤)، وفي الفتن (٢٢١٨: ١٤٤).
(٦) كذا في الأصل والوجه تجدوه.

قالوا: فسلمان رضي الله عنه؟ قال رضي الله عنه: امرؤٌ منَّا وإلينا أهل البيت[7]، من لكم بمثل لقمان الحكيم، عَلِم العِلْم الأول وأدرك العِلْم الآخر[8] وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر وكان رضي الله عنه بحراً لا يُنْزَف.

قالوا: فعمَّار بن ياسر رضي الله عنه؟ قال رضي الله عنه: ذاك امرؤٌ خلط الله تعالى الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره لا يفارق الحق ساعة، حيث زال زال معه، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً.

قالوا: فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين.

قال رضي الله عنه: مهلاً نهى الله عن التزكية.

قال: فقال قائل: فإن الله تعالى يقول: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾[9]؟. قال رضي الله عنه: فإني أحدّثكم بنعمة ربّي تبارك وتعالى، كنت إذا سألت أُعْطِيتُ وإذا سكت ابتُدِيتُ، وبين الجوارح مني مُلِيء عِلْماً جمًّا.

....

(٧) وحديث: «سلمان منّا أهل البيت» رواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٦٢)، بسند ضعيف، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٩٨)، وسكت عليه فتعقبه الذهبي وقال: سنده ضعيف. وكذا الطبراني في الكبير (٦/ ٢١٢: ٦٠٤٠).

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٣٠): وفيه كثير بن عبد الله المزني، وقد ضعفه الجمهور وحسّن الترمذي حديثه وبقيّة رجاله ثقات.

قلت: كذبه الشافعي وأبو داود وقال الدارقطني والنسائي: متروك الحديث. (انظر: التهذيب ٨/ ٤٢١).

(٨) لعل مراده بهذا ما كان عليه من النصرانية ثم إسلامه بعد ذلك. (وانظر قصة إسلامه في: ابن سعد (٤/ ٥٦)، والمستدرك (٣/ ٥٩٩)، والمسند لأحمد (٥/ ٤٤١)، والطبراني الكبير (٦/ ٢٢٢).

(٩) سورة الضحى: الآية ١١.

. . . .

٣٩٩٠ ــ درجـتـه:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنه منقطع أبو حرب لم يسمع عليًّا رضي الله عنه وإن كان في رواية الطبراني أنه رواه عن أبيه، عن علي ولكنها ضعيفة كما سيأتي، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٥/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٦١): رواه الطبراني من طريقين وفي أحسنهما حبان بن علي وقد اختلف فيه وبقية رجالهما رجال الصحيح.

وأما الطريق الثانية فضعيف أيضاً؛ فيه مبهماً، ولأنَّ ابن جريج مدلّس ولم يصرح بالسماع ولكن الأثر يرتقي بمجموع الطريقين إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

هذا الأثر روي عن عليّ رضي الله عنه من ثلاث طرق:

الطريق الأولى: طريق ابن جريج عن أبـي حرب بن أبـي الأسود وعن زاذان، واختلف فيه على ابن جريج فروي عنه هكذا، وروي عنه، عن أبـي حرب بن أبـي الأسود، عن أبيه، وعن رجل، عن زاذان:

أخرج هذا الوجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢١٣: ٦٠٤٢)، عن علي بن عبد العزيز، عن أبـي غسان مالك بن إسماعيل، عن حبان بن علي العنزي، عن ابن جريج، به بنحوه.

ورواه من طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٧)، به بنحوه لكنه اقتصر على ذكر سلمان رضي الله عنه.

قلت: حبان بن علي قال عنه في التقريب (١٤٩: ١٠٧٦): ضعيف وكان له فقه وفضل.

الطريق الثانية: طريق أبـي البختري سعيد بن فيروز عن عليّ رضي الله عنه:

رواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٦٤)، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبـي البختري مقتصراً على ذكر سلمان رضي الله عنه.

. . . .

ورجاله ثقات لكنه مرسل أبو البختري لم يسمع من علي رضي الله عنه (انظر: التهذيب ٤/ ٧٢).

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٧)، عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن بشر بن موسى، عن خلاد بن يحيى، عن مسعر به قال: سئل عليّ بن أبي طالب عن سلمان رضي الله عنهما فقال: تابع العلم الأول والعلم الآخر ولا يدرك ما عنده.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٤٠)، عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، به بلفظ:

«سئل عليّ رضي الله عنه عن أصحاب محمد ﷺ فقال: عن أيهم تسألوني؟ قالوا: عن عبد الله؟ قال: علم القرآن وعلم السنَّة ثم انتهى وكفى به علماً. فقالوا: أخبرنا عن أبي موسى؟ قال: صُبِغ في العلم صبغاً. قالوا: أخبرنا عن حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب رسول الله ﷺ بالمنافقين. قالوا: حدثنا عن عمار؟ قال: مؤمن نسي وإذا ذكرته ذكر. قالوا: حدثنا عن أبي ذر؟ قال: وعى علماً عجز عنه. قالوا: حدثنا عن سلمان؟ قال: عن لقمان الحكيم تسألوني عَلِمَ علْم الأولى وعلم الآخرة بحر لا يدرك قعره وهو منَّا أهل البيت. قالوا: حدثنا عن نفسك؟ قال: كنت إذا سُئلت أعطيت وإذا سكتُّ ابتُديت».

وروى ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٥٦)، قوله في سلمان رضي الله عنه، عن خلف بن القاسم، عن ابن المفسر، عن أحمد بن علي بن سعيد، عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الأعمش، به، مقتصراً على ذكر سلمان كما تقدم.

وأشار إلى رواية زاذان عن علي رضي الله عنه.

الطريق الثالثة: طريق قيس بن أبي حازم عن عليٍّ رضي الله عنه:

رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢١٣: ٦٠٤١)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن علي بن عابس، عن الأعمش، عن عمرو بن

. . . .

مرة، عن قيس بن أبـي حازم بنحو لفظ الفسوي وزاد في آخره: وإن بين الذقنين لعلماً جمًّا.

قلت: علي بن عابس الأسدي الكوفي ضعيف كما قال الحافظ رحمه الله في التقريب (٤٠٢: ٤٧٥٧).

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن إبراهيم بن يوسف، عن علي بن عابس، عن الأعمش، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس بن أبـي حازم باللفظ المتقدم أيضاً.

وتقدم أن الأثر يرتقي بالطريقين اللتين أخرجهما أحمد بن منيع إلى درجة الحسن لغيره، وكذا يرتقي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن لغيره، فإن كل طريق كما سبق لا تخلو من ضعف فيرتقي بمجموعها إلى الحسن، والله أعلم.

٣٩٩١ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن عبد الله الرزمي[٢]، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيدٌ عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: افتخر الحيَّان من الأنصار الأوس والخزرج فقالت الأوس: منَّا غسيل الملائكة حنظلة الرَّاهب[٣] رضي الله عنه، ومنَّا من اهتزَّ له عرش الرحمٰن سعد بن معاذ رضي الله عنه، ومنا من حمته الدَّبْر[٤] عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح رضي الله عنه، ومنَّا من أُجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت رضي الله عنه. وقال[٥] الخزرج رضي الله عنهم: منَّا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت، وأبو زيد[٦]، وأُبيُّ بن كعب، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم.

....

(١) مسند أبي يعلى (٣/ ٢٣٨: ٢٩٤٦)، وفيه: محمد بن عبد الله الأزدي.

(٢) كذا في الأصل، وفي (عم) و (سد): «الرومي»، ولعله تصحيف من المخرَّمي أو الأزدي، ويحتمل أن يكون الرُّزي، فإنه من شيوخ أبي يعلى. وروى عن عبد الوهاب وهو ثقة يهم كما قال الحافظ. (يُنظر: تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٧٥، والتقريب ٤٩٠).

(٣) حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي المعروف بغسيل الملائكة، كان أبوه في الجاهلية يعرف بالراهب وأسلم حنظلة بعد موت أبيه فحسن إسلامه واستشهد بأُحد، قتله شداد بن شعوب، وأخبر النبي ﷺ أن الملائكة غسلته بعد موته وذلك أنه خرج وهو جنب فسمِّي غسيل الملائكة رضي الله عنه.

ينظر: تاريخ الطبري (٢/ ٦٩)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٩)، الاستيعاب (١/ ٢٨١)، سيرة ابن هشام (٣/ ٢٣)، أسد الغابة (٢/ ٦٦)، الإصابة (١/ ٣٦٠ ق ١).

(٤) الدَّبْر: بسكون الباء النحل وقيل الزنانير. (النهاية ٢/ ٩٩).

(٥) في (عم) و (سد): «قالت».

(٦) هو قيس بن السكن، أحد عمومة أنس، مات ولم يدع عقباً. ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ٩٨، الاستيعاب ٤/ ٧٦، أسد الغابة ٤/ ٤٢٧، ٦/ ١٢٧.

رواه البزار[٧] من طريق عبد الوهاب بن عطاء. وأصله في البخاري[٨].

. . . .

(٧) كشف الأستار (٣/ ٣٠٣: ٢٨٠٢)، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن عبد الوهاب بنحوه.
وفي آخره: فقيل لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.
وقال الهيثمي بعده: قلت: لم أره بتمامه ونقل قول البزار: الدَّبْر هذه الزنانير الكبار الحمر.

(٨) في كتاب فضائل القرآن ــ باب القرّاء من أصحاب النبي ﷺ (٦/ ١٥٤)، عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه: من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ؟ قال: أربعة، كلهم من الأنصار: أبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد.
ورواه مسلم في صحيحه ــ كتاب فضائل الصحابة ــ باب من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله عنهم (٤/ ١٩١٤: ٢٤٦٥).

٣٩٩١ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن قتادة عنعن وهو مدلّس، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٧٨/ ب): رواه أبو يعلى الموصلي والبزار والطبراني في الكبير بإسناد حسن وهو في الصحيح باختصار.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٤): رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

قلت: فيه عنعنة قتادة وهو مدلّس.

تخريجه:

رواه الطبراني في الكبير (٤/ ١٠: ٣٤٨٨)، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن معين، عن عبد الوهاب بن عطاء، به بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (٢/ ٥٩٠)، عن المظفر بن القشيري، عن أبيه أبي القاسم، عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن، عن أبي عوانة، عن يعقوب بن إسحاق الصَغّاني، عن عبد الوهاب بن عطاء، به بنحوه.

وقال: هذا حديث حسن صحيح.

. . . .

ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٢٨١)، عن عبد الوارث بن سفيان، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن عبد السلام الخشني، عن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن عبد الوهاب بن عطاء، به بنحوه لكنه قال في آخره: فقال الخزرجيون: منّا أربعة قرؤوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يقرأه غيرهم... فذكرهم.

قال ابن عبد البر: لم يقرأه كله أحد منكم يا معشر الأوس ولكن قد قرأه جماعة من غير الأنصار منهم عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم.

قلت: الشطر الثاني فيه وهو ما يتعلق بمن جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أصله في الصحيح كما تقدم فيرتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

وأما الشطر الأول فمنه ما أصله في الصحيح كاهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه. البخاري مع الفتح (٧/ ١٥٤ : ٣٨٠٣)، من حديث جابر رضي الله عنه.

وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه (١٩١٥ : ٢٤٦٦)، ومن حديث أنس رضي الله عنه (٢٤٦٧).

وكذلك قصة عاصم بن ثابت وحماية الدَّبْر له أخرجها البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع ورِعْلٍ وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه، البخاري مع الفتح (٧/ ٤٣٧ : ٤٠٨٦)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأما خزيمة بن ثابت وكون النبي ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين فصحيح كما يأتي في مناقبه إن شاء الله، والله أعلم.

٣٩٩٢ ــ وقال معاذ بن المثنى في زيادات مسند مسدد: حدثنا عبد الله بن مسلم القرشي ثنا الوليد بن مسلم، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: لما طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأَمَر بالشورى دخَلَت عليه حفصة رضي الله عنها فقالت(١): يا أبة إن الناس يزعمون أن هؤلاء الستة ليسوا برضا(٢).

[١٥٨/ب] فقال / رضي الله عنه: أسنِدوني. فأسندوه. قال رضي الله عنه: ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟! سمعت النبي ﷺ يقول: «يا علي يدك في يدي، تدخل معي(٣) يوم القيامة حيث أدخل» ما عسى أن يقولوا في عثمان رضي الله عنه؟! سمعت النبي ﷺ يقول: «يوم(٤) يموت عثمان رضي الله عنه تصلي عليه ملائكة السماء» قلت: يا رسول الله: لعثمان خاصة أم للناس عامة؟. قال ﷺ: «لعثمان رضي الله عنه خاصة»، ما عسى أن يقولوا في طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه؟! سمعت النبي ﷺ يقول ليلة وقد سقط رحله فقال: «من يُسَوِّي لي رحلي وهو في الجنة» فبدر طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فسواه له ﷺ حتى ركب، فقال [له النبي](٥) ﷺ: «يا طلحة هذا جبريل عليه الصلاة والسلام يقريك السلام ويقول: أنا معك في أهوال يوم القيامة حتى أنجيك منها».

....

(١) في (عم) و (سد): «فقالت له».
(٢) يقال: رجل رضا، يعني: مَرْضيّ (لسان العرب ر ض ي).
(٣) في (عم) و (سد): «تدخل معي الجنة يوم القيامة...».
(٤) سقطت: «يوم» من (سد).
(٥) ما بين القوسين بحاشية الأصل وعليه: (صح).

ما عسى أن يقولوا في الزبير بن العوام رضي الله عنه؟! رأيت النبي ﷺ وقد نام فجلس الزبير رضي الله عنه يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال له: «يا أبا عبد الله لم تَزَلْ؟» قال رضي الله عنه: لم أزل بأبي أنت وأمي. قال ﷺ: «هذا جبريل عليه الصلاة والسلام يقريك السلام ويقول: أنا معك يوم القيامة حتى أذب عن وجهك شرر النار»[٦].

ما عسى أن يقولوا في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؟! سمعت النبي ﷺ يقول يوم بدر وقد أوتر[٧] قوسه أربع عشرة مرة يدفعها إليه ويقول: أرم فداك أبي وأمي.

وما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه؟! رأيت النبي ﷺ وهو يقول[٨] في منزل فاطمة رضي الله عنها والحسن والحسين رضي الله عنهما يبكيان جوعاً ويَتَضَوَّران[٩] فقال النبي ﷺ: «من يصلنا بشيء؟» فطلع عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بصفحة فيها حَيْسَة[١٠] ورغيفان بينهما إِهَالة[١١]، فقال له النبي ﷺ: «كفاك الله تعالى أمر دنياك، وأما أمر آخرتك فأنا لها ضامن».

....

(٦) في (عم) و (سد): «شرر جهنم».

(٧) يقال: أوتر قوسه جعل لها وتراً ووتَّرها توتيراً شد وترها، والوتَرَ بالتحريك هو شِرْعة القوس ومُعَلَّقُها. (ينظر: القاموس ٢/١٥٨ و ت ر).

(٨) في (عم) و (سد): «يقول وهو في منزل فاطمة رضي الله عنها».

(٩) الضَّوْرَة الجَوْعَة، والضَّور شِدَّة الجوع، والتَّضَوُّر التلوي والصياح من وجع الضرب أو الجوع. (لسان العرب ض و ر).

(١٠) الحَيْس هو الطعام المتخذ من التمر والأَقِط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت. (النهاية ١/ ٤٦٧).

(١١) الإِهالة كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به وقيل هو ما أذيب من الألية والشحم، وقيل: الدسم الجامد. (النهاية ١/ ٨٤).

. . . .

٣٩٩٢ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة الوليد بن مسلم وهو مدلس.

قال البوصيري (٣/ ٥٢/ ب): رواه مسدد بسند ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم.

تـخـريـجـه:

رواه من طريقه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ص (٣٧)، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقوية عن أبي بكر أحمد بن سلمان الفقيه، عن معاذ بن المثنى، به، بنحوه.

وقال: لفظ الحديث لابن رزقويه.

ورواه الديلمي كما في الفردوس (٥/ ٤٠١: ٨٥٥٣) عن بنجير عن جعفر بن محمد الأبهري، عن محمد بن عبد الله القزويني، عن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن معاذ، به، مقتصراً على قوله ﷺ: يا طلحة هذا جبريل يقرئك السلام ويقول: أنا معك في أهوال القيامة حتى أنجيك منها.

وذكر قوله ﷺ: «يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء». الفردوس (٥/ ٥٣٣: ٨٩٩٩).

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٤١٦: ٣٩١٦) عن بكر بن سهل، عن محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، به، بنحوه. مع تقديم وتأخير في ألفاظه ولم يذكر فيه سعداً رضي الله عنه.

وقال الطبراني: لم يروه عن الزهري إلاَّ معمر ولا عنه إلاَّ ابن المبارك تفرد به عبد الله بن يحيى.

قلت: بكر بن سهل قال عنه النسائي: ضعيف (ينظر: السير ١٣/ ٤٢٥، لسان الميزان ٢/ ٥١).

. . . .

وروى الحديث كذلك أبو بكر الشافعي في الغيلانيات وأبو الحسن بن بشران في فوائده وأبو نعيم في الفضائل وابن عساكر كما في الكنز (٣٦٧٣٦) قال: وسنده صحيح.

قلت: ولم أقف عليه في ابن عساكر.

وقول النبي ﷺ لسعد رضي الله عنه: «ارم فداك أبي وأمي» أصله في الصحيحين رواه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ ـ باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (٥/ ١٩)، عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال: سمعت سعداً رضي الله عنه يقول: «جمع لي النبي ﷺ أبويه يوم أحد».

ورواه أيضاً في كتاب المغازي ـ باب: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا...﴾ (٥/ ٨١).

ورواه مسلم في صحيحه ـ باب فضائل الصحابة ـ باب من فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ح (٢٤١٢).

ورواه البخاري في كتاب المغازي ـ باب: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا...﴾ (٥/ ٨١)، عن سعد رضي الله عنه قال: نثل لي النبي ﷺ كنانته يوم أحد فقال: «ارم فداك أبي وأمي» وعن علي رضي الله عنه قال: ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لأحد إلاَّ لسعد بن مالك فإني سمعته يقول يوم أحد: «يا سعد ارم فداك أبي وأمي».

ورواه مسلم من حديث علي رضي الله عنه في الموضع المتقدم ح (٢٤١١).

٣٩٩٣ ـ [١] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا الحسن بن عمر[٢] بن شقيق، ثنا جعفر بن سليمان، عن النَّضْر بن حُمَيد عن سعدٍ الإِسْكَاف عن أبـي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: أتى جبريل عليه الصلاة والسلام النبـي ﷺ فقال: يا محمد إن الله تعالى يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: علي بن أبـي طالب، وأبو ذر، والمقداد رضي الله عنهم قال: وأتاه جبريل علح

يه الصلاة والسلام فقال: يا محمد: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، وعنده ﷺ أنس بن مالك رضي الله عنه فرجا أن يكون لبعض الأنصار، قال: فأراد أن يسأل رسول الله ﷺ عنهم فهابه، فخرج فلقي أبا بكر رضي الله عنه فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله ﷺ آنفاً فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فرجوت أن يكون لبعض الأنصار، فهبت أن أسأله ﷺ فهل لك أن تدخل فتسأله؟ فقال رضي الله عنه: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشمت بـي قومي.

ثم لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له[٣] مثل قوله لأبـي بكر رضي الله عنه فقال[٤] له مثل قول أبـي بكر رضي الله عنه، فلقي علياً رضي الله عنه فقال له علي رضي الله عنه: نعم أنا أسأله فإن كنت منهم فأحمد الله تعالى، وإن لم أكن منهم يعني فلا يضر[٥]، فدخل عليٌّ[٦]

(١) مسند أبـي يعلى (٦/ ١٧٧: ٦٧٣٩)، مع اختلاف في اللفظ يسير.
(٢) في (عم) و (سد): «الحسن بن بكر».
(٣) في (عم): «فقال قوله».
(٤) في (عم) و (سد): «ورد عليه مثل قول أبـي بكر رضي الله عنه».
(٥) في (عم): «لم يضر»، وفي (سد): «فلا يضرني».
(٦) في (عم): «فدخل رضي الله عنه على رسول الله ﷺ».

رضي الله عنه فقال: إن أنساً رضي الله عنه حدثني أنه كان عندك آنفاً وأن جبريل عليه الصلاة والسلام أتاك فقال: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فمن هم يا نبي الله؟ قال ﷺ: «أنت منهم يا علي وعمار بن ياسر رضي الله عنه وسيشهد معك مشاهد بَيِّنٌ فَضْلُها، عظيمٌ خَيْرُها، وسلمان رضي الله عنه وهو منا أهل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك».

٣٩٩٣ ـ [١] درجتـه:

شديد الضعف بهذا الإسناد؛ لأن فيه النَّضْر بن سليمان وسعد بن طَرِيف وهما متروكان، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٥٤/ أ): رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سعد بن طَرِيف الإسكاف ورواه البزار من طريق سعد الإسكاف عن محمد بن علي، عن أنس... فذكر بعض لفظه.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢٠): رواه أبو يعلى وفيه النَّضْر بن حُمَيد الكندي وهو متروك.

٣٩٩٣ ـ [٢] وقال البزار[1]: حدثنا أحمد بن مالك القشيري، ثنا جعفر بن سليمان فذكره.

وقال: النَّضْر وسعد لم يكونا قويين، وما رواه إلَّا جعفر.

....

(١) الذي في كشف الأستار (٣/ ١٨٤: ٢٥٢٤) هو حديث أنس رضي الله عنه وقال: لا نعلمه يروي إلَّا عن أنس بهذا الإسناد ولا رواه إلَّا عن جعفر، عن النَّضْر، والنَّضْر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث وقد حدث عنهما أهل العلم.

وكذا عزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢١) للبزار من حديث أنس رضي الله عنه وقال: فيه النَّضْر بن حُمَيد الكندي وهو متروك.

٣٩٩٣ ـ [٢] درجتـه:

ضعيف جداً بهذا الإسناد أيضاً: لأن النَّضْر بن حُمَيد وسعداً الإسكاف متروكان كما تقدم. والله أعلم.

تـخـريـجـه:

الحديث مداره على جعفر بن سليمان واختلف عليه فروى عنه عن النَّضْر، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده كما عند أبي يعلى، وروى عنه، عن النَّضْر، عن سعد الإسكاف، عن محمد بن علي، عن أنس كما عند البزار.

والحديث أصله في سنن الترمذي عن أنس رضي الله عنه ـ أبواب المناقب ـ مناقب سلمان رضي الله عنه (٥/ ٣٣٢: ٣٨٨٤) ولفظه: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان. وقال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلَّا من حديث الحسن بن صالح.

قلت: فيه سفيان بن وكيع تقدم أنه مع كونه صدوقاً لكنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه (وانظر: الميزان ٢/ ٣٦٣، والتقريب ٢٤٥: ٢٤٥٦).

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٧٣)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

. . . .

ورواه البزار كما تقدم.

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٨٤: ٤٥٩)، وقال بعده: هذا حديث لا يصح وأبو ربيعة اسمه زيد بن عوف ولقبه فهد قال ابن المديني: ذاهب الحديث. وقال الفلاس ومسلم بن الحجاج: متروك الحديث.

قلت: هذا وهم منه رحمه الله فإن أبا ربيعة الذي روى عن الحسن وروى عنه الحسن بن صالح بن حي قيل اسمه عمرو بن ربيعة وحسن الترمذي بعض أفراده وقال عنه الحافظ في التقريب: مقبول. (انظر: التهذيب ١٢/ ٩٤، والتقريب ٦٣٩: ٨٠٩٣).

وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٤٧): للطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح غير أبـي ربيعة الإيادي وقد حسن الترمذي حديثه.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٩٠) بلفظ: «اشتاقت الجنة إلى أربعة علي، والمقداد، وعمار، وسلمان».

إلاَّ أنه من طريق عمران بن وهب الطائي وروايته عن أنس معضلة كما قال أبو حاتم. (الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٦).

وعزاه في المجمع (٩/ ٣١٠) للطبراني وقال: سلمة بن الفضل وعمران بن وهب اختلف في الاحتجاج بهما وبقية رجاله ثقات.

قلت: فالحاصل أن حديث الباب لا يرتقي لكن أصله يرتقي بمجموع الطريقين السابقتين طريق أبـي ربيعة الإيادي، وعمران بن وهب إلى درجة الحسن لغيره.

وروى أبو نعيم في الحلية أيضاً (٩/ ٣١٠) من حديث بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نزل عليَّ الروح الأمين فحدثني أن الله تعالى يحب أربعة من أصحابـي». فقال له من حضر: من هم يا رسول الله؟ فقال: «علي وسلمان وأبو ذر والمقداد».

وفيه القاسم بن أحمد القاسم لم يتبين لي من هو، والله أعلم.

٣٩٩٤ ــ وقال عبد[١]: حدثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد العزيز بن النعمان، عن يزيد بن حَيَّان[٢]، عن عطاء الخراساني، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمع حبُّ هؤلاء الأربعة إلاَّ في قلبُ مؤمن، أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم».

* هذا منقطع[٣].

. . . .

(١) المنتخب (٤٢٦: ١٤٦٤).

(٢) في (عم) و (سد): «حبان»، وهو خطأ.

(٣) لأنَّ عطاءً لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه.

٣٩٩٤ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد للانقطاع بين عطاء الخراساني وأبي هريرة.

قال البوصيري (٣/ ٤٥/ ب): رواه عبد بن حميد ورواته ثقات.

تخريجه:

رواه القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (١/ ٤٢٧: ٦٧٥) عن محمد بن أحمد، عن العباس بن أبي طالب، عن هاشم بن القاسم، به، بلفظ: «لا يجمع حبَّ هؤلاء الأربعة إلاَّ قلبُ مؤمن. . . إلخ».

ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٣) عن أبي بكر محمد بن جعفر بن الهيثم، عن أحمد بن الخليل البرجلاني، عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم، به، بنحوه.

وقال أبو نعيم: رواه أحمد بن حنبل عن أبي النَّضْر مثله ورواه أبو عامر، عن الثوري، عن عطاء الخراساني، عن أنس، عن النبي ﷺ، مثله.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١١/ ٢١٠) عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد الكنزودي، عن أبي الحسن محمد بن علي بن المديني، عن محمد بن جعفر بن محمد الأنباري، عن أبي العوام الرياحي، عن هاشم بن القاسم، به، بنحوه.

. . . .

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد الكنزودي، عن أبي الحسن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن جعفر، عن أحمد بن الخليل، عن هاشم بن القاسم، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في نفس الموضع عن أبي القاسم، عن أبي سعد المقري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الله بن أحمد العبدي، عن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، عن هاشم بن القاسم، به إلاَّ أنه أسقط يزيد بن حَيَّان، بنحوه.

٣٩٩٥ ــ وقال[١] الحارث[٢]: حدثنا المقرىء حدثنا عمر بن عبيد الله[٣]، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ ونحن متوافرون نقول: أفضل هذه الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر ثم عمر، ثم عثمان رضي الله عنهم، ثم نسكت.

....

(١) بغية الباحث (٨٨٨: ٩٥٩).

(٢) سقط: «الحارث» من (سد).

(٣) وهو عمر بن عبيد. (انظر: الميزان ٤/ ١٣٢، المغني في الضعفاء ٢/ ٤٧٠).

٣٩٩٥ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف عمر بن عبيد.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٤٥/ ب).

تـخـريـجـه:

رواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٨١) عن عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، عن أبي عبد الرحمن المقرىء، به، بنحوه.

ورواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٦٤) عن ابن منير، عن محمد بن أبي داود المناوي، عن أبي عبد الرحمن المقرىء، به، بنحوه.

وقال بعده: وهذا لا أعلم قاله عن سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة غير عمر بن عبيد وإنما يروى عن سهل، عن أبيه، عن ابن عمر وما أظن أن لعمر بن عبيد غير هذين الحديثين اللذين ذكرتهما.

قلت: بل قد تابعه إسماعيل بن عياش.

روى حديثه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٦٩: ١١٩٧) عن عبد الوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش، عن سهيل، به، بنحوه.

وفيه عبد الوهاب بن الضحاك قال عنه أبو داود: كان يضع الحديث. وقال عنه النسائي والعقيلي والبيهقي: متروك. (انظر: التهذيب ٦/ ٤٤٦: ٤٤٧).

. . . .

ورواه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٨١)، عن محمد بن علي، عن زهدم بن الحارث، عن عمر أبـي حفص الخزاز، عن سهيل، عن أبيه، عن ابن عمر أو عن أبـي هريرة شك زهدم، بنحوه.

وقال العقيلي: فالحديث عن ابن عمر صحيح ثابت في تفضيل الثلاثة وإليه يذهب أحمد بن حنبل رحمه الله.

قلت: وعليه فهذا الوجه ضعيف منكر والوجه المعروف الصحيح هو ما رواه البخاري في صحيحه ـ كتاب فضائل الصحابة ـ باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ـ البخاري مع الفتح (٧/ ٦٦: ٣٦٩٧)، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كنا في زمن النبـي ﷺ لا نعدل بأبـي بكر أحداً ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبـي ﷺ لا نفاضل بينهم».

ورواه أيضـاً الإمـام أحمـد فـي المسنـد (٢/ ١٤، ٢٦)، وأبـو داود (٤٦٢٨)، والترمذي (٥/ ٢٩٢)، وابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٥٦٦) ـ باب في فضائل أبـي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ح (١١٩٠) وما بعده.

كلهم من طرق عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وهذا الأثر وغيره مما استدل به أهل السنة والجماعة على أن خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر ثم عمر ويثلثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم، وهذا ما استقر عليه أمر أهل السنة والجماعة وإن كانت مسألة عثمان وعلي رضي الله عنهما ليست من الأصول التي يضلل المخالف فيها عند أهل السنة لكن التي يضلل فيها مسألة الخلافة، فأهل السنة يؤمنون بأن الخليفة بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم.

ولذا قال الإمام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية: ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء فهو أضل من حمار أهله.

ينظر: الاعتقاد للبيهقي (١٩٧) فما بعدها، شرح العقيدة الواسطية(١٤٤)، شرح العقيدة الطحاوية ت / الألباني (٤٨٤)، والله أعلم.

[١٥٩/أ] ٣٩٩٦ ــ / حدثنا[١] يزيد [ثنا][٢]: سفيان [بن حسين][٣] عن يعلى بن مسلم، عن مجاهد، قال: قرأ عمر رضي الله عنه على المنبر ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾، فقال لا يدخلها إلاَّ نبي، هنيئاً لك يا صاحب القبر، وأشار إلى رسول الله ﷺ، أو صديق، هنيئاً لك يا أبا بكر، أو شهيد، وأنى لعمر بالشهادة؟ وإن الذي أخرجني من منزلي [بالحَثْمَة][٤] لقادر على أن يسوقها إليَّ.

(١) بغية الباحث (٨٩١: ٩٦٣)، وفيه زيادة: أنَّ عمر رضي الله عنه قال: هل تدرون ما جنات عدن؟ قصر في الجنة له خمسة آلاف باب، على كل باب خمسة وعشرون ألفاً من الحور العين، لا يدخله إلاَّ نبي... الحديث.

(٢) في الأصل: «يزيد بن سفيان بن حسن»، وهو خطأ، وما أثبت هو ما في (عم) و (سد) وهو الصحيح. والله أعلم.

(٣) بحاشية الأصل وعليه (صح).

(٤) في جميع النسخ: بالحتمة، وهو تصحيف من الحَثْمة، وما أثبت هو ما في بغية الباحث. والحَثْمة: الأكمة الحمراء. وقال الأزهري: الحَثْمة بالتحريك الأكمة، ولم يذكر الحمراء، وقال: يجوز تسكين الثاء. وحَثْمة: موضع بمكة قرب الحَزْوَرَة من دار الأرقم. وقيل: الحثمة: صخرات في ربع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمكة. يُنظر: معجم ما استعجم ١/٤٢٥، معجم البلدان ٢/٢٥١.

٣٩٩٦ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد للإنقطاع الذي فيه فمجاهد لم يسمع من عمر رضي الله عنه. والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٤٥/ ب)، رواه الحارث بن أبي أُسامة ورواته ثقات.

قلت: لكن فيه انقطاعاً كما سبق.

تخريجه:

رواه الطبراني في المعجم الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٢٣٤: ٣٦٤٥)،

. . . .

عن هيثم بن خلف، عن عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، عن أبيه، عن شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس ذات يوم على منبر المدينة فقال في خطبته: إن في جنات عدن قصراً له خمسمائة باب على كل باب خمسة آلاف من الحور العين لا يدخله إلاّ نبي ثم التفت إلى قبر رسول الله ﷺ فقال: هنيئاً لك يا صاحب هذا القبر ثم قال: أو صدِّيق ثم التفت إلى قبر أبي بكر فقال: هنيئاً لك يا أبا بكر ثم قال: أو شهيد ثم أقبل على نفسه فقال: وأنّى لك الشهادة يا عمر؟! ثم قال: إن الذي أخرجني من مكة إلى هجرة المدينة قادرٌ أن يسوق إليّ الشهادة.

قال ابن مسعود: فساقها الله إليه على يد شر خلقه عبد مملوك للمغيرة.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٥٨)، رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شريك النخعي وهو ثقة وفيه خلاف.

قلت: عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي المعروف بابن التَلّ قال عنه الحافظ في التقريب (٤١٧: ٤٩٦٤)، صدوق ربما وهم من الحادية عشرة مات سنة خمسين ومائتين.

وقال عن أبيه محمد بن الحسن بن الزبير في التقريب أيضاً (٤٧٤: ٥٨١٦)، صدوق فيه لين من التاسعة، مات سنة مائتين.

أمّا شريك بن عبد الله فصدوق قبل اختلاطه.

وعليه فالأثر في رتبة الحسن وهذه المتابعة ترقى حديث مجاهد إلى رتبة الحسن لغيره، والله أعلم.

٣٩٩٧ ـ حدثنا[١] محمد بن عبد الله بن كُنَاسَة، ثنا الأعمش، عن حبيب، عن أبـي البختري قال: ذكرنا[٢] عنده أبا بكر وعمر وعلياً رضي الله عنهم فقال: نعم الرأي[٣] وإني لأجد لعلي في قلبـي من الليطة[٤] مالا أجد لهما.

. . . .

(١) بغية الباحث (٨٩٢: ٩٦٤).

(٢) كذا في جمع النسخ، والظاهر أنَّ المراد ذكرنا عند أبـي البختري، والقائل هو حبيب لا سيما وأبو البختري فيه تشيُّع، والله أعلم.

(٣) كذا في جميع النسخ، وجاء في الإتحاف وبغية الباحث: نعم المرآن.

(٤) يقال: لاط حبُّه بقلبـي يَلُوط ويَلِيْط وهو أَلْوَط بقلبـي وأَلْيَط يعني الزق (الفائق ٣/٣٣٨)، اللسان (٧/٣٩٦ ل ي ط).

٣٩٩٧ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لتدليس حبيب بن أبـي ثابت والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٤٥/ ب).

تـخـريـجـه:

لم أقف عليه.

٣٩٩٨ ــ حدثنا[١] عبد الرحيم بن واقد ثنا بشير بن زاذان عن ركين، عن مكحول، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «أبو بكر أرأف أُمتي وأرحمها، وعمر أجرأ أُمتي وأعدلها، وعثمان أحيا أُمتي وأكرمها، وعلي ألب أُمتي وأشجعها، وعبد الله بن مسعود أَبَرُّ أُمَّتي وآمنها، وأبو ذر أزهد أُمتي وأصدقها، وأبو الدرداء أعذر[٢] أُمتي وأتقاها، ومعاوية أحلم أُمتي وأجودها».

....

(١) بغية الباحث (٨٩٢: ٩٦٥).

(٢) في بغية الباحث: أَعْدَل.

٣٩٩٨ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف عبد الرحيم بن واقد وبشير بن زاذان؛ ولأن حديث مكحول عن شداد رضي الله عنه مرسل.

قال البوصيري (٣/٤٦/أ)، رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

تخريجه:

هذا الحديث مداره على بشير بن زاذان، واختلف عليه في إسناده على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عنه عن ركين، عن مكحول، عن شداد بن أوس رضي الله عنه وهو هذا الذي هنا.

الوجه الثاني: عنه عن عمر بن صبح، عن ركين، عن شداد بن أوس رضي الله عنه.

رواه العقيلي في الضعفاء (١/١٤٥)، عن بشر بن موسى، عن عبد الرحيم بن واقد الواقدي، عن بشير به بلفظ: «أبو بكر أوزن أُمتي وأوجهها وعمر بن الخطاب

. . . .

خير أُمتي وأكملها، وعثمان بن عفان أحيا أُمتي وأعدلها، وعلي بن أبي طالب وليُّ أُمتي وأوسمها، وعبد الله بن مسعود أمين أُمتي وأوصلها، وأبو ذرّ أزهد أُمتي وأرقّها وأبو الدرداء أعدل أُمتي وأرحمها ومعاوية بن أبي سفيان أحلم أُمتي وأجودها».

قال العقيلي: ولا يتابع بشير على هذا الحديث لا يعرف إلاّ به.

ورواه من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٩)، عن عبد الوهاب بن المبارك، عن محمد بن المظفر، عن أبي الحسن أحمد بن محمد العتيقي، عن يوسف بن الدخيل، عن العقيلي، به بلفظه، ويأتي كلامه عليه.

الوجه الثالث: عنه عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

رواه ابن الجوزي في الموضوعات في الموضع المتقدم عن علي بن عبيد الله، عن علي بن أحمد، عن خلف بن عمرو العكبري، عن محمد بن إبراهيم، عن يزيد الخلال، عن أحمد بن القاسم بن بهرام، عن محمد بن بشير بن زاذان به، بنحوه.

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفي الطريقين جماعة مجروحون والمتهم به عندي بشير بن زاذان إما أن يكون من فعله أو تدليسه، عن الضعفاء وقد خلط في إسناده.

فهذه ثلاثة وجوه مدارها على بشير والحمل فيها عليه، والله أعلم.

وقد أورده السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/ ٤٢٨)، تبعاً لابن الجوزي في الموضوعات وذكر أن ابن عدي روى قول النبي ﷺ: «معاوية أحلم أُمتي وأجودها». ولم أرَه في الكامل لابن عدي وإن كان السيوطي ذكر إسناده فيه لكن فيه إسحاق بن إبراهيم العوفي ويعقوب الفرج لم أجد لهما ترجمة.

وأورد الحديث أيضاً ابن عرّاق في تنزيه الشريعة (٢/ ١٧)، وتعقب ابن الجوزي بأنه قد ورد نحو هذا الحديث من طرق وذكر حديث أنس رضي الله عنه:

. . . .

«أرحم أُمتي بأُمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياءاً عثمان... الحديث».

وكذا حديث ابن عمر رضي الله عنهما نحوه.

وأشار إلى حديث شداد عند ابن عدي: «معاوية أحلم أُمتي وأجودها».

قلت: سيأتي الكلام على حديث ابن عمر وأنس رضي الله عنهما في الحديث الذي بعد هذا ولفظه مختلف عن لفظ هذا.

كما أورد هذا الحديث الشوكاني في الفوائد المجموعة (٤٢٥: ١٦٨)، ونقل كلام ابن الجوزي وطرفاً من كلام السيوطي في اللآلىء. والله أعلم.

٣٩٩٩ ــ وقال أبو يعلى[1]: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن الحارث، ثنا محمد بن عبد الرحمن هو ابن البَيْلَمَاني[2] عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أرأف أُمتي بأُمتي أبو بكر رضي الله عنه، وأشدهم في الإِسلام عمر رضي الله عنه، وأصدقهم حياء عثمان رضي الله عنه، وأفضلهم علي رضي الله عنه، وأفرضهم زيد بن ثابت رضي الله عنه، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل رضي الله عنه، وأقرؤهم أُبي بن كعب رضي الله عنه، ولكل أُمة أمين وأمين هذه الأُمة أبو عبيدة رضي الله عنه».

....

(١) مسند أبي يعلى (٥/ ٢٨٩: ٥٧٣٦)، لكنه قال فيه: وأقضاهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) في (عم): «ابن السليماني».

٣٩٩٩ ــ درجتــه:

ضعيف جداً بهذا الإِسناد من أجل محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمَاني فإنه واهٍ كما تقدم وفيه أيضاً محمد بن الحارث وعبد الرحمن بن البَيْلَمَاني ضعيفان والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٤٦/ أ).

تــخــريــجــه:

رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٧٧)، عن صدقة بن منصور، عن أبي معمر، عن هشيم، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه مختصراً.

وفيه كوثر بن حكيم قال عنه أحمد وابن معين: ليس بشيء.

وقال عنه الدارقطني وغيره: متروك. (وانظر: الميزان ٤/ ٣٣٦).

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن الحسين بن أبي معشر، عن أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه، عن كوثر به، بنحوه وزاد فيه: «وإنّ أصدقهم لهجة أبو ذرّ ــ وفي آخره ــ وإنّ حبر هذه الأُمة عبد الله بن عباس».

. . . .

ورواه أيضاً في نفس الموضع عن ابن صاعد، عن أبـي فروة به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن أحمد بن محمد بن ميمون، عن إسحاق بن إبراهيم بن الأخيل، عن مبشر بن إسماعيل، عن الكوثر به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣٥)، عن عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، عن أبـي حاتم الرازي، عن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، عن الكوثر به، بنحو رواية ابن عدي، وسكت عليه لكن قال الذهبـي في التلخيص: قلت: كوثر ساقط.

وأصل الحديث من رواية أنس رضي الله عنه أخرجه الترمذي في السنن ـ أبواب المناقب ـ باب مناقب معاذ وزيد بن ثابت وأبـيّ وأبـي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم. انظر: (٥/ ٣٣٠: ٣٨٧٩)، بلفظ: «أرحم أُمتي بأُمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبـي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أُمة أميناً وأمين هذه الأُمة أبو عبيدة بن الجراح».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وهو كما قال رحمه الله.

ورواه أيضاً الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٨٤)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢١٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٢٢)، وغيرهم. والله أعلم.

٤٠٠٠ ـ حدثنا[1] محمد بن الصَّبَّاح وأبو الرَّبِيْع الزهراني ـ وكتبته من حديث أبي الربيع ـ قالا: ثنا إسماعيل بن زكريا ثنا النَّضْر أبو عُمَرَ الخَزَّاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ على حراء[2] فتزلزل الجبل فقال ﷺ: «اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صِدِّيق أو شهيد»، وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد رضي الله عنهم.

....

(١) مسند أبي يعلى (٣/ ٤٥: ٢٤٣٩).

(٢) حِرَاء ـ بالكسر والتخفيف والمدّ ـ جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال وهو معروف، وكان النبي ﷺ قبل أن يأتيه الوحي يتعبّد في غار حراء من هذا الجبل، وفيه أتاه جبريل عليه السلام ويقابله جبل يقال له ثبير وليس بهما نبات ولا بجميع جبال مكة إلاّ شيء يسير. انظر: معجم البلدان (٢/ ٢٦٩ و ٢٧٠).

٤٠٠٠ ـ درجته:

ضعيف جداً بهذا الإسناد لأجل النَّضْر بن عبد الرحمن أبي عمر فإنه متروك كما تقدم. والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٤٦/ أ).

تخريجه:

رواه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (٧/ ٢٣٩)، عن أم البهاء فاطمة بنت محمد، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر المقرىء، عن أبي يعلى به، بنحوه.

ورواه ابن أبي عاصم في السنّة (٢/ ٦٢٢: ١٤٤٦)، عن أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني به، بنحوه.

ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٠)، عن أبي العلاء عن أبي الربيع به، بنحوه.

وقال ابن عدي: وهذا عن النَّضْر بهذا الإسناد يرويه عنه إسماعيل بن زكريا أبو زياد الخُلْقَاني كوفي.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٢٥٩: ١١٦٧١)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أبي الربيع به، بنحوه.

ورواه في المكان نفسه عن محمد بن محمد الجذوعي القاضي.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن إبراهيم بن هاشم البغوي.

ورواه أيضاً في نفس الموضع عن زكريا بن يحيى الساجي.

كلهم عن أبي الربيع الزهراني به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٧/ ٢٣٩)، عن أبي الأَغَرِّ بن الأسعد، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي حفص بن شاهين، عن عبد الله بن محمد البغوي.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسن بن النقور، عن أبي الحسن الحربي، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن أبي الفرج قوام بن زيد بن عيسى، عن أبي الحسن بن النقور، عن أبي الحسن الحربي، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، كلاهما عن أبي الربيع الزهراني به، بنحوه.

ونقل ابن عساكر عن ابن شاهين أنه قال: وهذا حديث غريب تفرد به النَّضْر أبو عُمَرَ الخَزَّاز ولا أعلم حدّث به عنه إلاّ إسماعيل بن زكريا ويعرف بالأسدي.

وأصل هذا الحديث في الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

رواه مسلم في الصحيح (٤/ ١٨٨٠)، كتاب فضائل الصحابة ــ باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما ــ (٢٤١٧)، بنحو لفظ حديث ابن عباس لكن لم يذكر فيه عبد الرحمن بن عوف ولا سعيد بن زيد رضي الله عنهما.

ورواه الترمذي في أبواب المناقب ــ مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ــ

. . . .

(٥/ ٢٨٧ : ٣٧٨١)، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وقد روي أيضاً من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه كما رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٨٧، ١٨٨ ، ١٨٩)، والترمذي في سننه ـ (٥/ ٣١٥: ٣٨٤١) ـ مناقب سعيد بن زيد رضي الله عنه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبـي ﷺ.

وروي أيضاً من حديث عثمان وأنس وبريدة بن الحصيب رضي الله عنهم.

٣٩ ــ باب فضل عمار بن ياسر رضي الله عنه

(١٧٤) تقدم في الباب قبله غير حديث فيه(١).

٤٠٠١ ــ وقال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير ثنا أبـي قال: سمعت الحسن يقول: قال عمار بن ياسر رضي الله عنه: «قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس قيل: وكيف قاتلت الجن؟ قال: نزلنا منزلاً فأخذت قِرْبَتِي(٢) ودَلْوِي لأَسْتَقِيَ فقال ﷺ: «إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك» فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه [مرس](٣) فقال: إنك لا تستقي اليوم منها ذَنُوباً، فأخذني فأخذته فصرعته، ثم أخذت حجراً فكسرت أنفه ووجهه ثم ملأت قِرْبتي فأتيت النبـي ﷺ فقال: «هل أتاك على الماء أحد؟» فقلت: رجل أسود، فأخبرته بالذي صنعت فقال ﷺ: «ذاك الشيطان».

....

(١) كحديث علي رضي الله عنه الذي فيه: ذاك امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه... إلخ. وحديث الحسين رضي الله عنه الذي فيه: «إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك» ومنهم عمار رضي الله عنه (٣٩٩٠، ٣٩٩٣، ٣٩٩٤).

(٢) في (عم) و (سد): «أخذت فرسي ودلوي».

(٣) الكلمة غير مقروءة بالأصل، والذي أثبت من (عم) و (سد)، وهو ما في المراجع الأخرى. والمعنى: من جرَّب الأمور ومارسها، والمرس أيضاً الشديد المجرِّب للحروب. (النهاية ٣١٩/٤).

* هذا إسناد منقطع ورجاله ثقات[٤].

(١٧٥) [حديث علي في باب ما اشترك فيه جماعة][٥].

(١٧٦) وحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه في ترجمته[٦].

(١٧٧) والأحاديث الواردة في «تقتل عماراً الفئة الباغية»[٧] تأتي إن شاء الله في وقعة صفين، وكذا صفة قتله رضي الله عنه.

....

(٤) هو كما قال رحمه الله فإن الحسن رحمه الله لم يسمع من عمار رضي الله عنه كما سيأتي. والله أعلم.

(٥) هذا زيادة من (ك)، والحديث تقدَّم برقم (٣٩٩٠).

(٦) سيأتي برقم (٤٠٤٨) وفيه قال عمرو بن العاص رضي الله عنه: ولكن أشهد على رجلين توفي رسول الله ﷺ وهو يُحبُّهما: ابن سمية (يعني عماراً) وابن مسعود... إلخ.
قال الأعظمي: سكت عليه البوصيري وإسناده جيد.

(٧) سيأتي برقم (٤٤١١ ــ ٤٤١٧، ٤٤١٩ ــ ٤٤٢١، ٤٤٢٣، ٤٤٢٥)، وتقدَّمت الإشارة إلى أنَّ الحافظ ابن حجر قال: تواترت الأحاديث أن عماراً تقتله الفئة الباغية. ونصّ عدد من أئمتنا رحمهم الله على تواتر هذا الحديث. (ينظر: نظم المتناثر للكتاني ص ١٩٧ : ٢٣٧).

٤٠٠١ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد للإنقطاع الذي بين الحسن وعمار رضي الله عنه. والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٧٢/ أ)، رواه إسحاق بن راهويه بسند رواته ثقات إلاَّ أنه منقطع.

تخريجه:

رواه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١٦/١٢)، عن أبي محمد بن طاوس، عن أبي بكر، عن أبي الحسين بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد القرشي، عن إسحاق به، بنحوه.

. . . .

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبـي محمد بن طاوس، عن عاصم بن الحسين، عن أبـي الحسين بن بشران به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في طبقاته (٣/ ١٩٠)، عن وهب بن جرير به، بنحوه وقال: «ذاك الشيطان جاء يمنعك الماء».

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٦١٧)، عن أبـي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن، عن أبـي عمر، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد به، بنحوه.

ورواه ابن سعد أيضاً في المكان السابق، عن موسى بن إسماعيل، عن جرير به، بنحوه.

ورواه من طريقه ابن عساكر في الموضع السابق، عن أبـي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن، عن أبـي عمر، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد به، بنحوه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٢٤)، باب ما جاء في قتال عمار بن ياسر مع الجن وإخبار النبـي ﷺ عنه، عن أبـي الحسن علي بن محمد المقرىء، عن الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب، عن محمد بن أبـي بكر، عن وهب به، بلفظ:

«كان عمار بن ياسر يقول: قد قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس فقيل: هذا الإنس قد قاتلت فكيف قاتلت الجن؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى بئر أستقي منها فلقيت الشيطان في صورته حتى قاتلني فصرعته ثم جعلت أدمي أنفه بفهر معي أو حجر فقال رسول الله ﷺ: «إنّ عماراً لقي الشيطان عند بئرٍ فقاتله» فلما رجعت سألني فأخبرته بالأمر فقال: «ذاك شيطان».

قال البيهقي: هذا الإسناد صحيح إلى الحسن البصري.

ثم قال: روينا عن أبـي هريرة رضي الله عنه أنه قال لأهل العراق: أليس فيكم

عمار ين ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ.

قلت: وهو في المستدرك للحاكم (٣/ ٣٩٢)، عن خيثمة بن أبـي سبرة الجعفي قال: أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً فيسر لي أبا هريرة فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أرض الكوفة جئت ألتمس العلم والخير. فقال: أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وعبد الله بن مسعود صاحب طهور رسول الله ﷺ ونعليه وحذيفة بن اليمان صاحب سرّ رسول الله ﷺ وعمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ وسلمان صاحب الكتابين.

قال قتادة: والكتابان الإنجيل والفرقان.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأقرّه الذهبـي.

وأصل الأثر في صحيح البخاري عن أبـي الدرداء رضي الله عنه، البخاري مع الفتح (٧/ ١١٤: ٣٧٤٣).

ورواه البيهقي أيضاً في الموضع المتقدم عن أبـي الحسن علي بن محمد المقرىء، عن الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب، عن محمد بن أبـي بكر، عن إسماعيل بن سنان، عن الحكم بن عطية، عن ثابت، عن الحسن به، بلفظه المتقدم.

ورواه من طريقه ابن عساكر عن الحسن به، بلفظه المتقدم.

ورواه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (٦/ ٦١٧)، عن أبـي عبد الله الفراوي، عن أبـي بكر البيهقي به، بنحوه والله أعلم.

٤٠٠٢ ـــ وقال الحارث[١]: حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا القاسم بن الفضل، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله ﷺ بالبَطْحَاء[٢] فأخذ بيدي. فانطلقت معه ﷺ فمر بعمار وبأم عمار[٣] رضي الله عنهما يعذبان فقال: «صبراً آل[٤] ياسر فإن مصيركم[٥] إلى الجنة».

....

(١) بغية الباحث (٩٢٣: ١٠١٦)، وقال فيه: «اصبروا آل ياسر...»

(٢) البطحاء: أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى وهو موضع بعينه قريب من ذي قار وجمعها بطاح وهي بطاح مكة ويقال لقريش الداخلة وهم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة قريش البطاح والذي ينزلون خارج الشعب قريش الظواهر. (ينظر: مراصد الاطلاع ١/٢٠٣).

(٣) سميَّة بنت الخباط مولاة أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي، كانت سابعة سبعة في الإسلام، عذَّبها أبو جهل وطعنها في قبلها، فكانت أوَّل شهيدة. قال النبي ﷺ لعمَّار يوم بدر: «قتل الله قاتل أمك». يُنظر: طبقات ابن سعد ٨/٢٠٧، الاستيعاب ٤/٣٢٤، صفة الصفوة ٢/٥٩، أسد الغابة ٧/١٥٢، الإصابة ٤/٣٢٧ ق ١.

(٤) في (عم): «يا آل ياسر».

(٥) في (سد): «موعدكم الجنة».

٤٠٠٢ ـــ درجتـه:

ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لأن عبد العزيز بن أبان متروك، وكذلك فإن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من عثمان رضي الله عنه، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٧٢/ أ)، رواه الحارث بن أبي أسامة بسند منقطع.

تـخـريـجـه:

هذا الحديث له طريقان:

الطريق الأولى: عن القاسم بن الفضل، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عثمان رضي الله عنه.

رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٠)، من طريق الحارث، عن أبي بكر بن

. . . .

خلاد، عن الحارث به، بنحوه.

وأصل الحديث في مسند الإمام أحمد ت/ أحمد شاكر (١/ ٤٤٠: ٤٣٩)، عن عبد الصمد، عن القاسم بن الفضل به، ولفظه:

دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عمار بن ياسر فقال: «إني سائلكم وإني أحب أن تصدقوني، نشدتكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قريش؟» فسكت القوم. فقال عثمان: لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أُمية حتى يدخلوا من عند آخرهم فبعث إلى طلحة والزبير فقال عثمان: ألا أحدثكما عنه؟ ـ يعني عماراً ـ أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي نتمشى في البطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعَلَيْهِ يُعذّبون فقال أبو عمار: يا رسول الله: الدهر هكذا. فقال له النبي ﷺ: «صبراً» ثم قال: «اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت».

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه سالم بن أبي الجعد تابعي ثقة متأخر لم يدرك عثمان رضي الله عنه.

قلت: هو كما قال وقد تقدم بيان هذا.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٨٨)، عن مسلم بن إبراهيم، عن القاسم بن الفضل به، بنحو رواية أحمد ولم يذكر كلام عثمان رضي الله عنه في أوله.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن عمر بن الهيثم أبي قطن، عن القاسم به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٦١٠)، عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن علي بن أحمد بن اليسرى، عن عبد الواحد بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يعقوب، عن جده، عن مسلم بن إبراهيم به، بنحو لفظ ابن سعد.

ورواه من طرق أُخرى عن مسلم بن إبراهيم به، بنحوه أيضاً.

ورواه أيضاً (١٢/ ٦٠٩)، عن عبد الله بن محمد، عن الحسن بن محمد بن الصباح، عن أبي قطن عمرو بن الهيثم، عن القاسم بن الفضل به، بنحوه.

. . . .

ورواه أيضاً في تاريخه (١٢/ ٦١٠)، عن أبـي الفضل محمد بن عبد الواحد، عن أبـي محمد رزق الله بن عبد الوهاب، عن أبـي الحسين أحمد بن محمد بن حماد، عن أبـي القاسم علي بن محمد بن عبيد الحافظ، عن أحمد بن أبـي خيثمة، عن موسى بن إسماعيل، عن القاسم بن الفضل به، بنحوه.

الطريق الثانية: طريق الأعمش لكن اختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عنه عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبـي الجعد، عن عثمان رضي الله عنه:

رواه ابن عساكر في التاريخ (١٢/ ٦٠٩)، عن عبد الله بن محمد، عن عباس بن محمد، عن محمد بن الصلت، عن منصور بن أبـي الأسود، عن الأعمش به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم من طرق، عن العباس بن محمد به، بنحوه.

الوجه الثاني: عن الأعمش، عن سالم بن أبـي الجعد، عن عثمان رضي الله عنه.

رواه ابن عساكر أيضاً (١٢/ ٦٠٩)، عن أبـي صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن الحنوي، عن أبـي محمد التميمي، عن أبـي الحسن بن المتيم، عن علي بن محمد بن عبيد بن أحمد بن حازم الغفاري، عن عمرو بن حماد، عن حسين بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن الأعمش به، بنحوه.

ورواه في نفس الموضع من طرق عن حسين بن عيسى بن زيد به، بنحوه.

الوجه الثالث: عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبـي زناد، عن عبد الله بن الحارث، عن عثمان رضي الله عنه.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٣٠٣: ٧٦٩)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أسد بن خالد، عن سليمان بن قرم، عن الأعمش، به بلفظ: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأبـي عمار وأم عمار: «اصبروا آل ياسر موعدكم الجنة».

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٩٦)، ورجاله ثقات.

. . . .

قلت: فيه أسد بن خالد قال في الميزان (١/ ٢٠٦)، لا يدري من هو والخبر الذي رواه باطل.

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (١٢/ ٦١١)، عن أبي صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن عن أبي محمد التميمي، عن أبي الحسن بن المتيم، عن علي بن محمد بن عبيد، عن الطبراني به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان السابق، عن أبي الفضل محمد بن عبد الواحد، عن أبي محمد التميمي به، بنحوه.

وقد روي الحديث عن جابر رضي الله عنه.

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨٨)، بلفظ: «أن رسول الله ﷺ مرّ بعمار وأهله وهم يعذبون فقال: أبشروا آل عمار وآل ياسر فإن موعدكم الجنّة».

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأقره الذهبي.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٢٨٢).

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٣٦٤: ٣٨٤٦).

كلهم من طريق مسلم بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

وأبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تَدْرُس قال عنه الحافظ في التقريب (٥٠٦: ٦٢٩١)، صدوق إلاَّ أنه يدلّس من الرابعة، مات سنة ست وعشرين.

وذكره في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة (٤٥: ١٠١).

قلت: وقد عنعن عن جابر رضي الله عنه فالحديث ضعيف لهذا.

لكنه يرتقي بحديث سالم بن أبي الجعد، عن عثمان رضي الله عنه الذي عند الإمام أحمد وغيره.

فعرف بهذا أن حديث الباب له أصل حسن. والله أعلم.

٤٠٠٣ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا أحمد بن المقدام، ثنا عبد الله بن جعفر، حدثني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يبني المسجد فإذا نقل الناس حجراً نقل عمار رضي الله عنه حجرين، فإذا[٢] نقلوا لبنة نقل لبنتين[٣]».

....

(١) مسند أبي يعلى (٦/ ٧٩: ٦٤٩٣)، وتتمة الحديث فقال رسول الله: «ويح ابن سُميّة تقتله الفئة الباغية».

(٢) في (سد): «وإذا».

(٣) اللَّبِن كَكَتِفَ المضروب من الطين مربعاً للبناء ويقال فيه بالكسر وبكسرتين كإبل لغة. (القاموس ٤/ ٢٦٧ ل ب ن).

٤٠٠٣ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف عبد الله بن جعفر المديني. والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٧٢/ أ).

تخريجه:

رواه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٢/ ٦٣١)، عن أبي عبد الله بن محمد بن الفضل.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي المظفر القشيري، كلاهما عن أبي سعيد الأديب، عن أبي عمرو الفقيه، عن أبي يعلى، به بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن أبي عبد الله الخلال، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرىء، عن أبي يعلى به، بنحوه.

والحديث في سنن الترمذي دون قوله: «كان النبي ﷺ يبني المسجد فإذا نقل الناس حجراً نقل عمار حجرين وإذا نقلوا لبنة نقل لبنتين».

أبواب المناقب (٥/ ٣٣٣: ٣٨٨٨)، مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه ولفظه:

. . . .

قال رسول الله ﷺ: «أبشر عمار تقتلك الفئة الباغية».

قال الترمذي: وهذا حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن.

وحديث «تقتل عمَّاراً الفئةُ الباغية» تقدمت الإشارة إلى أنه حديث متواتر وهذه الزيادة التي في حديث أبي هريرة قد رواها البخاري في الصحيح ـ كتاب الصلاة ـ باب التعاون في بناء المسجد ـ البخاري مع الفتح (١/ ٦٤٤: ٤٤٧)، وفي كتاب الجهاد والسير، باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله ـ البخاري مع الفتح (٦/ ٣٦: ٢٨١٢)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كنا ننقل لَبِن المسجد لَبِنَةً لَبِنَةً وكان عمار رضي الله عنه ينقل لبنتين لبنتين فمرّ به النبي ﷺ ومسح عن رأسه الغبار وقال: «ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمارٌ يدعوهم إلى الله ويدعونه إلى النار».

ورواه غيره من حديث أبي سعيد وغيره.

فهذا الحديث يرتقي بشواهد الصحيحة إلى درجة الصحيح لغيره. والله أعلم.

٤٠ ــ باب فضل أبــي موسى رضي الله عنه

٤٠٠٤ ــ قال أبو يعلى: حدثنا الفضل بن الصَّبَّاح، ثنا أبو عُبَيْدَة، ثنا مُحْتَسِبٌ عن يزيد الرَّقَاشِيّ، عن أنس رضي الله عنه قال: قعد أبو موسى رضي الله عنه في بيته واجتمع إليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن فأتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله، ألا أُعْجِبُك من أبـي موسى رضي الله عنه قعد في بيت[1]، واجتمع إليه ناس، وأنشأ يقرأ عليهم القرآن. فقال رسول الله ﷺ: «أتستطيع أن تُقْعِدني من حيث لا يراني منهم أحد[2]؟». قال: نعم. فخرج رسول الله ﷺ قال: فأقعده الرجل[3] حيث لا يراه منهم أحد، فسمع ﷺ قراءة أبـي موسى رضي الله عنه، فقال ﷺ: «إنه يقرأ على مزمار[4] من مزامير آل داود».

....

(١) في (عم): «بيته».

(٢) في (عم): «لا يراني أحد منهم».

(٣) في (عم): «من حيث».

(٤) قال ابن الأثير: المزمار واحد المزامير وهو من آلات الغناء وقد ضرب رسول الله ﷺ المزمار مثلاً لحسن صوت داود عليه السلام وحلاوة نغمته كأن في حلقه مزامير يزمر بها والآل في قوله: «آل داود» مقحمة ومعناه الشخص. اهـ. (النهاية ٢/ ٣١٢).
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ٧١٢): والمراد بالمزمار الصوت الحسن وأصله الآلة أطلق اسمه على الصوت للمشابهة. اهـ.

وقد نقل الإمام النووي رحمه الله تعالى الإجماع على استحباب تحسين الصوت بالقرآن ما لم يخرج عن حدّ القراءة بالتمطيط فإن خرج حتى زاد حرفاً أو أخفاه حرم. (وانظر: التبيان في آداب حملة القرآن ص ٨٧ فما بعدها).

ولا حجة في هذا الحديث لمن قال بإباحة الغناء؛ لأن غاية ما فيه تشبيه صوت بصوت ولا يلزم من ذلك إباحة المشبه به وقد صح عن نبينا ﷺ تحريم أصوات المعازف وأجمع أهل العلم على تحريم بعضها وقال بعضهم بتحريم جملتها وقد حكى ابن الصلاح الإجماع على تحريم الغناء مع الدف والشبابة.

(وانظر لتفصيل الكلام في ذلك: رسالة الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية، السماع والرقص).

٤٠٠٤ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف محتسب بن عبد الرحمـٰن ويزيد الرقاشي.

قال البوصيري (٣/ ٧٠/ أ): رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٦٣): رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

قلت: لعله أراد بشاهده الذي سيأتي، والله أعلم.

تخريجه:

لم أجده من حديث أنس رضي الله عنه.

لكنه يرتقي بالذي بعده إلى درجة الحسن.

ويرتقي بشاهده الذي في الصحيحين من حديث أبي موسى رضي الله عنه إلى درجة الصحيح لغيره رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن ـ باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن ـ البخاري مع الفتح (٨/ ٧١٠: ٥٠٤٨)، عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود». ومسلم في كتاب صلاة المسافرين (ح ٧٩٣)، من حديث أبي موسى وأبي هريرة وبريدة رضي الله عنهم.

٤٠٠٥ ــ حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح وعبد الله بن عمر بن أبان فَرَّقَهُمَا قالا: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن [قَنَانَ][1] بن عبد الله النهمي، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ أبا موسى رضي الله عنه يقرأ فقال ﷺ: «كأن صوت هذا من مزامير آل داود».

....

(١) في الأصل: «قتادة»، وما أثبت هو الصواب، وهو ما في (عم) و (سد).

٤٠٠٥ ــ درجتـه:

الطريق الأول: حسن بهذا الإسناد؛ لأن عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي وقنان النّهمي كلاهما صدوق والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٧٠/ ب): رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات وأصله في الصحيحين من حديث أبي موسى وعائشة ورواه مسلم في صحيحه من حديث بريدة.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٦٣): رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

والطريق الثاني: حسن بهذا الإسناد أيضاً؛ لأن قنان بن عبد الله صدوق، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

طريق عبد الرحمن بن صالح أخرجه أبو يعلى في المسند (٣/ ٢٣٢: ١٦٧٠)، وطريق عبد الله بن عمر بن أبان أخرجه أبو يعلى في المسند (٣/ ٢٧٥: ١٧٣٣) تحقيق حسين سليم.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٥٩)، عن محمد بن علي بن داود عن عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، به بلفظ: «كأن أصوات هذا من أصوات آل داود».

. . . .

ورواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٧٩)، عن أحمد بن حميد، عن قنان بن عبد الله النهمي، به بلفظ: «كأن هذا من أصوات آل داود».

ورواه ابن عساكر كما في كنزل العمال (٣٧٥٥٢)، ولم أقف عليه.

والحديث يرتقي بشواهده التي سبقت الإشارة إليها في الحديث قبله إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

٤١ ــ ذكر خالد بن الوليد رضي الله عنه

٤٠٠٦ ــ قال أبو بكر[١]: حدثنا يزيد بن هارون، عن أبـي معشر، عن سعيد بن أبـي سعيد، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: هبطت مع النبـي ﷺ من ثنيّة هَرْشَا[٢]، فانقطع شِسْعُ[٣] نعله ﷺ فناولته شِسْعِي فأبـى أن يقبله[٤] / وجلس ﷺ في ظل شجرة لِيُصْلِح نعله، فقال ﷺ لي: «انظر [١٥٩/ب] من ترى؟» قلت: هذا فلان. قال ﷺ: «بئس عبد الله فلان»، ثم قال ﷺ لي: «انظر من ترى»؟ قلت: هذا فلان قال ﷺ: «بئس عبد الله فلان»[٥]، قال: ثم قال ﷺ لي: «انظر: من ترى»؟ قلت: هذا فلان. قال ﷺ: «نعم

....

(١) في (عم) و (سد): «قال أبو يعلى»، ولم أجده في أبـي يعلى، بل وجدته في مصنف ابن أبـي شيبة (١٢/١٢٣: ١٣)، والحديث أيضاً في سنن الترمذي كما سيأتي، فليس من الزوائد، والله أعلم.

(٢) هكذا في الأصل، والذي في المراجع بالمقصورة هَرْشَى وهي ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر، ولها طريقان فكل من سلك واحداً منهما أفضى به إلى موضع واحد. ينظر: القاموس (٢/ ٣٠٥ هـ ر ش)، ومعجم البلدان (٥/ ٤٥٧).

(٣) الشِّسْع: أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الإصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع. (النهاية ٢/ ٤٧٢).

(٤) في (عم) و (سد): «يقبلها».

(٥) في (عم) و (سد): «بئس عبد الله»، بدون فلان.

عبد الله فلان». والذي قال ﷺ له: «نعم عبد الله فلان» خالد بن الوليد رضي الله عنه، وأما الآخران لا أخبر بهما أحداً(٦).

* أبو معشر ضعيف.

....

(٦) في (عم): «أبداً».

٤٠٠٦ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف أبي معشر نجيح بن عبد الرحمٰن، والله أعلم.

ولم أره في الإتحاف.

تخريجه:

رواه من طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٤: ٦٩٣)، عن أبي بكر، به بنحوه.

والحديث في سنن الترمذي (٥/ ٣٥٢)، أبواب المناقب، مناقب لخالد بن الوليد رضي الله عنه (ح ٣٩٣٥)، عن زيد بن أسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله ﷺ: «من هذا يا أبا هريرة؟» فأقول: فلان، فيقول: «نِعْمَ عبد الله هذا» ويقول: «من هذا؟» فأقول: فلان، فيقول: «بئس عبد الله هذا» حتى مرّ خالد بن الوليد فقال: «من هذا؟» فقلت: هذا خالد بن الوليد، فقال: «نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله».

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب ولا نعرف لزيد بن أسلم سماعاً من أبي هريرة وهو عندي حديث مرسل قال: وفي الباب عن أبي بكر الصديق.

قلت: يرتقي الحديث بالإسنادين إلى درجة الحسن.

وقد روى الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه من أربع طرق هي:

سعيد المقبري وأبي صالح وإسحاق بن الحارث بن عبد الله بن كنانة وعطاء بن يسار، كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أما حديث المقبري فقد أخرجه:

. . . .

ابن عساكر في التاريخ (٥/٥٤٨)، عن أبـي عبد الرحمـٰن بن إسماعيل بن عمر، عن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف، عن أبـي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن أبـي محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، عن يحيى بن أبـي مسرة، عن يعقوب بن محمد، عن عبد العزيز بن محمد، عن عبد الواحد بن أبـي عون، عن سعيد المقبري، به بلفظ: «نعم المرء خالد بن الوليد».

ورواه من عن عبد العزيز بن محمد، به بنحوه.

وأما حديث أبـي صالح فرواه:

ابن عساكر أيضاً في التاريخ (٥/٥٤٧)، عن أبـي القاسم، عن أبـي نصر عبد الرحمـٰن بن علي بن محمد بن موسى، عن أبـي زكريا يحيـى بن إسماعيل بن يحيـى الحربـي، عن أبـي حاتم مكي بن عبدان، عن محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي، عن إسحاق بن محمد، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن أسلم، عن أبـي صالح، به بنحوه، وزاد فيه: «سيف من سيوف الله».

وأما حديث إسحاق بن الحارث بن عبد الله بن كنانة فرواه:

الإمام أحمد في الفضائل (٢/٨١٧: ١٤٨٣)، عن مكي بن إبراهيم، عن هاشم بن هاشم، عن إسحاق، عن أبـي هريرة رضي الله عنه:

ومن طريقه رواه ابن عساكر في الموضع المتقدم عن أبـي القاسم بن الحصين، عن علي بن المذهب، عن أحمد بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، به بلفظ:

«خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنّا تحت ثنية لَفَتْ طلع علينا خالد بن الوليد فقال رسول الله ﷺ: «نعم عبد الله هذا» لكن إسحاق روايته عن أبـي هريرة مرسلة (ينظر: الجرح والتعديل ٢/٢٢٦).

وأما حديث عطاء بن يسار فرواه:

ابـن عسـاكـر أيضـاً فـي المكـان السـابـق عـن أبـي القـاسـم، عـن أبـي نصـر عبد الرحمـٰن بن علي، عن أبـي زكريا يحيـى بن إسماعيل الحربـي، عن أبـي حاتم

. . . .

مكي بن عبدان، عن محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي، عن إسحاق بن محمد، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، به بنحوه.

وتقدم أن الحديث يرتقي إلى درجة الحسن لغيره لكن له شواهد بمعناه:

منها ما رواه الإمام أحمد في المسند (١/٨)، بسند صحيح من حديث أبـي بكر رضي الله عنه، وفيه: «نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سلّه الله عز وجل على الكفار والمنافقين».

ورواه أيضاً في المسند (٤/ ٩٠)، من حديث أبـي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بلفظ: «خالد سيف من سيوف الله عز وجل، ونعم فتى العشيرة».

فيرتقي الحديث بشواهده إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

٤٠٠٧ ــ وقال أبو يعلى(١): حدثنا سُرَيْجٌ، ثنا يحيى بن زكريا، عن إسماعيل بن [أبي](٢) خالد عن قيس بن أبي حازم رضي الله عنه قال: أُخْبِرت أن النبي ﷺ قال: «لا تسبوا خالداً، فإنه من سيوف الله عز وجل، سلّه(٣) الله تعالى على الكفّار».

* صحيح الإسناد(٤).

....

(١) مسند أبي يعلى (٦/ ٣٦١: ٧١٥٣).

(٢) في الأصل: «ابن خالد»، وما أثبت هو الصحيح، وهو ما في (عم) و (سد).

(٣) في (عم): «أرسله الله تعالى».

(٤) لكنه مرسل كما سيأتي.

٤٠٠٧ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد وإن كان رجاله ثقات؛ لأنه مرسل، فقيس بن أبي حازم ما رأى النبي ﷺ، والله أعلم.

وقد أشار البوصيري إلى إرساله (٣/ ٦٧/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٢): رواه أبو يعلى ولم يسم الصحابي ورجاله رجال الصحيح.

تخريجه:

رواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٥/ ٥٤٦)، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمٰن، عن أبي عمرو بن حمدان، عن أبي يعلى، به بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمٰن، عن أبي عمرو بن حمدان، به بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان السابق عن أبي عبد الله الحسن بن عبد الملك، عن أبي القاسم السلمي، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم، عن أبي يعلى، به بنحوه.

. . . .

ورواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨١٥: ١٤٧٩)، عن يحيى بن زكريا، به بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢٧٧)، عن عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، به بلفظ: «إنما خالد سيف من سيوف الله صبّه الله على الكفار».

ورواه من طريقه ابن عساكر (٥/ ٥٤٦)، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، به بلفظه.

ورواه ابن سعد أيضاً في الموضع نفسه عن يعلى بن عبيد، عن إسماعيل، به، بنحو لفظ أبي يعلى.

ومن طريقه رواه ابن عساكر في التاريخ (٥/ ٥٤٧)، عن أبي بكر الحاسب، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، به بنحوه.

ورواه ابن سعد أيضاً في نفس المكان عن محمد بن عبيد، عن إسماعيل، به بنحوه.

ورواه من طريقه أيضاً ابن عساكر في المكان ذاته عن أبي بكر الحاسب، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمرو بن حيوية، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، به بنحوه.

وهذا المرسل يرتقي بالمتصل الذي بعده إلى درجة الحسن لغيره، ويرتقي بما تقدم في تخريج الحديث رقم (٤٠٦)، من حديث أبي بكر رضي الله عنه إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

٤٠٠٨ ــ لكن رواه أبو إسماعيل[١] المؤدّب عن إسماعيل بن أبـي خالد فقال: عن الشعبـي، عن ابن أبـي أوفى رضي الله عنه فذكره في حديث أخرجه أبو يعلى[٢]، عن عبد الله بن عون الخزّاز، عنه وأوّلُه: «شكا عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا خالد، لِمَ تُؤْذِي رجلاً من أهل بدر لو أنفقت مثل أُحد ذهباً لم تدرك عمله» فقال: يا رسول الله يقعون فِيَّ فأردُّ[٣] عليهم. فقال ﷺ: «لا تؤذوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله تعالى، صبّه الله على الكفّار».

....

(١) في (عم): «إسماعيل»، فقط.

(٢) ولم أره في مسند أبـي يعلى المطبوع فلعله في الكبير وقد رواه ابن عساكر من طريقه كما يأتي في تخريجه.

(٣) في (سد): «في نار عليهم»، وهو خطأ ظاهر.

٤٠٠٨ ــ درجتـه:

حسن بهذا الإسناد؛ لأن أبا إسماعيل المؤدب صدوق كما تقدم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٧/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٢): رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار والبزار بنحوه ورجال الطبراني ثقات.

تخريجه:

رواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٥/ ٥٤٦) عن أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، عن إبراهيم بن منصور، عن أبـي بكر المقرىء، عن أبـي يعلى، به بنحوه.

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل لأبيه (١/ ٥٦: ١٣)، عن عبد الله بن عون، به بنحوه.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٦٦: ٢٧١٩)، مناقب خالد بن الوليد

. . . .

عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن عبد الله بن عون الخزّاز، به بنحوه إلاَّ أنه قال: «يقعون فيّ فما أردُّ عليهم».

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٠٤: ٣٨٠١)، عن العباس بن الربيع بن ثعلب، عن أبيه، عن إسماعيل المؤدب، به مختصراً.

ورواه في المعجم الصغير (١/ ٢٠٩)، به مختصراً أيضاً.

وقال: لم يروه عن إسماعيل إلاَّ أبو إسماعيل تفرد به الربيع.

ورواه في الكبير ــ الموضع المتقدم ــ عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن الربيع بن ثعلب، به بنحوه.

ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٤٠٧)، عن عبد الوارث بن سفيان، عن قاسم، عن أحمد بن زهير، عن الربيع بن ثعلب، به، بنحو رواية أبي يعلى.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٩٨)، عن علي بن حمشاذ، عن الحسن بن علي بن شبيب المعمري، عن الربيع بن ثعلب، به بنحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال الذهبي: قلت: رواه ابن إدريس عن أبي خالد، عن الشعبي مرسلاً وهو أشبه.

قلت: روى حديثه ابن عساكر في التاريخ (٥/ ٥٤٦)، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن بن علي، عن أبي عمر محمد بن العباس، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، عن محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي قال: قال خالد بن الوليد: يا رسول الله إنهم يقعون في عرضي فلا أستطيع إلاَّ أن أرد عليهم مثل ما يقولون لي فقال رسول الله ﷺ: «لا تؤذوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله سلّه الله على أعدائه».

ورواه ابن عساكر أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد الطفّال، عن سهل بن بشر، عن علي بن منير

. . . .

الخلال، عن محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، عن أبي أحمد بن عبدوس، عن الربيع بن ثعلب، به بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان السابق عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر المقرىء، عن سهل بن بشر، به بنحوه.

وهذا الحديث يرتقي بحديث أبي بكر رضي الله عنه المتقدم في تخريج الحديث رقم (٤٠٦)، إلى درجة الصحيح لغيره.

وقد ثبت في صحيح البخاري في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم. البخاري مع الفتح (٧/١٢٦: ٣٧٥٧)، في خبر غزوة مؤتة أن النبي ﷺ قال: «حتى أخذها ــ يعني: الراية ــ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم»، والله أعلم.

٤٠٠٩ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا سُرَيْجٌ، ثنا يحيى بن زكريا، حدَّثني إسماعيل، عن قيس، قال: قال خالد بن الوليد رضي الله عنه: لقد منعني كثيراً من القراءة الجهاد في سبيل الله تعالى.

* صحيح.

. . . .

(١) مسند أبي يعلى (٦/ ٣٦١: ٧١٥٢).

٤٠٠٩ ــ درجتـه:

هو كما قال الحافظ رحمه الله: صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٧/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٣): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

تخـريـجـه:

رواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٥/ ٥٥١)، عن أبي عبد الله الفراوي، عن أبي سعد الأديب، عن أبي عمرو الفقيه، عن أبي يعلى، به بلفظه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي المظفر الصوفي، عن أبي سعد الأديب، بلفظه.

ورواه أيضاً في نفس المكان عن أبي عبد الله الخلال، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي عمرو الفقيه، به بلفظه.

ورواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨١٤: ١٤٧٧)، عن يحيى بن زكريا، به بلفظه.

ورواه أيضاً في المكان ذاته عن ابن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، به بلفظه.

ورواه ابن عساكر في الموضع المتقدم عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن بن علي، عن أبي عمر محمد بن العباس، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، عن ابن نمير، به بنحوه.

. . . .

ورواه أيضاً في الموضع السابق عن أبـي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، عن عبد الرحمٰن بن الحسين بن محمد، عن محمد بن علي بن محمد السلمي، عن عبد الرحمٰن بن عمر بن نصر، عن أحمد بن محمد بن أبـي الموت، عن أبـي الحسن علي بن عبد العزيز البغوي، عن أبـي عبيد القاسم بن سلام، عن ابن أبـي زائدة، عن إسماعيل بن أبـي خالد، به بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبـي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن بن علي، عن أبـي عمر محمد بن العباس، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، عن الفضل بن دكين، عن الوليد بن عبد الله بن جميع، عن رجل أن خالد بن الوليد أم الناس بالحيرة فقرأ من سورٍ شتّى ثم التفت إلى الناس حين انصرف فقال: شغلني عن تعلّم القرآن الجهاد.

٤٠١٠ ــ وبه[1] قال خالد رضي الله عنه: ما ليلة يُهْدَى إلى بيتي فيها عَرُوسٌ أنا لها محبٌّ، أو أُبشَّرَ فيها[2] بغلام بأحب إليّ من ليلة شديدة الجليد في سرية من المجاهدين[3] أُصَبِّح بها العدو.

....

(١) مسند أبـي يعلى (٦/ ٣٦٠: ٧١٤٩).

(٢) في (عم): «منها».

(٣) في (عم) و (سد): «من المهاجرين المجاهدين».

١٤١٠ ــ درجتــه:

صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٧/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٣): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

تخريجه:

رواه من طريقه ابن حبان في الثقات (٣/ ١٠١، ١٠٢)، عن أبـي يعلى، به بلفظه.

ورواه من طريقه أيضاً ابن عساكر في التاريخ (٥/ ٥٥٠)، عن أبـي عبد الله محمد بن الفضل، عن محمد بن عبد الرحمٰن، عن أبـي عمرو بن حمدان، عن أبـي يعلى، به بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبـي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، عن محمد بن عبد الرحمٰن، به بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع السابق عن أبـي عبد الله محمد الخلال، عن إبراهيم بن منصور، عن أبـي بكر المقرىء، عن أبـي يعلى، به بنحوه.

ورواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨١٤: ١٤٧٦)، عن يحيـى بن زكريا، بنحوه.

وقد تابع قيس بن أبـي حازم مولى لآل خالد بن الوليد يسمى زياداً أخرج

. . . .

حديثه: ابن سعد كما في الإصابة (١/ ٤١٤)، عن محمد بن عبيد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد قال: قال خالد عند موته: «ما كان في الأرض من ليلة أحب إليّ من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أصبِّح بهم العدو فعليكم بالجهاد».

ورواه من طريقه ابن عساكر أيضاً في الموضع السابق عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن بن علي، عن أبي عمر بن حيويه، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، به بنحوه.

ورواه ابن عساكر أيضاً في الموضع السابق عن أبي غالب بن البنا، عن أبي الحسين بن الأبنوسي، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن سفيان، عن سعيد بن رحمة، عن ابن المبارك، عن ابن عيينة، عن إسماعيل، به بنحوه.

٤٠١١ ــ حدَّثنا سُرَيْجٌ[١]، ثنا يحيى بن زكريا، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السَّفَر، قال: نزل خالد بن الوليد رضي الله عنه على المَرَازِبَة[٢] فقالوا له: احذر السُّمَّ لا تسقيكه الأعاجم. فقال رضي الله عنه: إيتوني به. فأُتِيَ به، فأخذه بيده ثم اقْتَحَمَه[٣] وقال: «بسم الله» فلم يضرَّه شيئاً.

....

(١) مسند أبي يعلى (٦/ ٣٦١: ٧١٥٠)، لكنه قال: نزل خالد بن الوليد الحيرة على أمير بني المرازبة.

(٢) المرازبة من الفرس معرَّب الواحد مَرْزُبَان بضم الزاي وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك. (ينظر: اللسان ١/ ٤١٧: ر ز ب).

(٣) تقحيم النفس في الشيء إدخالها من غير رويَّة فالمعنى أنه شربه وأسرع في ذلك دون تأن أو تراجع. والله أعلم. (ينظر: لسان العرب: ق ح م).

٤٠١١ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن أبا السفر لم يدرك خالد بن الوليد رضي الله عنه.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٧/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٣): رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح، وهو مرسل ورجالهما ثقات إلاَّ أن أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد، والله أعلم.

تخريجه:

روى هذا الحديث عن خالد رضي الله عنه أبو السَّفر وقيس بن أبي حازم:

أما حديث أبي السفر فمداره على يونس بن أبي إسحاق واختلف عليه في إسناده على وجهين:

أحدهما: هذا الذي عند أبي يعلى:

رواه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (٥/ ٥٥١)، عن أبي عبد الله الخلال، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر المقرىء، عن أبي يعلى، به بنحوه.

. . . .

ورواه أيضاً في الموضع المتقدِّم عن أبـي عبد الله الفراوي عن أبـي سعد محمد بن عبد الرحمـٰن، عن أبـي عمرو بن حمدان، عن أبـي يعلى، به بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان السابق عن أبـي المظفر القشيري، عن أبـي سعد محمد بن عبد الرحمـٰن، به بنحوه.

ورواه أبو نعيم في الدلائل (٤٤٥: ٣٦٨)، عن خالد بن شعيب، عن سُرَيْج بن يونس به، بنحوه.

ورواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨١٥: ١٤٧٨)، عن يحيـى بن زكريا، به بنحوه. لكنه قال: على بني أم المرازبة.

وقال الحافظ في الإصابة (١/ ٤١٤): رواه ابن سعد من وجهين آخرين.

قلت: لم أره في الطبقات ولكن أخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (٥/ ٥٥١)، عن أبـي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبـي محمد الجوهري، عن محمد بن العباس، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، عن الفضل بن دكين، عن يونس بن أبـي إسحاق، به بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم به، إلى ابن سعد عن محمد بن عبد الله الأسدي، عن يونس بن أبـي إسحاق، به بنحوه.

الوجه الثاني: يونس عن أبـي بردة، عن خالد رضي الله عنه:

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٠٥: ٣٨٠٨)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن هارون بن إسحاق، عن وكيع، عن يونس به، بلفظ: أن خالد بن الوليد لما أتى الحيرة قال: ائتوني بالسمّ، فأتي به فجعله في كفه ثم قال: بسم الله فاقتحمه فلم يضره.

وأما حديث قيس بن أبـي حازم فرواه:

الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨١٦: ١٤٨٢)، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس بلفظ: أتي خالد بسمٍّ فقال: ما هذا؟ قالوا: سمّ. فشربه.

. . . .

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم (ح ١٤٨١) به، لكن بلفظ: عن خالد رضي الله عنه قال: لقد اندقت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فلم يبقَ في يدي إلاَّ صفيحة يمانية وأتى بالسمّ فقال: ما هذا؟ قالوا: السم. قال: بسم الله فشربه.

قلت: وإسنادهما صحيح فيرتقي بهما هذا الحديث إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

ورواه الطبراني في الكبير (٤/١٠٦ : ٣٨٠٩)؛ عن محمد بن عبد الله عن سعيد بن عمرو الأشعثي، عن سفيان، به، بلفظ: رأيت خالد بن الوليد أتي بسمّ. . . إلخ.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (٥/٥٥١)، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن بن علي، عن محمد بن العباس، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، عن عبد الله بن الزبير الحميدي، عن سفيان، به، بنحو رواية الطبراني وزاد: وأشار سفيان بيده إلى فيه. قال عبد الله بن الزبير، وذلك بالحيرة.

٤٠١٢ ـ حدثنا[١] سُرَيْج، ثنا هُشَيم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: قال خالد بن الوليد رضي الله عنه: اعتمرنا مع رسول الله ﷺ في عمرة اعتمرها، فحلق شعره ﷺ، فسبقت إلى الناصية فأخذتها[٢]، فاتخذت قلنسوة[٣] فجعلتها في مقدَّم القلنسوة فما وجَّهت في وجه إلاَّ فتح لي.

....

(١) مسند أبي يعلى (٦/ ٣٥٩: ٧١٤٧).

(٢) في (سد): «فاتخذتها».

(٣) القَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة إذا فتحت ضممت السين وإذا ضممت كسرتها تلبس في الرأس والجمع قَلاَنِس وقلانيس وقَلَنْسٍ. (ينظر: القاموس ٢/ ٢٥١ ق ل س).

٤٠١٢ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لعنعنة هُشَيم وهو مدلّس، وجعفر بن عبد الله لم يسمع فيما يظهر من خالد رضي الله عنه، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٦٧/ ب): رواه أبو يعلى بسند صحيح.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٢): رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا.

قلت: حتى ولو ثبت سماع جعفر بن عبد الله من خالد رضي الله عنه ففيه عنعنة هُشَيم كما تقدم، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (٥/ ٥٤٨)، عن أبي عبد الله الفراوي، عن أبي سعيد الجنزرودي، عن أبي عمر بن حمدان، عن أبي يعلى، به بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي المظفر القشيري، عن أبي سعيد الجنزرودي، به بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان السابق عن أبي عبد الله الخلال، عن إبراهيم بن منصور

. . . .

الجبار، عن أبـي بكر المقرىء، عن أبـي يعلى، به بنحوه.

ورواه سعيد بن منصور كما في الإصابة (١/ ٤١٤)، عن هُشَيم، به، بلفظ: أن خالد بن الوليد رضي الله عنه فقد قلنسوته يوم اليرموك فقال: اطلبوها فلم يجدوها فلم يزل حتى وجدوها فإذا هي خَلِقة، فسئل عن ذلك فقال: اعتمر النبـي ﷺ فحلق رأسه فابتدر الناس شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالاً وهي معي إلاَّ تبين لي النصر.

ورواه من طريقه الطبراني في الكبير (٤/ ١٠٤: ٣٨٠٤)، عن علي بن عبد العزيز، عن سعيد بن منصور، به بنحوه.

ورواه من طريق الطبراني أبو نعيم في دلائل النبوّة (٤٤٥: ٣٦٧)، عن سليمان بن أحمد ــ الطبراني ــ به بنحوه.

ورواه من طريق سعيد بن منصور أيضاً الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٩٩) عن علي بن عيسى، عن أحمد بن نجدة، عن سعيد بن منصور، به بنحوه.

وسكت عنه الحاكم.

قال الذهبـي: قلت: منقطع.

ورواه من طريق الحاكم البيهقي في دلائل النبوّة (٦/ ٢٤٩)، باب ما جاء في قلنسوة خالد بن الوليد واستنصاره بما جعل فيها من شعر رسول الله ﷺ عن أبـي عبد الله الحافظ، به بنحوه.

ورواه من طريق البيهقي ابن عساكر في تاريخه (٥/ ٥٤٨)، عن أبـي عبد الله الفراوي، عن البيهقي، به بنحوه.

وعزاه السيوطي في الخصائص (١/ ١٧٠)، لابن سعد.

٤٢ ـ باب فضل سلمان رضي الله عنه

٤٠١٣ ـ قال أبو يعلى[١]: حدثنا قَطَن بن نُسَير، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: «آخى رسول[٢] الله ﷺ بين أصحابه، بين أبي الدرداء وسلمان رضي الله عنهما، وبين عوف بن مالك والصعب بن جَثَّامة رضي الله عنهما».

....

(١) مسند أبي يعلى (٣/ ٣٧١: ٣٣٩١).

(٢) في (عم) و (سد): «النبي ﷺ».

٤٠١٣ ـ درجته:

حسن بهذا الإسناد؛ لأنَّ قَطن بن نُسير وجعفر بن سليمان صدوقان. ولم أره في الإتحاف.

قال الهيثمي في المجمع ٨/ ١٧٤: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

تخريجه:

أخرج طرفه الأول ابن عساكر في التاريخ (٧/ ٤٢٦)، عن أبي القاسم السمرقندي، عن أحمد بن محمد بن النقور، عن عيسى بن علي، عن عبد الله بن محمد، عن قَطَن بن نُسَير به، مقتصراً على ذكر سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

ولهذا الشطر شاهد مرسل عند ابن سعد في الطبقات (٤/ ٦٣)، عن أبي عامر

. . . .

العقدي، عن شعبة، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: أُوْخِيَ بين سلمان وأبـي الدرداء رضي الله عنهما فسكن أبو الدرداء الشام وسكن سلمان الكوفة.

وهو في صحيح البخاري ـ كتاب الصوم ـ باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع، البخاري مع الفتح (٤/٢٤٦: ١٩٦٨)، وفي كتاب الأدب، باب صنع الطعام والتكلّف للضيف (١٠/ ٥٥٠: ٦١٣٩)، من حديث عون بن أبـي جحيفة، عن أبيه قال: «آخى النبـي ﷺ بين سلمان وأبـي الدرداء. . . الحديث».

وعليه فهذا الشطر صحيح.

وأمّا الشطر الثاني فقد نسب الحافظ ابن حجر رحمه الله في الإصابة (٢/ ١٧٨)، لأبـي بكر بن لال أنه أخرج في كتاب المتحابين من طريق جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: آخى رسول الله ﷺ بين عوف بن مالك والصعب بن جَثَّامة فقال: كلٌ منهما للآخر إن متّ قبلي فتَراءَ لي فمات الصعب قبل عوف فتراءى فذكر قصة.

٤٠١٤ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو داود، ثنا الأعمش، عن أبـي سفيان، عن أشياخه قالوا: دخل سعد[١] على سلمان رضي الله عنهما يعوده فبكى[٢] سلمان رضي الله عنه. فقال له سعد رضي الله عنه: ما يبكيك يا عبد الله؟ توفي رسول[٣] الله ﷺ وهو عنك راض، وترد عليه الحوض، وتلقى أصحابك.

(١٧٨) وحديث علي رضي الله عنه تقدم في باب ما اشترك فيه جماعة[٤].

. . . .

(١) هو: سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وقد تقدمت ترجمته في مناقبه.

(٢) في (عم) و (سد): «ويبكي».

(٣) في (عم) و (سد): «النبـي ﷺ».

(٤) من قوله: «وحديث علي رضي الله عنه... الخ»، بحاشية الأصل، وعليه (صح)، ويشير بذلك إلى حديث سؤالهم لعلي رضي الله عنه، وفيه أنه قال عن سلمان: امرؤٌ منّا أهل البيت... الخ، وقد تقدم الحديث برقم (٣٩٩٠).

٤٠١٤ ــ درجتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإِسناد؛ لأن أبا داود لم يتميز لي، والله أعلم.

ولم أجده في الإِتحاف.

تـخـريـجـه:

هذا الحديث أصله في سنن ابن ماجه ــ أبواب الزهد ــ باب الزهد في الدنيا (٤١٥٦)، عن الحسن بن الربيع، عن عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: اشتكى سلمان فعاده سعد فرآه يبكي فقال له سعد: ما يبكيك يا أخي أليس قد صحبت رسول الله ﷺ؟ أليس... أليس...؟ قال سلمان رضي الله عنه: ما أبكي واحدة من اثنتين ما أبكي ضنًّا للدنيا ولا كراهية للآخرة، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً ما أراني إلاَّ قد تعدّيت، قال: وما عهد إليك؟ قال: عهد

. . . .

إلينا «يكفي أحدكم مثل زاد الراكب» ولا أُراني إلاّ قد تعديت، وأمَّا أنت يا سعد فاتق الله عند حكمك إذا حَكَمْتَ، وعند قسمك إذا قَسَمْتَ وعند همّك إذا هممت. قال ثابت: فبلغني أنه ما ترك إلاَّ بضعة وعشرين درهماً مع نُفَيقة كانت عنده.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٧/ ٤٣١)، عن أنس رضي الله عنه بنحو رواية ابن ماجه.

وهو عند الطبراني في الكبير (٦/ ٢٢٧: ٦٠٦٩)، عن أنس رضي الله عنه أيضاً.

وعند عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٣١٣: ٢٠٦٣٢)، وأحمد في المسند (٥/ ٤٣٨)، عن الحسن رحمه الله.

وعند الطبراني في الكبير (٦/ ٢٦١: ٦١٦٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (٧٢٨)، عن مورّق العجلي.

وعند أبي نعيم في الحلية (١/ ٩٦)، وابن سعد في الطبقات (٤/ ٦٨)، عن سعيد بن المسيب.

ورواه ابن عساكر أيضاً في تاريخه (٧/ ٤٣١)، فما بعدها من حديث من تقدم بألفاظ متقاربة، ولكن بدون ذكر هذه الزيادة التي عند أحمد بن منيع.

والحديث صحيح بطرقه.

وأمّا هذه الزيادة فرويت من حديث أبي سفيان على وجهين:

أحدهما هذا، وأخرجه:

ابن سعد في طبقات (٤/ ٦٨)، عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش به، بنحوه وذكر تتمة الحديث بنحو رواية ابن ماجه المتقدمة.

ورواه الإمام أحمد في الزهد (١٩٠)، عن أبي معاوية، به، بنحوه وذكر تتمة الحديث.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣١٧)، عن إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية، به، بنحوه، وذكر تتمة وقال بعده: هذا

. . . .

حديث صحيحٌ إسنادُه ولم يخرجاه.

وأقره الذهبي:

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٧/ ٤٣٢)، عن أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحاكم به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٩٥)، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن شيرويه، عن إسحاق بن راهويه، عن معاوية، به، بنحوه، كاملاً وزاد في آخره: وهذه الأساود حولي، وإنما حوله مطهرة أو إنجانة. الإجّانة والإنجانة: المِرْكن وهي آنية وأفصحها إجّانة، واحدة الأجاجين. يُنظر: القاموس ٤/ ٢٣١، ولسان الميزان ٨/١٣: أ ج ن.

ونحوها.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن محمد بن شعيب التاجر، عن محمد بن عيسى الدامغاني، عن جرير، عن الأعمش به، بنحوه ولم يذكر ورود الحوض.

والوجه الثاني: عن أبي: سفيان نفسه ولم يذكر أشياخه:

رواه ابن عساكر في التاريخ (٧/ ٤٣٢)، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي سعيد محمد بن علي الخشاب، عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن أحمد بن عمرو القطراني، عن عمرو بن مرزوق، عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان قال: دخل سعد على سلمان يعوده... فذكره بنحوه.

ورواه في التاريخ (٧/ ٤٣٣)، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي سعيد محمد بن علي الخشاب، عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن عبد الرحمن بن خلف، عن عمرو بن مرزوق به، بنحوه.

. . . .

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي محمد الأصبهاني به، بنحوه.

ورواه أيضاً في التاريخ (٧/ ٤٣٢)، عن أبي المعالي محمد بن يحيى القاضي، عن أبي الحسن عمر بن الحسن بن عتيق بن الروّاس، عن أبي محمد عبد الله بن يوسف بن نصر بن أحمد الشيباني، عن أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، عن الحارث بن أبي أُسامة، عن معاوية بن عمرو، عن زائدة، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان السابق عن أبي المعالي محمد بن يحيى القاضي، عن أبي محمد علي بن زيد بن أحمد التنيسي، عن أبي محمد عبد الله بن يوسف بن نصر الشيباني به، بنحوه.

ورواه أيضاً في نفس الموضع عن أبي سهل محمد بن إبراهيم، عن أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، عن جعفر بن عبد الله بن يعقوب، عن محمد بن هارون الروياني، عن محمد بن المثنى، عن محمد بن عمار، عن الأعمش به، بنحوه.

ورويت نحو هذه الزيادة أيضاً من حديث عامر بن عبد الله:

رواها ابن حبان في صحيحه ـ الإحسان (٢/ ٤٥: ٧٠٤) ـ عن محمد بن الحسن بن قتيبة، عن يزيد ابن موهب الرملي، عن ابن وهب، عن أبي هانيء، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عامر بن عبد الله أن سلمان الخير حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع قالوا: ما يجزعك يا أبا عبد الله وقد كانت لك سابقة في الخير شهدت مع رسول الله ﷺ مغازي حسنة وفتوحاً عظاماً؟. . . فذكره بنحوه.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٩٧)، عن أبي عمرو بن حمدان بن الحسن بن سفيان، عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٧/ ٤٣٢)، عن محمد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن أصبغ بن الفرج، عن ابن وهب به، بنحوه.

. . . .

وروى نحوها أيضاً من حديث الحسن:

رواها أبو نعيم في الحلية (١/١٩٦)، عن أبي يحيى محمد بن الحسن بن كوثر، عن بشر بن موسى، عن عبد الصمد بن حسان، عن السري بن يحيى، عن الحسن قال: لما حضر سلمان الوفاة جعل يبكي فقيل له: يا أبا عبد الله ما يبكيك أليس فارقت رسول الله ﷺ وهو عنك راض... فذكر نحوه.

وهذه الزيادة ترتقي كأصلها إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

٤٣ ـ فضل زيد بن صَوحَان[١] رضي الله عنه

٤٠١٥ ـ قال أبو يعلى[٢]: حدثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا حسين بن محمد، عن الهُذَيل بن بِلال، عن عبد الرحمن بن مسعود العَبْدِيّ، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى رجل يسبقه[٣] بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان رضي الله عنه».

....

(١) زيد بن صوحان بن حجر العبدي، من العلماء العباد، سمع من عمر وعلي وسلمان، وروى عنه أبو وائل والعيزار بن حريث، أدرك النبي ﷺ ولم يصحبه، وقيل: كانت له وفادة، رُوي في فضله أحاديث وآثار، قطعت يده يوم جلولاء، وقتل يوم الجمل سنة ٣٦هـ.
يُنظر: طبقات ابن سعد ٦/١٧٦، المعارف ٢٢٧، الاستيعاب ١/٥٣٩، تاريخ دمشق ٦/٢٩١، السير ٣/٥٢٥، الإصابة ١/٥٦٥ ق ٣، تعجيل المنفعة ١٤٢.

(٢) مسند أبي يعلى (١/٢٦٦: ٥٠٧).

(٣) في (عم) و (سد): «تسبقه»، بالتاء.

٤٠١٥ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف الهذيل بن بلال وعبد الرحمن بن مسعود.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/٦٨/أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/٤٠١)، رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم.

. . . .

تـخـريـجـه:

رواه من طريقه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٢٣)، به بلفظه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤١٦)، باب ما روي في إخباره ﷺ عن قتل زيد بن صوحان شهيداً فكان كما أخبر قتل يوم الجمل، عند أبـي سعيد الماليني، عن أبـي أحمد بن عدي به، بلفظه.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (٦/ ٦٢٨)، عن أبـي القاسم إسماعيل بن أحمد، عن إسماعيل بن مسعدة، عن حمزة بن يوسف، عن أبـي أحمد بن عدي به، بلفظه.

ورواه من طريق أبـي يعلى أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤٣٩، ٤٤٠)، عن القاضي أبـي الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، عن القاضي أبـي بكر يوسف بن القاسم الميانجي، عن أبـي يعلى به، بلفظه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم، عن أبـي طالب يحيـى بن علي بن الطيب الدسكري، عن أبـي بكر المقرىء، عن أبـي يعلى به، بلفظه.

ورواه من طريقه أيضاً ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٦٢٨)، عن أبـي المظفر القشيري، عن أبـي سعيد الجنزرودي، عن أبـي عمرو بن حمدان.

ورواه أيضاً في المكان السابق، عن أبـي سهل محمد بن إبراهيم بن منصور، عن أبـي بكر بن المهدي كلاهما عن أبـي يعلى به، بلفظه.

وتابع هذيلاً حسين بن الرماحس أخرج حديثه:

ابن عساكر (٦/ ٦٣٣)، عن أبـي عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، عن عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن سهل بن السري البخاري، عن عمر بن محمد البحيري، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن حسين بن محمد المروزي، عن حسين بن الرماحس به، بلفظه.

قال: وقال حسين بن الرماحس: وحدَّثتني أم الأسود بنت زيد بن صوحان أنَّ زيد بن صوحان حدّثها عن علي، عن النبـي ﷺ بذلك.

٤٤ ـ فضل حسان[١] رضي الله عنه

٤٠١٦ ـ قال أبو يعلى[٢]: حدثنا محمد بن بَكَّار، ثنا حُدَيْجُ بن معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: قد جاء حسان اللعين. فقال ابن عباس رضي الله عنهما: ما هو بلعين لقد جاهد مع رسول الله ﷺ بلسانه ونفسه.

....

(١) في (عم): «ابن ثابت».
(٢) مسند أبـي يعلى (٣/ ١٠٤: ٢٦٠٨).

٤٠١٦ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإِسناد لعنعنة أبـي إسحاق السبيعي وهو مدلس ولضعف حُدَيج، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٧/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٨٠): رواه أبو يعلى وفيه حديج بن معاوية بن حديج وهو ضعيف وقد وثق.

تـخـريـجـه:

رواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤/ ٣٦٦)، عن أبـي المظفر القشيري عن أبـي سعيد الجنزرودي، عن أبـي عمرو بن حمدان، عن أبـي يعلى، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبـي عبد الله الحسين بن طلحة الصالحاني،

. . . .

عن إبراهيم بن منصور، عن أبـي بكر المقرئ، عن أبـي يعلى، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان السابق عن أم البهاء فاطمة بنت محمد، عن إبراهيم بن منصور، به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٤/ ٣٦٧) عن أبـي غالب بن البنا، عن أبـي محمد الجوميري، عن أبـي عمرو بن حيويه، عن عبد الله بن إسحاق المدائني، عن محمد بن سليمان لوين، عن حديج، به، بنحوه.

ورواه في نفس الموضع من طرق كثيرة عن محمد بن سليمان لوين، عن حديج، به، بنحوه.

٤٠١٧ ـ حدثنا[1]: عبد الله بن عُمَر بن أبان، ثنا عَبْدَة، عن أبي حَيَّان التَّيْمِيّ، عن حبيب بن أبي ثابت قال: أنشد حسان بن ثابت رضي الله عنه النبي ﷺ أبياتاً فقال:

شهدتُ بإذن الله أن محمداً ... رسولُ الذي فوق السموات مِنْ عَلُ
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... [له][2] عملٌ في دينه مُتَقَبَّلُ
وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهم ... يقول بذات الله فيهم ويَعْدِلُ

فقال النبي ﷺ: «وأنا».

(١) مسند أبي يعلى (٣/ ١٣٥: ٢٦٤٥).

(٢) في المطالب: «على عمل». وما أثبت هو الصواب وهو ما في مسند أبي يعلى. والأبيات من البحر الطويل وقد ذكرها الإمام ابن القيم رحمه الله في اجتماع الجيوش الإسلامية ص (٦٠) وهي أيضاً مذكورة في ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه (١/ ٢٠٣)، لكن بتقديم وتأخير.

٤٠١٧ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنه مرسل فحبيب لم يدرك الحادثة، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٧/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٩): رواه أبو يعلى وهو مرسل.

تخريجه:

رواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٣/ ٣٧١) عن أبي المظفر القشيري عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، عن أبي عمرو بن حمدان.

ورواه في الموضع المتقدم عن أبي منصور الحسن بن طلحة الصالحاني عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرىء.

كلاهما عن أبي يعلى، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أم البهاء فاطمة بنت محمد، عن إبراهيم بن منصور، به، بنحوه.

. . . .

ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف ـ كتاب الأدب ـ باب الرخصة في الشعر ـ (٨/ ٥٠٧ : ٦٠٦٨)، عن الفضل، عن عبدة بن سليمان، به، بنحوه.

ورواه الحافظ ابن عساكر في التاريخ (٤/ ٣٧١) من طريق ابن سعد من حديث عبد الملك بن عمير قال: جاء حسان بن ثابت إلى رسول الله ﷺ فقال: أسمعك يا رسول الله؟ قال: «قل حقاً». قال: . . . فذكره بنحوه لكنه زاد قول النبـي ﷺ بعد كل بيت منها: «وأنا أشهد».

٤٥ ــ فضل صَفْوَانَ بن المُعَطِّل رضي الله عنه

٤٠١٨ ــ قال أبو يعلى[١]: حدثنا القواريري، ثنا سَلِيْم بن أَخْضَرَ، ثنا ابن عون، أنبأني الحسن، عن صاحب زاد النبي ﷺ رضي الله عنه قال ابن عون: كان يسمى سفينة ــ أن رسول الله ﷺ كان في سفر وراحلته بها زاد النبي ﷺ فجاء صفوان بن المعطل فقال: إني قد جُعْتُ. فقال[٢]: ما أنا بمعطيك حتى يأمرنيَ النبي ﷺ وينزل الناس فنأكل[٣]. قال: فقال هكذا بالسيف وكشف عُرْقُوبَ[٤] الرَّاحلة، قال: وكان إذا حَزَبَهم أَمْرٌ قالوا: إحْبِسْ أَوَّلُ إحْبِسْ أَوَّلُ[٥]، فسمعوا فوقفوا، وجاء رسول الله ﷺ، فلما رأى ما صنع صفوان بن المُعَطِّل، بالراحلة قال له: «اخرُج» وأمر الناس أن يسيروا، فجعل صفوان بن المعطل يتبعهم حتى نزلوا، فجعل يأتيهم في رحالهم ويقول: إلى أين أخرجني رسول الله ﷺ / إلى النار [١٦٠/أ]

....

(١) لم أره في مسند أبي يعلى المطبوع فلعله في الكبير، والله أعلم.

(٢) في (عم) و (سد): «قال».

(٣) في (عم): «فتأكل»، بالتاء، وفي (سد): «فيأكل»، بالياء.

(٤) العرقوب: هو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع وهو من الإنسان فويق الكعب. (النهاية ٣/ ٢٢١).

(٥) الحبس ضد التخلية وحبست أحبس حبساً وأحبست أحبس إحباساً أي وقفت، فكأن المراد إيقاف أول الركب، والله أعلم. (ينظر: اللسان ٦/ ٤٤: ح ب س).

أخرجني؟ [قال: فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله: ما زال صفوان بن المعطل يَتَحَوَّبُ[6] رحالنا منذ الليلة ويقول: إلى أين أخرجني رسول الله ﷺ إلى النار أخرجني؟][7].

فقال رسول الله ﷺ: إن صفوان بن المعطل خبيثُ اللِّسان طيِّبُ القلب».

....

(٦) التحوُّب صوت مع توجع أراد به شدة صياحه بالدعاء ورحالَنا منصوب على الظرفية والحوبة والحيبة الهم والحزن. (النهاية ١/ ٤٥٦).

(٧) ما بين المعكوفين موجود بحاشية الأصل وعليه علامة التصحيح.

٤٠١٨ ــ درجتـه:

صحح بهذا الإسناد وسماع الحسن من سفينة ممكن وقد ذكر فيمن روى عن سفينة ولم أجد من ذكره بالإرسال عنه فالظاهر الاتصال، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٩/ أ).

تـخـريـجـه:

رواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٨/ ٣٥٠) عن أم المجتبى العلوية، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرىء، عن أبي يعلى، به، بنحوه.

وعزاه للبغوي، وكذا فعل الحافظ في الإصابة (٢/ ١٨٥) لكن جعله من حديث سعد مولى أبي بكر رضي الله عنهم.

٤٦ ــ فضل خُزَيْمَةُ بن ثَابِتٍ رضي الله عنه

٤٠١٩ ــ [١] قال ابن أبـي عمر: حدثنا حسين الجُعْفِي، عن زائدة ثنا أبو فَرْوَة الجُهَني، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال: «إنه مر على النبـي ﷺ وقد اشترى فرساً من أعرابـي فجَحَدَه الأعرابـي البيع، فقال: لم أَبِعْك. فقال النبـي ﷺ: «قد بِعْتَنِي» فَمَرَّ عليهم خزيمةُ بن ثابت رضي الله عنه، فسمع قولهما فقال: أنا أشهد أنَّك بِعْتَ. فقال له النبـي ﷺ: «وما عِلْمُكَ بذلك ولم تَشْهَدْنَا؟»».

فقال رضي الله عنه: قد شهدنا على ما هو أعظم من ذلك. فأجاز النبـي ﷺ شهادتَه بشهادةِ رَجُلَين(١) حتى مات خزيمة رضي الله عنه.

....

(١) قال الإمام العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى: وهذا التخصيص ــ يعني في جعل شهادة خزيمة رضي الله عنه بشهادة رجلين ــ إنما كان لمخصص اقتضاه وهو مبادرته دون من حضر من الصحابة رضي الله عنهم إلى الشهادة لرسول الله ﷺ أنه قد بايع الأعرابـي، وكان فرض على كل من سمع هذه القصة أن يشهد أن رسول الله ﷺ قد بايع الأعرابـي، وذلك من لوازم الإيمان والشهادة بتصديقه ﷺ وهذا مستقر عند كل مسلم ولكن خزيمة تفطّن لدخول هذه القضية المعينة تحت عموم الشهادة لصدقه في كل ما يُخبر به فلا فرق بين ما يخبر به عن الله وبين ما يُخبر به عن غيره في صدقه في هذا وهذا، ولا يتم الإيمان إلاَّ بتصديقه في هذا وهذا فلما تفطّن خزيمة رضي الله عنه دون من حضر؛ لذلك استحق أن تجعل شهادته بشهادتين. (أعلام الموقعين ١٣٦/٢).

. . . .

٤٠١٩ ـ [١] درجتـه:

صحيح بهذا الإسناد.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٧/ أ).

٤٠١٩ ـ [٢] وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني محمد بن زُرَارَة بن خزيمة، ثنا[١] عُمَارَةُ بن خُزَيمةَ بن ثابت، عن أبيه رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ اشترى فرساً من سَوَاءِ[٢] بن قيس المحاربـي فجحده فشهد له خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، فقال له رسول الله ﷺ: «ما حَمَلَك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً؟!» فقال رضي الله عنه: صَدَّقتُك بما جئت به، وعَلِمتُ أنك لا تقول إلاَّ حقاً. فقال رسول الله ﷺ: «من شَهِد له خُزَيمةُ أو عليه فهو حَسْبُه»[٣].

. . . .

(١) أول السقط من النسخة (سد).

(٢) وهو: سواء بن الحارث وفرّق بينهما ابن شاهين فجعلهما ترجمتين وهما واحد، وروى هو وابن منده عن المطلب بن عبد الله قال: قلت لبني الحارث بن سواء: أبوكما الذي جحد بيعة رسول الله ﷺ فقالوا: لا تقل ذلك فلقد أعطاه بكرة وقال: إن الله سيبارك لك فيها فما أصبحنا نسوق سارحاً ولا نازحاً إلاَّ منها. (ينظر: أسد الغابة ٢/ ٤٨٢، ٤٨٣)، الإصابة (٢/ ٩٣: ١).

(٣) في (عم): «فحسبه».

٤٠١٩ ـ درجتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد لحال محمد بن زرارة بن خزيمة.

لكن الحديث يرتقي بالذي قبله إلى درجة الصحيح لغيره.

٤٠١٩ ـ [٣] وقال أبو يعلى[(١)]: حدثنا أبو بكر بهذا.

(١) لم أرَه في مسند أبي يعلى المطبوع فلعله في الكبير.

٤٠١٩ ـ [٣] درجتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد أيضاً لحال محمد بن زرارة.

لكنه يرتقي إلى درجة الصحيح للمتابعة التي في الحديث رقم (٤٠١٩) [١].

وتقدم أن البوصيري سكت عنه.

وأمّا الهيثمي فقد قال عنه في المجمع (٩/ ٣٢٣)، رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات.

تـخـريـجـه:

أصل الحديث في سنن أبي داود (٤/ ٣١: ٣٦٠٧)، كتاب الأقضية، باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به.

وفي سنن النسائي الكبرى (٤/ ٤٨)، كتاب البيوع، باب التسهيل في ترك الإشهاد في البيع. لكن من حديث عمارة بن خزيمة، عن عمه بلفظ: أن النبي ﷺ ابتاع فرساً من أعرابي، واستتبعه ليقبض ثمن فرسه فأسرع النبي ﷺ وأبطأ الأعرابي وطفق رجال يتعرضون للأعرابي فيسومونه بالفرس وهم لا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه حتى زاد بعضهم في السوم على ما ابتاعه به منه فنادى الأعرابي النبي ﷺ فقال: إن كنت مبتاعاً هذا الفرس وإلاّ بعته فقام النبي ﷺ حين سمع نداءه فقال: «أليس قد ابتعتُه منك؟» قال: لا والله ما بِعْتُكَه. فقال النبي ﷺ: «قد ابتعتُه منك» فطفق الناس يلوذون بالنبي ﷺ وبالأعرابي وهما يتراجعان وطفق الأعرابي يقول: هلمَّ شاهداً يشهد أني قد بعتُكَه. قال خزيمة بن ثابت: أنا أشهد أنك قد بعته. قال: فأقبل النبي ﷺ على خزيمة فقال: بِمَ تشهد؟ قال: بتصديقك يا رسول الله قال: فجعل رسول الله ﷺ شهادة خزيمة بشهادة رجلين.

. . . .

وأما حديث خزيمة رضي الله عنه فقد رواه:

ابن عساكر في تاريخه (٥/ ٦١١، ٦١٢)، من طريق أبي يعلى، عن أبي عبد الله الخلال، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرىء، عن أبي يعلى به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٨٧: ٣٧٣٠)، عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم، عن الحسن بن إسحاق التستري، عن عثمان بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان السابق عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن ليث بن هارون العكلي، عن زيد به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٩)، عن أبي الوليد، عن إبراهيم بن أبي طالب، عن عبدة بن عبد الله الخزاعي، عن زيد بن الحباب به، بنحوه.

ورواه أيضاً في نفس الموضع عن أبي الوليد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدة بن عبد الله به، بنحوه.

وروى الحديث أيضاً عن خزيمة رضي الله عنه، أبو عبد الله الجدلي.

أخرج حديثه الدارقطني في الأفراد، كما قال الحافظ في الإصابة (١/ ٤٢٥)، وعزاه له في الكنز (٣٧٣٧)، من طريق أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الجدلي، عن خزيمة رضي الله عنه أن النبي ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين.

وأخرجه من طريقة ابن عساكر (٥/ ٦١١، ٦١٢)، عن أبي غالب بن البنا، عن أبي الحسن بن الأبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن سعيد بن أحمد العراد، عن يوسف بن إسماعيل بن عبدوية، عن أبي عبد الرحمن المقرىء، عن أبي حنيفة به، بنحوه.

. . . .

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن أبي محمد بن الأكفاني، عن عبد العزيز الكناني، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن خيثمة بن سليمان، عن أبي يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، عن أبي عبد الرحمن المقرىء، عن أبي حنيفة به، بنحوه.

كما روي الحديث أيضاً عن خزيمة رضي الله عنه محمد بن عمارة أخرج حديثه:

عبد الرزاق في المصنف (٨/٣٦٦: ١٥٥٦٦)، عن ابن جريج، عن محمد بن عمارة، عن خزيمة رضي الله عنه بنحوه مع اختلاف يسير. والله أعلم.

٤٠٢٠ ــ وقال الحارث[1]: حدثنا الخليل بن زكريا، ثنا مجالد عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ اشترى من أعرابي فرساً فجحده الأعرابي، فجاء خزيمة بن ثابت رضي الله عنه فقال: يا أعرابي أتجحد؟ أنا أشهد عليك أنك بعته.

فقال الأعرابي: إن شهد علي خزيمة بن ثابت فأعطني الثمن. فقال رسول الله ﷺ: «يا خزيمة إنا لم نشهدك فكيف تشهد؟»، فقال رضي الله عنه: أنا أصدقك على خبر السماء، ألا أصدقك على ذا الأعرابي؟ فجعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين[2]، فلم يكن في الإسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

....

(١) بغية الباحث (٩٣٠، ٩٣١: ١٠٢٦).

(٢) في (عم): «الرجلين».

٤٠٢٠ ــ درجتـه:

ضعيف جدّاً بهذا الإسناد؛ لأن الخليل بن زكريا متروك كما تقدم، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٦٧/ ب)، رواه الحارث بن أبي أُسامة بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد والراوي عنه الخليل بن زكريا.

تخريجه:

لم أقف عليه ولكن أصله كما تقدم في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما من حديث عمارة بن خزيمة، عن عمه، ومن حديث خزيمة رضي الله عنهم.

٤٧ ــ فضل أبـي هُرَيرةَ رضي الله عنه

٤٠٢١ ــ قـال أحمـد فـي الـزُّهْـدِ: حـدثنـا ابـن عُلَيَّـةَ، عـن خَـالِـدٍ الحَذَّاءِ، عن عِكْرِمَة قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: إني لأستغفر الله عز وجل وأتوب إليه كل يوم اثنى عشر ألف مرة، وذلك على قدر ديته، أو قال: ديتي.

٤٠٢١ ــ درجـتـه:

هذا الموقوف صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٨٣)، عن أبـي بكر بن مالك، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه به، بلفظه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبـي بكر بن مالك، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن إبراهيم بن زياد، عن إسماعيل بن علية به، بلفظه.

وأخرجه ابن سعد كما قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٠٧)، عن عكرمة بسند صحيح.

قلت: وأخرجه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (١٩/ ٢٤١)، عن أبـي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن بن علي، عن أبـي عمر بن حيويه، عن أحمد بن معـروف، عـن الحسيـن بـن الفهـم، عـن ابـن سعـد، عـن المعلـى بـن أسـد، عـن عبد العزيز بن المختار، عن خالد بن مهران، عن عكرمة، بنحوه.

٤٨ ـــ فضل زَيد بن عمرو بن نُفَيل وَوَرَقَةَ[١] رحمهما الله

٤٠٢٢ ــ قال الطَّيَالِسِيّ[٢]: حدثنا المَسْعُودِيُّ عن نُفَيْل[٣] بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل العَدَوِيُّ ــ عَدَوِيُّ قريش ــ عن أبيه، عن جده قال: إن زيد بن عمرو وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدِّين حتى انتهيا إلى راهب بالمَوْصل[٤] فقال لزيد بن عمرو: من أين أقبلت يا صاحب البعير؟ قال: من بَنِيَّةِ[٥] إبراهيم. قال: فما تلتمس[٦]؟ قال: ألتمس الدِّين. قال: ارجع، فإنه يوشك أن يظهر الذي تطلب في أرضك، فأما ورقة فتَنَصَّر، وأما أنا فعُرِضَتْ عليَّ النَّصرانية فلم تُوَافِقْنِي، فرجع وهو

....

(١) في (عم): «وورقة بن نوفل رضي الله عنهما».

(٢) مسند الطيالسي (٣٢: ٢٣٤).

(٣) في (عم): «فقيل» بالقاف، وهو خطأ.

(٤) وهي المدينة المشهورة المعروفة باب العراق ومفتاح خراسان؛ وسميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق، وقيل: وصلت بين دجلة والفرات، وقيل غير ذلك. والله أعلم. (ينظر: معجم البلدان ٥/ ٢٥٨)، ومراصد الاطلاع (٣/ ١٣٣٣).

(٥) بنية إبراهيم عليه السلام هي الكعبة؛ لأنه بناها، وفي بعض المصادر بيت إبراهيم. والله أعلم. (ينظر: النهاية ١/ ١٥٨).

(٦) في (عم): «وما تلتمس».

يقول: لبيك حقاً حقّاً، تعبداً وَرِقّاً، البِرَّ أَبْغِي لا الخَالَ[٧] وهل تَرَى[٨] [مُهَجِّراً][٩] كمن قال: آمنت بما آمن به إبراهيم ثم يقول:

أبغـــي لـــك [اللهـــم][١٠] عـــان راغـــم،
مهمـــا تجشمنـــي فـــإنـــي جـــاشـــم[١١]

ثم يخر فيسجد.

قال[١٢]: وجاء ابنه إلى النبـي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أبـي كان كما رأيت وكما بلغك أفأستغفر له؟ قال ﷺ: «نعم فإنه يبعث يوم القيامة أُمة [١٣] وحده».

وأتى زيد بن عمرو على رسول الله ﷺ ومعه زيد بن حارثة رضي الله عنه[١٤] وهما يأكلان من سُفْرَةٍ[١٥] لهما، فدعواه لطعامهما. فقال زيد بن

....

(٧) يقال: خال الرجل يخول واختال يختال إذا تكبّر وهو ذو مخيلة. (النهاية ٢/ ٨٩).

(٨) في (عم): «يرى بالباء».

(٩) في الأصل: مُجْهراً، والصحيح ما أثبت وهو ما في (عم) والمعنى: من سار في الهاجرة كمن أقام في القائلة (النهاية (٥/ ٢٤٦).

(١٠) الزيادة من مسند الطيالسي وغيره.

(١١) يقال: جَشِمتُ الأمر بالكسر وتَجَشَّمْتُهُ إذا تكلَّفتُهُ وجَشَّمتُه غيري بالتشديد وأجْشَمْتُه إذا كلفته إياه. والمعنى: أني لك خاضع متذلل أتكلف بما تكلفني به وأتحمله وإن كان شاقاً. (ينظر: النهاية ١/ ٢٧٤).

(١٢) وهذا وما بعده موصول بالإسناد نفسه.

(١٣) في (عم): «آمن».

(١٤) في (عم): «عنهما».

(١٥) السُّفرة: طعام يتَّخذه المسافر، يحمل كثيراً في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلدوسمي به. (النهاية ٢/ ٣٧٣).

عمرو للنبي ﷺ: إنا لا نأكل ما ذبح[16] على النصب[17].

. . . .

(١٦) في (عم): «ما يذبح».

(١٧) هذه الزيادة منكرة؛ لأنها تخالف ما علم بالضرورة من حال نبيِّنا ﷺ من أنه لم يذبح ولم يأكل مما ذبح على النصب لا قبل ذلك اليوم ولا بعده، والحمل فيها على نفيل بن هشام وأبيه؛ لأن المسعودي وإن كان قد اختلط فبعض من روى عنه هذا الحديث، روى قبل الاختلاط وليت الشيخ أحمد شاكر رحمه الله عندما صحح هذا الحديث نبَّهَ على أن هذه الزيادة منكرة؛ لأن حديث ابن عمر الذي أشار إليه وإن كان يشهد لها في العموم لكن ليس فيه التصريح بكون النبي ﷺ أكل مما ذبح على النصب بخلاف ما هنا. (وانظر: التخريج).

٤٠٢٢ ـ درجته:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد لحال نفيل بن هشام بن سعيد وأبيه، والله أعلم.

تخريجه:

رواه من طريق الطيالسي البزار ـ كشف الأستار (٣/ ٢٨٢: ٢٧٥٣) ـ عن محمد بن يحيى القطيعي، عن أبي داود الطيالسي به، مختصراً.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن سعيد بن زيد إلّا بهذا الإسناد. وروى أيضاً الزيادة التي في آخره، كشف الأستار (٣/ ٢٨٢: ٢٧٥٤)، عن عمرو بن علي، عن أبي داود الطيالسي به، وزاد في آخرها: فما رُئِي النبي ﷺ بعد ذلك اليوم يأكل مما ذبح على النصب.

ورواها البزار أيضاً، كما في الكشف (٣/ ٢٨٢: ٢٧٥٤)، عن محمد بن المثنى، عن عبد الله بن رجاء، عن المسعودي به، بلفظها المتقدم.

ورواه البيهقي في الدلائل (٢/ ١٢٣)، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي به، بنحوه ولم يذكر الزيادة التي في آخره.

ورواه أيضاً من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٦٦٧)، عن أبي علي الحداد،

. . . .

عن أبي نعيم، عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم، عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن يوسف بن الحسن بن محمد، عن أبي نعيم به، بنحوه.

ورواه الإمام أحمد في المسند (أحمد شاكر ٣/١٦٤٦: ١٦٤٨)، عن يزيد بن هارون، عن المسعودي به، مختصراً وذكر الزيادة التي في آخره.

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: إسناده صحيح... وإنما صححنا الحديث مع هذا؛ لأنه ثبت معناه من حديث ابن عمر بإسناد صحيح.

قلت: والحديث الذي أشار إليه أخرجه البخاري في الصحيح ـ كتاب مناقب الأنصار، باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل ـ البخاري مع الفتح (٧/١٧٦: ٣٨٢٦)، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بَلْدَح [وهو وادٍ قبل مكة من جهة المغرب. مراصد الاطلاع (١/٢١٧)]. قبل أن ينزل على النبي ﷺ الوحي فقدّمت إلى النبي ﷺ سفرة فأبى أن يأكل منها، ثم قال زيد: إني لستُ آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلاّ ما ذكر اسم الله عليه، وأنّ زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم... الحديث.

ورواه أيضاً في كتاب الذبائح والصيد ـ باب ما ذبح على النصب والأصنام ـ البخاري مع الفتح (٩/٥٤٥: ٥٤٩٩)، لكن وقع بلفظ: «فقدّم إليه رسول الله ﷺ سفرة لحم فأبى أن يأكل منها، ثم قال: ... إلخ». وهو عند الإمام أحمد. (المسند ت/ أحمد شاكر ٧/٥٣٦٦: ٥٣٦٩).

وقد جمع ابن المنير بين هذا الاختلاف بأن القوم الذين كانوا هناك قدموا السفرة للنبي ﷺ فقدمها لزيد فقال زيد مخاطباً لأولئك القوم ما قال.

وقال ابن بطال: كانت السفرة لقريش قدموها للنبي ﷺ فأبى أن يأكل منها فقدمها النبي ﷺ لزيد بن عمرو فأبى أن يأكل منها، وقال مخاطباً لقريش الذين قدموها أولاً: «إنا لا نأكل مما ذبح على أنصابكم».

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: وما قاله محتمل لكن لا أدري من أين له الجزم بذلك فإني لم أقف عليه في رواية أحد.

ونقل عن الخطابي أنه قال: كان النبي ﷺ لا يأكل مما يذبحون عليها ــ يعني النصب ــ للأصنام ويأكل ما عدا ذلك وإن كانوا لا يذكرون اسم الله عليه؛ لأن الشرع لم يكن نزل بعد، بل لم ينزل الشرع بمنع أكل ما لم يذكر اسم الله عليه إلاَّ بعد المبعث بمدة طويلة.

قال الحافظ رحمه الله: وهذا الجواب أولى مما ارتكبه ابن بطال، وعلى تقدير أن يكون زيد بن حارثة ذبح على الحجر المذكور فإنما يحمل على أنه إنما ذبح عليه لغير الأصنام. اهـ. (ينظر: الفتح الموضعان المتقدمان).

قلت: وليس في الحديثين تصريح بأن النبي ﷺ أكل مما ذبح على النصب سواء كان للأصنام أو لغيرها بخلاف الحديث الذي معنا فإنه يصرح بذلك، ولعل هذا من تصرف بعض الرواة، وتقدم أن الحمل فيه على نفيل بن هشام وأبيه.

نعم هذا الحديث يشهد لكون زيد لم يأكل مما ذبح على النصب لكنه لا يفيد ما أفاده هذا من أن النبي ﷺ أكل مما ذبح على النصب، والله أعلم.

وروى طرفه الأخير ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٦٧٢)، عن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي بن المذهب، عن أحمد بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن يزيد بن هارون، عن المسعودي به، بلفظ: «كان رسول الله ﷺ بمكة هو وزيد بن حارثة، فمرّ بهما زيد بن عمرو بن نفيل فدعواه إلى سفرة لهما فقال: يا ابن أخي إني لا آكل مما ذبح على النصب قال: فما رآني رسول الله ﷺ بعد ذلك آكل شيئاً مما ذبح على النصب... ثم ذكر بقية الحديث».

ورواه الطبراني في الكبير (١/ ١٥١: ٣٥٠)، عن علي بن عبد العزيز، عن عبد الله بن رجاء، عن المسعودي به، بنحوه.

وروى آخره الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٣٩)، عن أبي العباس، محمد بن

. . . .

يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن المسعودي به، فذكر سؤال سعيد بن زيد للنبي ﷺ أن يستغفر لأبيه قال: «نعم فاستغفر له، وقال: فإنه يجيىء يوم القيامة أمة واحدة» ثم قال: فكان فيما ذكروا يطلب الدين ومات وهو في طلبه.

وروى بعضه ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٦٧٢)، عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور، عن أبي طاهر المخلص، عن رضوان بن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن المسعودي به، بلفظ: أن سعيد بن زيد سأل رسول الله ﷺ عن أبيه زيد بن عمرو... فذكره بنحو لفظ الحاكم.

وقول النبي ﷺ: «إنه يبعث يوم القيامة أُمة وحده» يشهد له ما بعده فهو حسن. والله أعلم.

٤٠٢٣ ـ وقال أبو يعلى(١): حدثنا سُرَيْجُ بن يُونس، ثنا إسماعيل، عن مُجَالِدٍ، عن الشَّعْبِيِّ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سئل النبي ﷺ عن زيد بن عمرو بن نُفَيل، فقال ﷺ: «يبعث يوم القيامة أُمة وحده بيني وبين عيسى عليه السلام». وسئل ﷺ عن ورقة بن نوفل قال: «أبصرته في بُطْنَانِ(٢) الجنة عليه سُنْدُس».

** إسماعيل هو ابن مجالد وقد تابعه يحيى [بن](٣) سعيد الأُموي.**

** أخرجه البزار(٤)، وتفرد به مجالد وفيه ضعف.**

....

(١) مسند أبي يعلى (٢/ ٣٩٩: ٢٠٤٣)، لكنه ذكر أوله أن النبي ﷺ سئل عن أبي طالب هل تنفعه نبوَّتُك؟ قال: «نعم أخرجته من غَمْرَة جهنم إلى ضحضاح منها وسئل عن خديجة رضي الله عنها؛ لأنها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن فقال: «أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت قصب لا صخب فيه ولا نَصَب». ثم ذكر بقية الحديث كما هنا.

(٢) البُطْنَان قيل: جمع بطن، وقيل: أصل الشيء أو وسطه. (النهاية ١/ ١٣٧).

(٣) سقط لفظ: «ابن» من (مح)، وقد أثبته من نسخة (عم).

(٤) كشف الأستار (٣/ ٢٨١) ـ باب في ورقة وغيره ـ (٢٧٥٢)، عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه يحيى، عن مجالد به، بنحوه لكن زاد في السؤال عن ورقة: وقيل: يا رسول الله كان يستقبل القبلة ويقول: إلٰهي إلٰه زيد وديني دين زيد وكان يتوجه ويقول:

رشدتَ فأنعمت ابن عمرو فإنما ... تَجَنَّبْتَ تنوراً من النار حامياً
بدينك ديناً ليس دين كمثله ... وتركك جنات الجبال كما هيا

وزاد في آخره: وسئل عن خديجة رضي الله عنها فقال: رأيتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا تعب فيه ولا نصب فيه.

وقال البزار: لا نعلمه رواه بهذا الإسناد إلاَّ يحيى وإسماعيل.

٤٠٢٣ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن مجالد بن سعيد ضعيف لكنه حسن بما قبله وما بعده.

. . . .

قال البوصيري (٣/ ٧٤/ أ)، رواه أبو يعلى والبزار ومدار إسناديهما على مجالد وهو ضعيف.

وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٤١٩)، رواه أبو يعلى وفيه مجالد، وهذا مما مدح من حديث مجالد وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال في رواية البزار التي أشار إليها المصنف رحمه الله: رجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق، وهذا من جيد حديثه وضعفه الجمهور.

تخريجه:

رواه ابن عدي في الكامل (١/ ٣١٩)، عن محمد بن إبراهيم بن ميمون السراج، عن سريج بن يونس به، بلفظ أبي يعلى.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٦٧٣)، عن أبي البركات الأنماطي، عن أبي الفضل بن خيرون، عن عبد الملك بن محمد بن أحمد الصواف، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يوسف بن يعقوب الصفّار، عن يحيى بن سعيد الأُموي، عن مجالد به، مقتصراً على ذكر زيد بن عمرو فقط.

وعزاه الحافظ في الإصابة (٣/ ٥٩٨)، لابن السكن من طريق يحيى بن سعيد، عن مجالد بلفظ: «رأيت ورقة على نهر من أنهار الجنة».

وقال أيضاً: أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه من هذا الوجه.

٤٠٢٤ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن بَشَّار، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثَّقَفِي أملاه علينا من كتابه، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أُسامة بن زيد، عن زيد بن حارثة رضي الله عنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ يوماً حارّاً من أيام مكة وهو مُرْدِفِي[٢] إلى نُصُبٍ من الأَنْصَاب، وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها[٣] قال: فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل، فحيا كل واحد منهما صاحبه تحية الجاهلية فقال النبي ﷺ: «يا زيد: مالي أرى قومك قد [شَنِفُوا][٤] لك؟» قال: والله يا محمد إن ذلك لغير نايلة[٥] لي منهم ولكني خرجت أبتغي هذا الدين حتى أقدم على أحبار فَدَك[٦]، فوجدتهم يعبدون الله تعالى ويشركون به فقلت: ما هذا[٧] بالذي أبتغي.

فقال شيخ منهم: إنك لتسأل عن دين ما نعلم أن أحداً يعبد الله به

. . . .

(١) مسند أبي يعلى (٦/ ٣٧٢: ٧١٧٧).

(٢) في (عم): «وهو يردفني».

(٣) في (عم): «فأنخناها»، وهذه الزيادة مع ما يأتي مما يفيد أن النبي ذبح للأنصاب أو أكل مما ذبح للأنصاب زيادة منكرة كما تقدم التنبيه على ذلك في الحديثين السابقين، والله أعلم.

(٤) في (مح) و (سد): «شفعوا»، ولا مكان له، وما أثبت هو ما في المراجع الأُخرى، والمعنى: أبغضوك، يقال: شَنِفَ له شَنَفاً إذا أبغضه. (النهاية ٢/ ٥٠٥).

(٥) يقال: نال ينال نيلاً إذا أصاب فهو نائلٌ، والمعنى: أنهم لم يصبهم مني شيء يكرهونه وفي بعض المصادر «نائرة» بالنون وفي بعضها «ثائرة» بالثاء. (ينظر: اللسان ١١/ ٦٨٥ ن ي ل).

(٦) فَدَك بالتحريك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل: ثلاثة، أفاءها الله على رسوله ﷺ في سنة سبع صلحاً، وفي أمرها بعد النبي ﷺ اختلاف كثير، والله أعلم. (معجم البلدان ٤/ ٢٧٠).

(٧) في (عم): «ما هذا بالدين الذي أبغي».

تعالى إلاَّ شيخاً بالحيرة[8]، فخرجت حتى أقدم عليه فلما رآني قال: ممن أنت؟ قلت: / من أهل بيت الله، ومن أهل الشوك والقرظ، فقال: إن [١٦٠/ب] الذي تطلب قد ظهر ببلادك قد بُعِث نبيٌّ قد طلع نجمُه وجميع من رأيتهم في ضلال. فلم أُحِسَّ بشيء بعدُ يا محمد.

قال: فقرَّب إليه السفرة فقال: ما هذا؟ قال شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب. فقال[9] ﷺ: «ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه».

قال زيد بن حارثة رضي الله عنه: فأتى النبي ﷺ البيت فطاف به وأنا معه وبالصفا والمروة، وكان عند الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له: يساف[10]، والآخر يقال له: نائلة، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي ﷺ: «لا تمسحنهما فإنهما رجس»، فقلت في نفسي: لأمسحنهما[11]، حتى أنظر ما يقول النبي ﷺ فمسحتهما فقال ﷺ: «يا زيد ألم تُنَهَ»؟.

ومات[12] زيد بن عمرو وأُنْزِل على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لزيد: «إنه يبعث أُمَّةً وحْدَه».

....

(٨) الحِيْرَة ــ بالكسر ثم السكون وراء ــ مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له: النَّجَف زعموا أن بحر فارس كان يتصل به كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نضر، ثم من لخم النعمان وآبائه. (معجم البلدان ٢/٣٧٦).

(٩) في المسند بدون قوله ﷺ. وهذا يفيد أن زيد بن عمرو هو القائل بخلاف هذا.

(١٠) إساف ونائلة هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلاً وامرأة زنيا في الكعبة فمُسِخا. (النهاية ١/٤٩).

(١١) في (عم): «لأمسنّهما»، وكذا ما في المسند لأبي يعلى.

(١٢) في (عم): «قال: ومات. . .» الخ.

. . . .

٤٠٢٤ ـ درجتـه:

حسن بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن عمرو بن علقمة صدوق كما تقدم لكن الزيادة التي تفيد أن النبي ﷺ قال: «شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب» زيادة منكرة، ولعلها من أوهام محمد بن عمرو لا سيما وقد قال عنه الحافظ: صدوق له أوهام. والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٢١)، رواه أبو يعلى والبزار والطبراني... ورجال أبي يعلى والبزار وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث.

تخريجه:

رواه ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٦٧١)، عن أبي سهل محمد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، عن جعفر بن عبد الله بن يعقوب، عن محمد بن هارون، عن محمد بن بشار به، بنحوه.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٢٩٥)، عن أبي منصور بن مكارم بن أحمد بن سعد المؤدب، عن نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان، عن أبي البركات سعد بن محمد بن إدريس، عن أبي الفرج محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس، عن أبي منصور المظفر بن محمد الطوسي، عن أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي، عن محمد بن يحيى بن بشار به، بنحوه مختصراً.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي منصور بن مكارم بن أحمد المؤدب، عن نصر بن أحمد بن صفوان، عن الخطيب أبي الفضائل بن هبة الله، عن أبي الفرج محمد بن إدريس به، بنحوه مختصراً أيضاً.

ورواه أيضاً في المكان السابق، عن أبي منصور بن مكارم، عن نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان، عن أبي البركات سعد بن محمد بن إدريس، عن

. . . .

أبـي الفرج محمد بن إدريس، عن أبـي منصور المظفر بن محمد الطوسي، عن أبـي زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي، عن عبد الله بن المغيرة مولى بني هاشم، عن إسحاق بن أبـي إسرائيل، عن أبـي أُسامة، عن محمد بن عمرو به، بنحوه مختصراً أيضاً.

ورواه في نفس المكان أيضاً عن أبـي منصور بن مكارم، عن نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان، عن الخطيب أبـي الفضائل الحسن بن هبة الله عن أبـي الفرج محمد بن إدريس به، بنحوه مختصراً.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٥٤: ٨١٨٨)، عن موسى بن حزام، عن أبـي أُسامة، عن محمد بن عمرو به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (٥/ ٨٦: ٤٦٦٣)، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن أبـي أُسامة حماد بن أُسامة، عن محمد بن عمرو به، بنحوه لكن لم يذكر الطواف ومسح زيد للأصنام.

لكنه روي هذا الجزء في الموضع المتقدم أيضاً (ح ٤٦٦٥)، به بلفظ: طفت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فلمست بعض الأصنام فقال لي رسول الله ﷺ: «لا تمسهما» فقلت: لأعودنّ حتى أبصر ما يقول، ثم مسستها فقال: «ألم تُنْهَ عن هذا؟» قال: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما مسّ منها صنماً حتى أكرمه الله وأنزل عليه الكتاب.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٨٣: ٢٧٥٥)، عن بشر بن خالد العسكري، عن أبـي أُسامة به، بنحوه، وقال: «أُمة واحدة».

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢١٦، ٢١٧)، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن بن علي بن عفان، عن أبـي أُسامة به، بنحو رواية الطبراني والزيادة التي عنده أيضاً.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ومن تأمل هذا الحديث

. . . .

عرف فضل زيد وتقدمه في الإسلام قبل الدعوة.

وأقره الذهبي.

قلت: وقد قال الذهبي في السيَّر (١/ ٢٢٢)، عن الحديث ذاته: في إسناده محمد لا يحتج به، وفي بعضه نكارة بيِّنة.

ولعله يشير إلى الزيادة التي فيها أن النبي ﷺ ذبح أو أكل مما ذبح على النصب، فإن هذه الزيادة منكرة، وتقدم أنها ربما كانت من أوهام محمد بن عمرو.

ورواه البيهقي في دلائلة النبوة (٢/ ١٢٤، ١٢٥)، عن أبي عبد الله الحاكم به، بنحوه، لكن لم يذكر مسح الأصنام.

ورواه الطبراني في الكبير (٥/ ٨٧: ٤٦٦٤)، عن محمود بن محمد الواسطي، عن وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد بن عمرو بن علقمة به، بنحوه.

ورواه البيهقي في الدلائل (٢/ ١٢٦)، عن أبي الحسن علي بن محمد المقرىء، عن الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن محمد بن أبي بكر، عن عمرو بن علي، عن محمد بن عمرو به، بنحوه مختصراً، ولم يذكر فيه مسّ الأصنام.

وعزاه الحافظ في الإصابة (١/ ٥٥٢)، للبغوي والروياني، وكذا السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٦١)، عزاه للبغوي في المعجم ولأبي نعيم، والله أعلم.

٤٩ ـ فضل أبي طلحة رضي الله عنه

٤٠٢٥ ـ قال الحارث[١]: حدثنا قَبِيصَةُ، ثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أو أنس[٢] ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَوتُ أبي طلحة رضي الله عنه في الجيش خيرٌ من ألف رَجُل».

....

(١) بغية الباحث (٩٢٧: ١٠٢٢).

(٢) في (عم): «وأنس رضي الله عنه».

٤٠٢٥ ـ درجته:

حسن بهذا الإسناد فإن قبيصة بن عقبة وعبد الله بن محمد بن عقيل صدوقان.

قال البوصيري (٣/ ٧٥/ ب): رواه الحارث بسند ضعيف لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل.

قلت: بل هو صدوق، فالحديث حسن، والله أعلم.

تخريجه:

هذا الحديث روى عن جابر أو أنس على الشك كما هنا، وروي عن أنس رضي الله عنه.

أما على الشك فقد أخرجه:

ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٨٣)، عن قبيصة بن عقبة، به بلفظه.

. . . .

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٦١٩)، عن أبي بكر بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمرو بن حيوية، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، به بلفظه.

ورواه ابن سعد أيضاً في الموضع المتقدم عن محمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان، به بلفظه.

ورواه من طريقه ابن عساكر في الموضع المتقدم عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، به بلفظه.

وأما حديث أنس رضي الله عنه فقد رواه عنه علي بن زيد بن جدعان وثابت البناني:

فأمّا حديث علي بن زيد بن جدعان فروى بالقطع عن أنس رواه:

الحميدي في مسنده (٢/ ٥٠٦: ١٢٠٢) عن سفيان، عن ابن جدعان، عن أنس رضي الله عنه بلفظ: كان أبو طلحة ينثل كنانته بين يدي رسول الله ﷺ ويجثو على ركبتيه ويقول: وجهي لوجهك الوقاء ونفسي لنفسك الفداء. قال: فقال رسول الله ﷺ: «صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة». قال أنس: ورأيت ابن أم مكتوم ومعه لواء المسلمين في بعض مشاهدهم.

ورواه من طريقه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٥٢)، عن علي بن حمشاذ العدل، عن بشر بن موسى، عن الحميدي، به بلفظه.

وعلي بن زيد ضعيف كما تقدم.

ورواه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٦١)، عن حسين بن محمد، عن سفيان، به بنحوه مع تقديم وتأخير.

ورواه أبو يعلى في المسند (٤/ ١٠٨: ٣٩٧٠)، عن أبي خيثمة، عن سفيان، به بلفظ أحمد.

. . . .

ورواه من طريقه ابن عساكر (٦/ ٦١٨)، عن أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، عن أبي القاسم إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرىء، عن أبي يعلى، به بلفظ أحمد أيضاً.

ورواه في الموضع المتقدم عن أبي المظفر القشيري، عن أبي سعيد الجنزروذي، عن أبي عمرو بن حمدان، عن أبي يعلى، به بلفظ أحمد أيضاً.

ورواه أبو يعلى في المسند (٤/ ١١١ : ٣٩٧٨)، عن داود بن عمرو، عن سفيان، به بلفظ: «صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة».

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٦١٨)، عن أبي المظفر القشيري، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمٰن، عن أبي عمرو بن حمدان، عن أبي يعلى، به بلفظه.

ورواه أيضاً في المكان السابق عن أم المجتبى، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرىء، عن أبي يعلى، به بلفظه.

ورواه أبو يعلى في المسند أيضاً (٤/ ١١٢ : ٣٩٨٠)، عن عبد الأعلى، عن سفيان، به بنحو لفظ الحميدي المتقدم.

ورواه من طريقه ابن عساكر في الموضع المتقدم، عن أم المجتبى، عن أبي القاسم إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرىء، عن أبي يعلى، به بنحو لفظ الحميدي.

ورواه أيضاً في نفس الموضع عن أبي المظفر القشيري، عن أبي سعد الجنزروذي، عن أبي عمرو بن حمدان، عن أبي يعلى، به، بنحو لفظ الحميدي.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٥٢)، عن علي بن حمشاذ، عن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن بشار، عن سفيان، به بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن علي بن حمشاذ، عن محمد بن أيوب، عن علي بن عبد الله المديني، عن سفيان، به بنحوه.

. . . .

ورواه ابن عساكر في المكان نفسه عن أبي القاسم بن الحصين عن أبي علي بن المذهب عن أحمد بن جعفر عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن سفيان، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع ذاته عن أبي غالب أحمد بن الحسين، عن أبي سعيد محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله، عن أبي طاهر المخلص، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي سعد محمد بن الحسين، به، بنحوه.

وروي بالشك عن أنس، ومدار هذه الرواية على حماد بن سلمة وهو الذي حصل منه التردد كما قال ابن عساكر رحمه الله فرواه مرة عن ثابت، عن أنس:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٠٣)، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه بلفظ: «لصوت أبي طلحة أشد على المشركين من فئة». وهذا الإسناد صحيح.

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٦١٩)، عن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي بن المذهب، عن أحمد بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه به، بلفظه.

ورواه عبد بن حميد، المنتخب (٤٠٧ : ١٣٨٤)، عن ابن أبي شيبة، عن يزيد به، بلفظه.

ورواه مرة عن علي بن زيد قال: أظنه عن أنس رضي الله عنه:

أخرجه الإمام أحمد أيضاً في المسند (٣/ ٢٤٩)، عن عفان، عن حماد به، بلفظه المتقدم.

ورواه من طريقه ابن عساكر (٦/ ٦١٩)، عن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي بن المذهب، عن أحمد بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه به، بلفظه.

. . . .

ورواه أيضاً في المكان ذاته عن أبي غالب بن البنا، عن أبي سعد بن أبي علاثة، عن أبي طاهر المخلص، عن يحيى بن محمد، عن أحمد بن سنان القطان، عن يزيد بن هارون، عن حماد به، بلفظه وقال: عن أنس أو غيره.

قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله: شك حماد في إسناده.

ورواه أيضاً في المكان السابق عن أبي عبد الله بن البنا، عن أبي سعد بن أبي علاثة به، بنحوه.

والحديث يرتقي بما رواه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٠٣)، عن يزيد بن هارون بإسناد صحيح كما تقدم فهو صحيح، والله أعلم.

٤٠٢٦ ـ [١] حدثنا[١] يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: إن أبا طلحة رضي الله عنه قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾[٢] فقال: أَلَا أَرَى ربي يَسْتَنْفِرُنِي شاباً وشَيْخاً؟ جَهِّزُوني. فقال له بنوه: قد غزوتَ مع رسول الله ﷺ حتى قُبض ومع أبي بكر رضي الله عنه حتى مات ومع عمر رضي الله عنه فنحن نغزو عنك. قال: جَهِّزُوني. فجَهَّزُوه فركب البحر حتى مات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير.

....

(١) بغية الباحث (٩٢٨: ١٠٢٣).

(٢) سورة التوبة: الآية ٤١.

٤٠٢٦ ـ [١] درجته:

صحيح بهذا الإسناد.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٧٥/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٦)، رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٢٦ ـ [٢] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا عبد الرحمن بن سلام، ثنا حماد به.

* **صححه ابن حبان[٢].**

....

(١) مسند أبـي يعلى (٣/ ٣٧٤: ٣٤٠٠).

(٢) الإحسان بترتيب ابن حبان (٩/ ١٥٧ : ٧١٤٠)، وساقه من طريق أبـي يعلى.

٤٠٢٦ ـ [٢] درجتـه:

حسن بهذا الإسناد لحال عبد الرحمن بن سلَّام لكنه يرتقي بالذي قبله إلى الصحيح، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

هذا الحديث رواه عن أنس رضي الله عنه ثابت البناني وعلي بن زيد بن جدعان لكن روى عنهما مجتمعين وروى عن كل منهما على حدته:

أمّا روايته عنهما معاً وعن ثابتٍ وحده فمدارها على حماد بن سلمة فرواه عن ثابت، عن أنس كما هنا، وأخرجه غير الحارث وأبـي يعلى من طريق أبـي يعلى ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٦٢٦)، عن أبـي المظفر القشيري، عن أبـي سعد الجنزروذي، عن أبـي عمرو بن حمدان، عن أبـي يعلى به، بنحوه.

ورواه عن علي بن زيد وثابت، عن أنس رضي الله عنه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٨٣)، عن عفان بن مسلم، عن حماد به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨٥)، عن علي بن حمشاذ، عن إبراهيم بن أبـي طالب، عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، عن حماد به، بنحوه.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

ورواه من طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢١)، عن أبـي عبد الله الحاكم به، بنحوه.

. . . .

ورواه من طريقهما ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٦٢٦)، عن أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر البيهقي به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم، عن إسماعيل البزار ابن الشيخ، عن أبي علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، عن يعقوب بن سفيان، عن حجاج بن منهال، عن حماد به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان السابق، عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي الحسن بن الفضيل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي بكر بن الطبري، عن أبي الحسن بن الفضل به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي الحسن علي بن محمد بن الخطيب، عن أبي منصور محمد بن الحسن، عن أبي العباس أحمد بن الحسين، عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن إسماعيل، عن موسى، عن حماد به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي غالب بن البنا، عن أبي الحسن بن الأبنوسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي، عن أبي يوسف محمد بن سفيان بن موسى المصيصي الصفار، عن أبي عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي، عن عبد الله بن المبارك، عن حماد به، بنحوه.

وأمّا رواية علي بن زيد وحده فمدارها على سفيان بن عيينة:

رواه الطبراني في التفسير (١٠/ ١٣٨)، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن أنس رضي الله عنه بلفظ: عن أبي طلحة في قول الله: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾، قال: كهولاً وشباباً ما أسمع الله عذر أحداً فخرج إلى الشام فجاهد حتى مات.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٦/ ٦٢٥)، عن أبي البنّا حامد بن عبد الله بن

. . . .

أحمد المعرج القضاعي الماكسيني، عن أرحبة، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن سعدون، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر بن الصبّاح، عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن أبي ثابت الخطاب، عن سفيان به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي علي الحسن بن المظفر بن السبط، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أبي عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي عمرو بن مطر، عن إبراهيم بن علي، عن يحيى بن يحيى، عن سفيان به، بنحوه.

٥٠ ــ فضل سعد بن مُعَاذٍ رضي الله عنه

(١٧٩) تقدم له حديث في الجنائز.

(١٨٠) وحديث في المغازي في حكمه[1] في بني قريظة.

....

(١) أمّا حديثه الذي في كتاب الجنائز فتقدم برقم (٨٤٣) ــ باب الرخصة في البكاء على الميت ــ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وفيه أن أم سعد رضي الله عنها كانت تبكيه وهي تقول:

ويــــل أُمِّ سعـــــدٍ سعــــــداً ... بـــــراعــــة ومجــــــداً

بعـــــد أيـــادٍ لـــــه ومجـــــداً ... مقـــدّم ســـدّ بـــه مســـدّاً

فقال رسول الله ﷺ: «كلُّ البواكي تكذب إلاّ أم سعد». وعزاه لإسحاق، وفيه الأشعث ابن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص حديثه عن جده مرسل كما قال أبو زرعة، فالحديث ضعيف. (ينظر: التهذيب ١/ ٣٥٠).

وأمّا الحديث الذي في المغازي فسيأتي برقم (٤٢٧٨ و ٤٢٨٠)، وهو في المجردة (٤/ ٢٣٠: ٤٣٣٦)، عن عبد الله بن يزيد قال: لما كان يوم قريظة قال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي سيدكم...» فذكره حتى قال: «أصبت حكم الله ورسوله». وعزاه لأبي يعلى وقال: هذا إسناد كوفي فيه ضعيفان جابر وسفيان.

قلت: سفيان بن وكيع بن الجراح قال عنه الحافظ في التقريب (٢٤٥: ٢٤٥٦)، كان صدوقاً إلاّ أنه ابتلى بورّاقة فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه.

وأمّا جابر بن يزيد الجعفي فقال عنه أيضاً في التقريب (١٣٧ : ٨٧٨)، ضعيف رافضي.

وأورده أيضاً من حديث عامر بن سعد، عن أبيه (ح ٤٣٣٧)، قال: حكم سعد بن معاذ يومئذٍ أن يقتل من جرت عليه موسى فقال رسول الله ﷺ: «قد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات». وعزاه للحارث.

قلت: وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك. (ينظر: التقريب ٤٩٨ : ٦١٧٥)، والله أعلم.

٤٠٢٧ ـ [١] وقال أبو بكر(١): حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: اهتزّ العرش لحُبِّ الله تعالى لقاءَ سعد رضي الله عنه فقال: إنما يعني السَّريرَ قال الله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾(٢) قال: تفسخت أعواده(٣)

....

(١) المصنف له (١٢/ ١٤٢: ١٢٣٦٦).

(٢) سورة يوسف: الآية ١٠٠.

(٣) حديث «اهتزّ العرش لموت سعد» حديث متواتر كما قال أئمة هذا الشأن ومنهم ابن عبد البر والسيوطي وغيرهما. (ينظر: فيض القدير ٣/ ٦٤، ونظم المتناثر للكتاني ١٩٨: ٢٣٨).

وهو في صحيح البخاري في كتاب مناقب الأنصار رضي الله عنهم ـ باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه ـ البخاري مع الفتح (٧/ ١٥٤: ٣٨٠٣)، عن جابر رضي الله عنه بلفظ: «اهتزّ عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ». وفي مسلم ـ فضائل الصحابة ـ باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه (ح ٢٤٦٧)، من حديث جابر وأنس رضي الله عنهم.

واهتزاز العرش محمول على ظاهرة حقيقة بكيفية لا يعلمها إلاَّ الله جل وعلا.

قال الإمام النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم (٥/ ٣٣٠)، اختلف العلماء في تأويله فقالت طائفة هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركه فرحاً بقدوم روح سعد وجعل الله تعالى في العرش تمييزاً حصل به هذا ولا مانع منه كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ﴾ [البقرة/ ٧٤]، وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار.

وقال المازري: قال بعضهم: هو على حقيقته وأن العرش تحرك لموته قال: وهذا لا ينكر من جهة العقل لأن العرش جسم من الأجسام يقبل الحركة والسكون.

قال: لكن لا تحصل فضيلة سعد بذلك إلاّ أن يقال: إن الله تعالى جعل حركته علامة للملائكة على موته.

وقال آخرون: المراد اهتزاز أهل العرش وهم حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول، ومنه قول العرب: فلان يهتز للمكارم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وإنما يريدون ارتياحه إليها وإقباله عليها.

وقال الحربي: هو كناية عن تعظيم شأن وفاته، والعرب تنسب الشيء المعظم إلى أعظم الأشياء فيقولون: أظلمت لموت فلان الأرض وقامت له القيامة.

وقال جماعة: المراد اهتزاز سرير الجنازة وهو النعش، وهذا القول باطل يرده صريح هذه

قال(٤): ودخل رسول الله ﷺ قبره فاحْتَبس فلما خرج قيل: يا رسول الله ما حبسك؟ قال ﷺ: «ضُمَّ سعدٌ رضي الله عنه في القبر ضَمَّةً فدعوت الله تعالى أن يكشف عنه».

....

الروايات التي ذكرها مسلم: «اهتز لموته عرش الرحمن». وإنما قال هؤلاء هذا التأويل لكونهم لم تبلغهم هذه الروايات التي في مسلم. اهـ.

قلت: وهذا القول كما نقل عن ابن عمر رضي الله عنهما نقل عن البراء رضي الله عنه كما ثبت عند البخاري. (وانظر: صحيح البخاري مع الفتح ٧/ ١٥٤: ٣٨٠٣)، فقد فسّره باهتزاز السرير أيضاً. وهذا تأويل مردود بصريح الروايات الصحيحة.

وكما أنّه تأويل مردود فالتأويلات الأخرى أيضاً لا مستند لها ولا حاجة إليها.

وقد علق الإمام الذهبي رحمه الله على أثر ابن عمر هذا في سير أعلام النبلاء (١/ ٢٩٧)، فقال: قلت: تفسيره بالسرير ما أدري أهو من قول ابن عمر أو من قول مجاهد، وهذا تأويل لا يفيد فقد جاء ثابتاً عرش الرحمن وعرش الله. والعرش خلق الله مسخّر إذا شاء أن يهتز اهتز بمشيئة الله وجعل فيه شعوراً لحب سعد كما جعل تعالى شعوراً في جبل أُحد بحبِّه النبي ﷺ، وقال تعالى: ﴿يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾ [سبأ/ ١٠]، وقال: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [الإسراء/ ٤٤]، ثم عمم فقال: ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾. وهذا حقّ، وفي صحيح البخاري قول ابن مسعود: «كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل» (صحيح البخاري مع الفتح (٦/ ٦٧٩: ٣٥٧٩)، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام).

وهذا باب واسع سبيله الإيمان.

قلت: وقد وقع الحافظ ابن حجر رحمه الله في هذا التأويل أيضاً فقال: والمراد باهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه. (ينظر: الفتح ٧/ ١٥٥).

وذكر أن ابن عمر رضي الله عنهما رجع عن تأويله الذي هنا وقال: أخرج ذلك ابن حبان من طريق مجاهد عنه، وضعّف تفسيره الذي هنا بأنه من رواية عطاء بن السائب وهو ممن اختلط.

قلت: ولم أقف على ما نسبه إلى ابن عمر رضي الله عنهما من الرجوع عن هذا التفسير في ابن حبان ولعله بلغه النص فرجع.

وحاصل القول: إن اهتزاز العرش على ظاهره بكيفية لا يعلمها إلاّ الله جل وعلا، والله أعلم.

(٤) هو متصل بالإسناد نفسه. وسيأتي أن هذا الأمر ثابت صحيح، وقد علق الإمام الذهبي رحمه الله على هذا فقال: (قلت: هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء، بل هو أمر يجده المؤمن كما يجد ألم فقد ولده وحميمه في الدنيا وألم تأثره ببكاء أهله عليه وألم قيامه من قبره

. . . .

وألم الموقف وهو له، وألم الورود على النار ونحو ذلك، فهذه الأراجيف كلها قد تنال العبد وما هي من عذاب القبر ولا من عذاب جهنم قط، ولكن العبد التقي يرفق الله به في بعض ذلك أو كله ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه قال الله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم/ ٣٩] وقال: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ [غافر/ ١٨]، فنسأل الله تعالى العفو واللطف الخفي. ومع هذه الهزات فسعد ممن نعلم أنه من أهل الجنة وأنه من أرفع الشهداء رضي الله عنه كأنك يا هذا تظن أن الفائز لا يناله هولٌ في الدارين ولاروع ولا ألم ولا خوف، سل ربّك العافية وأن يحشرنا في زمرة سعد). اهـ. (سير أعلام النبلاء ١/ ٢٩٠).

٤٠٢٧ ـ [١] درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن فضيل يدخل في جملة من روى عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٨/ أ).

٤٠٢٧ ـ [٢] وقال البزار[١]: حدثنا إسماعيل بن حفص، ثنا محمد بن فضيل به.

وقال: هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلاَّ عن ابن عمر رضي الله عنهما[٢].

....

(١) كشف الأستار (٣/ ٢٥٦: ٢٦٩٧).

(٢) يعني تفسيره بسرير الجنازة وإلاّ فتفسير العرش بالسرير عموماً منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والضحاك والسدي رحمهم الله. (ينظر: تفسير الطبري ٣/ ٦٧، وابن كثير ٢/ ٤٢٤).

وتقدمت الإشارة إلى أن البراء رضي الله عنه قال بهذا التفسير الذي نقل عن ابن عمر رضي الله عنهم.

٤٠٢٧ ـ [٢] درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً؛ لأن محمد بن فضيل يدخل في جملة من روى عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط. والله أعلم.

تخريجه:

رواه من طريقه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٦)، عن عبد الله بن محمد بن موسى، عن إسماعيل بن قتيبة، عن أبي بكر به، بنحوه.

وقال الحاكم: صحيح ولم يخرجاه. وأقره الذهبي.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٣١) به، بلفظه.

وروى شطره الثاني وهو قوله: «ودخل رسول الله ﷺ قبره...» الخ. ابن حبان كما في الإحسان (٩/ ٩٠: ٦٩٩٥)، عن الحسن بن سفيان، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن ابن فضيل به، بنحوه.

وقد روي عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما لكن بلفظ آخر:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى ـ كتاب الجنائز ـ باب ضمة القبر

. . . .

(١/٦٠٦)، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عمرو بن محمد، عن ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «هذا الذي تحرّك له العرش وفُتِحَتْ له أبواب السماء وشهده سبعون ألفاً من الملائكة لقد ضُمّ ضَمَّةً ثم أفرج عنه». وإسناده صحيح.

فيرتقي به حديث مجاهد لا سيما المرفوع منه وهو خبر الضمّة فهو صحيح لغيره.

وأمّا تفسير ابن عمر لاهتزاز العرش فلا يرتقي؛ لأن دلالة هذه الرواية ليست صريحة على ما دلت عليه في حديث مجاهد.

وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات (٣/٣٢٨)، عن إسماعيل بن مسعود، عن عبد الله بن إدريس به، بلفظه.

وتقدم أن حديث «اهتز العرش لموت سعد» حديث صحيح، والله أعلم.

٥١ ـ فضل أبـي بَرْزَة رضي الله عنه

(١٨١) لـه حـديـث فـي بـاب عيـش السلـف مـن كتـاب الـزهـد[١] والرقائق.

. . . .

(١) تقدم برقم (٣١٦٢) عن الحسن قال: قال أبو برزة: كانت العرب تقول: من أكل الخبز سمن فلما فتحنا خيبر أجهضناهم على خبزة لهم فقعدت عليها فأكلت حتى شبعت فجعلت أنظر في عطفي هل سمنت؟!

وعزاه الحافظ لأحمد بن منيع.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٢٧): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وهذا الحديث وإن لم تظهر فيه فضيلة خاصة لهذا الصحابـي رضي الله عنه فلم أجد غيره في كتاب الزهد. وانظر: أيضاً المخطوطة نسخة (مح) (ل ١١٠/ ب).

٥٢ ـ فضل عامر بن الأكوع رضي الله عنه

٤٠٢٨ ـ قال مسدد: حدثنا عبد الله بن داود، عن الربيع، عن مَجْزَأَةَ بن زاهر قال: إن عامر بن الأكوع رضي الله عنه بارز رجلاً فقتله وجرح نفسه قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «له أجران».

٤٠٢٨ ـ درجتـه:

هذا الحديث ضعيف بهذا الإسناد فإنه مرسل؛ لأن مجزأة بن زاهر لم يدرك القصة، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٢٧) عن الفضل بن دكين، عن الربيع بن أبي صالح، به، بنحوه.

وزاد: فأنشأ يقول: قتلت نفسي فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: . . . إلخ.

ويشهد له ما في الصحيحين وغيرهما من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه:

رواه البخاري في كتاب المظالم ـ باب: هل تكسر الدنان التي فيها خمر أو تخرق الزقاق؟ ـ البخاري مع الفتح (٥/ ١٤٥: ٢٤٧٧)، وفي كتاب المغازي ـ باب: غزوة خيبر (٧/ ٥٣٠: ٤١٩٦) وفي كتاب الذبائح والصيد ـ، باب: آنية المجوس (٩/ ٥٣٨: ٥٤٩٧)، وفي كتاب الأدب ـ باب: ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه (١٠/ ٥٥٣: ٦١٤٨)، وفي الدعوات ـ ، باب: قول الله تعالى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه (١١/ ١٣٩: ٦٣٣١)

. . . .

ــ وفي الديات ــ ، باب: إذا قتل نفسه خطأ فلا دية عليه (١٢/ ٢٢٧: ٦٨٩١).

وهو بطوله في صحيح مسلم ــ كتاب الجهاد والسير ــ باب غزوة ذي قرد وغيرها ح (١٨٠٢ و ح ١٨٠٧)، وفيه: قال: فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي ﷺ يقولون: بطل عمل عامر قتل نفسه. قال: فأتيت النبي ﷺ وأنا أبكي فقلت: يا رسول الله ﷺ بطل عمل عامر؟ قال رسول الله ﷺ: «من قال ذلك؟» قال: قلت: ناس من أصحابك. قال: «كذب من قال ذلك بل أجره مرتين. . .» إلخ.

فهذا المرسل صحيح لشاهده الذي في الصحيح، والله أعلم.

٤٠٢٩ ـ وقال أبو بكر: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا محمد بن بشر الأسلمي، ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع قال: إن عمه جرح يوم خيبر وقتل رجلاً فقال رسول الله ﷺ: «لك أجران».

٤٠٢٩ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً؛ لأنه مرسل، والله أعلم.

تخريجه:

لم أجده مرسلاً عن إياس بن سلمة وقد رواه غيره لكن موصولاً عن سلمة أبيه، وحديث إياس مداره عليه، ورواه مرة بالإرسال كما هنا ومرة بالوصل كما في صحيح مسلم ح (١٨٠٧)، والموصول هو الراجح؛ لأن محمد بن بشر صدوق كما سبق، فالظاهر أن الحمل عليه في المرسل. والله أعلم.

٥٣ ــ فضل صُهَيبٍ رضي الله عنه

٤٠٣٠ ــ قال إسحاق: أخبرنا النضر بن شُمَيل ورَوْح بن عُبَادة وأبو سلمة[١] قالوا: ثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن أبي عثمان النَّهْدِي قال: إن صهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له كفار قريش: أتيتنا صُعْلُوكاً[٢] فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تريد أن[٣] تخرج بنفسك ومالك؟، والله لا يكون ذلك. فقال لهم: أرأيتم إن أعطيتكم مالي تخلون سبيلي؟ فقالوا: نعم، فقال: أُشْهِدُكُم أن قد جعلت لكم مالي. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «ربح صهيب ربح صهيب».

* **هذا حديث صحيح إن كان أبو عثمان سمعه من صهيب.** وقد رواه جعفر بن سليمان الضبعي عن عوف، عن أبي عثمان، عن صهيب رضي الله عنه قال: لما أردت... فذكر نحوه.

فصح اتصاله ولله الحمد.

(١) في (ك): «أبو أسامة». [سعد].

(٢) الصعلوك الفقير الذي لا مال له. والتصعلك الفقر. (اللسان ١٠/ ٤٥٥: ص ع ل ك).

(٣) سقط لفظ: «أن» من (عم).

أخرجه ابن مردويه في التفسير للمسند[٤] من حديث جعفر[٥].

(١٨٢) وله شاهد من حديث علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب رضي الله عنه تقدم في التفسير[٦] للبقرة[٧].

....

(٤) كذا، ولعل الصواب المسند، والله أعلم.

(٥) ينظر: الدر المنثور (١/ ٢٣٩، ٢٤٠)، وقد ساق إسناده ابن كثير في تفسيره (١/ ٢١٦) فقال: قال ابن مردويه: حدثنا محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن مردويه، عن سليمان بن داود، عن جعفر بن سليمان الضعبي، عن عوف، عن أبي عثمان النهدي، عن صهيب رضي الله عنه.

(٦) تقدم برقم (٣٥٣٨) عن سعيد بن المسيب وفي آخره قال: ونزلت: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ...﴾ الآية. وعزاه للحارث وقال: رواه ابن أبي حاتم في التفسير.
والقول بأنها نزلت في صهيب رضي الله عنه هو أحد الأقوال في تفسير هذه الآية، وقيل: إنها نزلت في غير ذلك، وانظر: تفسير الطبري (٢/ ٣٢٠)، وزاد المسير (١/ ٢٢٣)، وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره (١/ ٢١٦): وأما الأكثرون فحملوا ذلك على أنها نزلت في كل مجاهد في سبيل الله.

(٧) في (عم): «في تفسير سورة البقرة».

٤٠٣٠ ــ درجته:

صحيح بهذا الإسناد لا سيما وقد صح سماع أبي عثمان من صهيب رضي الله عنه كما قال الحافظ رحمه الله، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٦٩/ أ): رواه إسحاق بن راهويه وابن مردويه في تفسيره بسند صحيح.

تخريجه:

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٧١)، عن هوذة بن خليفة، عن عوف، به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٨/ ٣٨١) عن أبي نصر أحمد بن عبد الله بن

. . . .

رضوان، عن أبـي محمد الجوهري، عن أبـي بكر بن مالك، عن بشر بن موسى الأسدي، عن هوذة بن خليفة، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع المتقدم عن أبـي غالب بن البنا.

ورواه عن أبـي علي بن السبط كلاهما عن أبـي محمد الجوهري، به، بنحوه.

وأما حديث ابن المسيب فهو في التفسير كما قال المصنف رحمه الله.

٤٠٣١ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ثنا دَفَّاع بن دَغْفَل، ثنا النعمان بن عبد الله بن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن جده جابر رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه لصهيب: يا صهيب إن فيك خصالاً ثلاثاً أكرهها لك.

قال رضي الله عنه: إطعامك الطعام ولا مال لك، واكتناؤك وليس لك ولد، وادعاؤك إلى العرب وفي لسانك لُكْنَة[٢].

قال رضي الله عنه: أما ما ذكرت من الطعام فإن رسول الله ﷺ قال: «أفضلكم من أطعم الطعام» وأَيْمُ الله لا أترك إطعام الطعام أبداً. وذكر [الكنية][٣] قال: فعليها أحيا وعليها أموت، وذكر الأدعاء قال: فأنا صهيب بن سنان حتى انتسب إلى النّمر بن قَاسِط، كنت أرعى على أهلي، وإن الروم أغارت فرَقَّتْنِي فعلَّمَتْني لغتها فهو الذي ترى من لُكْنتِي.

قلت: هذا إسناد غريب، وقد أخرج أحمد من طريق حمزة بن صهيب قال: إن صهيباً... فذكر نحوه[٤].

وهذا السياق أوفى.

---

(١) لم أره في مسند أبي يعلى المطبوع فلعله في المسند الكبير.

(٢) اللُّكْنَةُ: عجمة في اللسان وعي يقال: رجل أَلْكَن بين اللكن، ويقال: به لُكْنَة شديدة ولُكُونة ولُكْنُونة (اللسان ١٣/ ٣٩٠ ل ك ن).

(٣) في الأصل: «اللكنة»، وما أثبت من (عم)، وهو الصحيح؛ لتتم الأجوبة، والله أعلم.

(٤) المسند لأحمد (٦/ ١٦)، والذي ظهر لي أن ما في المسند أتم سياقاً، والله أعلم.

[١٦١/أ] وفي البخاري طرف منه(٥) /.

وفي ابن ماجة طرف آخر.

وإنما أخرجته لغرابة إسناده واستيفاء سياقه.

(٥) أما طرفه الذي في البخاري فهو في كتاب البيوع ــ باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه ــ البخاري مع الفتح (٤/ ٤٨٠): ٢٢١٩) عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لصهيب: اتق الله ولا تدَّع إلى غير أبيك. فقال صهيب: ما يسرني أن لي كذا وكذا وأني قلت ذلك، ولكني سرقت وأنا صبي.
وقد جمع الحافظ ابن حجر رحمه الله بين كونه هنا عن عمر، وفي البخاري عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما فقال: فلعله اتفقت له هذه المراجعة بينه وبين عمر مرة وبينه وبين عبد الرحمن بن عوف أخرى.
وأما طرفه الآخر الذي في ابن ماجة فقد رواه في أبواب الأدب، باب الرجل يكنى قبل أن يولد له (٢/ ٣٢٢: ٣٧٨٣) ولفظه: أن عمر رضي الله عنه قال لصهيب رضي الله عنه: مالك تكتني بأبي يحيى وليس لك ولد؟ قال: كناني رسول الله ﷺ بأبي يحيى.
وهو أيضاً من طريق حمزة بن صهيب ولم أجد من وثقه سوى أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال الحافظ عنه: مقبول. (ينظر: التهذيب ٣/ ٣٠، والتقريب ١٨٠ : ١٥٢٣).

٤٠٣١ ــ درجتــه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد؛ لأن النعمان بن عبد الله لم أجد له ترجمة وأبوه لم يتبين لي حاله.

وقد سكت عنه البوصيري.

تــخـريـجــه:

رواه ابن عساكر في التاريخ (٨/ ٣٨٩) من طريق أبـي يعلى عن أم المجتبى العلوية، عن إبراهيم بن منصور، عن أبـي بكر بن المقرىء، عن أبـي يعلى، به، بنحوه.

وحديث جابر رضي الله عنه هذا يرتقي بما عند أحمد وغيره إلى درجة الحسن وقد نص الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح (٤/ ٤٨٢) على أن طرقه يقوي بعضها بعضاً.

٥٤ ـ فضل النَّابِغَة الجَعْدِيّ رضي الله عنه

٤٠٣٢ ـ قال الحارث[١]: حدثنا العباس بن الفضل، ثنا محمد بن عبد الله، حدثني الحسن بن عبيد الله، حدثني من سمع النابغة يقول: أتيت النبي ﷺ فأنشدته قولي:

وإِنَّا لقوم ما نُعَوِّد خيلَنا
إذا ما الْتَقَيْنَا أن تَحِيدَ وتَنْفِرَا
وتُنْكِرُ يوم الرَّوعِ ألوان خيلِنا
من الطَّعْن حتى تحسب[٢] الجَوْنَ أَشْقَرا[٣]
وليس بمعروفٍ لنا أن نَرُدَّها
صِحَاحاً ولا مُسْتَنْكَر[٤] أن يُعَقَّرا[٥]

(١) بغية الباحث (٨٤٤: ٨٩٤).
(٢) في (عم): «يحسب» بالياء.
(٣) الجون من الألوان ويقع على الأسود والأبيض. (ينظر: النهاية ١/٣١٨).
(٤) في (عم): «ولا مستكبراً أن تعفرا». وفي بغية الباحث: «أن تعقّرا» بالتاء والقاف، وهو أقرب.
(٥) الأبيات من الطويل وهي من قصيدة طويلة. وانظر: جمهرة أشعار العرب (٣٥٧)، وخزانة الأدب (١/٥١٣، ٥١٤).

بلغْنَـــا السمـــاءَ مجـــدُنـــا وجُـــدُودُنـــا
وإنَّـــا لَنَبْغِـــي[٦] فـــوق ذلـــك مَظْهَـــرا

قال: فقال النبي ﷺ: «إلى أين؟» قلت: إلى الجنة. قال: «نعم إن شاء الله تعالى». قال رضي الله عنه: فلما أنشدته ﷺ:

ولا خَيْـــرَ فـــي حِلْـــمٍ إذا لـــم يكـــن لـــه
بَـــوَادرُ تحمـــي[٧] صَفْـــوَه أن يُكَـــدَّرا

ولا خيـــر فـــي جهـــلٍ إذا لـــم يكـــن لـــه
أَرِيـــبٌ إذا مـــا أورَد الأمـــر أَصْـــدَرا

فقال النبي ﷺ: «لا [يَفْضُضِ][٨] الله فاك». قال: فكان رضي الله عنه من أحسن الناس ثغراً، وكان إذا سقطت له سن نبتت.

....

(٦) في (عم): «لنرجوا».

(٧) في (عم): «يحمي»، بالياء.

(٨) في (مح): «يفضفض» والصواب ما أثبت وهو من (عم) والمعنى: لا يسقط الله أسنانك وتقديره: لا يكسر الله أسنان فيك فحذف المضاف، يقال: فضه إذا كسره. ينظر: الفائق ٢/ ٣٨٢ النهاية ٣/ ٤٥٣).

٤٠٣٢ ــ درجتــه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف العباس بن الفضل ومحمد بن عبد الله العَمِّي وإبهام من حدث عن النابغة، والله أعلم.

تــخــريــجــه:

رواه من طريق الحارث ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٥٥٣) عن أبي الفضل أحمد بن قاسم، عن قاسم بن أصبغ، عن الحارث، به، بلفظه.

. . . .

ورواه عن النابغة رضي الله عنه غير من هنا يعلى بن الأشدق أخرج حديثه:

أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٧٣) عن أبـي الحسن بن عمر الحافظ الوراق، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن داود بن رشيد، عن يعلى، به، بنحوه. ولم يذكر إلاَّ قوله: بلغنا السماء. . . البيت.

ورواه الحافظ في الإصابة (٣/ ٥٠٩) عن علي بن محمد الدمشقي، عن سليمان بن حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبـي القاسم بن البناء، عن أبـي النصر الطوسي، عن أبـي طاهر المخلص، عن أبـي القاسم البغوي، عن داود بن رشيد، به، ولم يذكر الأبيات الثلاثة الأول.

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٧٣) عن القاضي أبـي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، عن أحمد بن إسحاق الجوهري، عن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقى، عن يعلى، به، وذكر قوله: بلغنا السماء. . . إلخ والبيتين الآخرين.

ورواه في الموضع المتقدم عن أبـي محمد بن حيان، عن أحمد بن إسحاق الجوهري، به، بلفظه.

وقال أبو نعيم: ورواه داود بن رشيد وهاشم بن القاسم الحراني وعروة العزقي وأبو بكر الباهلي كلهم عن يعلى بن الأشدق وزاد داود بن رشيد: ولا خير في حلم. . . البيت. ولم يذكر داود عمر النابغة وسقوط أسنانه.

قلت: قد رواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٤: ٢١٠٤) عن هاشم بن القاسم الحراني، عن يعلى لكنه جعل بينه وبين النابغة عبد الله بن جراد العقيلي، ولفظه عن النابغة: قال: أتيت النبـي ﷺ فأنشدته من قولي:

علـونـا العبـاد عفـة وتكـرمـاً   وإنـا لنـرجـو فـوق ذلـك مظهـراً

قال: «أين المظهر يا أبا ليلى؟» قال: قلت: الجنة. قال: «أجل إن شاء الله» ثم قال: «أنشدني» فأنشدته من قولي: فذكر البيتين الآخرين وقول النبـي بعدهما: «أحسنت لا يفضض الله فاك».

. . . .

ورواه الحسن بن سفيان في مسنده والشيرازي في الألقاب كما قال الحافظ رحمه الله في الإصابة (٣/ ٥٠٩).

ويعلى بن الأشدق قال عنه أبو حاتم: ليس بشيء ضعيف الحديث.

وسئل عنه أبو زرعة فقال: هو عندي لا يصدق ليس بشيء (ينظر: الجرح والتعديل ٩/ ٣٠٣). ولذا قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٩): رواه البزار وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف.

ورواه عن النابغة أيضاً عبد الله بن جراد:

روى حديثه الخطابي في غريب الحديث (١/ ١٨٩، ١٩٠)، عن ابن الفارسي، عن إسماعيل بن يعقوب الصفار، عن سوار بن سهل، عن سليمان بن أحمد الحرشي، عن عبد الله بن محمد بن حبيب الكعبي، عن مهاجر بن سليم، عن عبد الله بن جراد، عن النابغة بنحو رواية البزار وفي آخره قال: فنظرت إليه وكأنَّ فاه البَرَد المُنْهلّ تَرِفُّ غُرُوبُه.

وعبد الله بن جراد قال عنه أبو حاتم: لا يعرف ولا يصح هذا الإسناد (ينظر: الجرح والتعديل ٥/ ٢١) ورواه أيضاً المرحبي في كتاب العلم كما قال الحافظ في الإصابة (٣/ ٥٠٩).

ومن تابعه أيضاً كريز بن سامة أخرج حديثه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (١٠٦٠، ١٩٥٧) عن عبد الله بن العباس بن جبريل الشمعي، عن أبي يوسف الفلوسي، عن يحيى بن راشد، عن الرحال ابن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن كريز به، وذكر أول الأبيات فقط.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/ ٢٧٧) في ترجمة كريز بن سامة: والرحال لا يعرف حاله ولا حال أبيه ولا جده.

ومن تابعه أيضاً نصر بن عاصم الليثي، عن أبيه، عن النابغة، بنحوه.

قاله الحافظ في الإصابة (٣/ ٥١٠) وقال: رويناها في الأربعين البلدانية للسلفي من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن نصر بن عاصم الليثي. . . إلخ.

٥٥ ــ فضل المُقْعَد[١] الذي مات في حياته ﷺ

٤٠٣٣ ــ [١] قال عبد[٢]: حدثنا أبو جابر.

[٢] وقال الحارث[٣]: حدثنا عبد الوهاب، كلاهما عن فائد، عن عبد الله بن أبـي أوفى رضي الله عنه قال: كان بالمدينة مُقْعَد فقال لأهله: ضعوني على طريق رسول الله ﷺ إلى [مسجده][٤] قال: فوُضِع المُقْعَد على طريق رسول الله ﷺ فكان إذا اختَلَف ﷺ إلى المسجد سَلَّم على المُقْعَد، فجاء أهل المُقْعَد ليَرُدُّوه فقال: لا والله لا أبرح من هذا المكان ما عاش رسول الله ﷺ فابنوا لي خصّاً[٥]، فبنوا له خصّاً فكان فيه، ــ فكلما مر رسول الله ﷺ إلى المسجد دخل الخُصَّ وسلم على المُقْعَد[٦]ــ وكلما

(١) لم أقف على اسم له. والمُقْعَد هو الذي لا يقدر على القيام لزمانةٍ به. (ينظر: النهاية ٤/٨٦).

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٨٩: ٥٣٣).

(٣) بغية الباحث (٨٨١: ٩٤٩).

(٤) في الأصل و (عم): «إلى مسجد»، وما أثبت من المنتخب وهو الصحيح، والله أعلم.

(٥) الخُصّ بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خِصَاص وأخصاص وخُصُوص سمي به لما فيه من الخِصَاص وهي الفُرَج والأنقاب. (ينظر: القاموس ٢/٣١٢)، و (النهاية ٢/٣٧).

(٦) ما بين الشرطتين بحاشية الأصل وعليه: (صح).

أصاب طُرْفة[7] من طعام بعث ﷺ إلى المُقْعَد.

قال فبينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ أتى آت فنعى له المُقْعَد فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه حتى إذا دنا من الخُصِّ قال ﷺ لأصحابه: «لا يقربنَّ الخُصَّ أحدٌ غيري». فدنا ﷺ من الخُصِّ فإذا جبريل عليه الصلاة والسلام قاعد عند المُقْعَد فقال: يا رسول الله أما إنك لو لم تأتنا لكفيناك أمره فأما إذ جئت فأنت أولى به فقام إليه رسول الله ﷺ فَغَسَّله بيده وكَفَّنه وصلَّى عليه وأدخله القبر.

* **تفرد به فائد أبو الورقاء وهو ضعيف[8].**

....

(٧) الطُّرْفَة هي كل شيء استحدثته فأعجبك وأطرف الرجلَ أعطاه ما لم يعطه أحداً قبله وشيء طريف غريب والطَّرَف من الشيء بالتحريك الناحية من النواحي والطائفة من الشيء والجمع أطراف. (ينظر: اللسان ٩/٢١٣ ط ر ف).

(٨) قال عنه الحافظ رحمه الله في التقريب: متروك اتهموه من صغار الخامسة بقي إلى حدود الستين.

٤٠٣٣ ـ درجتـه:

ضعيف جداً بهذا الإسناد لأنَّ فائداً متروك كما تقدَّم، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

لم أقف عليه.

٥٦ ــ فضل ابن أُمِّ مَكْتُوم رضي الله عنه

٤٠٣٤ ــ قال الحارث[١]: حدثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: رأيت ابن أُم مكتوم يوم القادسية[٢]، وعليه درع وبيده راية.

....

(١) بغية الباحث (٦٨٢: ٦٦١).

(٢) القادسية قرية قرب الكوفة من جهة البر عندها كانت الوقعة العظيمة بين المسلمين وفارس قتل فيها أهل فارس وفتحت بلادهم على المسلمين، وذلك في عهد عمر رضي الله عنه سنة ١٦ هـ وكان أمير الجيش سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وكان هذا اليوم من أعظم أيام المسلمين وأكثرها بركة. (ينظر: معجم البلدان ٤/ ٣٣١).

٤٠٣٤ ــ درجتــه:

موقوف ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة قتادة وهو مدلِّس، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٦٠)، عن عفان بن مسلم، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة به، بلفظ: أن عبد الله بن أُم مكتوم يوم القادسية كانت معه، راية له سوداء وعليه درع له.

وأخرجه أيضاً في الموضع المتقدم عن مسلم بن إبراهيم، عن أبي هلال الراسبي، عن قتادة به، بلفظ: أن ابن أُم مكتوم خرج يوم القادسية عليه درع سابغة.

. . . .

ورواه في المكان السابق عن موسى بن إسماعيل، عن أبي هلال به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن محمد بن عمر، عن عامر، عن قتادة به، بلفظ: أن ابن أُم مكتوم شهد القادسية ومعه الراية.

فمدار الخبر على قتادة وقد عنعن وهو مدلِّس كما تقدم، والله أعلم.

٥٧ ــ فضل عويمر [أبـي الدرداء][١]
رضي الله عنه

(١٨٣) لـه فـي تـرجمـة أبـــي ذر رضـــي الله عنـه ذكـر[٢]، وقـد تقدمت[٣].

. . . .

(١) في (مح): «ابن أبـي الدرداء»، وهو خطأ، وما أثبت من (عم)، وهو الصواب.

(٢) في (عم): «حديث».

(٣) هذا سهو من المصنف رحمه الله أو من النسّاخ فإن ترجمة أبـي ذرٍّ رضي الله عنه ستأتي بعد هذا ولم تتقدم والحديث الذي أشار إليه فيها سيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٤٠٨٠)، وهو حديث أبـي المثنى المليكي أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى أصحابه قال: «عويمر حكيم أُمتي وجندب طريد أُمتي. . .» الحديث.

وهو للحارث رحمه الله. (وانظر: المطبوعة المجرَّدة ٤/١١٨: ٤١١٢).

٥٨ ــ فضل جعفر بن أبـي طالب وزيد بن حارثة رضوان الله عليهما

(١٨٤) حديث علي رضي الله عنه في شأن بنت حمزة رضي الله عنهما تقدم في الحضانة[١].

٤٠٣٥ ــ وقال أبو يعلى[٢]: حدثنا وَهْبٌ وهو ابن بَقِيَّةَ، ثنا خالد هو ابن عبد الله، عن حسين، يعني: ابن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ اعتمر وكان بينه وبين أهل مكة أن لا يُخْرِج أحداً من أهلها، فلما قضى رسول الله ﷺ عمرته خرج من مكة، فمر رسول الله ﷺ ببنت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما فقالت: يا رسول الله إلى من تدعني؟ فلم يلتفت ﷺ إليها للعهد الذي بينه وبين أهل مكة، ومَرَّ بها زيد بن حارثة رضي الله عنه فقالت: إلى من تدعوني؟ فلم

(١) تقدم برقم (١٦٨٥)، ونسبه لابن أبـي عمر وفي آخره: «قال: أمّا أنت يا زيد فمولاي ومولاهما» قال: قد رضيت يا رسول الله «وأمّا أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وأنت من شجرتي التي خلقت منها» قال: رضيت يا رسول الله.

(٢) مسند أبـي يعلى (٣/ ٥١: ٢٤٥٣)، وفي آخره قال: «أمّا أنت يا جعفر فأنت تُشْبه خَلْقي وخُلُقي وأمّا أنت يا علي فأنا منك وأنت مني، وأمّا زيد فمولاي ومولاكم فادفع الجارية إلى خالتها وهي أولى بها».

يلتفت عليها[٣]، ومَرَّ بها جعفر رضي الله عنه فناشدته. فلم يلتفت إليها، ثم مر بها علي بن أبـي طالب رضي الله عنه فقالت: يا أبا الحسن إلى من تدعني؟. فأخذها علي رضي الله عنه فألقاها خلف فاطمة رضي الله عنها، فلما نزلوا أدنى منزل أتى زيدٌ علياً رضي الله عنه فقال: إنا أولى بها منك. . . فذكر باقي[٤] الحديث.

وهو عند أحمد[٥] من طريق مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

. . . .

(٣) في (عم): «إليها».

(٤) كذا في (ك)، وفي مح: (فذكرنا في)، وفي عم: (فذكر ما في). [سعد].

(٥) مسند الإمام أحمد ت/ أحمد شاكر (٣/ ٣٢٩: ٢٠٤٠)، ولفظه: قال: لما خرج رسول الله ﷺ من مكة خرج عليٌّ بابنه حمزة فاختصم فيها عليٌّ وجعفر وزيد إلى النبـي ﷺ فقال علي: ابنة عمي وأنا أخرجتها. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي. وقال زيد: ابنة أخي وكان زيد مؤاخياً لحمزة آخى بينهما رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لزيد: «أنت مولاي ومولاها» وقال لعلي: «أنت أخي وصاحبي» وقال لجعفر: «أشبهت خَلْقي وخُلُقي وهي إلى خالتها».

وهو عند أبـي يعلى في المسند (٣/ ٢٤: ٢٣٧٥)، بنحوه، وابن أبـي شيبة (١٢/ ١٠٥: ١٢٢٥٠)، مختصراً.

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٢٧)، رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

قلت: يرتقي بشاهده الذي في الصحيح من حديث البراء رضي الله عنه كما يأتي في التخريج والله أعلم.

٤٠٣٥ ــ درجتــه:

ضعيف جداً بهذا الإسناد لكون حسين بن قيس متروكاً. والله أعلم.

قال البوصيري: رواه ابن أبـي شيبة. . . وأبو يعلى بسند ضعيف واللفظ له.

تـخـريـجـه:

لم أقف عليه من طريق عكرمة لكن له أصل من حديث مقسم، عن ابن عباس

. . . .

أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى وابن أبـي شيبة. (انظر: التعليق على قول المصنف رحمه الله: وهو عند أحمد من طريق مقسم. . . إلخ).

وقال الحافظ رحمه الله في الفتح (٧/ ٥٧٧)، ذكره الحاكم في «الإكليل» وأبو سعيد في شرف المصطفى»، من حديث ابن عباس بسند ضعيف.

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما وإن كان ضعيفاً لكن له شاهد في الصحيح من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه في قصة الحديبية، وذكره في آخرها بنحو ما هنا.

أخرجه البخاري في صحيحه ـ كتاب الصلح ـ باب كيف يُكتب هذا ما صالح فلانُ بن فلانٍ فلان ابنَ فلان ـ البخاري مع الفتح (٥/ ٣٥٧: ٢٦٩٩)، وفي كتاب المغازي، باب عمرة القضاء (٧/ ٥٧٠: ٤٢٥١).

وأخرج مسلم أوله في كتاب الجهاد والسير، باب صلح الحديبية في الحديبية (ح ١٧٨٣)، فيرتقي حديث ابن عباس بهذا الشاهد الذي في الصحيح إلى درجة الصحيح، فيكون لحديث الباب أصلاً، والله أعلم.

٤٠٣٦ ــ وقال مسدد: حدثنا حماد، عن عاصم بن بَهْدَلَة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُصيب جعفرٌ وكنت أُحب جعفراً رضي الله عنه».

٤٠٣٦ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن أقل أحواله أن يكون مرسلاً فإن عاصم بن بَهْدَلَة معدود في صغار التابعين. والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٩/ ب).

تخريجه:

لم أقف عليه.

٤٠٣٧ ــ حدثنا عبد الله، عن أبـي معشر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان حُصِر فيما قيل من جعفرَ رضي الله عنه تسعون بين ضربة بسيف وطَعْنَةٍ برُمح.

* أصله في الصحيح[1].

....

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ــ كتاب المغازي ــ باب غزوة مؤتة من أرض الشام، البخاري مع الفتح (٧/ ٥٨٣: ٤٢٦٠)، من طريق ابن هلال قال: أخبرني نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أنّه «وقف على جعفر يومئذٍ وهو قتيل فَعَدَدْتُ به خمسين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره».
وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن سعيد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (ح ٤٢٦١)، ولفظه: قال: أمر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله ﷺ: «إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفرٌ فعبد اللهبن رواحة». قال عبد الله, كنتُ فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبـي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعاً وتسعين من طعنةٍ ورمية.
وقد أجاب الحافظ رحمه الله في الفتح (٧/ ٥٨٥)، عن اختلاف العدد في هذه الروايات فقال: ويجمع بأن العدد قد لا يكون له مفهوم، أو بأن الزيادة باعتبار ما وُجد فيه من رمي السهام فإن ذلك لم يذكر في الرواية الأولى، أو الخمسين مقيدة بكونها ليس فيها شيء في دبره، أي: في ظهره فقد يكون الباقي في بقية جسده ولا يستلزم ذلك أنه ولّى دبره وهو محمول على أن الرمي إنما جاء من جهة قفاه أو جانبيه... إلخ.

٤٠٣٧ ــ درجـتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف أبـي معشر المدني، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٩/ ب).

تـخـريـجـه:

رواه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٢٩٨: ٢٨٣٦)، عن أبـي معشر به، لكن بلفظ: عددتُ بجعفر وهو قتيل خمسين بين طعنة وضربة.

ورواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٠٦: ١٤٦٣)، عن علي بن سعيد الرازي، عن

. . . .

يعقوب بن حميد بن كاسب، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سعيد بن أبـي هند، عن نافع به، بلفظ: «أمّر النبـي ﷺ. . .» فذكره بنحو لفظ البخاري الذي تقدم.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١١٧)، عن محمد بن المظفر، عن عبد الله بن صالح البخاري، عن يعقوب بن حميد به، بلفظ: «كنت مع جعفر رضي الله عنه في غزوة مؤتة فالتمسنا جعفراً فوجدنا في جسده بضعاً وسبعين ما بين طعنة ورمية».

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٣٦٠)، عن أبـي الحسن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفّار، عن عباس الأسفاطي، عن يعقوب بن كاسب به، بنحو لفظ البخاري لكن قال: بضعاً وسبعين بين طعنة ورمية.

ورواه أيضاً عن أبـي عبد الله الحافظ، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الصفّار، عن أبـي إسماعيل الترمذي، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن المغيرة بن عبد الرحمن به، فذكره بنحو لفظه المشار إليه أولاً إلى قوله: فكنت معهم في تلك الغزوة.

ورواه عن أبـي عمرو الأديب، عن أبـي بكر الإسماعيلي، عن الهيثم الدوري، عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن أحمد بن أبـي بكر الزهري، عن المغيرة به، بلفظه السابق لكن زاد: فالتمسنا جعفراً فوجدنا في جسده بضعاً وتسعين أو بضعاً وسبعين ما بين طعنة ورمية.

ورواه في السنن الكبرى (٨/ ١٥٤)، كتاب قتال أهل البغي ــ باب جواز تولية الإمام من ينوب عنه وإن لم يكن قرشياً ــ عن أبـي عمرو البسطامي، عن أبـي بكر الإسماعيلي، عن أبـي يعلى، عن مصعب الزبيري، عن المغيرة به، بنحو روايته في الدلائل لكن قال: بضعاً وتسعين بين ضربة ورمية.

ورواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٠٧ : ١٤٦٤)، عن أحمد بن عبد الكريم الزعفراني العسكري، عن عمر بن الخطاب السجستاني، عن إسماعيل بن أبان

. . . .

الورّاق، عن أبـي أُويس عن عبيد اللهبن عمر بن حفص، عن نافع به، بنحوه بلفظ: «نيفاً وتسعين ما بين ضربة بسيف وطعنة».

ورواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢٨)، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبـي أُويس، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر بن حفص به، بلفظ: «بضع وتسعون فوجدنا ذلك فيما أقبل من جسده».

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢١٢)، عن علي بن عبد الرحمن السبيعي، عن الحسين بن الحاكم، عن إسماعيل بن أبان، عن أبـي أُويس به، بلفظ: «بضعاً وسبعين جراحة».

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١١٧)، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن إسحاق، عن أبـي شيبة الكوفي، عن إسماعيل بن أبان به، بلفظ: «بضعاً وتسعين ووجدنا ذلك فيما أقبل من جسده».

ورواه سعيد بن منصور في السنن (٢/ ٢٩٧: ٢٨٣٥)، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبـي هلال، عن نافع به، في حديث طويل قال في آخره: فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس فيها شيء في دبره.

ورواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٠٧: ١٤٦٥)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أبـي كريب، عن رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث به، بلفظ: «فعددتُ فيه خمسين بين طعنة وضربة ليس فيها شيء في دبره».

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٨)، عن الفضل بن دكين، عن أبـي جعفر، عن نافع به، بلفظ: «وجد فيما أقبل من بدن جعفر بن أبـي طالب ما بين منكبيه تسعين ضربة بين طعنة برمح وضربة بسيف».

ورواه أيضاً عن محمد بن عمر، عن أبـي جعفر به، بلفظ: «اثنتين وسبعين ضربة».

٤٠٣٨ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا عثمان بن أبـي شيبة، ثنا [إسماعيل][٢] بن مجالد، عن أبيه، عن عامر، عن جابر رضي الله عنه قال: «لما قدم جعفر رضي الله عنه من الحبشة عانقه النبـي ﷺ».

....

(١) مسند أبي يعلى (٢/٣٤٨: ١٨٧١).

(٢) في النسختين (مح) و (عم): «عثمان بن أبي مجالد»، والصحيح ما أثبت وهو ما في المسند كما تقدم.

٤٠٣٨ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف مجالد بن سعيد، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٥٩/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٧٥)، رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح.

تخريجه:

هذا الحديث مداره على الشعبـي واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: مرفوعاً عنه عن جابر رضي الله عنه:

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢١١)، عن علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي، عن الحسين بن الحاكم الحيري، عن الحسن بن الحسين العرني، عن أجلح بن عبد الله، عن الشعبـي عن جابر رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ من خيبر قدم جعفر رضي الله عنه من الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ فقبّل جبهته ثم قال: «والله ما أدري بأيهما أنا أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر».

ويأتي كلام الحاكم رحمة الله عليه عند ذكر المرسل.

ورواه من طريقه البيهقي في الدلائل (٤/ ٢٤٦) به، بنحوه.

ورواه الحاكم أيضاً في المستدرك (٢/ ٦٢٤)، في كتاب التاريخ، عن أبـي الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، عن الهيثم بن خالد، عن أبـي غسان

. . . .

النهدي، عن الأجلح به، بنحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأقره الذهبي.

وقد تابع الشعبي في روايته عن جابر أبو الزبير:

أخرج حديثه البيهقي في الدلائل (٤/ ٢٤٦)، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي الحسن بن أبي إسماعيل العلوي، عن أحمد بن محمد البيروتي، عن محمد بن أحمد بن أبي طيبة، عن مكي بن إبراهيم الرُّعيني، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه بنحوه.

لكن قال البيهقي رحمه الله: في إسناده إلى الثوري من لا يعرف.

الوجه الثاني: عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما.

رواه البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤٧٧)، عن أبي الحسين بن عبدان، عن أحمد بن عبيد، عن إسماعيل بن الفضل، عن خليفة بن خياط، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد اللهبن جعفر بنحوه لكن قال: فقبّل شفتيه.

قال البيهقي: هكذا وجدته ورواية بين عينيه وإن كانت مرسلة أصح.

ورواه في السنن الكبرى (٧/ ١٠١) ــ كتاب النكاح ــ باب ما جاء في قبلة ما بين العينين، عن أبي سعد الزاهد، عن علي بن بندار الصوفي، عن عبدان الجواليقي، عن خليفة بن خياط به، بنحوه مختصراً.

وقال: والمحفوظ هو الأول مرسل.

ورواه البزار في مسنده كما قال الزيلعي في نصب الراية (٤/ ٢٥٥)، عن أحمد بن عبد اللهبن شبيب، عن إسماعيل بن أبي يونس، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد الرحمن بن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه بنحوه.

. . . .

ونقل عن البزار أنه قال: لا نعلمه يروي عن عبد الله بن جعفر، عن النبي ﷺ إلاّ من هذا الوجه وقد رواه الشعبي عن عبد الله بن جعفر عن أبيه.

الوجه الثالث: عن الشعبي مرسلاً.

رواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٦)، عن عبد الله بن نمير، عن الأجلح، عن الشعبي بنحوه.

ورواه أيضاً عن الفضل بن دكين، عن سفيان، عن الأجلح، عن الشعبي بنحوه لكنه قال: وضمّه إليه.

ورواه أيضاً عن محمد بن ربيعة الكلابي، عن سفيان به، بنحوه.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٠١) ـ كتاب النكاح ـ باب ما جاء في قبلة ما بين العينين، عن أبي القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم، عن إبراهيم بن إسحاق القاضي، عن قبيصة، عن سفيان به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي القاسم عبد الواحد بن محمد النجار المقرىء، عن أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم به، بنحوه.

وقال: هذا مرسل.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤٣٣ : ٥٧٨٠)، عن علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي بنحوه.

ورواه أيضاً في المصنف (١٢/ ١٠٦ : ١٢٢٥٤ و ١٢/ ٥٣٥: ١٥٥٢٩ و ١٤/ ٣٤٩: ١٨٤٩٠)، به بنحوه.

ورواه من طريقه أبو داود في سننه (٥/ ٣٩٢: ٥٢٢٠) ـ كتاب الأدب ـ باب في قبلة ما بين العينين به، بلفظ أن النبي ﷺ تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه.

ورواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٠٨ : ١٤٦٩)، عن محمد بن عثمان بن

. . . .

أبـي شيبة، عن عمه أبـي بكر به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢١١)، عن علي بن عيسى الحيري، عن إبراهيم بن أبـي طالب، عن ابن أبـي عمر، عن سفيان، عن ابن أبـي خالد، عن الشعبـي، بنحوه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح إنما ظهر بمثل هذا الإسناد الصحيح مرسلاً وقد وصله أجلح ابن عبد الله.

وقال الذهبـي: وهو الصواب.

والراجح من هذه الأوجه الثلاثة هو: الإرسال كما رجَّحَ هذا الحاكمُ والبيهقي والذهبـي فيما تقدم من كلامهم، والله أعلم.

لكن لهذا المرسل شواهد مرفوعة من حديث أبـي جحيفة وعائشة وعلي رضي الله عنهم. فحديث أبـي جحيفة أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٠٨ : ١٤٧٠)، بنحو لفظ حديث الشعبـي لكن لم يذكر التقبيل، ورواه أيضاً في الكبير (٢٢/ ١٠٠ : ٢٤٤).

ورواه في الأوسط كما في نصب الراية (٤/ ٢٥٥)، وفي الصغير (١/ ١٩)، وقال بعده: تفرد به الوليد بن عبد الملك.

قلت: وأحمد بن خالد بن مسرِّح شيخ الطبراني فيه قال عنه الدارقطني: ليس بشيء. (وانظر: ميزان الاعتدال ١/ ٩٥)، والمغني في الضعفاء (١/ ٣٨: ٢٨٠)، ولسان الميزان (١/ ١٦٥).

وتابعه أبو عقيل أنس بن سالم الخولاني عند الطبراني (٢٢/ ١٠٠ : ٢٤٤).

لكن قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٧٥)، وفي رجال الكبير أنس بن سالم ولم أعرفه.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها فرواه البغوي وابن السكن، كما قال الحافظ في الإصابة (١/ ٢٣٩)، من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيـى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قدم جعفر وأصحابه استقبله

. . . .

رسول الله ﷺ فقبّل ما بين عينيه.

ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ضعفه ابن معين وقال عنه البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. (وانظر: الميزان ٥/ ٣٦، ٣٧).

ورواه أيضاً ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٠)، من طريق محمد بن عبد الله هذا.

وقال ابن عدي: ورواه أبو قتادة الحراني، عن الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة.

ومن طريقه رواه البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤٧٧).

قال الدارقطني في العلل ــ كما في نصب الراية (٤/ ٢٥٥)، هذا حديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري واختلف عنه فرواه الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، رواه أبو قتادة الحراني عنه، وخالفه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير فرواه عن يحيى، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها وكلاهما غير محفوظ وهما ضعيفان. اهـ.

وأمّا حديث علي رضي الله عنه فرواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٤٣)، من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه.

وعيسى هذا قال عنه الدارقطني: متروك الحديث واتهمه ابن حبان بالوضع. (وانظر: الميزان ٤/ ٢٣٥، واللسان ٤/ ٣٩٩).

وحديث أبي جحيفة وحديث عائشة رضي الله عنهما وإن كانا ضعيفين فمرسل الشعبي يرتقي بهما إلى الحسن، والله أعلم.

٤٠٣٩ ـ وقال الحميدي[١]: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما بعث رسول الله ﷺ سرية قط فيهم زيد بن حارثة رضي الله عنه إلاَّ أَمَّرَهُ عليهم» مختصراً.

....

(١) مسند الحميدي (١/ ١٣٠ : ٢٦٧).

٤٠٣٩ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد للإنقطاع بين الشعبي وعائشة رضي الله عنها.

قال البوصيري (٣/ ٦٨/ أ)، رواه الحميدي ورواته ثقات.

تـخـريـجـه:

اختلف فيه على سفيان فروي عنه عن إسماعيل، عن الشعبي، عن عائشة كما هنا، وروي عنه عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢١٨)، عن أحمد بن سهل، عن سهل بن المتوكل، عن حامد بن يحيى البلخي، عن سفيان به، بنحوه.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قلت: وسهل بن المتوكل لم أجد من ذكره سوى ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٩٤)، لكن تابع الشعبي في هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها البهيّ مولى مصعب ابن الزبير.

روى حديثه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٢٢٦)، عن محمد بن عبيد، عن وائل بن داود، عن البهيّ، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه وزاد: ولو بقي بعده لاستخلفه.

ورواه أيضاً في المسند (٦/ ٢٢٧، ٢٥٤) به، بنحوه.

والبهي اسمه عبد الله قيل: لم يسمع من عائشة أيضاً لكن مسلماً رحمه الله أخرج حديثه عنها فحديثه هذا حسن إن شاء الله.

. . . .

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٣) به، بنحوه.

ورواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥٢: ٨١٨٢) ـ كتاب المناقب ـ باب مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه، عن أحمد بن سليمان، عن محمد بن عبيد به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢١٥)، عن أبي الطيب محمد بن أحمد الزاهد، عن سهل بن عمار العتكي، عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن وائل بن داود به، بنحوه.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

لكن قال الذهبي: سهل قال الحاكم في تاريخه: كذاب. وهنا يصحح له فأين الدين؟!.

قلت: وعليه فحديث الشعبي رحمه الله يرتقي بهذه المتابعة إلى درجة الحسن لغيره. والله أعلم.

٤٠٤٠ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأَزْدي، ثنا يونس بن بُكَير، عن ابن [أبي][٢] إسحاق، عن أبيه، عن البراء، عن زيد بن حارثة رضي الله عنهم أنه قال: يا رسول الله: آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

....

(١) مسند أبي يعلى (٦/ ٣٧١: ٧١٧٥)، وقال: عن يونس بن أبي إسحاق.

(٢) هذه الزيادة ليست في (مح) ولا (عم)، والصواب إثباتها. والله أعلم.

٤٠٤٠ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة أبي إسحاق وهو مدلِّس.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٨/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٤)، رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي الطبراني.

تـخـريـجـه:

هذا الحديث اختلف فيه على أبي إسحاق، فروي عنه عن البراء، عن زيد رضي الله عنهما، وروى عنه عن رجل من أصحاب علي، عن علي رضي الله عنه.

أمّا الوجه الأول: فرواه غير أبي يعلى البزار في مسنده ــ كما في كشف الأستار (٢/ ٣٨٨: ١٩١٧) ــ عن أبي كريب، عن يونس بن بكير به، بنحوه.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن زيد بن حارثة إلاّ بهذا الإسناد.

ورواه الطبراني في الكبير (٥/ ٨٥: ٤٦٥٩)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أبي كريب، عن يونس بن بكير به، بنحوه.

ورواه أيضاً (٣/ ١٤١: ٢٩٢٧)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن يونس بن بكير به، بنحوه.

ورواه أيضاً (٥/ ٨٥: ٤٦٥٨)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عبيد بن يعيش، عن يونس بن بكير به، بنحوه.

. . . .

وأمّا الوجه الثاني: فرواه الطبراني أيضاً في الكبير (٣/ ١٤١: ٢٩٢٨)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عبد الله بن عمر بن أبان، عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، عن أبي إسحاق به، بلفظ: «آخى رسول الله ﷺ بين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة رضي الله عنهما».

وكلا الوجهين ضعيف لعنعنة أبي إسحاق. والله أعلم.

٥٩ ــ فضل أبـي أمامة رضي الله عنه

٤٠٤١ ــ قال أبو يعلى(١): حدثنا عبد الله بن سلمة البصري، ثنا صَدَقَةُ بن هُرْمُز القَسْمَلِيّ، عن أبي غالب، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قـال: بعثني رسـول الله ﷺ إلـى قـومـي فـانتهيـتُ إليهـم وأنـا طَـاوٍيْ(٢)، وانتهيت إليهم وهم يأكلون الدم. فقالوا: هَلُمَّ. فقلت: جئت أنهاكم عن هذا، فنمت وأنا مغلوب فأتاني آت في منامي بإناء فيه شراب فقال: خذ. [١٦١/ب] فأخذته فشربت فشبعت ورويت. / فقال رجل من القوم: أتاكم رجل من سَرَاة(٣) قومكم فلم تتحفوه بمَذِيْقَةٍ(٤). قال: فأتوني بِمَذِيقَتِهِم فقلت: لا حاجة لي فيها. قالوا(٥): إنا رأيناك بِجَهْد(٦). فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم رضي الله عنهم.

....

(١) لم أره في مسند أبـي يعلى المطبوع فلعله في الكبير.
(٢) طوى من الجوع يطوي طوىً فهو طاوٍ أي خالي البطن جائع لم يأكل. (النهاية ٣/ ١٤٦).
(٣) السَّرَاة تجمع على سروات أي أشرافهم. (ينظر: النهاية ٢/ ٣٦٣).
(٤) المذق المزج والخلط يقال: مذقتُ اللبن فهو مذيق إذا خلطته بالماء. (النهاية ٤/ ٣١١).
(٥) في (عم): «فقالوا».
(٦) في (عم): «تجهد».

٤٠٤١ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف صدقة بن هرمز.

. . . .

وقد سكت عنه البوصيري.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٩٠): رواه الطبراني بإسنادين وإسناد الأولى حسن فيها أبو غالب وقد وثق.

تـخـريـجـه:

رواه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/ ٢٩٦) عن أم المجتبى العلوية عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر المقرىء، عن أبي يعلى، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٣٥: ٨٠٧٣) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عبد الله بن سلمة بن عياش العامري، عن صدقة، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٤١) عن علي بن حمشاذ العدل، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، به، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي أدعوهم إلى الله تبارك وتعالى وأعرض عليه شرائع الإسلام فأتيتهم وقد سقوا إبلهم وحلبوها وشربوا فلما رأوني قالوا: مرحباً بالصدى بن عجلان ثم قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل؟ قلت: لا ولكن آمنت بالله وبرسوله وبعثني رسول الله أعرض عليكم الإسلام وشرائعه فبينا نحن كذلك إذ جاؤوا بقصعة دم فوضعوها واجتمعوا عليها يأكلوها فقالوا: هلم يا صدى. فقلت: ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم بما أنزله الله عليه.

قالوا: وما ذاك؟ قلت: نزلت عليه هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ...﴾[1] إلى قوله: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة/ ٣] فجعلت أدعوهم إلى الإسلام ويأبون فقلت لهم: ويحكم ايتوني بشيء من ماء فإني شديد العطش. قالوا: لا ولكن ندعك تموت عطشاً. قال: فاعتممت وضربت رأسي في العمامة ونمت في الرمضاء في حر شديد فأتاني آتٍ في منامي بقدح زجاج لم ير الناس أحسن منه وفيه شراب لم ير الناس ألذ منه فأمكنني منها فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشاً بعد تلك الشربة فسمعتهم يقولون: أتاكم رجل من سراة

. . . .

قومكم فلم تمجعوه[1] بمذقة فأتوني بمذيقتهم فقلت: لا حاجة لي فيها إن الله تبارك وتعالى أطعمني وسقاني فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم.

ورواه البيهقي في الدلائل (٦/ ١٢٦) ــ باب ما جاء فيما ظهر على أبي أمامة حين بعث رسولاً إلى قومه من الكرامات ــ عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبيد الله بن المنادي، عن يونس بن محمد المؤدب، عن صدقة بن هرمز، به، بنحوه.

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٨/ ٢٩٦) عن أبي عبد الله الفراوي، عن أبي بكر البيهقي، به، بنحوه.

ورواه البيهقي أيضاً في الموضع المتقدم عن أبي صادق العطار، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، به، بنحوه.

ورواه من طريقه ابن عساكر أيضاً عن أبي عبد الله الفراوي عنه، به، بنحوه.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٤٤١: ١٢٣٤) عن محمد بن علي بن الحسين ابن شقيق، عن أبيه، عن الحسين بن واقد عن أبي غالب، به، بنحوه.

قلت: ورجاله ثقات سوى أبي غالب فإنه صدوق كما سبق. وعليه فالحديث حسن بهذه المتابعة.

ورواه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٤٣: ٨٠٩٩) عن محمد بن عبدوس بن كامل السراج، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، به، بنحوه.

ورواه البيهقي في المكان السابق عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس قاسم بن القاسم السبأي، عن إبراهيم بن هلال البوزنجردي، عن علي بن الحسين بن شقيق، به، بنحوه.

. . . .

(١) التمجُّع والمَجْع: أكل التمر باللبن، وهو أن يحسو حَسْوَةً من اللبن ويأكل على إثرها تمرة. (النهاية ٤/ ٣٠٠).

. . . .

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٨/ ٢٩٦) عن أبـي عبد الله الفراوي، عن البيهقي، به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر أيضاً عن أبـي علي الحسين بن المظفر، عن أبـي الغنائم الدجاجي، عن علي بن معروف، عن عبد الله بن سليمان، عن محمد بن عقيل، عن علي بن الحسن بن واقد، عن أبيه، عن أبـي غالب، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٣٥: ٨٠٧٤) عن زكريا بن يحيـى الساجي، عن محمد بن عبد الملك بن أبـي الشوارب، عن بشير بن سريج، عن أبـي غالب، به، بنحو رواية الحاكم.

ورواه أيضاً عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرىء عن محمد بن عبد الملك به، بنحو رواية الحاكم أيضاً.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٩٠): رواه الطبراني وفيه بشير بن سريج وهو ضعيف.

قلت: ذكره ابن أبـي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر ابن الجوزي، عن يحيـى أنه قال: لا يكتب حديثه.

(وانظر: الجرح والتعديل ٢/ ٣٧٥، ثقات ابن حبان ١٨/ ١٥١، ضعفاء ابن الجوزي ١/ ١٤٥، الميزان ١/ ٣٢٩).

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٨/ ٢٩٧) عن أبـي بكر محمد بن الحسين المقرىء، عن أبـي الغنائم ابن المأمون، عن علي بن عمر بن محمد الحربـي، عن أبـي حبيب العباس بن أحمد، عن محمد بن عبد الملك، به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبـي علي الحسن بن المظفر.

وعن أبـي عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب.

كلاهما عن أبـي الغنائم بن المأمون، به، بنحوه.

٤٠٤٢ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا الهيثم، ثنا الوليد، عن ابن جابر، قال: حدثني سَلِيمٌ[١] بن عامر قال: قلت لأبـي أمامة رضي الله عنه: ابن كم كنت على عهد رسول الله ﷺ؟. قال: ما سألني عنها غيرك قبلك، كنت ابن ثلاث وثلاثين، ولقد رأيتني، وحضرت خُطْبَةً فجعل يميل بصدر[٢] راحلته فيكاد أن تزيلني[٣] عن السماع، فأضع كتفي في صدر راحلته فأزيلها.

....

(١) في (عم): «سليمان»، وهو خطأ.

(٢) في (عم): «يميل صدر».

(٣) في (عم): «فيكاد أن يزيلني».

٤٠٤٢ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة الوليد بن مسلم، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

هذا الحديث اختلف في لفظه على سليم بن عامر على وجهين:

الوجه الأول: بلفظ أنه كان ابن ثلاث وثلاثين سنة كما هنا.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٨/ ٢٩٤، ٢٩٥) عن أبـي القاسم السمرقندي، عن حسين بن النقور، عن عيسى بن علي، عن عبد الله بن محمد، عن الحكم بن موسى، عن الوليد بن مسلم، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٨٥ : ٧٦٦٨) عن إبراهيم بن دحيم الدمشقي عن أبيه، عن الوليد به، لكن لم يذكر فيه السؤال، عن السن، ولفظه: عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم النحر على راحلته.

الوجه الثاني: بلفظ أنه كان ابن ثلاثين سنة.

رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٨١ : ٧٦٦٤) عن بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع على الجدعاء قد جعل رجليه في غرز الركاب

. . . .

يتطاول ليسمع الناس فقال: «ألا تسمعون؟» يطول صوته فقال قائل من طوائف الناس: ما تعهد إلينا؟ فقال رسول الله ﷺ: «اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم». قال أبو يحيى: فقلت: يا أبا أمامة مثل من أنت يومئذٍ؟ قال: ابن ثلاثين سنة أزاحم العير حتى إني أزحمه قدماً إلى رسول الله ﷺ.

قلت: وبكر بن سهل لم أجد له ترجمة.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٨/ ٢٩٤) عن أبـي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله، عن أبـي منصور محمد بن الحسن بن محمد بن يونس، عن أحمد بن الحسن بن زنبيل، عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الجليل، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن صالح، به، بنحوه. وعبد الله بن صالح كاتب الليث مع أنه صدوق لكنه يغلط كثيراً كما قال الحافظ في التقريب (٣٠٨: ٣٣٨٨).

ورواه أيضاً عن أبـي محمد بن الأكفاني، عن عبد العزيز بن أحمد، عن أبـي محمد بن أبـي نصر، عن أبـي الميمون، عن أبـي زرعة، عن عبد الله بن صالح، به، بنحوه، مختصراً.

ورواه أيضاً عن أبـي الوفاء عبد الواحد بن حمد، عن أبـي طاهر أحمد بن محمود، عن أبـي بكر بن المقرىء، عن أبـي العباس بن قتيبة، عن حرملة بن يحيـى، عن ابن وهب، عن معاوية بن صالح، به، لكن قال عن سليم، عن جدته.

قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله: كذا وقع في الأصل وهذا تصحيف فاحش فإن سليمان سمعه من أبـي أمامة نفسه ويدل عليه قوله في الحديث: يا ابن أخي ولو كان عن جدته لقال: يا بنت أخي.

ورواه أيضاً عن أم المجتبى بنت ناصر، عن أبـي طاهر أحمد بن محمود، به، بنحوه.

ولم يترجح لي أحد الوجهين، والله أعلم.

٦٠ ـ فضل عبد الله بن قيس الأنصاري[(١)] رضي الله عنه

٤٠٤٣ ـ قال عبد: حدثنا يزيد بن هارون، أنا[(٢)] سالم بن عُبَيد، عن أبـي عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى قال[(٣)]: إنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما على الأرض رجل يموت وفي قلبه من الكبر مثقال حبة من خردل إلاَّ جعله الله تعالى في النار». فلما سمع ذلك عبد الله بن قيس الأنصاري رضي الله عنه بكى، فقال النبـي ﷺ: «يا عبد الله بن قيس لم تبكي؟» فقال: من كلمتك. فقال النبـي ﷺ: «أبشر فإنك في الجنة». قال: فبعث النبـي ﷺ بعثاً فغزا فقتل فيهم شهيداً. . . الحديث.

وقد تقدم باقيه في الأدب في ذم الكبر[(٤)].

(١) عبد الله بن قيس الأنصاري: يقال استشهد يوم أحد. وذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في الإِصابة بعدما ساق خبره هذا أنَّ أبا موسى جوز أن يكون هو الذي جده خالد، ثم قال: وفيه بعد لأن في سياق خبره أنه قتل في بعث من البعوث وغزوة حنين لا يقال إنها من البعوث. اهـ. (ينظر: أسد الغابة ٣/ ٣٦٦، الإِصابة ٢/ ٣٥٢ ق ١).

(٢) في (عم): «أنبأنا».

(٣) سقط لفظ: «قال» من (عم).

(٤) الحديث في المطبوعة المجرَّدة (٢/ ٤٣٥: ٢٦٧٥) وتمامة: فقال رجل من الأنصار

. . . .

يا رسول الله: إني أحب الجمال: يحمل سيفي، وتغسل ثيابي من الدرن، وتُحَسّن الشُّرُك والنِّعال. فقال ﷺ: «ليس ذلك أعني إنما الكبر من سَفِه الحقَّ وغَمَصَ النَّاس» فقال: يا نبي الله، وما السفه عن الحق وغمص الناس؟ فقال ﷺ: «السفه عن الحق أن يكون لك على رجل مالٌ فينكر ذلك ويزعم أن ليس عليه شيء فيأمره رجل بتقوى الله فيأبى، وأما الغمص فهو الذي يجيء شامخاً بأنفه وإذا رأى ضعفاء الناس وفقراءهم لم يسلم عليهم ولم يجلس إليهم محقرة لهم، فذلك الذي يغمص الناس» فقال النبي ﷺ «من رقع ثوبه، وخصف نعله، وركب الحمار، وعاد المملوك إذا مرض، وحلب الشاة، فقد برىء من العظمة».

٤٠٤٣ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف سالم بن عبيد، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري.

تخريجه:

عزاه في أسد الغابة (٣/ ٣٦٦) لابن مندة وأبي نعيم.

وقال الحافظ في الإصابة (٢/ ٣٥٣): رواه الحسن الحلواني من هذا الوجه. وقال: أخرجه ابن منده من طريقه ورجاله ثقات.

قلت: تقدم أن سالم بن عبيد ضعيف، ولكن أول الحديث يشهد له ما في صحيح مسلم كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه (ح ٩١)، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة. قال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس».

٦١ ـ فضل عبد الله بن جعفر بن أبـي طالب رضي الله عنهما

٤٠٤٤ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن الوليد ابن سُرَيْع، عن فِطْر بن خليفة، عن أبيه، عن عمرو بن حُرَيث قال: ثُمَّ مر، يعني: النبـي ﷺ بعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما وهو يلعب بشيء يبيعه وهو غلام فقال ﷺ, «اللهم بارك له في تجارته».

[٢] حدثنا[١] ابن نمير عن فطر مثله.

* **إسناده حسن على شرط أبـي داود[٢].**

(١) القائل هو: أبو بكر بن أبـي شيبة رحمه الله.

(٢) قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: حكى أبو عبد الله بن منده أن شرط أبـي داود والنسائي إخراج أحاديث أقوام لم يجمع على تركهم إذا صح الحديث باتصال الإسناد من غير قطع ولا إرسال. . . الخ. (ينظر: شروط الأئمة الستة لمحمد بن طاهر المقدسي ص ١٩).

وقال الحافظ ابن رجب في شرح العلل (٢/٦١٢)، في معرض مقارنته بين أبـي داود والترمذي وشرطهما في كتابيهما: وقد شاركه ـ يعني الترمذي ـ أبو داود في التخريج، عن كثير من هذه الطبقة مع السكوت على حديثهم كإسحاق بن أبـي فروة وغيره وقد قال أبو داود في رسالته إلى أهل مكة: ليس في كتاب السنن الذي صنفته من متروك الحديث شيء وإذا كان فيه حديث منكر يبين أنه منكر.

ومراده أنه لم يخرج لمتروك الحديث عنده على ما ظهر له أو لمتروك متفق على تركه فإنه قد

أخرج بهذا الإسناد أول هذا الحديث ولم يذكر ما أوردته[٣].

[٣] وقال أبو يعلى[٤]: حدثنا أبو سعيد، ثنا عبد الله بن داود، عن فطر نحوه وقال: «بارك الله تعالى له في بيعه أو قال في صفقته».

....

خرج لمن قيل فيه أنه متروك ولمن قد قيل فيه أنه متهم بالكذب. اهـ.

وأبو داود رحمه الله ومن بعده متقاربون في شروطهم. (ينظر: شروط الأئمة الخمسة ص ٦٦).

فالحاصل أن قول الحافظ رحمه الله: إسناده حسن على شرط أبي داود. لا يلزم منه أن يكون الحديث مقبولاً عند غيره لأن فيه ضعيفاً كما تقدم، والله أعلم.

(٣) سنن أبي داود (٣/٤٤٣: ٣٠٦٠) ــ كتاب الخراج باب في إقطاع الأرضين ــ عن مسدد، عن عبد الله بن داود، عن فطر به، ولفظه: «خطّ لي رسول الله ﷺ داراً بالمدينة بقوس وقال: أزيدك أزيدك».

(٤) مسند أبي يعلى (٢/١٦٨: ١٤٦٣).

٤٠٤٤ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف خليفة أبي فطر.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٨٩)، رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات.

قلت: بل فيه خليفة ضعيف كما تقدم، والله أعلم.

تخـريجـه:

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٣٧: ٧١٤)، عن أبي بكر، عن ابن نمير، به بنحوه.

ورواه البغوي كما قال الحافظ في الإصابة (٢/٢٨١)، عن القواريري به، بنحوه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٦/٢٢٠، ٢٢١)، عن أبي منصور المظفر بن محمد العلوي، عن أبي جعفر بن دحيم، عن أحمد بن حازم بن أبي غَرْزة عن الفضل بن دكين، عن فطر به، بلفظ: انطُلِق بي إلى رسول الله ﷺ وأنا غلام شاب، فمرّ النبي ﷺ على عبد الله بن جعفر... الخ، بنحوه.

. . . .

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٩/ ٦٢)، عن أبـي عبد الله الفراوي عنه به، بنحوه.

ورواه من طرق أُخرى، عن أبـي القاسم علي بن إبراهيم بن يعقوب، عن أبـي زرعة، عن أبـي نعيم به، بنحوه.

وهذا الحديث له شاهد من حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٩٢)، تحقيق أحمد شاكر (ح ١٧٥٠)، بسند صحيح وهو حديث طويل في قصة بعث النبـي ﷺ بعث مؤتة، وفي آخره قال ﷺ: «اللهم اخلُف جعفراً في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه قالها ثلاث مرار...» الحديث.

ورواه مختصراً أبو داود في السنن ـ كتاب الترجل ـ باب في حلق الرأس (٤/ ٤٠٩: ٤١٩٢)، والنسائي في الكبرى ـ كتاب الزينة ـ باب حلق رؤوس الصبيان (٥/ ٤٠٧: ٩٢٩٥).

فيرتقي هذا الحديث بهذا الشاهد إلى درجة الصحيح لغيره، والله أعلم.

٤٠٤٥ ـ وقال مسدد: حدثنا حَمَّاد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سِيْرِين قال: «إن رجلاً جلب سُكَّراً إلى المدينة فَكَسَد[١] عليه فقالوا له: ائت عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، فأتاه[٢] فاشتراه منه بِدَه وَازْدَه[٣]، وقال: من شاء أخذ. فقال الرجل: آخذ معهم؟ قال: خذ».

. . . .

(١) كَسَدَ كَنصَرَ وكرُمَ كساداً وكسُوداً لم ينفق. (القاموس ١/ ٣٤٥: ك س د).

(٢) سقط قوله: «فأتاه» من (عم).

(٣) كذا في الأصل، وفي (عم) والذي في المطبوعة (٤/ ١٠٥): «بِدَهْ دُوَازْدَه».
قال الشيخ الأعظمي: «دَهْ» بالفارسية اسم العشرة، و «دوازده» اسم الاثني عشر، والمعنى: أنه اشتراه على أن يربح البائع درهمين في عشرة دراهم.

٤٠٤٥ ـ درجتـه:

موقوف صحيح بهذا الإسناد. والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٩/ ٧٥)، عن أبـي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، عن أبـي منصور بن شكرويه، عن بكر بن مردويه، عن أبـي بكر الشافعي، عن معاذ بن المثنى بن معاذ، عن مسدد به، بنحوه.

ورواه الدارقطني في الأفراد كما قال الحافظ في الإصابة (٢/ ٢٨١)، من طريق هشام بن حسان بلفظ: جلب رجل من التجار سكراً إلى المدينة فكسد عليه فبلغ عبد اللهبن جعفر فأمر قهرمانه أن يشتريه ويُنهبه الناس.

ورواه من طريقه ابن عساكر في الموضع المتقدم، عن أبـي غالب أحمد بن الحسن بن البنا عن أبـي الحسين بن الأبنوسي، عن أبـي الحسن الدارقطني، عن محمد بن مخلد، عن إبراهيم الحربـي، عن رجل، عن حَمَّاد، به بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبـي عبد الله يحيـى بن الحسن بن البنا، عن أبـي الحسين بن الأبنوسي به، بنحوه.

. . . .

ورواه أيضاً عن أبـي الحسن علي بن أحمد بن الحسن، عن أبـي الحسين به، بنحوه.

ورواه أيضاً عـن الحسـن علـي بـن أحمـد بـن الحسـن، عـن أبـــي الحسـن بـن الأبنوسي، عن الدارقطني عن أبـي صالح الأصبهاني، عن يحيـى بن مدرك، عن أبـي أُسامة، عن هشام به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبـي القاسم بن السمرقندي، عن أبـي الحسن بن النقور، عن عيسى بن علي، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن قدامة الجوهري، عن أبـي أُسامة به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبـي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبـي بكر البيهقي، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن بن علي بن عفان، عن أبـي أُسامة به، بنحوه.

٦٢ ــ فضل أبـي الدَّحْدَاح رضي الله عنه

٤٠٤٦ ــ قال أبو يعلى[(١)]: حدثنا مُحْرِز بن عَوْن، ثنا خَلَف ابن خَلِيفة، عن حُمَيدٍ الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا. . .﴾ الآية[(٢)]، قال أبو الدَّحْدَاح رضي الله عنه: يا رسول الله، إن الله تعالى يريد منا القرض؟ قال ﷺ: «نعم يا أبا الدحداح».

قال أرني[(٣)] يدك. فناوله ﷺ يده. قال: قد أقرضت ربي حائطي. وحائطه فيه ستمائة نخلة. فجاء رضي الله عنه يمشي حتى أتى الحائط وأُمُّ الدحداح فيه وعيالُها، فنادى: يا أُمَّ الدحداح. قالت: لبيك. قال: اخرجي فقد أقرضت ربي.

* **حميد ضعيف.**

. . . .

(١) مسند أبي يعلى (٥/ ١٤: ٤٩٦٥).

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٤٥.

(٣) في (عم): «أرنا».

٤٠٤٦ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف حميد بن عطاء الأعرج.

. . . .

قال البوصيري (٣/ ٧٤/ ب)، رواه أبو يعلى بسند ضعيف.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢٧)، رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات ورجال أبـي يعلى رجال الصحيح.

قلت: بل فيه حميد بن عطاء وهو ضعيف كما تقدم وكأنه اشتبه على الهيثمي بابن قيس والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه الطبـري فـي التفسيـر (٢/ ٥٩٣)، عـن محمـد بـن معـاويـة الأنمـاطـي النيسابوري، عن خلف بن خليفة به، بنحوه.

ورواه البزار، كما في كشف الأستار (٣/ ٤٣: ٢١٩٥)، عن محمد بن معاوية به، بنحوه.

لكن قال في آخره: فإني قد أقرضت ربـي حائطاً فيه ستمائة نخلة.

وقال البزار: لا نعلمه يروي عن ابن مسعود إلاّ بهذا الإسناد ولا رواه عن حميد إلاّ خلف.

ورواه ابن أبـي حاتم، كما في تفسير ابن كثير (١/ ٢٥٩)، عن الحسن بن عرفة، عن خلف به، بنحوه.

وقال الإمام ابن كثير رحمه الله وقد رواه ابن مردويه من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٢٤٩)، عن أبـي علي الروذباري، عن إسماعيل بن محمد الصفّار، عن الحسن بن عرفة به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبـي عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال.

ورواه عن أبـي الحسين بن الفضل القطان.

ورواه عن أبـي محمد السكري.

كلهم عن إسماعيل بن محمد الصفار به، بنحوه.

. . . .

ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٠١: ٧٦٤)، عن محمد بن علي الصائغ المكي، عن سعيد بن منصور، عن خلف به، بنحوه.

وهذا الحديث له شاهد مرسل من حديث زيد بن أسلم بسند صحيح رواه عبد الرزاق في التفسير (١/٩٨)، عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: لما نزلت: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾، جاء أبو الدحداح إلى النبـي ﷺ فقال: «يا نبـي الله ألا أرى ربنا يستقرضنا مما أعطانا لأنفسنا وإن لي أرضين إحداهما بالعالية والأُخرى بالسافلة وإني قد جعلت خيرهما صدقة. قال: فكان النبـي ﷺ يقول: كم من عذقٍ مذلل لأبـي الدحداح في الجنة».

فهذا المرسل يشهد لحديث ابن مسعود رضي الله عنه.

وتقدم أن ابن كثير رحمه الله حكى أنه من حديث زيد بن أسلم، عن عمر رضي الله عنه وعزاه لابن مردويه.

وقد أخرجه الطبري أيضاً من حديث زيد بن أسلم في التفسير (٢/٥٩٣)، عن عبد الرزاق به، بنحوه.

فيرتقي الحديث إلى درجة الحسن وإن كان قول النبـي ﷺ: «كم من عذقٍ مذلل. . .» الحديث أصله في الصحيح كما تقدمت الإشارة إلى ذلك، والله أعلم.

٦٣ ـ فضل أبـي سفيان صَخْر بن حَرْب رضي الله عنه

٤٠٤٧ ـ [١] قال إسحاق: قلت لأبـي أُسامة: أَحَدَّثَكُم مِسْعَرٌ، عن سعد بن إبراهيم [عن](١) سعيد بن المسيّب، عمن حدثه أنه لم يسمع صوتاً أشد من صوته ـ يعني أبا سفيان يوم اليرموك(٢) ـ وهو تحت راية ابنه يقول: هذا يوم من أيام الله تعالى، اللهم أنزل نصرك.

....

(١) في (مح) و (عم): «ابن سعيد»، والصواب ما أثبت، والله أعلم.

(٢) اليرموك وادٍ بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة، كانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبـي بكر الصديق رضي الله عنه وقدم عليهم خالد مدداً فأمّروه عليهم وكان الفتح على يده وجاءه البريد بموت أبـي بكر وخلافة عمر رضي الله عنهم وتأمير أبـي عبيدة على الشام كله وعزل خالد فحبس الكتاب إلى أن هزم الله الكفار، ثم دخل على أبـي عبيدة وسلم عليه بالإمارة وكانت هذه الوقعة من أعظم فتوح المسلمين. (ينظر: معجم البلدان ٥/ ٤٩٧، والبداية والنهاية ٧/ ٤ فما بعدها).

٤٠٤٧ ـ درجـتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لوجود مبهم فيه، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٨/ ب).

٤٠٤٧ ـ [٢] قال[١]: قال مِسْعَر مَرَّةً أُخرى في هذا الحديث: حدثنا من سمع أبا سفيان يوم اليرموك... فذكر مثله، فأقر به أبو أُسامة.

....

(١) سقط أحد لفظي «قال» من (عم).

٤٠٤٧ ـ [٢] تخريجه:

رواه يعقوب بن سفيان وابن سعد ـ كما قال الحافظ في الإصابة (٢/ ١٧٣) ـ بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب، عن أبيه بنحوه.

وانظر: المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٧٩).

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٨/ ٢٦١)، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن بن علي، عن أبي عمر بن حيويه، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، عن سليمان أبي داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، بنحوه.

وبهذا يتبين المبهم الذي في رواية إسحاق فيكون الأثر صحيحاً. والله أعلم.

ورواه ابن عساكر أيضاً عن أبي القاسم السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور، عن أبي طاهر المخلص، عن أحمد بن عبد الله بن سعيد، عن السري بن يحيى، عن شعيب بن إبراهيم، عن سيف بن عمر، عن مسعر، عن رجل، بنحوه.

٦٤ ــ فضل عمرو بن العاص رضي الله عنه

٤٠٤٨ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد هو ابن هارون، ثنا الأسود بن شيبان، عن أبـي نوفل [العُرَيْجي][(١)]، قال: لما حُضِر عمرو بن العاص رضي الله عنه جَزِع جَزَعاً شديداً وجعل يبكي فقال له ابنه: لِمَ تَجْزَعُ وقد كان رسول الله ﷺ يستعملك ويُدْنِيْك؟! فقال: قد كان ﷺ يفعل ذلك ولا أدري أَحُبّاً ذلك لي أم تَأَلُّفاً يَتَأَلَّفني، ولكن أشهد على رجلين توفي رسول الله ﷺ وهو يحبهما، ابن سمية يعني عماراً[(٢)] وابن مسعود رضي الله عنهما. فلما جد به يعني النَّزْع جَمَعَ يديه ووضعهما موضع الغُلّ من عنقه فجعل يقول: اللهم أمرتنا فتركنا، ونهيتنا فركبنا فلا يسعنا إلاَّ رحمتك. قال: فما زالت تلك هُجَيِّراه[(٣)] حتى قُبِض.

(١) في جميع النسخ العَرفجي، والصحيح ما أثبت. وانظر: الأنساب ٤/ ١٨٥.

(٢) تأتي له ترجمة في مناقبه إن شاء الله تعالى.

(٣) أي: دأبه وشأنه. (القاموس ٢/ ١٦٤: هـ ج ر).

٤٠٤٨ ــ درجتـه:

صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٧١/ أ).

. . . .

تـخـريـجـه:

رواه ابن المبارك في الزهد (١٤٧ : ٤٣٩)، عن الأسود بن شيبان به، بنحوه.

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٥٣٥/١٣)، عن أبـي غالب بن البنا، عن أبـي بكر محمد بن الجوهري، عن أبـي عمر بن حيويه، عن أبـي محمد بن يحيـى بن صاعد، عن الحسين بن الحصن، عن عبد الله بن المبارك به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبـي غالب بن البنا، عن أبـي بكر بن محمد الجوهري، عن أبـي بكر بن إسماعيل، عن أبـي محمد يحيـى بن صاعد به، بنحوه.

ورواه عن أبـي محمد بن حمزة، عن أبـي بكر الخطيب، عن أبـي الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب، عن الحجاج بن المنهال، عن الأسود بن شيبان به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبـي القاسم بن السمرقندي، عن أبـي بكر بن الطبري، عن أبـي الحسين بن الفضل به، بنحوه.

ورواه (٥٣٦/١٣)، عن أبـي القاسم هبة الله بن محمد، عن أبـي علي بن المذهب، عن أحمد بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن عفان، عن الأسود به، بنحوه.

٦٥ ــ بـاب[١] [يَسَارٍ][٢] رضي الله عنه

٤٠٤٩ ــ قال الطيالسي[٣]: حدثنا جِسْر[٤] بن فَرْقد، ثنا سَلِيط بن عبد الله بن يَسَار الأنصاري رضي الله عنه قال: بايع جد أبي[٥] رسول الله ﷺ.

....

(١) في (مح) و (عم): «أبي يسار»، والصحيح ما أثبت، وهو ما في الإصابة.

(٢) يسار: غير منسوب ذكره الحافظ في الإصابة وساق خبره هذا ولم يزد عليه. (ينظر: الإصابة ٣/٦٢٨ ق ١)

(٣) مسند الطيالسي (١٩٢: ١٣٥٢)، وسماه يساراً وقال: بايع جدي... إلخ.

(٤) في (عم): «حسن»، وهو خطأ.

(٥) كذا في الأصل، ولعل الصحيح: «جدي»، كما في الطيالسي والإصابة وهو الذي يستقيم به المعنى.

٤٠٤٩ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف جسر بن فرقد وجهالة سليط بن عبد الله بن يسار، والله أعلم.

ولم أره في الإتحاف.

تخريجه:

لم أقف عليه.

٦٦ ـ فضل [حَارِثة][(١)] بن النعمان رضي الله عنه

٤٠٥٠ ـ [١] قال الحارث[(٢)]: حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا المسعودي، عن الحكم، عن القاسم قال: جاء الحارث[(٣)] بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل عليه الصلاة والسلام، فجلس ولم يسلم فقال جبريل عليه السلام: «لو سلم هذا علينا لرددنا عليه». فقال ﷺ: «أتعرفه؟» قال: «نعم. هذا من الثمانين الذي صبروا معك يوم حنين، أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله عز وجل في الجنة».

* **كذا قال الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.**

(١) في الأصل: «الحارث بن النعمان»، والصحيح ما أثبت... يترجم له كما في الأصل المرسل.

(٢) بغية الباحث (٩٢٨: ١٠٢٤). وفيه: ثنا المسعودي عن القاسم.

(٣) كذا في الأصل. والصحيح حارثة كما تقدم وكما سيأتي في النص.

٤٠٥٠ ـ [١] درجته:

ضعيف جداً بهذا الإسناد لضعف الحسن بن قتيبة ثم هو مرسل؛ لأن القاسم بن مخيمرة تابعي، والله أعلم.

. . . .

تخريجه:

هذا الخبر مداره على الحكم بن عتيبة واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الحكم عن القاسم بن مخيمرة وقال فيه عن الحارث بن النعمان.

الوجه الثاني: الحكم عن القاسم بن مخيمرة وقال فيه عن حارث بن النعمان.

وقد رواه غير الحارث: ابن شاهين كما في الإصابة (١/ ٢٩٨) من طريق المسعودي.

أما الوجه الثالث: فهو الذي رواه الطبراني وأورده الحافظ وهو عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ومع ذلك خالف في المتن كما نبه عليه الحافظ رحمه الله، وقد رواه غير الطبراني: البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٦٢: ٢٧١١)، عن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن عمران، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، به، بنحوه بصيغة الماضي.

وسيأتي أن هذا الوجه ضعيف.

ورواه أيضاً (ح ٢٧١٠) عن محمود بن بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، به، بنحوه. ومحمود بن بكر شيخ البزار لم أجد له ترجمة.

ولكن الطريقين ترتقيان إلى درجة الحسن.

وعليه فالوجه الثالث هو الراجح والحمل في الوجهين الأولين فيما يظهر على المسعودي؛ لأنه اختلط كما تقدم، والله أعلم.

وكذا فإن الرواية التي بصيغة الماضي هي الراجحة لمتابعة عيسى بن المختار، عند البزار، والله أعلم.

وأول هذا الحديث أصله عند الإمام أحمد في المسند (٥/ ٤٣٣)، وفي فضائل

. . . .

الصحابة (٢/ ٨٢٧: ١٥٠٨) بسند صحيح عن حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال: «مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي: هل رأيت الذي كان معي. قلت: نعم. قال: فإنه جبريل قد رد عليك السلام».

قال الحافظ رحمه الله في الإصابة (١/ ٢٩٨): إسناده صحيح.

ورواه أيضاً الطبراني في الكبير (٣/ ٢٨٨: ٣٢٢٦)، بنحوه.

٤٠٥٠ ـ [٢] وخالفه[١] بشر بن المفضل فقال: عن المسعودي بهذا الإسناد أن حارثة بن النعمان رضي الله عنه جاء إلى رسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل عليه الصلاة والسلام... فذكره.

رواه الطبراني[٢] من طريق ابن أبي ليلى عن الحكم فخالف في إسناده فقال: عن مقسم / عن ابن عباس رضي الله عنهما... فذكر نحوه [١٦٢/أ]
وخالف المتن فقال: يفر الناس عنك غير ثمانين فيصبرون معك وهو منهم. فالأول جعله خبراً عما مضى، والثاني جعله خبراً عما يأتي، والله أعلم.

....

(١) ووجه الاختلاف هنا في تسمية الحارث وحارثة ولم يظهر لي اختلاف غير هذا، والله أعلم.

(٢) المعجم الكبير (٣/٢٢٧: ٣٢٢٥).

قال الهيثمي في المجمع (٩/٣١٧): رواه الطبراني والبزار، بنحوه وإسناده حسن رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف.

قلت: عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يذكره غير ابن حبان في الثقات (٨/٤٩٦)، وأبوه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيء الحفظ. (وانظر: التهذيب ٩/٣٠١، والتقريب ٤٩٣: ٦٠٨١).

لكن له متابعة عند البزار. (ينظر: التخريج).

وتقدم أن هذه الرواية أو هذا الوجه هو الراجح وكذا الرواية بصيغة الخبر عما مضى، والله أعلم.

٤٠٥٠ ـ [٢] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد للانقطاع الذي فيه بين القاسم وحارثة بن النعمان، والله أعلم.

. . . .

قال البوصيري: (٣/٦٦/ب): رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل وأبو يعلى بسند صحيح.

تـخـريـجـه:

تقدم في الذي قبله.

٦٧ ــ فضل معاوية رضي الله عنه

٤٠٥١ ــ قال أبو بكر: حدثنا عبد الله بن نُمَير، عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عُمَير يقول: قال معاوية رضي الله عنه: ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال رسول الله ﷺ ما قال: «يا معاوية إنْ مَلَكْتَ فَأَحْسِن».

٤٠٥١ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف إسماعيل بن المهاجر وعنعنة عبد الملك بن عمير وهو مدلس.

قال البوصيري (٣/ ٧٣/ ب)، رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر.

وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٨٩)، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر وهو ضعيف وقد وثق.

تـخـريـجـه:

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١١/ ١٤٧: ١٠٧٦٤)، به بنحوه.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٣٨١: ٥٢٢)، عن أبي بكر به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٦١، ٣٦٢: ٨٥٠)، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه به، بنحوه.

. . . .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٤٦)، عن أبـي عبد الله الحافظ، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد بن سابق، عن يحيـى بن زكريا بن أبـي زائدة، عن إسماعيل بن المهاجر به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبـي بكر القاضي، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب به، بنحوه.

وقال البيهقي: إسماعيل بن إبراهيم هذا ضعيف عند أهل المعرفة بالحديث غير أن لهذا الحديث شواهد.

ورواه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٦٩٩)، عن أبـي بكر الشيروي، عن أبـي بكر الحيري، عن أبـي بكر البيهقي، عن أبـي عبد الله الحافظ به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبـي بكر الشيروي، عن أبـي بكر الحيري، عن أبـي بكر البيهقي، عن أبـي بكر القاضي به، بنحوه.

ورواه بأسانيد أُخرى من طريق أبـي بكر البيهقي بالإسنادين المتقدمين بنحوه.

وقد روى أبو يعلى في مسنده (٦/ ٤٤٢ : ٧٣٤٢)، نحو هذا الحديث عن معاوية رضي الله عنه من طريق عمرو بن يحيـى بن سعيد، عن جده، عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: «توضؤوا» قال: فلما توضأ نظر إليّ فقال: «يا معاوية إن وُلِّيت أمراً فاتق الله واعدل»، فما زلت أظن أني مبتلىً بعمل لقول رسول الله ﷺ حتى وُلِّيتُ. وإسناده حسن.

ورواه الإمام أحمد مرسلاً أتم مما هنا (المسند ٤/ ١٠١).

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٨٩)، رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى، عن سعيد، عن معاوية فوصله ورجاله رجال الصحيح.

وعليه يرتقي الحديث بهذه المتابعة إلى درجة الحسن، والله أعلم.

٦٨ ـ فضل بَشِير بن الخَصَاصِيَة رضي الله عنه

٤٠٥٢ ـ قال أبو يعلى[١]: حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن أبي جَنَابٍ، عن إِيَاد بن لَقِيط، عن الجَهْدَمَةِ امرأةُ بَشِير بن الخَصَاصِيَة، عن بَشِير بن الخَصَاصِيَة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «مِمَّن أنتَ؟» قلت: من رَبِيْعَةَ. قال: «من رَبِيْعَةَ الفَرَس[٢] الذين يقولون لولاهم انتَقَلَتِ[٣] الأرض بأهلها، أَحْمَدُ[٤] الله الذي مَنَّ عَلَيْكَ من بين رَبِيْعَة».

....

(١) لم أره في المسند المطبوع فلعله في الكبير.

(٢) في (عم): «الفرش» بالشين، وربيعة الفَرَس نسبةً إلى فرس أعطاها إياه أبوه نزار بن معدّ ومضر الحمراء؛ لأن أباهم أُعطى الذهب؛ أو لأن شعارهم كان في الحرب الرايات الحمر. (ينظر: القاموس ١٢/ ١٥، ٣/ ٢٦)، واللسان (٨/ ١١٢)، ومعجم قبائل العرب (٢/ ٤٢٤).

(٣) في (عم): «انقلبت».

(٤) ويحتمل أن يكون: احْمَدِ الله بصيغة الأمر، والله أعلم.

٤٠٥٢ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف يحيى بن أبي حية (أبي جَنَاب)، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٦٥/ب)، رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف أبي جناب الكلبي.

. . . .

تخريجه:

رواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٣/ ٣٧٩)، عن أم المجتبى العلوية فاطمة بنت ناصر، عن علي بن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر المقرىء، عن أبي يعلى به، بنحوه.

ورواه أطول من هذا عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن محمد بن عبد اللهبن بشير، عن الحسن بن علي بن نصر الطوسي، عن محمد عبد الكريم، عن الهيثم بن عدي، عن أبي جناب الكلبي، به بلفظ: أتيت رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام ثم قال لي: «ما اسمك؟» قلت: نذير. قال: «بل أنت بشير». قال: فأنزلني الصفة فكان إذا أتته هدية اشتركنا فيها وإذا أتته صدقة صرفنا إليها.

قال: فخرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا بكم لاحقون وإنا لله وإنا إليه راجعون...» ثم التفت إليّ فقال: «من هذا؟» فقلت: بشير. فقال: «أما ترضى أن أخذ الله بسمعك وقلبك وبصرك إلى الإسلام من بين ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولاهم لائتفكت الأرض عنهم بأهلها؟». قلت: بلى يا رسول الله. قال: «ما جاء بك؟». قلت: خفت أن تنكب أو تصيبك هامة من هوام الأرض.

قال محمد بن عبد الكريم: إنما سمي الفرس؛ لأن أباه نزار بن معدّ كان له فرس وقبة من أدم وحمار فجعل الفرس لأكبر ولده ربيعة، والقبة الذي يتلوه وهو مضر، والحمار للثالث وهو إياد فلذلك يقال: ربيعة الفرس ومضر الحُمْر وإياد الحمار.

قلت: لعله كان يقال لمضر الحُمْر؛ لأن القبة كانت حمراء. والله أعلم.

٦٩ ــ فضل عَمْرو بن الحَمِق الخُزَاعِيّ رضي الله عنه

٤٠٥٣ ــ قال أبو بكر: حدثنا المُعَلَّى بن منصور، عن يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان، عن جدته، عن عمرو بن الحَمِق رضي الله عنه قال: سقيت رسول الله ﷺ لبناً فقال: «مَتَّعَهُ الله بِشَبَابِه»[1].

....

(١) في (عم): «بشيانه».

(٢) وزاد في (ك): «فضل أبي سلمة غير منسوب له قصة مع عمر أثنى عليه فيها يأتي في باب فضل القرون الثلاثة، وسيأتي برقم (٤١٧٤)، وليس فيه ذكر أبي سلمة، وإنما هو في طرف منه تقدَّم برقم (١٦٤٧). [سعد].

٤٠٥٣ ــ درجتـه:

ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لأن إسحاق بن أبي فروة متروك ويوسف بن سليمان مجهول والله أعلم.

وقد ضعّفه البوصيري بيوسف بن سليمان.

تخريجه:

رواه أبو بكر بن أبي شيبة أيضاً في المصنف (١١/ ٤٩٤: ١١٨٠٨)، به بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٠٩)، رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن

. . . .

أبـي فروة وهو متروك.

وعزاه في الكنز (٣٧٢٨٨)، للبغوي والديلمي.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (١٣/ ٤٣٤)، عن أبـي القاسم بن أحمد، عن أبـي الحسين بن النقور، عن عيسى بن علي، عن عبد الله بن محمد، عن الحكم بن موسى، عن محمد بن حمزة، عن إسحاق بن أبـي فروة به، بنحوه وزاد: فمرت به ثمانون سنة لم ير الشعرة البيضاء. وسمى جدة يوسف ناشرة.

ورواه عن أبـي القاسم السمرقندي، عن عبد الدائم بن الحسن، عن عبد الوهاب الكلابـي، عن أبـي بكر بن خريم، عن هشام بن عمار، عن يحيـى بن حمزة به، بنحوه. وسمى جدة يوسف ميمونة.

ورواه أيضاً عن أبـي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الدائم بن الحسن به، بنحوه.

قال ابن عساكر: ورواه عبد الله بن أحمد، عن الحكم وسماها ميمونة أيضاً.

٧٠ ــ فضل عَقِيْل بن أبـي طالب رضي الله عنه

٤٠٥٤ ــ قال إسحاق: أخبرنا أحمد بن أيوب، عن أبـي حمزة، عن جابر هو الجُعْفِي، عن محمد بن عَقِيل قال: قال النبـي ﷺ لِعَقيلٍ رضي الله عنه: «يا أبا يزيد: إني لأحبك حبين، حُبُّ القرابة، وحبٌّ لِحُبِّ أبـي طالبٍ إيَّاك».

* هذا إسناد ضعيف.

٤٠٥٤ ــ درجـتــه:

مرسل ضعيف جداً لضعف جابر الجُعفي وأحمد بن أيوب. والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٥٩/ ب)، رواه إسحاق بسند فيه جابر الجعفي.

تــخــريــجــه:

مدار هذا الخبر على أبـي حمزة السُّكَّري، واختلف عليه فروي عنه على ثلاثة أوجه:

أحدها: عنه عن جابر الجعفي، عن محمد بن عقيل، وهو الذي هنا.

الثاني: عنه عن جابر الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط.

رواه ابن عساكر في التاريخ (١١/ ٧٣٢)، عن أبـي الفضل يحيـى بن علي القاضي، عن أبـي القاسم ابن أبـي العلاء، عن أبـي الحسن بن السمسار، عن أبـي بكر بن أبـي الحديد، عن أبـي القاسم جعفر بن محمد العلوي، عن أبـي الحسين

. . . .

يحيى بن الحسين بن جعفر، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن رستم، عن أبي حمزة به، بنحوه.

الثالث: عنه عن عبد الرحمن بن سابط، عن حذيفة رضي الله عنه.

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٧٦)، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الجراحي، عن يحيى بن شاسوية، عن محمد بن علي، عن إبراهيم بن رستم، عن أبي حمزة به، بنحوه.

وسكت عنه الحاكم وكذا الذهبي.

وقد روي الخبر مرسلاً أيضاً عن أبي إسحاق:

رواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٣٢، ٣٣)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٧٦)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٩١: ٥١٠)، وابن عساكر في التاريخ (١١/ ٧٣٢).

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٧٦)، رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

٧١ ــ فضل عُرْوة بن مَسْعود الثقَفِي رضي الله عنه

(١٨٥) في المغازي، في الحُدَيْبِيَة[١] وفي حُنَين.

. . . .

(١) أمّا حديثه في غزوة الحديبية فسيأتي برقم (٤٢٨٨)، وهو عن المغيرة بن شعبة: أنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ بالسيف وهو متلثّم فجعل عروة (يعني ابن مسعود الثقفي)، يتناول لحية رسول الله ﷺ وهو يكلّمه فقال له المغيرة: لتكفنّ يدك أو لا ترجع إليك يدك. . . الحديث.
وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وهو في صحيح البخاري من حديث مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة.
وكذا ذكر في الحديث الذي بعده (٤٢٨٩) في غزوة الحديبية (المطبوعة المجردة ٤/٢٣٥: ٤٣٤٨)، وهو عن علي بن زيد بن جدعان أن عروة بن مسعود قال لقومه زمن الحديبية: أَيْ قَومِ قد رأيت الملوك وكلّمتهُم فابعثوني إلى محمد فأكمله فأتاه بالحديبية. . . إلخ.
وعزاه لأبي يعلى وقال: هذا مرسل أو معضل وأصله في البخاري أيضاً. . . إلخ.
وأمّا حديثه في غزوة حنين فهو أيضاً في المجردة (٤/٢٥٢: ٤٣٧٤)، عن علي بن زيد: أن عروة بن مسعود انصرف فصعد سور الطائف فشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله فرماه رجل من قومه فقتله فقال النبي ﷺ «الحمد لله الذي جعل في أُمتي مثل صاحب ياسين». وعزاه لأبي يعلى.

٧٢ ـ فضل عَمْرو بن حُرَيْثٍ
رضي الله عنه

٤٠٥٥ ـ [١] قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يحيى بن يمان، ثنا إسماعيل قال: سمعت عَمْرو بن حُرَيثٍ رضي الله عنه يقول: «ذهَبَتْ بي أُمِّي إلى رسول الله ﷺ فمسح برأسي ودعا لي بالرِّزْق».

٤٠٥٥ ـ [١] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف يحيى بن يمان. والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٧٢/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٠٨)، ورواه أبو يعلى. وفي رواية عنده أيضاً: ذهبت بي أُمّي أو أبي ورواهما الطبراني بأسانيد ورجال أبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح.

والله أعلم.

٤٠٥٥ ـ [٢] حدثنا[١] وهب[٢] هو ابن بقية، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مولى عمرو بن حريث، عن عمرو بن حريث رضي الله عنهما قال: «ذهب بي أبي وأمي...» الحديث.

....

(١) الذي في مسند أبي يعلى (٢/١٦٨: ١٤٦٥)، حدثنا زهير حدثنا محمد بن يزيد الواسطي به بلفظ: قال: صليت مع النبي ﷺ الفجر فقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾، كأني أسمع صوته يقول: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ۝١٥ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ۝١٦﴾، أو قال: ذهبت بي أمي أو أبي إليه فدعا لي بالرزق.

(٢) في (عم): «وهب بن بقية».

٤٠٥٥ ـ [٢] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً؛ لأن رواية إسماعيل، عن أصبغ بعد التغير. والله أعلم.

تخريجه:

هذا الحديث مداره على إسماعيل بن أبي خالد واختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: عنه عن عمرو بن حريث، وهذا ما عند أبي يعلى في الطريق الأول.

الوجه الثاني: عنه عن الأصبغ، عن عمرو رضي الله عنه رواه غير أبي يعلى ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٣٨: ٧١٧)، عن الحسن بن سهل، عن أبي أسامة، عن إسماعيل به، بنحوه.

ورواه ابن عدي في الكامل (١/٤٠٨)، عن أبي العلاء الكوفي، عن عمرو بن السكن الواسطي، عن محمد بن يزيد الواسطي به، بنحوه.

ورواه أبو يعلى في المسند (٢/١٦٧: ١٤٥٩)، عن أبي بكر بن أبي شيبة،

. . . .

عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن أبـي خالد به، بنحوه.

وتقدم أن الهيثمي عزاه للطبراني ولـم أقف عليه عند الطبراني.

والراجح عندي هو الوجه الثاني مع ضعفه، أمّا الوجه الأول فهو مرجوح والحمـل فيـه علـى يحيـى بـن يمـان فـإنـه كثيـر الغلـط كمـا تـقـدم فـي تـرجمتـه، والله أعلم.

٧٣ ـ فضل حُذَيْفَة رضي الله عنه

٤٠٥٦ ـ [١] قال ابن أبـي عمر: حدثنا المُقْرِي، ثنا المسعودي، عن مَعْمَر[١] بن عبد الرحمن قال: صليت إلى جَنْب رجلٍ فجعلت أدعو وأنا مُمْسِكٌ بحصاة، فالْتَفَتَ إليَّ فقال: يا أبا عبد الله: إن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يقول: إذا سألت ربك فلا تُمْسِك بِيَدِك الحَجَر، فلما سمعته ذكر عبد الله استأْنَسْتُ إليه وانْتَسَبْتُ إليه، فأنْشَأَ يُحَدِّثني فقال: إن أبا بكر رضي الله عنه استأذن على رسول الله ﷺ فأذن له وبشره بالجنة، ثم جاء عمر رضي الله عنه فأذن له وبشره بالجنة، ثم جاء عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فأذن له وبشره، ثم جاء رجل آخر لو شئت لسميته فأَذِن له وبشَّره بالجنة وحذيفة رضي الله عنه جالس فقال حذيفة رضي الله عنه: فأين أنا يا رسول الله؟ قال ﷺ: «أنتَ في خَيْرٍ أو إلى خَيْرٍ».

....

(١) في (عم): «يعمر».

٤٠٥٦ ـ [١] درجتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد؛ لأن فيه رجلين لم يتبين لي حالهما.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٤٥/ أ).

. . . .

تـخـريـجـه:

لم أقف عليه بهذا اللفظ لكن يشهد لأوله ما في الصحيحين وغيرهما من حديث أبـي مـوسـى الأشعـري رضـي الله عنـه الطـويـل وفيـه قـال: فقلـت: لأكـونـن بـواب رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر فدفع فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر فقلت: على رسلك قال: ثم ذهبت فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن؟ قال: «ائذن له وبشره بالجنة» فأقبلت حتى قلت لأبـي بكر: ادخل ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة... إلى أن قال: فإذا إنسان يحرك الباب فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب. فقلت: على رسلك ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه وقلت: هذا عمر يستأذن؟ فقال: «ائذن له وبشره بالجنة» فجئت عمر فقلت: اذْن ادخل ويبشرك رسول الله ﷺ بالجنة. ثم ذكر عثمان رضي الله عنه وبشارته بالجنة أيضاً على بلوى تصيبه.

هذا الحديث رواه البخاري في الفتن ـ باب الفتنة تموج كالبحر ـ البخاري مع الفتح (١٣/ ٥٢ : ٧٠٩٧) وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب قول النبـي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» البخاري مع الفتح (٧/ ٢٥ : ٣٦٧٤) وفي مناقب عمر رضي الله عنه (٧/ ٥٣ : ٣٦٩٣) وفي مناقب عثمان رضي الله عنه (٧/ ٦٥ : ٣٦٩٥) وفي الأدب، باب من نكت العود في الماء والطين (١٠/ ٦١٢ : ٦٢١٦) وفي أخبار الآحاد، باب قول الله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ (١٣/ ٢٥٣ : ٧٢٦٢).

ورواه مسلم في فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل عثمان رضي الله عنه (١٨٦٧ : ٢٤٠٣)، والله أعلم.

٤٠٥٦ ـ [٢] وبه إلى معمر(١) بن عبد الرحمن قال: صليت إلى جنب رجل فحدثني أن حذيفة رضي الله عنه كان جالساً مع النبي ﷺ فقال: أين أنا؟. . . فذكره مختصراً من الأول.

. . . .

(١) في (عم): «يعمر».

٤٠٥٦ ـ [٢] درجته:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد؛ لأن معمر بن عبد الرحمن ومن حدثه لم يتبين لي من هما.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٧٤ ـ فضل رَافع بن خَدِيْجٍ رضي الله عنه

٤٠٥٧ ـ قال الطيالسي: حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرني يحيى بن عبد الحميد الأنصاري [حدثتني جدتي][١] عن رافع بن خديج رضي الله عنه[٢] أنه أصابه سهم مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته[٣] فقال ﷺ: «يا رَافعُ إن شئتَ رفعتُ السَّهْمَ وتركتُ القُطْبَة[٤] وأشهد لك يوم القيامة بأنَّك شهيد؟». قال: ففعل ﷺ.

....

(١) في الأصل و (عم): «حدثني جدي»، والصحيح ما أثبت.
(٢) في (عم): «قال».
(٣) وهي غزوة أُحد كما في بعض روايات الحديث.
(٤) القُطْبة والقُطْب نصل السهم. (القاموس ١/ ١٢٢، والنهاية ٤/ ٧٩).

٤٠٥٧ ـ درجته:

صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

قال البوصيري: رواه الطيالسي بإسناد حسن.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٤٩): رواه الطبراني وامرأة رافع إن كانت صحابية وإلاَّ فإني لم أعرفها وبقية رجاله ثقات.

قلت: هي صحابية كما تقدم في ترجمتها، والله أعلم.

. . . .

تخريجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٣٧٨) عن الحسن بن موسى، عن عمرو بن مرزوق، به، بنحوه. لكن قال عن عمرو: أن رافعاً رمي مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو يوم حنين قال: أنا أشك.

ورواه أيضاً عن عفان، عن عمرو، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٣٩ : ٤٢٤٢) عن علي بن عبد العزيز، عن الحجاج بن المنهال، عن عمرو بن مرزوق، به، ولفظه: أن رافعاً رمي مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو يوم خيبر شك عمرو بسهم في ثَنْدُوته فأتى النبـي ﷺ فقال: يا رسول الله انزع السهم. قال ﷺ: «يا رافع إن شئت نزعت السهم والقطبة جميعاً، وإن شئت نزعت السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد» قال: فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة فعاش بها حتى كان في خلافة معاوية رضي الله عنه فانتقض به الجرح فمات بعد العصر فأُتِي ابن عمر فقيل: يا أبا عبد الرحمن مات رافع بن خديج فترحَمَ عليه قال: إن مثل رافع لا يُخرَجُ به حتى يُؤْذَنَ مَن حول المدينة من القرى فلما خرجنا بجنازته فصلى عليه جاء ابن عمر حتى جلس على رأسِ القبر فصرخت مولاة لنا فقال ابن عمر: ما للسفيهة من أحد؟ لا تؤذي الشيخ فإنه لاَ يَدِين له بعذاب الله.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن محمد بن محمد التمار، عن أبـي الوليد، عن عمرو بن مرزوق، به، بلفظه السابق.

ورواه أيضاً عن محمد بن محمد، عن محمد بن كثير عن عمرو، به، بلفظه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٦٣) ـ باب ما جاء في شهادة النبـي ﷺ لرافع بن خديج وظهور صدقة في ذلك زمن معاوية ـ عن محمد بن موسى بن الفضل، عن أبـي عبد الله بن محمد الصفار، عن أحمد بن محمد البرتي، عن مسلم بن إبراهيم، عن عمرو، به، بنحو رواية الطبراني.

وعزاه في أسد الغابة (٧/ ٣٦٢) لابن منده وأبـي نعيم، والله أعلم.

٧٥ ــ فضل أَنَسٍ رضي الله عنه

٤٠٥٨ ــ [١] قال الطيالسي[١]: حدثنا الحَكَم بن عطية، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: إني لأرجو أن ألقى النبي[٢] ﷺ فأقول: يا رسول الله خُوَيدِمُكَ أَنَس.

(١) لم أره في مسند الطيالسي المطبوع.

(٢) في (عم): «رسول الله ﷺ».

٤٠٥٨ ــ [١] درجته:

موقوف حسن بهذا الإسناد؛ لأن الحكم بن عطية صدوق.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٥/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٢٨): رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن عطية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٠٥٨ ــ [٢] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا هارون، ثنا أبو داود بهذا.

....

(١) مسند أبي يعلى (٣/ ٣٦٤، ٣٦٥: ٣٣٧٥).

٤٠٥٨ ــ [٢] درجته:

حسن بهذا الإسناد أيضاً؛ لأنَّ الحكم صدوق.

تخريجه:

رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٠٥) عن أبي يعلى، به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (٣/ ١٦٥) عن أبي القاسم السمرقندي عن أبي الحسين ابن النقور، عن أبي طاهر المخلص، عن عبد الله بن محمد، عن محمود بن غيلان، عن أبي داود، به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي القاسم السمرقندي، عن أبي القاسم بن اليَسَري، عن أبي طاهر المخلص، به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي القاسم السمرقندي عن أبي نصر الزيني، عن أبي طاهر المخلص، به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي الفضل بن ناصر، عن أبي القاسم اليَسَري، به، بنحوه.

٤٠٥٩ ـ حدثنا[١] عبد الله بن أبي بكر أخو المُقَدَّمِي، ثنا جعفر، ثنا ثابت، قال: كنت إذا أتيت أنساً رضي الله عنه يُخْبَر بِمَكَاني، فأدخل عليه فآخذ يديه فأُقَبِّلُهُما وأقول: بأبي هاتين اليدين اللتين مستا رسول الله ﷺ، وأُقَبِّل عينيه وأقول: بأبي هاتين [العينين][٢] اللتين رأتا رسول الله ﷺ.

....

(١) مسند أبي يعلى (٣/ ٤٠٦: ٤٣٧٨).
(٢) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل.

٤٠٥٩ ـ درجته:

مقطوع ضعيف بهذا الإسناد لضعف عبد الله بن أبي بكر المقدمي، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٥/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢٨): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة.

والله أعلم.

رواه ابن عساكر في تاريخه (٣/ ١٦٤) عن أبي عبد الله الخلال، عن إبراهيم بن منصور السلمي، عن أبي بكر بن المقرىء، عن ابن أبي أزرعة عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، عن أبي يوسف الفلوسي، عن أبي همام الخاركي، عن هزيل بن عقيل، عن ثابت قال: قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه: أحب أن أقبل منك ما رأيت به رسول الله ﷺ فأمكنه من عينيه.

ورواه أيضاً عن أبي عبد الله الخلال بن منصور السلمي، عن أبي بكر بن المقرىء، عن إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن زيد بن جدعان قال: سمعت ثابتاً يقول لأنس رضي الله عنه: مسست رسول الله ﷺ بيدك؟. قال: نعم. قال: أعطني يدك، فأعطاه فقبلها.

ورواه أيضاً عن أبي غالب بن البنا، عن أبي سعد محمد بن الحسن بن

. . . .

أحمد بن عبد الله بن أبي علاقة، عن أبي طاهر المخلص، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن محمد بن زياد بن الربيع الزيادي، عن سفيان بن عيينة، عن أبي جدعان، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي عبد الله بن البنا، به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي غالب بن البنا، عن أبي سعد محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أبي علاقة، عن أبي طاهر المخلص، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن عبد الله بن محمد بن الزهري، عن سفيان، عن ابن جدعان، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي عبد الله بن البنا، به، بنحوه.

٧٦ ــ فضل سَفِيْنَة رضي الله عنه

٤٠٦٠ ــ [١] قال أبو يعلى(١): حدثنا عبد الأعلى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن سفينة رضي الله عنه.

قال: ركبتُ البحر في سَفِينةٍ فكُسِرت بِنَا، فركبتُ لوحاً منها، فطَرَحَني(٢) في أَجَمَةٍ(٣) فيها الأسد فلم يرُعْنِي إلاَّ به، فقلت: يا أبا الحارث: أنا سفينة مولى رسول الله قال: فضربني بمنكبه وطَأْطَأَ رأسه وجعل يَغْمِزُنِي بمنكبه ثم مشى معي حتى أقامني على الطريق، ثم ضربني بيده وهَمْهَم ساعةً فرأيت أنه يُوَدِّعني.

[٢] وقال البزار(٤): حدثنا محمد بن بشار، ثنا عثمان بن عمر، به.

....

(١) لم أره في مسند أبي يعلى المطبوع فلعله في الكبير.

(٢) في (عم): «فطرحتني».

(٣) الأجمة بالتحريك الشجر الكثير الملتف والأجم بالفتح كل بيت مربع مسطح. (القاموس ٤/٧٤: أ ج م).

(٤) كشف الأستار (٣/ ٢٧١: ٢٧٣٣)، ولفظه: قال: كنت في البحر فانكسرت سفينتنا فلم نعرف الطريق فإذا أنا بالأسد قد عرض لنا فتأخر أصحابي فدنوت منه فقلت: أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ وقد أضللنا الطريق فمشى بين يدي حتى أوقفنا على الطريق ثم تنحى ودفعني كأنه يريني الطريق فظننت أنه يودعنا.

. . . .

٤٠٦٠ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن المنكدر لم يثبت سماعه من سفينة رضي الله عنه.

قال البوصيري (٣/٦٨/ ب): رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف. لضعف أسامة بن زيد ومن طريقه رواه البزار... ثم ذكر لفظه.

وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٦٩): للبزار والطبراني وقال: ورجالهما وثقوا.

تـخـريـجـه:

هذا الخبر مداره على أسامة بن زيد الليثي وقد اختلف عليه فيه على وجهين:

أحدهما: عنه عن محمد بن المنكدر، عن سفينة رضي الله عنه كما هنا.

ورواه أيضاً الطبراني في الكبير (٧/ ٨١: ٦٤٣٣)، عن علي بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله الهروي، عن عبيد الله بن موسى، عن أسامة، به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٦٩) عن إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، عن أبي عمرو بن أبي غرزة، عن عبيد الله بن موسى، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في معرفة الصحابة (خ ١/ ٣٠١/ أ)، به، بنحوه.

الوجه الثاني: عنه عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن ابن المنكدر، عن سفينة رضي الله عنه:

رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٨٠: ٦٤٣٢) عن إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن أسامة بن زيد، به، بنحوه.

ورواه من طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (خ ١/ ٣٠١/ أ)، عن سليمان بن أحمد الطبراني، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٠٦) عن العباس، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب، به، بنحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأقره الذهبي.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة، باب ما جاء في تسخير الله عز وجل الأسد لسفينة مولى رسول الله ﷺ كرامة لرسول ﷺ (٦/ ٤٥) عن أبي نصر بن قتادة، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن زكريا، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، عن يوسف بن عدي، عن ابن وهب، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الموضع ذاته عن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى، عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الوهاب، عن جعفر بن عون، عن أسامة، به، بنحوه.

ولا مانع عندي من أن يكون أسامة بن زيد سمعه من ابن عمرو ثم سمعه من ابن المنكدر مباشرة لكن تبقى علة شوب الانقطاع فيه قائمة.

وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٢٨١)، باب ما يجعل لأهل اليقين من الآيات (ح ٢٠٥٤٤)، عن معمر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي، عن ابن المنكدر، عن سفينة رضي الله عنه بلفظ: أن سفينة مولى رسول الله ﷺ أخطأ الجيش بأرض الروم أو أسر فانطلق هارباً يلتمس الجيش فإذا بالأسد فقال له: يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله ﷺ وإن من أمري كيت وكيت فأقبل الأسد له بصبصة[1] حتى قام إلى جنبه، كلما سمع صوتاً أتى إليه ثم أقبل يمشي إلى جنبه فلم يزل حتى بلغ الجيش ثم رجع الأسد.

ورواها من طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٦) عن أبي الحسين بن بشران عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن أحمد بن منصور، عن عبد الرزاق، به، بنحوه.

وعزاه السيوطي في الخصائص الكبرى (٢/ ٦٥) لابن سعد وأبي يعلى والبزار وابن منده والحاكم وأبي نعيم كلهم عن سفينة مولى رسول الله ﷺ، والله أعلم.

(١) يقال: بصبص الكلب بذنبه إذا حرَّكه، وإنما يفعل ذلك من طمع أو خوف. (النهاية ١/ ١٣١).

٧٧ ـ فضل ابن مسعود رضي الله عنه

(١٨٦) لـه رضـي الله عنـه فـي تـرجـمـة حـذيـفـة رضـي الله عنـه ذكـر [١][٢].

. . . .

(١) سقطت كلمة «ذكر» من (عم).

(٢) وهو ما تقدَّم في الحديث رقم (٤٠٥٦)، وفيه أن النبي ﷺ بشرة بالجنة وهو في المطبوعة المجرَّدة (٤/ ١١٠: ٤٠٩١)، والله أعلم.

٤٠٦١ ــ وقال إسحاق: قلت لأبـي أسامة: أَحَدَّثَكُم أبو طلق ابن حَنْظَلَة حدثني أَبِـي عن أوس بن / [ثُرَيْبٍ][1] فذكر حديثاً قال: فضرب [١٦٢/ب] عمر رضي الله عنه بين كَتِفَي ابن مسعود رضي الله عنه وقال: لقد جعل الله تعالى في قلبك يا ابن مسعود من العِلْم غيرَ قليل. قال[2]: فَأَقَرَّ به أبو أسامة.

والحديث بتمامه مذكور في عِشْرة النساء[3].

(١) في (مح): «ثرب»، والصحيح ما أثبت.

(٢) في (عم): بدون «قال».

(٣) تقدم برقم (١٦٠١).

٤٠٦١ ــ درجتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد؛ لأن فيه روايين لم يتبين لي حالهما وهما حنظلة بن نعيم وأوس بن ثريب، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري.

تخـريـجـه:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (١٨/٢) عن زكريا بن يحيـى، عن أبـي أسامة، به، بلفظ: أكريت جرير بن عبد الله في الحج فقدم على عمر وسأله وضرب عمر بين كتفي ابن مسعود فقال: لقد جعل الله في قلبك من العلم غير قليل.

ورواه الـدولابــي فـي الكنـى (١٨/٢)، بطـولـه عـن بشـر بـن مـوسـى، عـن أبـي بكر بن أبـي شيبة، عن أبـي أسامة، به.

٤٠٦٢ ــ وقال ابن أبي عمر: حدثنا المُقْري، ثنا المسعودي عن القاسم قال: أول من أَفْشَى[1] القرآنَ في زمان رسول الله ﷺ بمكة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

....

(١) في (عم): «اقترى» بالمقصورة هكذا.

٤٠٦٢ ــ درجته:

مرسل حسن بهذا الإسناد؛ لأن رواية القاسم عن جده مرسلة.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٧٠/ ب).

تخريجه:

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١١٢) عن محمد بن عبيد عن المسعودي، به، بلفظ: كان أول من أفشى القرآن بمكة من في رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود.

ورواه أيضاً عن الفضل بن دكين، عن المسعودي، به، بلفظه.

٤٠٦٣ ـ حدثنا المقرىء، ثنا سعيد [بن أبـي أيوب][(١)] ثنا النعمان ابن عمرو [بن][(٢)] خالد اللخمي، عن علي بن رباح، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إنه دخل المسجد فأتى سَارِيةً فوقف إليها يصلي، قال: ورسول الله ﷺ في المسجد، فقال النبـي ﷺ: «قائِدُنا[(٣)] ابن مسعود» وهو لا يسمعه، فقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ ثم ركع وسجد، ثم قام في الركعة الثانية، فقال النبـي ﷺ: «أَخْلِص يا ابن مسعود» فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ثم ركع وسجد وجلس فقال النبـي ﷺ: «ادع يا ابن مسعود تُجَبْ، وسَلْ تُعْطَ». وهو رضي الله عنه في ذاك[(٤)] لا يسمعه فقال ابن مسعود رضي الله عنه: اللهم إني أسألك الرفيق الأعلى والنصيب الأوفر من جنات النعيم، وأسألك الهدى والتقى[(٥)] والعِفَّة والثَّرَى[(٦)] والبشرى عند انقطاع الدنيا، وأسألك إيماناً[(٧)] لا يرتد، وقرة عين لا تنفد، وفرحاً لا ينقطع وتوفيقاً للحمد ولباس التقوى وزينة الإيمان ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد.

قال: فانطلق رجل فبشره.

....

(١) في (مح) و (عم): «سعيد بن أيوب»، والصحيح ما أثبت.

(٢) في (مح) و (عم): «عن خالد»، والصحيح ما أثبت.

(٣) وقع في المطبوعة (٤/ ١١٢: ٤٠٩٨): «نابذ يا ابن مسعود»، وقال الشيخ الأعظمي: في الأصل فايد وفي الإتحاف تايد، ولعل الصواب نابذ أي أظهر للكفار مخالفتك لهم في الدين والبراءة مما هم عليه.

قلت: والأقرب عندي قائدنا يعني مقدمنا وأولانا في هذا المقام وهو مقام الدعاء وهذا من باب إكرام النبـي ﷺ لأصحابه وإنزالهم منازلهم، والله أعلم.

(٤) في (عم): «في ذلك».

(٥) في (عم): «والبقاء».

(٦) كذا في (مح) و (عم)، والذي في المطبوعة: «النُّهَى».

(٧) في (عم): «إيمان» بالرفع، وهو خطأ.

. . . .

٤٠٦٣ ـ **درجتـه:**

ضعيف بهذا الإسناد للانقطاع الذي فيه بين عُلَيّ بن رباح وابن مسعود رضي الله عنه.

وقد سكت عنه البوصيري.

تـخـريـجـه:

لم أجده باللفظ نفسه لكن روى نحوه عن ابن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٢٨) ت / أحمد شاكر (ح ٤٢٥٥) عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتاه بين أبي بكر وعمر وعبد الله يصلي فافتتح النساء فسحلها[١] فقال النبي ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد»، ثم تقدم يسأل فجعل النبي ﷺ يقول: «سل تعطه» فقال فيما سأل: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد. قال: فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر قد سبقه فقال: إن فعلت لقد كنت سباقاً بالخير.

ورواه أيضاً في المسند (٦/ ١٦١: ٤٣٤٠ و ٤٣٤١).

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٥٠: ٢٦٨١)، مختصراً.

ورواه الطبراني في الكبير (٩/ ٦٢: ٨٤١٧)، بنحو لفظ الإمام أحمد.

والحديث إسناده حسن وله شواهد:

منها: ما رواه الإمام أحمد في المسند (١/ ٢٢٩: ١٧٥) عن عمر رضي الله عنه في حديث طويل قال في آخره: ثم جلس الرجل يعني ابن مسعود رضي الله عنه ـ يدعو فجعل رسول الله ﷺ يقول له: سَلْ تعطه قال عمر: والله لأغدون فلأبشرنه

. . . .

(١) إمّا أن تكون بالحاء المهملة، أي قرأها كلها متتابعة متَّصلة، من السَّحْل وهو السَّحّ والصبّ، أو أنها بالجيم من السَّجْل، وهو الصبّ، أي: قرأها متَّصلة. (يُنظر: النهاية ٢/ ٣٤٤، ٣٤٨).

. . . .

قال: فغدوت إليه لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره ولا والله ما سبقته إلى خير قط إلاّ وسبقني إليه.

رواه الإمام أحمد بإسنادين صحيحين.

ومنها: ما رواه الحاكم في المستدرك (٣/٣١٧) عن علي رضي الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ ومعه أبو بكر رضي الله عنه ومن شاء الله من أصحابه فمررنا بعبد الله بن مسعود وهو يصلي فقال ﷺ: «من هذا؟» فقيل: عبد الله بن مسعود. فقال: إن عبد الله يقرأ القرآن غضا كما أنزل فأثنى عبد الله على ربه وحمده فأحسن في حمده على ربه، ثم سأله فأجمل المسألة وسأله كأحسن مسألة سألها عبد ربه ثم قال: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقه محمد ﷺ في أعلى عليين في جنانك جنان الخلد. قال: وكان رسول الله ﷺ يقول: سَلْ تُعْطَ مرتين فانطلقت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني وكان سباقاً بالخير.

قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأقره عليه الذهبي، والله أعلم.

٤٠٦٤ ـ وقال مسدد: حدثنا عبد الله هو ابن المبارك، عن المسعودي، عن سليمان بن مِيْنَا، عن نُفَيعٍ مولى عبد الله، قال: كان عبد الله رضي الله عنه من أجود الناس ثوباً أبيض، وأطيبِ الناس ريحاً.

(١٨٧) وحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه في ترجمته(١).

(١٨٨) وحديث القاسم رضي الله عنه: «كان عبد الله رضي الله عنه إذا جلس رسول الله ﷺ نزع نعليه من رجليه» في كتاب الأدب(٢).

. . . .

(١) تقدم الحديث برقم (٤٠٤٨) وفيه قال عمرو رضي الله عنه: ولكن أشهد على رجلين توفي رسول الله ﷺ وهو يحبهما ابن سمية يعني عماراً وابن مسعود رضي الله عنهما. وهو صحيح كما تقدم، والله أعلم.

(٢) سبق في كتاب الأدب برقم (٢٧٦١)، وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١١٣) عن القاسم أيضاً بلفظ: كان عبد الله يلبس رسول الله ﷺ نعليه ثم يمشي أمامه بالعصا حتى إذا أتى مجلسه نزع نعليه فأدخلهما في ذراعيه وأعطاه العصا فإذا أراد رسول الله ﷺ أن يقوم ألبسه ثم مشى بالعصا أمامه حتى يدخل الحجرة قبل رسول الله ﷺ.

وهو مرسل كما ترى.

لكن له شاهد من حديث أبـي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً عليه تقدمت الإشارة إلى في الكلام على تخريج الحديث رقم (٤٠٠١) وهو في صحيح البخاري ـ كتاب فضائل الصحابة ـ، باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما ـ البخاري مع الفتح (٧/ ١١٤: ٣٧٤٢) وفيه أن أبا الدرداء رضي الله عنه قال: أو ليس عندكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة؟!... الحديث.

وحديث القاسم هذا جعله البوصيري في كتاب اللباس ـ، باب لبس النعال وعزاه للحارث وابن أبـي عمر. (ينظر: الإتحاف للبوصيري ٣/ ٧١/ أ)، والله أعلم.

٤٠٦٤ ـ درجته:

موقوف ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن رواية المسعودي عن سليمان بن مِيْنا منقطعة، والله أعلم.

. . . .

ولم أقف عليه في الإتحاف.

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٣٨): رواه الطبراني ونفيع هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه وكذلك سليمان بن مِيْنا وبقية رجاله ثقات إلاَّ أن ابن أبي حاتم قال: لم يسمع المسعودي من سليمان وهو مرسل وأبو نعيم سمع المسعودي قبل الاختلاط.

تخريجه:

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١١٦) عن يزيد بن هارون، عن المسعودي، به، بلفظه.

ورواه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٧٤: ٩١٧٦) عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، عن المسعودي، به، بلفظه، والله أعلم.

٤٠٦٥ ــ وقال أحمد بن منيع[١]: حدثنا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبـي الأحوص، عن عقبة[٢] بن عمرو قال: ما أرى رجلاً أعلم بما أنزل على محمد ﷺ من ابن مسعود رضي الله عنه. فقال أبو موسى رضي الله عنه: لئن قلت ذاك لقد كان يَسْمَع حين لا يُسْمَع، ويدخل حيث لا نَدْخُل رضي الله عنه.

....

(١) هذا الحديث في صحيح مسلم رحمه الله كما سيأتي، والظاهر أن الحافظ رحمه الله ساقه للاختلاف اليسير في لفظه، والله أعلم.

(٢) في (عم): «عتبة»، بالتاء، وهو خطأ.

٤٠٦٥ ــ درجــتــه:

صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٧٠/ ب): رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

تــخــريــجــه:

هذا الحديث في صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة ــ باب فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما ــ (١٩١١: ٢٤٦١) عن أبـي الأحوص قال: شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات ابن مسعود فقال أحدهما لصاحبه: أتُراه ترك بعده مثله؟ فقال: إن قلت ذاك إن كان ليؤذن له إذا حُجِبنا ويشهد إذا غبنا.

وفي لفظ قال: كنا في دار أبـي موسى مع نفرٍ من أصحاب عبد الله وهم ينظرون في مصحف فقام عبد الله فقال أبو مسعود... فذكر نحوه.

قال مسلم رحمه الله: وهذا أتم وأكثر.

ورواه أيضاً بلفظ: أتيت أبا موسى فوجدت عبد الله وأبا موسى... إلخ.

وفي لفظ: كنت جالساً مع حذيفة وأبـي موسى... وساق الحديث.

ورواه بلفظ أحمد بن منيع الطبراني في الكبير (٩/ ٩١: ٨٤٩٥) عن محمد بن النضر الأزدي، عن معاوية بن عمرو، به، بلفظه.

. . . .

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣١٦) عن أبـي بكر بن بالويه، عن محمد بن أحمد بن النضر، به، بنحوه.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٤١) عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، عن يحيـى بن آدم، عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، به، بلفظ: كنا في دار أبـي موسى. . . الحديث. بنحو لفظ مسلم المتقدم.

ورواه الطبراني في الكبير (٩/ ٩٠: ٨٤٩٤) عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن يحيـى بن آدم، به، بنحو لفظ الفسوي في المعرفة.

ورواه أيضاً في المكان نفسه (ح ٨٤٩٦) عن محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، عن محمد بن الجنيد، عن معاوية بن هشام، عن شيبان، عن الأعمش، به، بنحو لفظ الفسوي أيضاً، والله أعلم.

٤٠٦٦ ـ وقال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان، عن أبي عُمَيْسٍ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: تكلم ابن مسعود رضي الله عنه عند النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولاً، ثم قال رضي الله عنه: رضيت لكم ما رضي الله ورسوله، وكرهت لكم ما كره الله ورسوله. فقال النبي ﷺ: «رضيت لأُمَّتِي ما رضي لها ابن أم عبد».

٤٠٦٦ ـ درجته:

هذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل فالقاسم لم يحضر الحادثة لأنه تابعي، والله أعلم.

ولم يذكره البوصيري في مناقب ابن مسعود رضي الله عنه.

تخريجه:

هذا الحديث مداره على القاسم بن عبد الرحمن واختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: عن القاسم مرسلاً كما هنا:

رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٤٩) عن سفيان، به، قال: قال النبي ﷺ لعبد الله: قم فتكلم، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وشهد شهادة الحق وشهادة أن لا إله إلاَّ الله وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ فقال النبي عليه الصلاة والسلام: «اللهم إني قد رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد».

ورواه الإمام أحمد في الفضائل، فضائل عبد الله بن مسعود (٢/ ٨٣٨: ١٥٣٦) عن وكيع، عن سفيان، به، مقتصراً على قول النبي ﷺ: «رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد وكرهت لأمتي ما كره لها ابن أم عبد».

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣١٨) عن محمد بن موسى بن عمران الفقيه عن إبراهيم بن أبي طالب، عن أبي كريب عن وكيع، عن سفيان، به مقتصراً على قول النبي ﷺ: «رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد».

. . . .

ورواه الطبراني في الكبير (٩/ ٧٧: ٨٤٥٨) عن محمد بن النضر الأزدي، عن معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن منصور بن المعتمر، عن القاسم قال: حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «رضيت لأمتي بما رضي لها ابن أم عبد».

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣١٨) عن أبي عبد الله الصفار، عن أحمد بن مهران، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، به، بلفظه السابق.

الوجه الثاني: عنه عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً:

رواه البزار ـ كشف الأستار (٣/ ٢٤٩: ٢٦٧٩) عن محمد بن حميد، عن هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قبيس، عن منصور بن المعتمر، عن القاسم، به، بلفظ «رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد وكرهت لأمتي ما كره لها ابن أم عبد».

قال البزار: لا نعلم أسند منصور عن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله إلاَّ هذا ولا نعلمه مسنداً إلاَّ بهذا الإسناد، وروى عن منصور، عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلاً.

ورواه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين (٦/ ٣٦٤: ٣٨٤٥) ـ عن محمد بن إبراهيم الرازي، عن زنيج أبي غسان، عن هارون بن المغيرة، به، بلفظ: «رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد».

وقال الطبراني: لم يروه عن منصور إلاَّ عمرو.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٩٣): رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار الكراهة ورواه في الكبير منقطع الإسناد وفي إسناد البزار محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وفيه خلاف وبقية رجاله وثقوا. اهـ.

قلت: قال عنه الحافظ في التقريب (٤٧٥: ٥٨٣٤): حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين.

وقال الإمام الدارقطني في العلل (٥/ ٢٠١): يرويه منصور بن المعتمر عن القاسم بن عبد الرحمن واختلف عنه فرواه عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن

. . . .

القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود قال ذلك محمد بن حميد الرازي، عن هارون بن المغيرة، عن عمرو وخالفه زائدة فرواه، عن منصور، عن القاسم قال: حدثت عن ابن مسعود مرسلاً والمرسل أثبت. اهـ.

قلت: قد تابع على رفعه زيد بن وهب:

روى حديثه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣١٧) عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أبي جعفر محمد بن علي الوراق، عن يحيى بن يعلى المحاربي، عن زائدة، عن منصور، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد».

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله علة من حديث سفيان الثوري. ثم ذكر المرسل.

قلت: لا تعل الرواية المسندة بالمرسلة؛ لأن المسندة زيادة ثقة لا تعارض المرسلة لا سيما وللمسندة شاهد من حديث عمرو بن حريث أخرجه الحاكم أيضاً (٣/ ٣١٩) في حديث طويل قال في آخره فقال رسول الله ﷺ: «رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأقره الذهبي.

فالحاصل أن الوجهين مقبولان ولا تعارض بينهما فالقاسم مرة رفعه ومرة أرسله، والله أعلم.

٤٠٦٧ ـ [١] وقال الطيالسي[١]: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال: إن ابن مسعود رضي الله عنه ذهب يأتي النبي ﷺ بالسواك فجعلوا ينظرون إلى دقة ساقه ويعجبون، فقال النبي ﷺ: «هما أثقل في الميزان من أحد».

(١) مسند الطيالسي (١٤٥)، وقال: فجعلوا ينظرون إلى دقة ساقه أو قال: يعجبون من دقة ساقه. ثم قال: هكذا رواه أبو داود وقال غير أبي داود عن شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه.

٤٠٦٧ ـ [١] درجته:

هذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٧٠/ ب): ورواته ثقات.

٤٠٦٧ ـ [٢] رواه البزار[١] من طريق سهل بن حماد[٢]، عن شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، وقال: تفرد به سهل.

....

(١) كشف الأستار (٢/٢٤٨: ٢٦٧٧)، عن محمد بن مثنى وعمرو بن علي، عن سهل بن حماد، به، بلفظ: أن عبد الله بن مسعود رقى في شجرة يجتني منها سواكاً فوضع رجليه عليها فضحك أصحاب رسول الله ﷺ من دقة ساقيه فقال رسول الله ﷺ: «لهما أثقل في الميزان من أحد».
وقال البزار: لا نعلم رواه عن شعبة إلاَّ سهل.

(٢) في (عم): «جماز».

٤٠٦٧ ـ [٢] درجـتـه:

هذا الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن سهل بن حماد صدوق وكونه مرسل صحابـي لا يضره فإن قرة إياس من صغار الصحابة كما هو الظاهر ولم يدرك هذه الحادثة مع كون شعبة أنكر صحبته لكن الجمهور على أنه صحابـي فمرسل الصحابـي حجة على الصحيح.

(ينظر في ذلك: الباعث الحثيث ٤١، التقييد والإيضاح ٧٥، تدريب الراوي ١/٢٠٧).

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٧٠/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٩٢): رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

تـخـريـجـه:

هذا الحديث مداره على شعبة رحمه الله واختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: عنه عن معاوية بن قرة مرسلاً كما رواه الطيالسي.

الوجه الثاني: عنه عن معاوية بن قرة، عن أبيه كما عند البزار:

رواه ابن جرير في تهذيب الآثار، مسند علي رضي الله عنه (١٦٣ : ٢٦٢) عن ابن المثنى، عن سهل، به، بلفظ: كان ابن مسعود رضي الله عنه على شجرة يجتني لهـم منهـا فتهبّ ريح فكشفت لهم عن ساقيه فضحكوا من دقة ساقيه فقال

. . . .

رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد».

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٤٦) عن أبـي بكر بندار محمد بن بشار، عن سهل، به، بنحو لفظ ابن جرير.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣١٧) عن أبـي بكر أحمد بن سلمان الفقيه، عن عبد الملك بن محمد الرقاشي، عن سهل، به، بنحو لفظ ابن جرير أيضاً وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأقره الذهبـي.

والذي يظهر ــ والعلم عند الله ــ أن الوجهين لا معارضة بينهما؛ لأن المرفوع زيادة ثقة فهي مقبولة فالحديث روي مرسلاً مرة وروي مرفوعاً مرة، وللمرسل والمرفوع شاهدان من حديث علي وابن مسعود رضي الله عنهما:

أما حديث علي رضي الله عنه فأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في المسند (٢/ ٩١٩)، ت: أحمد شاكر، (ح ٩٢٠) بإسناد صحيح ولفظه: أمر النبـي ﷺ ابن مسعود فصعد على شجرة أمره أن يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد الشجرة فضحكوا من حموشة ساقيه فقال رسول الله ﷺ: «ما تضحكون؟! لَرِجْلُ عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد».

ورواه أيضاً ابن سعد في الطبقات (٣/ ١١٥)، والطبراني في الكبير (٩/ ٩٧: ٨٥١٦) وأبو يعلى في مسنده (١/ ٢٧٥: ٥٣٥) وابن جرير في تهذيب الآثار ــ مسند علي ــ (١٦٢: ٢٠).

وأما حديث ابن مسعود رضي الله عنه فرواه الإمام أحمد أيضاً في فضائل الصحابة (٢/ ٨٤٣: ١٥٥٢) وفي المسند ت: أحمد شاكر (٦/ ٣٩: ٣٩٩١)، بنحو لفظ حديث علي رضي الله عنه وإسناده حسن.

ورواه أيضاً البزار ــ كشف الأستار (٣/ ٢٤٩: ٢٦٧٨)، وأبو يعلى في المسند (٥/ ١٤٠، ١٤١: ٥٢٨٩)، والطبراني في الكبير (٩/ ٧٥: ٨٤٥٢)، والفسوي في

. . . .

المعرفة (٢/ ٥٤٦)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ١١٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٧).

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٩٢): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني من طرق وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجال أحمد وأبي يعلى، رجال الصحيح.

والحاصل: أن حديث معاوية بن قرة يرتقي بوجهيه إلى درجة الصحيح، والله أعلم.

٤٠٦٨ ـ وقال الحارث[١]: حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا المسعودي عن عبد الملك بن عمير، عن أبي المليح، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أستر رسول الله ﷺ إذا اغتسل، وأوقظه إذا نام، وأمشي معه في الأرض[٢]. . . الحديث.

. . . .

(١) بغية الباحث (٩٢٢: ١٠١٣)، وقال فيه: وأمشي معه في الأرض الوحشاء.

(٢) لفظه في المطبوعة (٤/ ١١٤: ٤١٠٢): «وأمشي معه في الأرض وحشاً». قال في النهاية (٥/ ١٦١): أي وحده ليس معه غيره.

٤٠٦٨ ـ درجته:

ضعيف جداً بهذا الإسناد لحال عبد العزيز بن أبان فإنه متروك كما تقدم، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٧١/ أ).

تخريجه:

له أصل رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١١٣) عن وكيع بن الجراح، عن المسعودي، به، بلفظ: كان عبد الله يستر رسول الله ﷺ إذا اغتسل، ويوقظه إذا نام، ويمشي معه في الأرض وحشاً.

وفيه عنعنة عبد الملك بن عمير وهو مدلس كما تقدم.

ورواه ابن سعد أيضاً عن عبيد الله بن موسى، عن المسعودي، به، بلفظه.

ولمعناه في الجملة شواهد منها ما عند البخاري في كتاب فضائل الصحابة ـ باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ح ٣٧٦١) ـ البخاري مع الفتح (٧/ ١٢٨) عن أبي الدرداء رضي الله عنه وتقدمت الإشارة إليه في تخريج الحديث رقم (٤٠٠١) وفيه أنه قال: أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة؟!. . . الحديث.

وأيضاً ما رواه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، المكان المتقدم (ح ٣٧٦٣)

. . . .

عن أبـي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال: «قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حيناً ما نرى إلاَّ أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبـي ﷺ لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبـي ﷺ».

وقد رواه أيضاً في كتاب المغازي ـ باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن ـ البخاري مع الفتح (٧/ ٦٩٩: ٤٣٨٤).

وهو عند مسلم أيضاً ـ فضائل الصحابة ـ، باب فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما (ح ٢٤٦٠).

٧٨ ـــ فضل[١] ابن عباس رضي الله عنهما

٤٠٦٩ ـــ قال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد هو ابن هارون، ثنا جرير هو ابن حازم، عن يعلى هو ابن [حكيم][٢]، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قبض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار: تعال فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير. فقال: واعجبا لك يا ابن عباس أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم؟!

قال: فتركت ذلك فأقبلت أسأل[٣] أصحاب رسول الله ﷺ، عن الحديث، فإن كان ليبلغني عن الرجل فآتيه وهو قَائِلٌ فَأَتَوَسَّدُ ردائي على بابه يَسْفِي[٤] الريح علي من التراب فيخرج فيراني فيقول: يا ابن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك؟ ألا أرسلت إليَّ فآتيك؟ فأقول: لا ، أنا أحق أن آتيك، فأسأله عن الحديث، فعاش ذلك الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألونني فقال: كان هذا الفتى أعقل مني.

....

(١) في (عم): «فضائل».

(٢) في (مح) و (عم): «ابن مسلم»، والصحيح ما أثبت، فإن جريراً لم يرو عن ابن مسلم فيما رأيت. (وانظر: تهذيب الكمال ٥٢٦/٤)، وجميع المراجع التي فيها الخبر قالت: يحيى بن حكيم كما سيأتي، والله أعلم.

(٣) سقطت كلمة «أسأل» من (عم).

(٤) في(عم): «تسفى»، بالتاء.

. . . .

٤٠٦٩ ــ درجتــه:

موقوف صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

قال البوصيري: ورجاله ثقات.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٨٠): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

تـخـريـجـه:

رواه عنه الفسوي في المعرفة (١/ ٥٤٢)، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٨٠، ٢٨١) عن يزيد بن هارون، به، بنحوه.

ورواه الدارمي في مسنده (١/ ١٤١) ــ كتاب العلم ــ، باب الرحلة في طلب العلم، عن يزيد ابن هارون، به، بنحوه.

ورواه الحارث ــ كما قال الحافظ في الإصابة (٢/ ٣٢٣) ــ، عن يزيد، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ١٠٦) عن عبد الله بن الحسين القاضي، عن الحارث، به، بنحوه.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وأقره الذهبي.

ورواه أيضاً في المستدرك (٣/ ٥٣٨) عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن سعيد بن مسعود، عن يزيد، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٩٩: ١٠٥٩٢) عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، به، بنحوه مع اختلاف يسير، والله أعلم.

٤٠٧٠ ـ وقال مسدد: حدثنا ابن داود، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس قال: جالست سبعين أو خمسين شيخاً من أصحاب رسول الله ﷺ فما أحد منهم خالف ابن عباس رضي الله عنهما فيلتقيان[1] إلاَّ قال: هو كما قلت. أو قال: صدقت.

* صحيح.

....

(١) في (عم): «فيلقيان».

٤٠٧٠ ـ درجته:

صحيح بهذا الإسناد كما قال المصنف رحمه الله.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٧٠/ أ).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على الفضائل (٢/ ٩٧٩: ١٩٣١) عن إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، عن عبد الله بن داود، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في الفضائل (٢/ ٩٨٢: ١٩٤٣) عن أبي حفص الصيرفي عمرو بن علي، عن عبد الله بن داود، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه (ح ١٩٤٤) عن أبي معمر عن أبي أسامة، عن الأعمش، به، بنحوه.

وقد روى عبد الله بن أحمد في زياداته على الفضائل أيضاً (٢/ ٩٦٧: ١٨٩٢) الأثر من طريق ليث بن أبي سليم قال: قيل لطاوس: أدركت أصحاب رسول الله ﷺ وانقطعت إلى هذا الغلام من بينهم؟!

قال: أدركت سبعين من أصحاب النبي ﷺ فكلهم إذا اختلفوا في شيء انتهوا فيه إلى قول ابن عباس.

وليث بن أبي سليم قال عنه الحافظ في التقريب (٤٦٤: ٥٦٨٥): صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.

. . . .

قلت: لكن يشهد له حديث عبد الملك بن ميسرة.

وقد رواه من طريق ليث أيضاً ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٨٠).

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٣٤٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢٩٢).

وعزا الحافظ ابن حجر رحمه الله الأثر بلفظه في الإصابة (٢/ ٣٢٤) للبغوي، والله أعلم.

٤٠٧١ ـ / وقال أحمد بن منيع: حدثنا قُتَيْبَةُ، ثنا سفيان، عن ابن [١٦٣/أ] جُرَيجٍ، عن طاوس قال: ما رأيت الذي هو أعلم من ابن عباس رضي الله عنهما، ولا أورع من ابن عمر رضي الله عنهما.

٤٠٧١ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة ابن جريج وهو مدلس كما تقدم، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٧٠/ أ): ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

رواه الفسوي في المعرفة (١/ ٤٩٦) عن قبيصة، عن سفيان، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٨٠) عن قبيصة بن عقبة، عن ابن جريج، عن طاوس مقتصراً على ذكر ابن عباس رضي الله عنهما.

ورواه أيضاً عن محمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان، عن ليث، عن طاوس مقتصراً أيضاً على ذكر ابن عباس رضي الله عنهما.

وفيه ليث بن أبـي سليم قال عنه الحافظ في التقريب (٤٦٤: ٥٦٨٥): صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.

ورواه الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٩٥٣: ١٨٤٨) عن محمد بن عبد الله، عن أبـي أحمد بن الزبيري، عن سفيان، به، مقتصراً أيضاً على ذكر ابن عباس رضي الله عنهما.

قلت: فإسناد الخبر حسن لغيره؛ لأن كلاً من الطريقين تتقوى بالأخرى، والله أعلم.

٤٠٧٢ ــ حدثنا إسماعيل، ثنا أيوب قال: نُبِّئْتُ عن طاوسَ قال: ما رأيت أحداً أشد تعظيماً لحرمات الله تعالى من ابن عباس رضي الله عنهما، والله لو أشاء إذا ذكرته أن أبكي لبكيت.

٤٠٧٢ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لعدم تسمية الذي حدث أيوب.

قال البوصيري (٣/ ٧٠/ أ): رواه أحمد بن منيع بسند فيه راوٍ لم يسم.

تـخـريـجـه:

رواه عنه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٥٤٢)، به، بلفظه.

ورواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٩٥٠: ١٨٣٨) عن إسماعيل، به، بلفظه.

ورواه من طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢٩) عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، به، بلفظه.

ورواه أيضاً في معرفة الصحابة (خ ٣/ ١٩/ أ)، به، بلفظه.

وقد تابع المبهم الذي في هذه الرواية سفيان بن عيينة وإبراهيم بن ميسرة:

أما متابعة سفيان فأخرجها الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٩٥٠: ١٨٣٨)، عن سفيان، عن طاوس، بنحوه.

وإسناده صحيح.

وأما متابعة إبراهيم بن ميسرة فأخرجها الإمام أحمد أيضاً في المكان نفسه (ح ١٨٣٩) عن عفان، عن حماد بن زيد، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، بلفظه.

ورواه أيضاً عن عفان، عن أيوب، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس بلفظه أيضاً.

ورواه الفسوي في المعرفة (١/ ٥٤١) عن أبي بكر، عن سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، بنحوه.

وهذان الإسنادان صحيحان أيضاً.

وعليه: فرواية أحمد بن منيع ترتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

٤٠٧٣ ـ قال[١] إسحاق: أنا وكيع ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاووس قال: ما رأيت ابن عباس خالفه أحد حتى يقرره...

الحديث تقدم في الحج[٢].

....

(١) هذا الحديث زيادة من نسخة (ك).

(٢) تقدَّم هذا الأثر برقم (١٢٩٠) ـ كتاب الحج ـ ، باب طواف الوداع فانظره هناك. (سعد).

٧٩ ـــ مناقبُ[(١)] أَبِـي ذَرٍّ رضي الله عنه

٤٠٧٤ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدَّثني أبـي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدَّثني بريدة بن سفيان، عن القُرَظِي قال: خرج أبو ذر رضي الله عنه إلى الرَّبَذَة[(٢)] فأصابه قدره فأوصاهم أن اغسلوني وكفِّنوني، ثم ضعوني على قارعة الطريق، فأول ركب يمرون بكم فقولوا: هذا أبو ذرٍّ صاحب رسول الله ﷺ فأعينونا على غسله ودفنه، ففعلوا فأقبل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في ركب من العراق وقد وضعت الجنازة على قارعة الطريق فقام إليه غلام فقال: هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ قال: فبكى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تمشي وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك».

*** القرظي ما عرفته، فإن كان محمد بن كعب فالحديث منقطع[(٣)].**

---

(١) «مناقب» بحاشية الأصل وعليها (صح).

(٢) الرَّبذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز وبها قبر أبـي ذر رضي الله عنه وقيل: إنها خربت سنة (٣١٩هـ)، والله أعلم. (ينظر: معجم البلدان ٣/ ٢٧).

(٣) قد صرح بأنه محمد بن كعب كما في رواية ابن سعد والطبراني وابن عساكر، وانظر: تخريج الحديث.

. . . .

٤٠٧٤ ـ [١] درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لضعف بريدة بن سفيان، وللانقطاع إن كان القرظي محمد بن كعب كما قال المصنف رحمه الله، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٧٥/ أ): والقرظي ما عرفته فإن كان هو محمد بن كعب فالحديث منقطع.

وقد أشار الحافظ رحمه الله في الإصابة إلى قصة صلاة ابن مسعود رضي الله عنه عليه وقال: رويت بإسناد لا بأس به.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٣٥)، بعدما ذكر لفظ الطبراني: ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر وابن إسحاق مدلّس.

تـخـريـجـه:

رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٦٩)، عن أبـي حامد بن جبلة، عن أبـي العباس السّراج، عن إسحاق، به بنحوه مختصراً.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٧٧)، عن أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

ورواه الطبـرانـي فـي الكبيـر (٢/ ١٤٨: ١٦٢١)، عـن أحمـد بـن عبـد الله بـن عبد الرحيم البرقي، عن عبد الملك بن هشام السدوسي، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق به، لكن بلفظ: أن ابن مسعود رضي الله عنه أقبل في ركب غمار فمرّ بجنازة أبـي ذرّ على ظهر الطريق فنزل هو وأصحابه فواروه وكان أبو ذرّ دخل مصر واختط بها داراً.

ورواه البيهقي في الدلائل (٥/ ٢٢١)، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق به، لكن بسياق أطول ذكر فيه قصة مسير النبـي ﷺ إلى تبوك وتخلف من تخلف عنه وقدوم أبـي ذرّ رضي الله عنه عليهم وهم في الطريق إلى تبوك وقول النبـي ﷺ: «كن أبـا ذرّ» فكـان هـو فلمـا تـأملـه القـوم قـالـوا: يـا رسـول الله هـو والله أبـو ذرّ فقـال

. . . .

رسول الله ﷺ: «يرحم الله أبا ذرّ يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده». ثم قال: فضرب الدهر من ضربه وسيِّر أبو ذرّ رضي الله عنه إلى الرَّبذة فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلامه إذا متُّ فاغسلاني وكفّناني. . . فذكر بقية الخبر بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١٩/ ٤٠)، عن أم البهاء بنت البغدادي، عن أبي طاهر بن محمود، عن أبي بكر بن المقرئ، عن محمد بن جعفر، عن عبيد الله بن سعد، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن إسحاق، به، بنحوه.

٤٠٧٤ ـ [٢] وقد رواه أحمد[١] من طريق إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن أم ذر، عن أبـي ذر رضي الله عنهم، يعني[٢] هذا.

....

(١) المسند (٥/١٦٦)، ولفظه عن أم ذر قالت: لما حضرت أبا ذر الوفاة قالت: بكيت فقال: ما يبكيك؟ قالت: وما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض ولا يد لي بدفنك وليس عندي ثوب يسعك فأكفنك فيه. قال: فلا تبكي وأبشري، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيردان النار أبداً»، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين». وليس من أولئك النفر أحد إلاَّ قد مات في قرية أو جماعة وإني أنا الذي أموت بفلاة والله ما كُذِبتُ ولا كَذَبْت.

ورجاله الذين عند أحمد إسحاق بن عيسى عن يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، به.

فإسحاق بن عيسى هو ابن نجيح البغدادي، أبو يعقوب بن الطباع قال عنه الحافظ في التقريب (١٠٢ ت ٣٧٥): صدوق من التاسعة، مات سنة أربع عشرة، وقيل: بعدها بسنة (م ت س ق).

ويحيى بن سليم هو الطائفي نزيل مكة قال عنه الحافظ أيضاً في التقريب (٥٩١ ت ٧٥٦٣): صدوق سيء الحفظ من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين أو بعدها.

وعبد الله بن عثمان هو ابن خثيم القاريّ المكي، أبو عثمان قال عنه الحافظ (٣١٣: ٣٤٦٦): صدوق من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين خت (م ٤).

ومجاهد بن جبر المكي ثقة، وأمّا بقيّة رجاله فتأتي تراجمهم.

(٢) كذا في (مح) و (عم)، وفي (ك): (معنى). [سعد].

٤٠٧٤ ـ [٢] درجـتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد للتوقف في حال إبراهيم بن الأشتر والله أعلم.

قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٣٥): رواه أحمد من طريقين: أحدهما هذه، والأخرى مختصرة عن إبراهيم بن الأشتر، عن أم ذر، ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح.

. . . .

تـخـريـجـه:

هذا الخبر مداره على عبد الله بن عثمان بن خثيم، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عنه، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن أم ذرّ كما هنا.

ورواه البزار (كشف الأستار ٣/ ٢٦٤: ٢٧١٦)، عن يوسف بن موسى، عن يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان، به، بلفظ أتمّ مما هنا.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٤)، عن أبي جعفر محمد بن عبد الله، عن إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني، عن يحيى بن سليم، به، بنحو لفظ البزار.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٢١٥)، من طريق علي بن المديني، به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٦٩)، عن أبي عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان، عن عباس بن الوليد، عن يحيى بن سليم، به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أحمد بن سنان، عن محمد بن إسحاق الثقفي، عن الحسن بن الصباح، عن يحيى بن سليم، به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١٩/ ٤١)، من طريق يحيى بن سليم، به، بنحوه.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٣٥٨)، من طريق ابن إسحاق عن عفان بن مسلم، عن وهيب بن خالد، عن عبد الله بن عثمان، به، بنحوه.

الوجه الثاني: عن عبد الله بن عثمان، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر موقوفاً عليه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ١٦٦)، عن عفان، عن وهيب، عن

. . . .

عبد الله بن عثمان، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٧٦)، عن عفان، به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (١٩/ ٤١)، من طريق ابن إسحاق عن عفان، به، بنحوه.

الوجه الثالث: عن عبد الله بن عثمان، عن مجاهد، عن إبراهيم، عن أبيه دون ذكر أم ذر:

رواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٧٦)، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان، به، بنحوه.

والذي يظهر أن الوجه الأول هو الراجح والحمل في الوجهين الآخرين على عبد الله بن عثمان فإنه مدار الخبر وهو صدوق كما تقدم، والله أعلم.

٤٠٧٤ ـ [٣] أخبرنا المغيرة بن سَلَمَة المخزومي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، ثنا سلمة بن نُبَاتة قال: خَرَجْنَا عُمَّاراً فعمَدْنا إلى منزل أبي ذر رضي الله عنه فإذا هو قد أقبل يحمل عظم جَزُورٍ أو[١] يُحْمَل معه، فأتى منزله ثم أتانا فسلَّم علينا فذكر الحديث فقال لهم: في كل كذا وكذا جزوراً ينحرونها فيأكلونها، وَلِيْ[٢] في كل جزور عَظْمٌ. فقال رجل: يا أبا ذر ما مالُك؟ فقال رضي الله عنه: لي قطيع من إبل، وصَرِيْمَةٌ[٣] من غنم في إحداها ابني، وفي[٤] الأخرى غلام أسود اشتريته فهو عَتِيقٌ يخدِمُنِي إلى الحول ثم هو عتيق. قال: فقال رجل: يا أبا ذر: والله ما من الناس عندنا أحد أكثر أموالاً من أصحابك. فقال: والله ما لهم في مال من الحق إلاَّ ولي مثله. قال: فجعلنا نستفتيه فقال رجل: يا أبا ذر: عندنا رجل يصوم الدهر إلاَّ الأضحى والفطر؟ قال رضي الله عنه: لم يصم ولم يفطر. قال: إنه وإنه. قال: فأعادها[٥]. . . الحديث.

. . . .

(١) في (عم): «ويحمل معه».

(٢) في (عم): «وإن لي».

(٣) الصَّرِيمة: تصغير الصِّرمة وهي القطيع من الإبل والغنم، قيل: هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين، كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه. (النهاية ٣/ ٢٧).

(٤) في (عم): «والأخرى».

(٥) وهذا الجواب موافق لجواب النبي ﷺ لما سُئل عن صوم الدهر: «لا صام ولا أفطر»، وهو في صحيح مسلم ــ كتاب الصيام ــ باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ١١٦٢، وغيره. فقيل: هذا خبر معناه: لم يصم ولم يفطر، وهذا كقول الله جلَّ وعلا، «فلا صدَّق ولا صلَّى»، أي: لم يصدق ولم يصلْ. وقيل: إنه دعاء عليه كراهة لصنيعه وزجراً له عن ذلك.
وقد اختلف في صوم الدهر هل هو مباح أو مكروه؟، وفي أفضل الصيام. وانظر في ذلك: معالم السنن للخطابي ٢/ ١٢٨ فما بعدها، شرح صحيح مسلم ٤/ ٣٠٢، فتح الباري ٤/ ٢٦١

. . . .

فما بعدها. ومراد السائل الذي راجع أبا ذرّ بقوله: إنّه وإنّه: بيان منزلة ذلك الرجل وأنّ له شأناً وصلاحاً فأعاد أبو ذرّ مقالته. والله أعلم.

٤٠٧٤ ـ [٣] درجتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد للتوقف في حال سلمة بن نباتة، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٧٥/ أ).

تـخـريـجـه:

لم أقف عليه.

٤٠٧٥ ـ وقال أبو بكر وأحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو أمية بن يعلى عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أظلَّت الخضراء، ولا أقلَّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر رضي الله عنه، من سرَّه أن ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم عليه(١) السلام فلينظر إلى أبي ذر رضي الله عنه».

....

(١) في (عم): «عليهما الصلاة والسلام».

٤٠٧٥ ـ درجته:

ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لأن أبا أمية بن يعلى ضعيف جدّاً، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٧٥/ ب): رواه أحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف؛ لجهالة أبي أمية بن يعلى.

تخريجه:

رواه أبو بكر في المصنف (١٢/ ١٢٥: ١٢٣١٧)، به بلفظه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٧٢)، عن يزيد بن هارون، به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة كما قال في الكنز (٣٦٨٩٨).

ورواه أيضاً ابن عساكر كما في الإصابة (٤/ ٦٥).

ولحديث أبي هريرة هذا متابعة رواها العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٧٦)، عن أحمد بن داود، عن أبي كريب، عن عمرو بن حماد القناد، عن حسين بن عيسى، عن أبيه، عن عمر بن صبيح الكندي، عن الأحنف ابن قيس، عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه. وقال في آخره: «إن أردتم أن تنظروا إلى شبه الناس بعيسى بن مريم زهداً وبراً ونسكاً فعليكم به». وفيه عمر بن صبيح قال عنه العقيلي نفسه (٣/ ١٧٥: ١١٧٠): حديثه ليس بالقائم، وليس بمعروف بالنقل ولا يبين سماعه من الأحنف.

وقال الذهبي في الميزان (٤/ ١٢٧): لا يعرف.

وهذا الحديث له أصل من رواية ـ أبي ذر نفسه وأبي الدرداء وعبد الله بن عمرو وعلي وجابر بن سمرة رضي الله عنهم.

أما حديث أبي ذر رضي الله عنه فرواه الترمذي في سننه ـ المناقب ـ مناقب أبي ذر رضي الله عنه (٥/ ٣٣٤: ٣٨٩٠) ولفظه: قال لي رسول الله ﷺ: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم». فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كالحاسد: يا رسول الله أفنعرف ذلك له؟ قال ﷺ: «نعم فاعرفوه».

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال: «أبو ذر يمشي في الأرض بزهد عيسى بن مريم عليه السلام».

قلت: وهو حسن كما قال رحمه الله.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٢)، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبي.

وأما حديث أبي الدرداء رضي الله عنه فرواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ١٩٧) في قصة طويلة ذكر هذا في آخرها دون شبه عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

وإسناده حسن.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٣٣): رواه أحمد والطبراني والبزار ورجال أحمد وثقوا وفي بعضهم خلاف.

وقد رواه الإمام أحمد أيضاً في المسند مختصراً (٦/ ٤٤٢)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٢)، وابن سعد في الطبقات (٤/ ١٧٢)، والبزار (كشف الأستار ٣/ ٢٦٣: ٢٧١٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٢٥: ١٢٣١٦).

كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما في ترجمته.

وأما حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فهو عند الترمذي في المناقب

. . . .

ـ مناقب أبـي ذر رضي الله عنه (٥/ ٣٣٤: ٣٩٨٩) بنحو لفظه السابق دون ذكر عيسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام.

قال الترمذي: وهذا حديث حسن.

قلت: لعله أراد بمجموع طرقه وإلاَّ ففيه عثمان بن عمير أبو اليقظان، ضعيف كما قال الحافظ في التقريب (٣٨٦: ٤٥٠٧).

وقد رواه الإمام أحمد في المسند (٢/ ١٦٣، ١٧٥، ٢٢٣).

وابن أبـي شيبة في المصنف (١٢/ ١٢٤: ١٢٣١٥).

وابن سعد في الطبقات (٤/ ١٧٢).

والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٢٢).

والبخاري في الكنى (٢٣).

والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٢).

والدولابـي في الكنى (١/ ١٤٦)، (٢/ ١٦٩).

والطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ (١٥٩: ٢٥٩).

كلهم من طريق أبـي اليقظان وهو ضعيف كما تقدم.

وأما حديث علي رضي الله عنه، فأخرجه الطبري في الموضع المتقدم (ح ١٨).

والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٢٢٤).

والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٨٠).

وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٧٢).

وفيه شريك بن عبد الله صدوق اختلط وتغيّر كما في ترجمته.

وفيه حلاّم الغفاري قال عنه الطبري: مجهول غير معروف في نقله الآثار.

وأما حديث جابر بن سمرة فرواه الدولابـي في الكنى (٢/ ٦٢) وفيه ناصح بن عبد الله المحلّمي ضعيف كما قال الحافظ في التقريب (٥٧٧: ٧٠٦٧).

فجملة القول: أن الحديث يرتقي بشواهده إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

٤٠٧٦ ـ وقال الحارث[١]: حدثنا عبد الله بن الرُّومي، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة، حدثنا أبو زُمَيل، عن مالك بن مَرْثد، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كنت رابع أربعة في الإسلام، أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع، فأتيت النبي ﷺ[٢] فقلت: السلام عليك يا نبي الله أشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال: فرأيت الاستبشار في وجهه ﷺ فقال: «من أنت؟». قلت: جُنْدَب، رجل من بني غِفَار[٣].

....

(١) بغية الباحث ٩٢٥: ١٠٢٠، وزاد فيه: فرأيت في وجه رسول الله ﷺ حين ارتدع.

(٢) في (عم): «فأتيت رسول الله ﷺ».

(٣) وهم رهط أبي ذرٍّ رضي الله عنه على وزن كتاب وهم ولد غفار بن مُلَيْل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وقد نزلوا القطيعة التي قطع لهم رسول الله ﷺ بالمدينة، وكان لهم بها مسجد. (ينظر: تاريخ المدينة لابن شبة ١/ ٢٦٠)، وجمهرة أنساب العرب (١٨٦).

٤٠٧٦ ـ درجتـه:

حسن بهذا الإسناد لحال عكرمة بن عمار ومرثد بن عبد الله فهما صدوقان. والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٧٥/ ب).

تـخـريـجـه:

رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٥٧)، عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به، مختصراً ولفظه: «كنت رابع الإسلام أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع».

ورواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٤٧: ١٦١٧)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عبد الله بن الرومي اليمامي به، بنحوه لكن زاد في آخره: فكأنه ﷺ ارتدع ودّ أنّي كنت من قبيلة غير التي أنا منهم وذاك أنّي كنت من قبيلة يسرقون الحاجّ بمحاجن لهم.

. . . .

ورواه أيضاً عن الحسن بن علوية القطان، عن عبد الله بن الرومي به بلفظه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٢)، عن أبـي عبد الله محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد بن زياد، عن عبد الله بن الرومي به، بنحو لفظ الحارث. وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبـي.

ورواه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٣٠: ٩٨٥)، عن العباس بن عبد العظيم العنبري، عن النضر به، بنحو لفظ الحارث.

قلت: ومجيئه إلى النبـي ﷺ وسلامه عليه وسؤال النبـي ﷺ له ثابت في قصة إسلامه الطويلة عند مسلم في فضائل الصحابة ــ باب فضائل أبـي ذرٍّ رضي الله عنه ــ (١٩١٩ : ٢٤٧٣)، والله أعلم.

٤٠٧٧ ــ وبه[١] قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر [أرأيت[٢] أني وُزِنتُ] بأربعين أنتَ فيهم فوزَنتُهُم». فقالت له امرأته: كأنك قد عِيْر[٣] بك. قال: اسكتي[٤] ملأ الله فاك تراباً.

. . . .

(١) بغية الباحث (٩٢٦: ١٠٢٠).

(٢) في الأصل: «يا أبا ذر أنت أي وزنت. . .» الخ، والذي أثبت هو ما في (عم)، والظاهر لي أنه الصحيح. ومعنى ذلك: أن أبا ذرٍّ رضي الله عنه لمكانته جعل في كفةٍ فيها أربعون فقط وإلاّ فالنبي ﷺ أفضل البشر على الإطلاق، ولو وزنت به البشرية كلها لوزنها ﷺ ففي هذا منقبة لأبـي ذرٍّ رضي الله عنه، هذا ما ظهر لي في معنى الحديث. وفي (ك): «أرأيت». والله أعلم.

(٣) كذا في الأصل، وفي (عم): «غيرتك»، والصواب ما أثبت. والمعنى جعلت مِعياراً يوزن بك أو يفاخر بك. (ينظر: لسان العرب، ع ي ر). وفي بغية الباحث: «كأنك قد هُمَّ بك».

(٣) لفظ: «اسكتي» بحاشية الأصل، وعليه علامة التصحيح.

٤٠٧٧ ــ درجـتــه:

حسن بهذا الإسناد، لأن عكرمة بن عمار ومرثد بن عبد الله صدوقان، كما تقدم. والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٧٥/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٣٣)، رواه البزار ورجاله ثقات.

تـخـريـجـه:

رواه البـزار (كشـف الأستـار ٣/ ٢٦٥: ٢٧١٧)، عـن العبـاس بـن عبـد العظيـم العنبري، عن النضر بن محمد به، بلفظ: «يا أبا ذرٍّ: رأيت كأني وُزِنْتُ بأربعين أنت فيهم فوزنتُهم».

قال البزار: وأحاديث النضر لا نعلم أحداً شاركه فيها.

٤٠٧٨ ــ وقال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو[(١)]، عن أبي عمرو بن حِمَاس، عن مالك بن أوس، قال: كنت أسمع بأبي ذر رضي الله عنه فلم يكن أحد أحب إليّ أن أراه وألقاه منه فكتب إليه عثمان رضي الله عنه أن يقدُم عليه، فكتب إليه معاوية: إن كان لك بالشام وأهله حاجة فاخرج أبا ذر فإنه قد ثَقُل الناسُ عِنْدِي[(٢)].

فقدم أبو ذر رضي الله عنه وتصايَح الناس: هذا أبو ذر، هذا أبو ذر. فخرجت أنظرُ إليه فيمن ينظر، فدخل المسجدَ وعثمانُ رضي الله عنه فيه فأتى ساريةً فصلى عندها ركعتين، ثم أتى عثمانَ رضي الله عنه فسلَّم فما سَبَّه ولا أنَّبَه، فقال عثمان رضي الله عنه: أين كنت يوم أُغير على لقاح[(٣)] رسول الله ﷺ؟ قال: كنت على البئر استسقي[(٤)]. ثم رفع أبو ذر رضي الله عنه بصوته الأشد فقرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ[(٥)] يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾ ــ إلى قوله ــ: ﴿مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ۝٣٥﴾، فأمره عثمان رضي الله عنه أن يخرج إلى الرَّبَذَة.

. . . .

(١) في (عم): «محمد بن عمرو بن حِمَاس».

(٢) هكذا نصُّ العبارة في النسختين الخطيتين، وفي المطبوعة أيضاً. ولعلَّ المراد: كثر الناس وتتابعوا في الشكوى. والله أعلم.

(٣) في (عم): «الحاج»، وهو خطأ.

(٤) في (عم): «أستقي».

(٥) في النسختين الخطيتين: «أنَّ الَّذين. . .»، وهو خطأ. والآية في سورة التوبة (٣٤).

٤٠٧٨ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لجهالة أبي عمرو بن حِمَاس. والله أعلم.

تخريجه:

لم أقف عليه.

٤٠٧٩ ــ وقال أحمد في الزهد[١]: حدثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، قال: سمعت عِرَاك بن مالك يقول: قال أبو ذر[٢] رضي الله عنه: إني لأقربكم مجلساً من رسول الله ﷺ يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته فيها، وإنه والله ما منكم من أحد إلاَّ وقد تَشَبَّثَ منها بشيء غيري.

....

(١) الزهد لأحمد (١٨٣، ١٨٤)، ولفظه: قال: إني لأقربكم مجلساً من رسول الله ﷺ يوم القيامة وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أقربكم منّي مجلساً يوم القيامة مَن خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته فيها...» الحديث.

(٢) في الأصل: «أبو بكر»، والتصحيح بهامش النسخة الأصلية.

٤٠٧٩ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن عراكاً لم يسمع من أبـي ذرّ فيما يظهر فلم أجد له رواية عنه. والله أعلم.

قال البوصيري (مختصر ٣/ ٧٥/ب)، رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل ورواتهما ثقات.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٣٠)، ورجاله ثقات إلاّ أن عراك بن مالك لم يسمع من أبـي ذر فيما أحسب. والله أعلم.

تخريجـه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ١٦٥)، به بلفظه.

ورواه من طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٦١)، عن أبـي بكر بن مالك، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه به، بنحوه.

ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٢/ ١٢٥ : ١٢٣١٨)، عن يزيد به بلفظه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٧٢ : ١٧٣)، عن يزيد أيضاً به بلفظه.

ورواه الطبـرانـي فـي الكبيـر (٢/ ١٤٩ : ١٦٢٧)، عـن محمـد بـن عبـد الله

. . . .

الحضرمي، عن أبي كريب، عن عثمان بن سعيد، عن هياج بن بسطام، عن محمد بن عمرو به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المكان نفسه (١٦٢٨)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن ليث بن هارون العكلي، عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن الوليد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أحبكم إليّ وأقربكم منّي مجلساً الذي يلحقني على العهد الذي فارقني عليه».

قلت: فيه ليث بن هارون لم يذكره سوى ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٩).

وفيه موسى بن عبيدة ضعيف كما في ترجمته.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٣٠)، رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في الإصابة (٤/ ٦٥)، أن أبا يعلى أخرج معنى هذا الحديث من وجه آخر، عن أبي ذرٍّ متصلاً لكن سنده ضعيف.

قلت: لم أره في مسند أبي يعلى المطبوع، **لكن يظهر لي أن الحديث يرتقي بطرقه إلى رتبة الحسن لغيره.** والله أعلم.

٤٠٨٠ ـ وقال الحارث[١]: حدثنا داود بن رشيد ثنا محمد بن حرب، عن صفوان، عن أبـي المثنَّى المَلِيْكِي قال: إن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى أصحابه رضي الله عنهم قال: «عويمر حكيم أُمَّتي وجُنْدَب / [١٦٣/ب] طَرِيد أُمَّتي يعيش وحده ويموت وحده والله عز وجل يبعثه وحده».

....

(١) بغية الباحث (٩٢٥: ١٠٢٠)، وقال في آخره: والله وَحْدَه يكفيه.

٤٠٨٠ ـ درجـتـه:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنه مرسل فأبو المثنى الأُملوكي من صغار التابعين. والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٧٥/ أ)، رواه الحارث مرسلاً.

تـخـريـجـه:

لم أقف عليه.

قال في كنز العمال (٣٣١٣٢): رواه الحارث، عن أبـي المثنى المَلِيكي مرسلاً.

ويشهد لقوله: «يعيش وحده ويموت وحده...» الخ، ما تقدم في الحديث رقم (٤٠٧٤)، الذي فيه: «تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك».

٤٠٨١ ـ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: «وددت لو أني شجرةٌ تُعْضَدُ»[1].

....

(١) وهذا ليس فيه اعتراض على قدر الله جلَّ وعلا بل يدل على شفقة هذا العبد الصالح وشدَّة خوفه من ربه جلَّ وعلا ومن اللقاء والسؤال. والله أعلم.

٤٠٨١ ـ درجته:

موقوف صحيح بهذا الإسناد. والله أعلم.

تخريجه:

مدار هذا الحديث على مجاهد واختلف عليه فيه على وجهين:

الأول: عنه عن ابن أبي ليلى، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه كما هنا:

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٦٤)، عن أبي محمد بن حيان، عن أبي يحيى الرازي، عن هنّاد بن السري، عن أبي معاوية، عن الأعمش به لكن بلفظ: «والله لو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم ولا تقاررتم على فرشكم والله لوددت أن الله عز وجل خلقني يوم خلقني شجرة تعضد ويؤكل ثمرها».

الوجه الثاني: عنه عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه:

رواه الإمام أحمد في الزهد (١٨٢)، عن وكيع، عن أبيه، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد به، بنحوه، وزاد: «وددت أني لم أخلق».

ورواه ابن عساكر في التاريخ (١٩/ ٣٩)، عن أبي القاسم الشحامي، عن أبي نصر عبد الرحمن بن محمد الشاهد، عن إسماعيل بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن هاشم، عن وكيع به، بنحو لفظ أحمد في الزهد.

ورواه أيضاً عن أبي بكر الشحامي، عن أبي نصر الشاهد به، بنحوه.

والراجح من الوجهين هو الأول: فإن مجاهداً ثقة إمام وكذا من قبله كما تقدم

. . . .

والحمل في الوجه الثاني على إبراهيم بن مهاجر فإنه كما قال عنه الحافظ في التقريب (٩٤ : ٢٥٤)، صدوق فيه لين.

وقد روى ابن عساكر أيضاً وجهاً ثالثاً عن إبراهيم بن المهاجر، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه وهو وجه ضعيف والحمل فيه على ابن المهاجر. والله أعلم.

٨٠ ـ مناقب ثابت بن قَيْس بن شَمَّاسٍ رضي الله عنه

٤٠٨٢ ـ قال أبو يعلى[(١)]: حدثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن [بكر][(٢)] ثنا ابن جابر، حدثني عطاء الخراساني قال: قدمت المدينة فأدخلني رجل على ابنة ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنهما فحدثتني بقصة ثابت... فذكر الحديث... قالت: فقال رسول الله ﷺ: «بل [تعيش][(٣)] حميداً وتُقْتَل شهيداً، ويُدْخِلُك[(٤)] الله الجنة»، فلما كان يومُ اليَمَامة[(٥)]

....

(١) لم أره في مسند أبي يعلى رحمه الله المطبوع فلعله في الكبير.

(٢) في (مح) و (عم): «بكير»، والصحيح ما أثبت. والله أعلم.

(٣) في (مح): «بل يعيش»، بالياء، وما أثبت من (عم).

(٤) في (عم): «وتدخل الجنة».

(٥) اليمامة منقول عن اسم طائر يقال له: اليمام، واحدته يمامة، وهو من الحمام التي تكون في البيوت وقيل: هو البريّ منه، وقيل غير ذلك، واليمامة بلد كبير فيه قرى وحصون وعيون ونخل وكان اسمها أولاً جَوًّا وهي معدودة من نجد وكان فتحها وقتل مسيلمة الكذاب في أيام أبي بكر رضي الله عنه سنة ١٢ هـ، وفتحها أمير المسلمين خالد بن الوليد رضي الله عنه عنوة ثم صولحوا. واليمامة الآن من قرى الخرج في أمارة الرياض.

ينظر: معجم البلدان (٥/ ٥٠٥)، وما بعدها، مراصد الاطلاع (٣/ ١٤٨٣)، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (اليمامة).

خرج مع خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى مسيلمة[٦] الكذاب، قال[٧]: فلما لقي أصحاب[٨] رسول الله ﷺ وحمل عليهم فانكشفوا قال[٩]: قال لسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ، ثم حفر كل واحد منهما حفرة فحمل عليهما القوم، فبقيا يقاتلان حتى قتلا رحمة الله عليهما، وكانت على ثابت رضي الله عنه درع له نفيسة، فمر به رجل من المسلمين فأخذها فبينا رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت بن قيس رضي الله عنه في منامه فقال: إني أُوصيك بوصية، إياك أن تقول: هذا حُلُمٌ[١٠] فتُضَيِّعَه، إني لما قتلت أَمْسِ مَرَّ بِي رجل من المسلمين فأخذ دِرْعِي، ومَنْزِلُه في أقصى العَسْكَر وعند خِبَائِه فَرَسٌ يسْتَنُّ[١١] في طِوَلِهِ وقد كَفَأَ على الدِّرع بُرْمَةً وجعل فوق البُرْمَة رَحْلاً[١٢]،

. . . .

(٦) مسيلمة الكذاب هو: مسيلمة بن حبيب من حنيفة بن لجيم ويكنى أبا ثمامة، ادّعى النبوة في آخر حياة النبي ﷺ وكان مقتله باليمامة في حروب الردة زمن أبي بكر رضي الله عنه، وكان الذي قتله وحشي رضي الله عنه ولا عقب له.

ينظر: تاريخ خليفة (٩٣، ٩٨، ١٠٧)، فما بعدها، المعارف (٢٢٩)، تاريخ الطبري (٢/ ٢٧٥)، الكامل لابن الأثير (٢/ ٢٠٣)، البداية والنهاية (٦/ ٣٢٨).

(٧) في (عم): «قال فلقي».

(٨) في (عم): «أصحاب النبي ﷺ».

(٩) في (عم): «قالت: فقال».

(١٠) الرؤيا والحُلُم عبارة عمّا يراه النائم في نومه من الأشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحُلُم على ما يراه من الشر والقبيح، ومنه قوله تعالى: ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر وتضمّ لام الحُلُم وتسكن. (ينظر: النهاية (١/ ٤٣٤).

(١١) استنّ الفرس عدا لمرحه ونشاطه شوطاً أو شوطين ولا راكب عليه والطِّوَل الحبل الطويل يشُدّ أحد طرفيه في وتد أو غيره والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه. (ينظر: النهاية ٢/ ٤١٠، ٣/ ١٤٥).

(١٢) الرَّحْل مركبٌ للبعير. والبرمة سبق بيانها. (القاموس المحيط ٣/ ٣٩٤ ر ح ل).

فأتِ خالدَ بن الوليد رضي الله عنه فَمُره أن يبعث إلى درعي فيأخذها، فإذا قدمتَ على خليفة رسول الله ﷺ فأخبره أن عليَّ من الدين كذا وكذا، ولي من الدين كذا وكذا، وفلان رقيقي عتيق، وفلان. وإياك أن تقول: هذا حُلُم فتضيِّعَهُ فأتى الرجل خالد بن الوليد رضي الله عنه فأخبره فبعث إليَّ الدرع فنظر إلى خِبَاءٍ في أقصى العسكر فإذا عنده فرس يستَنُّ في طِوَلِه فنظر في الخباء فإذا ليس فيه أحد فدخلوا ورفعوا الرَّحْلَ وإذا تحته بُرْمَةً فرفعوها فإذا الدِّرع تحتها فأتى به خالد بن الوليد رضي الله عنه فلما قدم المدينة حدَّث الرجلُ أبا بكر رضي الله عنه برؤياه فأجاز وَصِيَّته بعد موته فلا نعلم أحداً من المسلمين جُوِّزت وصيَّتُه بعد موته غير ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه.

٤٠٨٢ ـ درجـتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لجهالة ابنة ثابت بن قيس.

قال البوصيري: أصله في صحيح البخاري والترمذي من حديث أنس.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢٥)، رواه الطبراني وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية فإنها قالت: سمعت أبـي.

قلت: قولها: سمعت أبـي ، لا يدل على كونها صحابية، لأن التابعي قد يقول ذلك. والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ١٧٠ : ٣٣٩٩)، عن هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به، مقتصراً على ذكر أوله إلى أن قال: فقال ﷺ: «لست منهم بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً ويدخلك الله

. . . .

الجنة» فلما كان اليمامة خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة. . . فذكر الحديث.

ورواه من طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (خ ٣/ ٣٩٣/ ب)، عن عبد الله بن محمد، عن ابن أبـي عاصم به، مقتصراً على ذكر أول الخبر.

ومـن طـريـق أبـي نعيـم ذكـره ابـن الأثيـر فـي أسـد الغـابـة (٧/ ٤١٥)، عـن أبـي موسى، عن أبـي نعيم به، بنحوه وعزاه لأبـي نعيم وأبـي موسى.

وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ١٩٥)، من طريق هشام بن عمار به، بنحوه.

ورواه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٤١: ٣١٤)، عن محمد بن مصفى، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به، وذكر أنه وسالماً مولى أبـي حذيفة حفرا لنفسيهما يوم اليمامة فقاتلا مقتصراً على ذلك.

ورواه أيضاً في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٦١: ١٩٢١)، عن محمد بن مصفًّى به، ولفظه قالت: سمعت أبـي يقول لما أنزل الله تعالى على رسوله عليه الصلاة والسلام: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾﴾ [لقمان: ١٨]، اشتدت على ثابت وغلقَّ بابه وطفق يبكي فأُخبر رسولُ الله ﷺ فأرسل إليه فسأله فأخبره بما كَبُر عليه منها فقال: أنا رجل أحب الجمال وأحب أن أسود قومي، قال ﷺ: «إنك لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير ويدخلك الله عز وجل الجنة». قالت: فلما أنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾﴾ [الحجرات: ١، ٢]، فعمل مثل ذلك فأُخبر النبـي ﷺ فأخبره بما كَبُر عليه منها فإنه جهير الصوت وإنه يتخوف أن يكون ممن حبط عمله فقال النبـي ﷺ: «إنك لست منهم بل تعيش بخير وتقتل شهيداً ويُدخلك الله عز وجل الجنة». . . فذكر بقية الخبر في مسيره إلى اليمامة ومقتله ووصيته بنحو ما تقدم.

. . . .

ورواه ابن أبـي عاصم أيضاً في كتاب الجهاد (٢/ ٥٦٠: ٢٢٥)، عن ابن مصفى به بنحوه.

ورواه الطبـرانـي فـي الكبيـر (٢/ ٧٠: ١٣٢٠)، عـن أحمـد بـن المعلـى، عـن سليمان بن عبد الرحمن، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر به، بنحوه مطولاً.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٣٥)، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، عن بحر بن نصر الخولاني، عن بشر بن بكر، عن ابن جابر به، بنحوه مطولاً أيضاً.

وسكت عليه الحاكم وكذا الذهبـي.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٥٦)، عن أبـي عبد الله الحافظ، عن أبـي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن الوليد بن فريد البيروتي، عن أبيه، عن ابن جابر به، بنحوه مطولاً.

وأصل هذا الحديث في الصحيح كما تقدم في كلام البوصيري من حديث أنس رضي الله عنه.

رواه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء ـ باب علامات النبوة في الإسلام ـ البخاري مع الفتح (٦/ ٧١٧: ٣٦١٣)، ولفظه: عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبـي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجل: يا رسول الله أنا أعلم لك علمه. فأتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه فقال: ما شأنك؟ فقال: شرٌّ، كان يرفع صوته فوق صوت النبـي ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل الأرض. فأتى الرجلُ فأخبره أنه قال كذا وكذا. فقال موسى بن أنس: فرجع المرّة الآخرة ببشارة عظيمة فقال: اذهب إليه فقل له: إنك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة».

ورواه أيضـاً فـي كتـاب التفسيـر ـ تفسيـر الحجـرات ـ البخـاري مـع الفتـح (٨/ ٤٥٤: ٤٨٤٦)، بنحوه.

ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان (١١٠: ١١٩)، بلفظ مقارب فيه أن الذي أتاه فسأله هو جاره سعد بن معاذ رضي الله عنه، وفي رواية قال في آخره: «فكنّا

. . . .

نراه يمشي بين أظهرنا رجلٌ من أهل الجنّة».

وقد رواه الطبراني في الكبير (٢/ ٦٥: ١٣٠٧)، عن أنس رضي الله عنه بلفظ أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ونشر أكفانه فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر مما صنع هؤلاء فقتل وكانت له درع فسرقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال: إنّ درعي في قدر تحت الكانون في مكان كذا وكذا وأوصاه بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها وأنفذوا الوصايا.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢٦)، ورجاله رجال الصحيح.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٣٥)، بنحوه. وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

وعليه فإن حديث بنت ثابت بن قيس رضي الله عنه يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره. والله أعلم.

٨١ ـ مناقبَ عبد الله بن سَلَامٍ رضي الله عنه

٤٠٨٣ ـ قال إسحاق: أخبرنا أبو عامر العَقَدي، ثنا أبو معْشَرٍ المدني، عن محمد بن كعب القُرَظي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أولُ من يدخل من باب المسجد رجل من أهل الجنة» فدخل[١] عبد الله بن سَلَام رضي الله عنه، فقال له رجل: إن النبي ﷺ قال كذا وكذا فأي عمل لك أَوْثَقُ ترجو به؟ قال: إن عملي لضَعيفٌ وإن أوثقَ عملي أرجو به سلامةُ صدري، وتركي ما لا يَعْنِينِي.

* **هذا حديث ضعيف[٢] ومنقطع أيضاً.**

وأصله في الصحيح[٣] من رواية قيس بن عُبَاد وخَرَشَة بن الحُرِّ، عن عبد الله بن سَلَام رضي الله عنه متصلاً دون ما في آخره من السؤال.

....

(١) في (عم): «يدخل».

(٢) ضعيف لضعف أبي معشر ومنقطع لكونه مرسلاً كما تقدم. والله أعلم.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار ـ باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه ـ البخاري مع الفتح (٧/ ١٦٠: ٣٨١٣) عن قيس بن عباد قال: كنت جالساً في مسجد المدينة فدخل رجلٌ على وجهه أثر الخشوع فقالوا: هذا رجلٌ من أهل الجنة فصلَّى ركعتين تجوَّز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت: إنك حين دخلت المسجد قالوا: هذا رجل من أهل الجنة. قال: والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لِمَ ذاك. رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضةٍ ـ ذكر من سعتها وخُضْرتها ـ وسطها عمودٌ من حديد أسفله في

(١٨٩) وحديث جُنْدَب رضي الله عنه عن أُبـي بن كعب رضي الله عنه موقوف مضى في العلم(٤).

(١٩٠) وحديث الحسن المرسل في تفسير الأحقاف(٥).

. . . .

الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عُرْوَةٌ، فقيل لي: ارْقَهْ. قلت: لا أستطيع. فأتاني مِنْصَفٌ فرفع ثيابـي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت في العروة فقيل له: استمسك فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبـي ﷺ فقال: «تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عُروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام». وفي رواية قال: وصيفٌ بدل مِنْصَف.

ورواه أيضاً في كتاب التعبير ــ باب الخضَر في المنام والروضة الخضراء ــ البخاري مع الفتح (١٢/٤١٤: ٧٠١٠)، وفي التعبير أيضاً، باب التعليق بالعروة والحلقة (١٢/٤١٨: ٧٠١٤)، لكنهما مختصران عن الأول.

ورواه مسلم في الصحيح ــ كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ــ باب فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه (١٩٣٠، ١٩٣١: ٢٤٨٤)، عن قيس بن عُباد بنحو رواية البخاري وعن خَرَشَة بن الحُرِّ بنحوه أيضاً مع زيادات يسيرة واختلاف في سياق رؤياه.

(٤) قوله: «وحديث جندب. . .» إلى قوله: «العلم» بحاشية الأصل وعليه (صح).

والحديث الذي ذكره تقدم برقم (٣٠٨٠)، باب الرحلة في طلب العلم، عن جندب قال: أتيت المدينة ابتغاء العلم وإذا الناس في مسجد رسول الله ﷺ حِلَقٌ حِلَق يتحدثون قال: فجعلت أمضي إلى الحِلَق حتى أتيت حَلْقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان كأنما قدم من سفر فسمعته يقول: هلك أصحاب العقد ورب الكعبة لا آسى عليهم. قالها ثلاث مرات، فجلست إليه فتحدث بما قُضي له ثم قام فلما قام سألت عنه قلت: من هذا؟ قالوا: هذا أُبَيّ بن كعب سيد المسلمين. . . فذكر بقية الحديث وعزاه لأبـي يعلى.

ولم يتبين لي في هذا الحديث شيء يتعلق بعبد الله بن سلام رضي الله عنه أو بشيء من مناقبه، ولم أجد غيره مما له تعلق بمناقبه رضي الله عنه.

(٥) هذا الحديث في كتاب التفسير ــ تفسير سورة الأحقاف ــ تقدم برقم (٣٧١٥)، عن الحسن قال: لما أراد عبد الله بن سلام الإسلام دخل على رسول الله ﷺ فأسلم وقال: أشهد أنَّك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق وأن اليهود يجدونك عندهم في التوراة منعوتاً ثم قال: أرسل إلى نفر من اليهود إلى فلان وفلان فسمّاهم له واخْبَأني في بيت فسلهم عنّي وعن والدي. . . فذكر

. . . .

الحديث إلى أن قال: فدعاه رسول الله ﷺ فخرج عليهم ثم قال: أشهد أنّك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق وإنهم ليعلمون منك مثل ما أعلم فقالت اليهود: لعنه الله ما كنّا نخشاك يا عبد الله على هذا قال: فخرجوا من عنده فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ...﴾ الآية [الأحقاف: ١٠]. وعزاه الحارث.

٤٠٨٣ ــ درجتـه:

ضعيف لكونه مرسلاً وفيه أيضاً أبو معشر المدني ضعيف كما تقدم. والله أعلم.

قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ٦٩/ ب)، رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف ومنقطع أيضاً وأصله في الصحيح دون ما في آخره من السؤال.

تـخـريـجـه:

لم أقف عليه، لكن أصله في الصحيح كما قال الحافظ رحمه الله. وانظر ما سبق من الكلام عليه.

٨٢ ــ مناقب حنظلة بن حِذْيَم[١]
رضي الله عنه

٤٠٨٤ ــ قال أبو يعلى[٢]: حدثنا محمد بن أبي بكر، ثنا محمد بن عثمان، ثنا ابن حنظلة قال: سمعت جَدِّي حنظلة يقول: قال أبي حنيفةُ بن حِذْيَم: يا رسول الله، إني رجل ذو بنين وهذا [أَخَصُّ][٣] بنيَّ فسمِّت [عليه][٤]. فقال ﷺ: «يا غلام ــ وأخذ بيدي ومسح رأسي ــ بارك الله فيك».

قال: فلقد رأيت حنظلة بن حِذْيَم رضي الله عنه يؤتى بالإنسان الوارم فيضع يده عليه فيقول: بسم الله. فيذهب الورم[٥].

....

(١) حِذْيم: بكسر المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح المثناة التحتية.

(٢) لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع فلعلَّه في الكبير.

(٣) في (مح) و (عم): «أخصص»، والصحيح ما أثبت، والمعنى؛ أنه أقرب بنيّ وأحبهم إليّ، والله أعلم.

(٤) هذه الزيادة من (عم)، وتقدَّم أن التَّسميت هو الدعاء بالبركة. (ينظر: النهاية ٢/٣٩٧).

(٥) وهذا من باب الكرامة ببركة دعاء النبي ﷺ والكرامة عند أهل السنَّة والجماعة ثابتة للأولياء وهي: أمر خارق للعادة يظهر على يد الرجل الصالح إكراماً من الله له.
ينظر: الاعتقاد للبيهقي (١٧٤)، فما بعدها، الفرقان لابن تيمية (١٨٢)، فما بعدها، شرح العقيدة الطحاوية (٤٩٤)، وغيرها.

. . . .

٤٠٨٤ ــ درجتــه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف محمد بن عثمان القرشي، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٧/ أ).

تــخــريــجــه:

رواه الطبراني في الكبير (٤/ ١٣: ٣٥٠١)، عن أحمد بن داود المكي، عن محمد بن أبـي بكر المقدمي به ولفظه عن الذيال قال: سمعت جدي يقول: قال أبوه حِذْيَم: يا رسول الله، إني ذو بنين وهذا أصغر بنيّ فسمّت عليه فقال: تعال يا غلام فأخذ بيدي ومسح رأسي وقال: «بارك الله فيك» قال: فرأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوَرِم فيمسح يده عليه ويقول: بسم الله، فيذهب الورم.

ورواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٦٧، ٦٨)، عن أبـي سعيد مولى بني هاشم، عن ذيال بن عتبة ابن حنظلة قال: سمعت حنظلة بن حِذْيَم جدي أن جده حنيفة قال لحِذْيَم: اجمع لي بنيّ فأوصاهم فقال: إنّ ليتيمي الذي في حجري مائة من الإبل فقال حِذْيَم: يا أبت إني سمعت بنيك يقولون: إنما نقر بهذا لِتَقَرّ عين أبينا فإذا مات رجعنا فارتفعوا إلى رسول الله ﷺ فجاء حنيفة وحِذْيَم ومن معهما ومعهم حنظلة وهو غلام وهو رديف أبيه حِذْيَم فقص على النبـي ﷺ قصته قال: فغضب النبـي ﷺ فجثا على ركبتيه وقال: «لا لا الصدقة خمس وإلاَّ فعشر وإلاَّ فعشرون وإلاَّ فثلاثون، فإن كثرت فأربعون».

قال: فودعوه ومع اليتيم هراوة فقال النبـي ﷺ: «عظمت هذه هراوة يتيم» فقال حِذْيَم: إن لي بنين ذوي لحى وإن هذا أصغرهم ــ يعني حنظلة ــ فادع الله له فمسح رأسه وقال: «بارك الله فيك» أو قال: «بورك فيك».

قال الذيال: فلقد رأيت حنظلة يؤتي بالإنسان الوارم وجهه فيتفل على يديه ويقول: بسم الله ويضع يده على رأسه موضع كف رسول الله ﷺ فيمسحه ثم يمسح موضع الورم فيذهب الورم.

. . . .

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢١٤): رواه أحمد ورجاله ثقات.

ورواه يعقوب بن سفيان كما في المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٦٢) به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٤١٢: ٣٩١١)، عن إبراهيم، عن محمد بن عباد المكي، عن أبي سعيد مولى بني هاشم، به، مختصراً.

وقال الطبراني: لا يروى عن حنظلة إلاَّ بهذا الإسناد تفرد به أبو سعيد.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (خ ٤٠/ ب)، عن أحمد بن حاتم الفاسي، عن محمد بن عباد، به بنحو رواية الطبراني.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (خ ١/ ١٨٧/ أ)، عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان، عن عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي، عن هانىء بن يحيى، عن الذيال بن عبيد، عن جده حنظلة بنحو لفظ أحمد في المسند.

ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٣٩٥)، عن الحكم بن محمد، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن شعيب بن صالح بن حكيم، عن هانىء بن يحيى السلمي، به، بنحو لفظ أحمد مع اختلاف يسير فيه أن اسم اليتيم ضرس بن قطيعة وأن الذي طلب الدعاء لحنظلة هو حنيفة.

ونقل عن أبي سليمان الخطابي أنه قال: قوله: هراوة يتيم. يريد شخصه وجثته فشبهه بالهراوة وهي عصا تكون مع الرعاة وتجمع على الهراوى، قال الشاعر:

وتضربه الوليدة بالهراوى ... ولا غيرٌ لديه ولا نكير

ورواه محمد بن يحيى الذهلي كما قال ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٣٩٨)، عن هانىء بن لحي بن سعيد عن الذيال بن عبيد، عن جده بنحو لفظ ابن عبد البر.

. . . .

وقد ذكره البخاري رحمه الله في التاريخ معلقاً (٣/ ٣٧) فقال: قال يعقوب بن إسحاق: حنظلة ابن حنيفة بن حِذْيَم قال: قال حِذْيَم: يا رسول الله. . . فذكره بنحوه مختصراً.

وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٦٤) لابن منده.

وعزاه الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/ ٣٥٨)، للحسن بن سفيان والمنجنيقي في مسنديهما.

والحديث يرتقي بمتابعة أبـي سعيد مولى بني هاشم عند الإمام أحمد إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

٨٣ ــ فضل أَبِي[١] كَعْبٍ الحارثي رضي الله عنه

٤٠٨٥ ــ قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن زياد بن جَبَل، عن أَبِي كَعْبٍ الحارثي هو ذو الإِدَاوةِ[٢] قال: سمعته يقول: خرجت في طلب إبل[٣] لي ضوالٍّ فتزودت لبناً في إداوة ثم قلت في نفسي: ما أنصفت فأين الوضوء فأهرقت اللبن وملأتها ماء وقلت: هذا وضوء وهذا شراب، فكنت أبغي إبلي فإذا أردت أن أتوضأ اصطببت من الإداوة ماء فتوضأت، وإذا أردت أن أشرب اصطببت لبناً فشربته فمكثت بذلك ثلاثاً. فقالت له أسماء البحرانية[٤]: يا أبا كعب أحقيباً[٥] كان أم حليباً؟ فقال: إنك لبطَّالة[٦]، بل كان يعصم من الجوع ويروي من الظمأ.

....

(١) في (عم): «أبيّ بن كعب الحارثي»، وهو خطأ.

(٢) الإداوة بالكسر هي المطهرة، وجمعها أداوى كفتاوى. (القاموس المحيط ٤/ ٣٠٠).

(٣) في (عم): «أهل».

(٤) في (عم): «النجرانية»، ولم أجد لها ترجمة.

(٥) كذا في الأصل و (عم)، ولعل الصواب قطيباً بالقاف والطاء والياء والباء والقطيبة لبن المعزى والضأن، وقيل: لبن الناقة والشاة يخلطان ويجمعان وقد قطبت له قطيبة فشربها وكل ممزوج قطيبة. (ينظر: لسان العرب ١/ ٦٨١).

(٦) البطّال هو ذو الباطل، وقيل: بيّن البُطُول وبطّال بين البَطَالة والبِطَالة أراد أنك ذات باطل، أو أنك صاحبة بطالة وتوان، والله أعلم. (ينظر: لسان العرب ١١/ ٥٦ ب ط ل).

أما إني حدثت بهذا الحديث نفراً من قومي فيهم عليٌّ بن الحارث سيد بني قيان[٧] قال: ما أظنُّ الذي تقول كما قلت.

قلت: الله أعلم بذلك، ثم رجعت إلى منزلي فنِمت تلك الليلة فإذا أنا به صلاةَ الصبح على بابي فقلت: يرحمك الله لم تعنَّيت إليَّ؟ ألا أرسلت إليَّ فآتيك؟ قال: أنا أحق بذلك أن آتِيَك، ما نمتُ الليلة إلاَّ أتاني آتٍ فقال: أنت الذي تُكَذِّب من يُحَدِّث بأنعم الله تعالى ثم خرجت حتى أتيت المدينة فأتيت عثمان بن عفان رضي الله عنه فسألته عن شيء من أمر ديني فقلت: يا أمير المؤمنين إني رجل من بني الحارث من أهل اليمن أريد أن أسألك عن أشياء فمر حاجبك أن لا يحجبني. فقال رضي الله عنه: يا وثَّاب[٨] إذا جاء الحارثيُّ فَأْذن له. فكنت إذا جئت فقرعت الباب فقال؛ من ذا؟ فقلت: الحارثي قال: ادخل. فدخلت فإذا عثمان رضي الله عنه [جالس][٩] وحوله نفر سكوت لا يتكلمون كأنما[١٠] على رؤوسهم الطير فسلمت ثم جلست ولم أسأله عن شيء لما رأيت من حالهم... فذكر الحديث.

....

(٧) في (عم): «قنان»، بالنون.

(٨) لم أجد له ترجمة.

(٩) في الأصل: «جالساً»، والصحيح ما أثبت.

(١٠) في (عم): «كأن».

٤٠٨٥ ـ درجـتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لجهالة زياد بن جبل، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه عبد الرزاق في المصنف (١١/٣٥٣) ـ (٣٥٦: ٢٠٧٣٢)، به، بنحو لفظه

. . . .

هنا وتتمته قال: فبينا أنا كذلك إذ جاء نفر فقالوا: أبى أن يجيء. قال: فغضب وقال: أبى أن يجيء؟ اذهبوا فجيئوا به فإن أبى فجرّوه جراً فمكثت قليلاً فجاؤوا فجاء معهم رجل آدم طوال أصلع في مقدم رأسه شعرات وفي قفائه شعرات فقلت: من هذا؟ قالوا: عمّار بن ياسر. فقال: أنت الذي يأتيك رسلنا فتأبى أن تأتيني؟ قال: فكلمه بشيء لا أدري ما هو قال: ثم خرج فما زالوا ينفضّون من عنده حتى ما بقي غيري، قال: فقام قال: فقلت: والله لا أسأل عن هذا أحداً أقول: حدثني فلان حتى أرى ما يصنع قال: فتبعته حتى دخل المسجد فإذا عمار بن ياسر جالس إلى سارية وحوله نفر من أصحاب النبي ﷺ يبكون قال: فقال عثمان: يا وثّاب عليّ بالشُّرط. قال: فجاء الشرط فقال: فرّقوا بين هؤلاء قال: ففرقوا بينهم قال: ثم أقيمت الصلاة فتقدم عثمان فصلّى فلما كبّر قامت امرأة من حجرتها فقالت: أيها الناس اسمعوا قال: ثم تكلمت فذكرت رسول الله ﷺ وما بعثه الله به ثم قالت: تركتم أمر الله وخالفتم رسوله ــ أو نحو هذا ــ ثم صمتت فتكلمت أخرى مثل ذلك فإذا هي عائشة وحفصة. قال: فلما سلّم عثمان أقبل على الناس فقال: إن هاتان[1] الفتّانتان فتنتا الناس في صلاتهم وإلاّ تنتهيان أو لأسبنكما ما حلّ لي السباب وإني لأصلِكما لعالم قال: فقال له سعد بن أبي وقاص: أتقول هذا لحبائب رسول الله ﷺ قال: وفيما أنت وما ههنا؟ قال: ثم أقبل على سعد عامداً إليه قال: وانسلّ سعد فخرج من المسجد فلقي عليًا بباب المسجد فقال له عليٌّ: أين تريد؟. قال: أريد هذا الذي كذا وكذا ــ يعني سعداً ــ فشتمه فقال له عليٌّ: أيها الرجل دع هذا عنك. قال: فلم يزل بهما الكلام حتى غضب عثمان فقال: ألست المتخلف عن رسول الله ﷺ يوم تبوك؟ قال فقال عليٌّ: ألست الفارّ عن رسول الله ﷺ يوم أحد؟ قال: ثم حجز الناس قال: ثم خرجت من المدينة حتى أتيت الكوفة فوجدتهم أيضاً قد وقع بينهم شيء ونشبوا في الفتنة

. . . .

(١) كذا في المصنف، والصواب: إن هاتين الفتّانتين.

. . . .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة: وذكر معمر في جامعه... ثم ساقه مختصراً.

قلت: وسياقه المتقدم فيه شيء من النكارة من حيث أن ما ذكر من الكلام والخصام بين هؤلاء الصحابة الكرام رضي الله عنهم يستبعد أن يقع منهم على هذا الوجه المذكور، والله أعلم.

٨٤ ــ فضل البَرَاء بن مالك رضي الله عنه

٤٠٨٦ ــ / قال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، أنا هشام، [١٦٤/أ] عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت على البَرَاء بن مالك رضي الله عنه وهو مُسْتَلْقٍ على فراشه وهو يُنْشِد أبياتاً من الشعر كأنه يتغنى بهن فقلت له: رحمك الله قد أبدلك الله به[١] ما هو خير منه، القرآن، فقال: أَتَرْهَبُ أن أموت على فراشي؟ لا والله ما كان الله ليحرمني ذلك وقد قتلت مائة منفرداً سوى من[٢] شاركت في ذلك مع رسول الله ﷺ[٣].

....

(١) سقط لفظ: «به» من (عم).

(٢) في (عم): «سوى ما شاركت».

(٣) وتقدم أنه استشهد في خلافه عمر رضي الله عنهما، وهذا الأمر يحتمل أحد وجهين:
الأول: أن يكون عنده توقيف وإخبار من النبـي ﷺ أن هذا سيقع له فأقسم على هذا اتكالاً على أن ما أخبره به النبـي ﷺ، سيقع.
الثاني: أن هذا من باب الكرامة وتقدم أن الكرامات ثابتة للأولياء والصالحين، والله أعلم.

٤٠٨٦ ــ درجتـه:

صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٦٥/ ب): رواه أحمد بن منيع بسند صحيح والبغوي.

. . . .

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢٧): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٢٣٣: ٩٤٦٩) عن معمر عن أيوب، عن ابن سيرين قال: استلقى البَرَاء بن مالك على ظهره فترنم فقال له أنس: اذكر الله يا أخي فاستوى جالساً وقال: أي أنس: أتراني أموت على فراشي وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى ما شاركت في قتله؟!

ورواه من طريقه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٦: ١١٧٨) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، به، بنحوه.

ورواه عن الطبراني أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٥٠)، به، بنحوه مختصراً.

ورواه أيضاً في معرفة الصحابة (٣/ ٦٤: ١١٢٥)، عنه، به، مختصراً.

ورواه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٧: ١١٧٩) عن أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني، عن موسى بن إسماعيل، عن أبي هلال، عن ابن سيرين قال: دخل أنس على البَرَاء بن مالك وهو يقول الشعر. . . فذكره، بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢٧): رواه الطبراني وفيه أبو هلال الراسبي وضعفه جماعة وقد وثق ومحمد بن سيرين لم يسمع من البَرَاء بن مالك.

قلت: قد بينت بقية روايات الحديث أن ابن سيرين سمعه من أنس رضي الله عنه.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ٦٤: ١١٢٦) عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أحمد بن علي الخزاعي، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٩١) عن أحمد بن عثمان بن يحيى المقرىء عن أبي قلابة عن أزهر ابن سعد، عن عبد الله بن عون، عن ثمامة بن أنس، عن أنس رضي الله عنه، بنحوه.

. . . .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وأقره الذهبي.

ورواه البغوي كما تقدم في كلام البوصيري. قال الحافظ في الإصابة (١/ ١٤٧): بإسناد صحيح.

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ١٤٢).

٨٥ ـ باب: أخبار عَبْدِ خَيْرٍ

٤٠٨٧ ـ قال أبو يعلى[١]: حدثنا الحسن بن حمَّاد الكوفي، ثنا مُسْهِر بن عبد الملك بن سَلْع، أخبرني أبي قال: قلت لعبد خير: كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة. قلت: تذكر من أمر الجاهلية شيئاً؟

قال: نعم، كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير واسع، وكان أبي ممن خرج وأنا غلام، فلما رجع قال لأمي: مري بِهَذِي[٢] القدر فَلْتُرَق للكلاب فإنّا قد أسلمنا فأَسْلَمَ.

(١) مسند أبي يعلى ٢/ ٢٢٣: ١٥٥٩.

(٢) في (عم): «بهذا القدر فليرق».

٤٠٨٧ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف مُسْهِر بن عبد الملك بن سَلْع، والله أعلم.

تخريجه:

ذكره من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٤٢١) عن أبي الربيع سليمان بن محمد بن خميس، عن أبيه أبي البركات محمد عن أحمد بن عبد الباقي بن طوق، عن أبي القاسم نصر بن أحمد بن المرجى الفقيه، عن أبي يعلى، به، بنحوه. وزاد في آخره: وإنما أمر بإراقة القدور؛ لأنها كان فيها ميتة.

. . . .

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٥٧) عن إبراهيم بن أسباط عن الحسن بن حماد، به، بنحوه.

وقال في آخره: فإنا قد أسلمنا فأسلمي.

ورواه البخاري في تاريخه الكبير تعليقاً (٦/ ١٣٤) عن يحيى بن موسى، عن مسهر، به، بلفظ مقارب قال في آخره: فكان أبي فيمن خرج فلما ارتفع النهار جاء أبي فقالت له أمي: ما حبسك وهذا القدر قد بلغت وهؤلاء عيالك يتضورون يريدون الغداء؟ فقال: يا أم فلان أسلمنا فأسلمي واستصبينا فاستصبي.

فقلت له: ما قوله استبصينا؟ قال: هو في كلام العرب أسلمنا.

قال: وأمرني بهذا القدر فلتهراق للكلاب كانت ميتة فهذا ما أذكر من أمر الجاهلية.

ورواه الدولابي في الكنى (٢/ ٣٧)، عن أبي داود سليمان بن أشعث، عن الحسن بن علي الخلال الحلواني، عن مسهر، به، بنحوه مختصراً.

ورواه أيضاً عن أبي عمران موسى بن سهل الرملي، عن سوار بن عمارة أبو عمارة الربعي، عن ميسرة بن معبد اللخمي، عن مسهر، به، بنحوه مختصراً.

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٤٤٠) معلقاً عن عبد الملك، بنحوه.

٨٦ ـ باب سعيد بن المسيّب

٤٠٨٨ ـ قال أحمد بن منيع: حدثنا أبو معاوية، عن يحيى ابن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه.

٤٠٨٨ ـ **درجته:**

صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

ولم أره في الإتحاف.

تخريجه:

رواه ابن ابن سعد في الطبقات (٥/ ٩٠) عن سعيد بن منصور، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد، به، بلفظه وزاد في آخره: وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر.

٨٧ ـ بـاب: أخبار أبـي عُثْمَان النَّهْدِي

٤٠٨٩ ـ قال أبو بكر: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عاصم الأحول، قال: سأل[١] صُبَيحٌ[٢] أبا عُثْمَانَ النَّهْدِي وأنا أسمع فقال له: هل أدركت النبـي ﷺ؟. قال: نعم أسلمت على عهد رسول الله ﷺ وأَدَّيت له ثلاث صدقات ولم ألقه، وغزوت على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عِدَّةَ[٣] غَزَوَاتٍ، شهدت فتح القادسية[٤] وجَلُولاَء[٥]، ونِهَاوَنْد[٦]،

(١) في (عم): «سألت».

(٢) لم يتبين لي من هو.

(٣) في (عم): «غزوات»، بدون عدة.

(٤) تقدم التعريف بها في الحديث رقم (٣٠٣٤).

(٥) جلولاء بالمد مكان في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ وهو نهر عظيم يمتد إلى بعقوبا ويجري بين منازل أهل بعقوبا، وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦هـ فاستباحهم المسلمون فسميت جلولاء الوقيعة لما أوقع بهم المسلمون، وقيل: قتل بها من الفرس مائة ألف فجُلِّلت القتلى المجال فسميت جلولاء لما جلَّلها من قتلاهم. (معجم البلدان ٢/ ١٨١).

(٦) نِهَاوَند بفتح النون الأولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهي مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام، قيل: إنها من بناء نوح عليه السلام، وكانت وقعة نهاوند سنة ٢١هـ أيام عمر رضي الله عنه وأمير المسلمين النعمان بن مقرِّن المزني وكان الفتح على يد حذيفة صلحاً. (معجم البلدان ٥/ ٣٦١ فما بعدها).

واليَرْمُوك[٧]، وأَذَرْبِيجَان[٨][٩]، ومِهْرَان[١٠]، ورُسْتُم[١١] فكنا نأكل السمن ونترك الوَدَك[١٢]، قال: فسألته عن الظُّرُوف[١٣] فقال: لم يكن يُسْأَلُ[١٤] عنها. يعني ظروفَ المشركين.

....

(٧) اليرموك: تقدم التعريف بها في الحديث رقم (٤٠٤٧).

(٨) في (عم): «والأذربيجان».

(٩) أَذَرْبِيجان إقليم واسع يشمل مدناً منها تبريز وهي أكبر مدنها وخوى وسلماس وأرمية وأردبيل وقرند وغير ذلك وهي مملكة عظيمة الغالب عليها الجبال بها بساتين ومياه وخيرات وقد فتحت في عهد عمر رضي الله عنه على يد حذيفة رضي الله عنه ثم على يد عتبة بن فرقد، وقيل: على يد المغيرة بن شعبة والأشعث بن قيس الكندي، وقيل غير ذلك. (ينظر: معجم البلدان ١٥٦/١، ١٥٧).

(١٠) مِهْران: بالكسر ثم السكون اسم. أعجمي لنهر السند وهو وادٍ يقبل من الشرق آخذاً على جهة الجنوب متوجهاً إلى جهة المغرب حتى يقع في أسفل السند ويصب في بحر فارس وهو نهر عظيم بقدر دجلة ماؤه عذب جداً. (ينظر: معجم البلدان ٥/ ٢٦٩).

(١١) كذا ولعل الصواب رسكن وهي بلد بطخارستان فتحه الأحنف بن قيس سنة ٣٢هـ عنوة، والله أعلم. (معجم البلدان ٣/ ٥١).

(١٢) الودك: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. (النهاية ٥/ ١٦٩).

ولم يبين الحكمة التي كانوا يفعلون هذا لأجلها ولعلهم تركوا الودك اكتفاء بالسمن، والله أعلم.

(١٣) ظرف الشيء وعاؤه والجمع ظروف. (لسان العرب ٩/ ٢٢٩ ظ ر ف).

وآنية الكفار أهل كتاب أو غيرهم إن لم تعلم تجاستها فهي مباحة عند أبي حنيفة والشافعي وأحمد رحمهم الله لقول الله جل وعلا: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾.

ولما روى مسلم عن عبد الله بن مغفل قال: دُلِّي جراب من شحم يوم خيبر فالتزمته وقلت: والله لا أعطي أحداً منه شيئاً فالتفتُّ فإذا رسول الله ﷺ يبتسم.

وروى الإمام أحمد أن النبي ﷺ أضافه يهودي بخبز وإهالة سنخة.

ولأن النبي ﷺ وأصحابه توضؤوا من مزادة امرأة مشركة. رواه البخاري في حديث طويل.

ولغير ذلك من الأدلة، واختلفوا في كراهة استعمالها من عدمه.

ينظر: المغني مع الشرح الكبير (١/ ٦٨) وفتح العزيز شرح الوجيز (١/ ٢٧٧) (حاشية المجموع)، وعون المعبود (١٠/ ٣١٤)، وحاشية الروض المربع لابن قاسم (١/ ١٠٧).

(١٤) في (عم): «نسأل».

. . . .

٤٠٨٩ ـ درجته:

صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

ولم أره في الإتحاف.

تخريجه:

رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٣٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، به، بنحوه.

ورواه من طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٤) عن ابن الفضل عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن سفيان، به، بنحوه، لكن قال فيه: سئل أبو عثمان.

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (١٠/ ٢٢٠) عن أبي النجم عن الخطيب، به، بنحوه.

ورواه أيضاً ابن عساكر عن أبي القاسم السمرقندي، عن أبي بكر بن الطبري، عن عبد الله بن جعفر، به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن عمه أبي بكر وعن أبيه عن عبد الرحيم بن سليمان، به، بنحوه مختصراً أيضاً.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٦٨) عن عفان بن مسلم، عن ثابت بن يزيد، عن عاصم الأحول قال: سألت أبا عثمان رأيت النبي ﷺ؟ قال: لا. قلت: رأيت أبا بكر؟ قال: لا. ولكن اتبعت عمر حين قام، وقد صدَّق إلى النبي ﷺ ثلاث مرات أي أخذ الصدقة منا.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٣) عن محمد بن أحمد بن رزق عن إسماعيل بن علي الخطبي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن عفان، به، بنحو لفظ ابن سعد.

ورواه أيضاً عن محمد بن أحمد بن رزق، عن أبي علي الصواف، عن

. . . .

عبد الله بن أحمد، به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن محمد بن أحمد بن رزق، عن أحمد بن جعفر بن حمدان، عن عبد الله بن أحمد، به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١٠/ ٢٢٠) عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد عن أبي محمد الصيرفيني، عن أبي القاسم بن حنابة، عن أبي القاسم البغوي، عن محمد بن إسحاق، عن عفان، به، بنحو لفظ ابن سعد.

ورواه أيضاً عن أبي المعالي عبد الخالق بن علي بن محمد، عن أبي محمد الصيرفيني، به، بنحوه.

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٢٩، ٢٣٠) عن أبي النعمان، عن ثابت، به، بنحو رواية ابن سعد.

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (١٠/ ٢٢١) عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد، عن أبي بكر الطبري، عن أبي الحسن بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب، به، بنحوه، والله أعلم.

٨٨ ــ فضل الأَشَجِّ أَشَجِّ عَبْدِ القيس واسمه المُنْذِر

٤٠٩٠ ــ قال أبو يعلى[(١)]: حدثنا محمد بن صُدْرَان، أبو جعفر ثنا طـالـب بـن حُجَيـرٍ العَبْـدي، ثنـا هُـوْدُ العَصَـريّ، عـن جـده قـال: بينمـا رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال: «يطلع عليكم من هذا الفج ركب من خير أهل المشرق». فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتوجه نحو ذلك الوجه فلقي ثلاثة عشر راكباً فَرَحَّب بهم وقَرَّب[(٢)] وقال: مَن القَوْم؟ قالوا: قومٌ من عَبْد القَيْس. قال: فما أقدمكم هذه البلاد التجارةُ؟. قالوا: لا. قال: فتبيعون سيوفكم هذه؟ قالوا: لا. قال: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل؟ قالوا: أجل. فمشى معهم يحدثهم حتى نظر إلى

(١) مسند أبـي يعلى (٦/٢١٦: ٦٨١٥)، وتتمة الحديث: «فجعل النبـي ﷺ يُسَمِّي لهم: هذا، كذا وهذا، كذا. قالوا: أجل يا رسول الله ما نحن بأعلم بأسمائها منك قال: «أجل». فقالوا لرجل منهم: أَطْعِمْنا من بقية الذي بقي في نَوْطِك فقام فأتاه بالبَرْنيّ فقال النبـي ﷺ: «هذا البرنّي أما إنه من خير تمراتكم إنما هو دواءٌ ولا داء فيه».

(٢) التقارب ضد التباعد وقارب الشيء داناه وتقارب الشيئان تدانيا. (لسان العرب ١/٦٦٦)، وكأن المراد هنا أنه بشّ لهم وتكلم معهم بما يكون سبباً في قربهم ودنوّهم وإبعاد الوحشة عن نفوسهم. والله أعلم.

النبـي ﷺ فقال لهم: هذا صاحبكم الذي تطلبون. فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم، فمنهم من سعى سعياً، ومنهم من هرول هرولة، ومنهم من مشى حتى أتوا رسول الله ﷺ فأخذوا يده يقبلونها وقعدوا إليه، وبقي الأشج وهو أصغرُ القوم فأناخ الإبل وعَقَلها وجمع متاع القوم ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول الله ﷺ فأخذ[٣] بيده فقبلها فقال النبـي ﷺ: «فيك خصلتان يحبهما الله تعالى ورسوله». قال: وما هما يا رسول[٤] الله؟. قال ﷺ: «الأَنَاةُ والتُّؤَدَةُ[٥]». قال: أَجِبِلاًّ جُبِلتُ عليه أو تَخَلُّقاً مِنِّي؟ قال ﷺ: «بل جِبِلٌّ». فقال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله.

وأقبل القوم قِبَلَ تَمَرَاتٍ يأكلُونها فذكر الحديث في التمر البَرْنِيِّ.

* واسم جَدِّ هُود مَزِيْدَة.

. . . .

(٣) في (عم): «فآخذ يده».

(٤) في (عم): «يا نبـي الله».

(٥) الظاهر أن التؤدة هنا بمعنى الحِلْم فإن الحِلْم بالكسر هو الأناة في الأمور والتؤدة من اتَّأد في فعله وقوله وتوَأَدَ إذا تأنى وتثبت ولم يعجل واتَّئِدْ في أمرك أي تثَبَّتْ (النهاية ١/ ١٧٨، ٤٣٤).
وليس هذا من قبيل المترادف اللفظي في الحديث؛ لأن الرواية التي في الصحيح كما سيأتي بلفظ: «الحِلْم والأناة» فهما وصفان وخصلتان.
قال الإمام النووي رحمه الله في شرح مسلم (١/ ١٦٥)، وأمّا الحِلْم فهو العقل وأمّا الأناة فهي التثبت وترك العجلة وهي مقصورة وسبب قول النبـي ﷺ ذلك له ما جاء في حديث الوفد أنهم لما وصلوا المدينة بادروا إلى النبـي ﷺ وأقام الأشج عند رحالهم فجمعها وعقل ناقته ولبس أحسن ثيابه ثم أقبل إلى النبـي ﷺ فقربه وأجلسه إلى جانبه ثم قال لهم النبـي ﷺ: «تبايعون على أنفسكم وقومكم؟».
فقال القوم: نعم. فقال الأشج: يا رسول الله إنك لم تزاول الرجل على شيء أشد عليه من دينه نبايعك على أنفسنا ونرسل من يدعوهم فمن اتبعنا كان منّا ومن أبـى قاتلناه. قال: صدقت إن فيك خصلتين. . . الحديث.
ونقل عن القاضي عياض أنه قال: فالأناة تربصه حتى نظر في مصالحة ولم يعجل والحلم هذا القول الذي قاله الدَّالّ على صحة عقله وجودة نظره للعواقب. اهـ.

. . . .

٤٠٩٠ ــ درجتــه:

ضعيف بهذا الإسناد لجهالة هود بن عبد الله العَصَري.

وقد سكت عنه البوصيري (مختصر ٣/ ٧٤/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٩١)، رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف.

تــخــريــجــه:

رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٤٥: ٨١٢)، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن محمد بن صُدْرَان به، بنحوه.

وأورده ابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ١٥١)، من طريق أبي بكر أحمد بن عمرو، عن محمد بن صدران به، بنحوه.

وحديث وفد عبد القيس في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ــ باب أداء الخمس من الإيمان ــ البخاري مع الفتح (١/ ١٥٧: ٥٣)، ولفظه: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال: من القوم؟ أو من الوفد؟ قالوا: ربيعة.

قال: مرحباً بالقوم ــ أو بالوفد ــ غير خزايا ولا ندامى فقالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلّا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحيّ من كفار مُضر فمُرنا بأمر فصلٍ نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة. وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده. قال: أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنَّ محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تُعطُوا من المغنم الخُمُس.

ونهاهم عن أربع: عن الحنتم والدبَّاء والنّقير والمزفّت ــ وربما قال: المقيّر ــ وقال: احفظوهنّ وأخبروا بهنّ من وراءكم.

. . . .

وأخرجه البخاري رحمه الله في عدة مواضع أخرى من صحيحه بألفاظ متقاربة ولم يذكر فيه مقالة النبي ﷺ للأشج.

لكن ذكرها مسلم رحمه الله في صحيحه في كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وشرائع الدين (ح ١٧)، فقال في آخره: وقال رسول الله ﷺ للأشجّ أشجّ عبد القيس: «إنّ فيك خصلتين يحبهما الله الحِلْم والأنَاةُ».

وعليه فإن حديث هود عن جده عند أبي يعلى صحيح لغيره. والله أعلم.

٨٩ ــ أخبار أبـي عِنَـبَـة الخَوْلاَنِي رحمة الله عليه

٤٠٩١ ــ قال أحمد بن منيع[١]: حدثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الجراح بن مليح، قال: سمعت بكر بن زرعة الخولاني قال: سمعت أبا عنبة الخولاني وكان من أصحاب النبـي ﷺ وهو ممن أكل الدم في الجاهلية.

....

(١) الحديث في سنن ابن ماجه، المقدمة (١/ ٦: ٧)، لكن بدون ذكر أكل الدم فلعل الحافظ رحمه الله ذكره لهذا.

٤٠٩١ ــ درجـتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد لتوقفي في الحكم على بكر بن زرعة الخولاني. والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٠٠)، عن الهيثم بن خارجة به بلفظ: عن بكر بن زرعة قال: سمعت أبا عنبة الخولاني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته».

ورواه البخاري في الكنى (٦١)، عن الهيثم به بلفظ: قال بكر: سمعت أبا عنبة الخولاني من أصحاب النبـي ﷺ ممن صلَّى القبلتين وأكل الدم في الجاهلية قال: . . . فذكر الحديث بنحو ما تقدم عند أحمد.

ورواه ابن حبان في الثقات (٤/ ٧٥)، عن الهيثم به، بنحوه.

. . . .

ورواه الدولابي في الكنى (١/ ٤٦)، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن الهيثم به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في المعرفة (خ ٣/ ٢٨٠/ ب)، عن أحمد بن جعفر بن مسلم، عن أحمد بن علي الأبار، عن الهيثم به، بنحوه.

ورواه ابن ماجه في سننه ـ المقدمة ـ باب اتباع سنَّة الرسول ﷺ (١/ ٦: ٧)، عن هشام بن عمار، عن الجراح به، بلفظ: سمعت أبا عنبة الخولاني وكان قد صلَّى القبلتين مع رسول الله ﷺ قال: سمعت. . . فذكره بنحو رواية أحمد.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٤٤)، هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات وقد توبع هشام بن عمار عليه.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٤٤٤: ٢٤٩٧)، عن هشام بن عمار به، بنحوه.

وذكره من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢٣٣).

ورواه الدولابي في الكنى (١/ ٤٦)، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن هشام به، بنحوه.

ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٦٢)، عن جعفر بن أحمد بن عاصم، عن هشام به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في المعرفة (خ ٣/ ٢٨٠/ ب)، عن أحمد بن جعفر بن مسلم، عن أحمد بن علي الأبار، عن هشام به، بنحوه.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٤٥)، عن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، عن الجراح به، بنحو لفظ البخاري في الكنى.

ورواه الدولابي في الكنى (١/ ٤٦)، عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد، عن عبد الرحمن بن يحيى به، بنحوه.

وعزاه الحافظ في الإصابة (٤/ ١٤٢)، للبغوي. والله أعلم.

٩٠ ـ أخبار عبد الله بن أُنَيسٍ رحمه الله

٤٠٩٢ ـ قال أبو يعلى[١]: حدثنا الصَّلْتُ بن مسعود، ثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أُنيس، حدثني عمي الحسن ابن يزيد، عن عبد الله بن أُنيس رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ بعثه سَرِيَّةً وَحْدَهُ.

قلت: وهو مختصر من حديث طويل[٢].

---

(١) مسند أبي يعلى (١/٤١٤: ٩٠٢).

(٢) ولفظه عند أبي يعلى (١/٤١٣: ٩٠١)، عن عبد الله بن أُنيس قال: دعاه رسول الله ﷺ فقال: «إنه بلغني أن ابن سفيان بن نُبيح الهذلي جمع الناس ليغزوني وهو بنخلة أو بُعَرنة فأْتِه» قال: قلت: يا رسول الله انعته لي حتى أعرفه. فقال: ـ [١]«إذا رأيته وجدت قشعريرة» قال: فخرجت متوشحاً سيفي حتى وقعت عليه وهو بعرنة مع ضُعُن يرتاد لهن منزلاً وحين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ ـ ، فأخذت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة فصليت وأنا أمشي نحوه أومىء برأسي فلما انتهيت إليه قال: ممّن الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاء لذلك قال: أجل إني أنا في ذلك: فمشيت معه شيئاً حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته ثم خرجت وتركت ظعائنه مُكِبّاتٍ عليه.

فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرآني قال: «قد أفلح الوجه» قال: قلت: قَتَلْته يا رسول الله. قال: «صدقت» قال: ثم قام معي رسول الله ﷺ فأدخلني بيته فأعطاني عصاً فقال: «أمْسِك هذه =

---

(١) هذه العبارة: قوله: «ما وصف لي رسول الله ﷺ» من مسند الإمام أحمد.

= العصا عندك يا عبد الله بن أُنيس». قال: فخرجت بها على الناس فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ وأمرني أن أُمسِكها. قالوا: أولا ترجع إليه فتسأله لم ذلك؟. قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أعطيتني هذه العصا؟ قال: «آيةٌ بيني وبينك يوم القيامة إن أقل الناس المتخصرون أو المختصرون يومئذٍ» فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فضُمَّت معه في كفنه ثم دُفِنَا جميعاً رحمه الله تعالى.

ويأتي تخريجه.

٤٠٩٢ ـ درجـتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لجهالة الحسن بن يزيد. والله أعلم.

قال البوصيري (مختصر ٣/٦٩/ب)، رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة الحسن بن يزيد.

تـخـريـجـه:

رواه مختصراً هكذا ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/٧٨: ٢٠٣٢)، عن الصلت بن مسعود به، بنحوه.

أمّا الحديث الطويل فقد أخرجه أبو داود في السنن (٢/ ٤١: ١٢٤٩)، في صلاة الخوف، عن ابن عبد الله بن أُنيس، عن أبيه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة وعرفات فقال: اذهب فاقتله قال: فرأيته وحضرت صلاة العصر فقلت: إني أخاف أن يكون بيني وبينه ما إن أؤخر الصلاة فانطلقت أمشي وأنا أصلي أومىء إيماءاً نحوه، فلما دنوت منه قال لي: من أنت؟ قلت: رجل من العرب بلغني أنك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذاك قال: إني لفي ذاك. فمشيت معه ساعة حتى إذا أمكنني علوته بسيفي حتى بَرَد.

قال الإمام الخطابـي رحمه الله في معالم السنن (٢/ ٤٢)... وابن عبد الله بن أُنيس اسمه عبد الله بن عبد الله بن أُنيس وقد جاء ذلك مبيناً في رواية محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق وعُرَنة بضم ففتح وادٍ بإزاء عرفات وحتى بَرَد كناية عن زهوق روحه. اهـ.

. . . .

ورواه الإمام أحمد رحمه الله في المسند (٣/ ٤٩٦)، بطوله من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر ابن الزبير، عن ابن عبد الله بن أُنيس، عن أبيه بنحو رواية أبـي يعلى المتقدمة.

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٠٦)، روى أبو داود بعضه في صلاة الخوف. رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وفيه راوٍ لم يسمّ وهو ابن عبد الله بن أُنيس وبقية رجاله ثقات.

قلت: قد ورد التصريح به في رواية محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عند البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٤٢)، وكذا ورد التصريح بالسماع من ابن إسحاق في الرواية نفسها فقال: حدثنا محمد بن جعفر، عن عبد الله بن أُنيس، عن أبيه فذكره بنحو رواية أحمد.

ورواه البيهقي في الدلائل (٤/ ٤٠)، من طريق ابن لهيعة عن أبـي الأسود، عن عروة مختصراً.

ورواه أيضاً من طريق ابن أبـي أُويس، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة بنحو لفظ أبـي يعلى المتقدم.

ورواه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٧٧: ٢٠٣١)، من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن أُنيس بنحو لفظ أبـي يعلى.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري (٢/ ٥٠٧)، بعد أن ذكر حديث أبـي داود المتقدم: وإسناده حسن.

قلت: وعليه فالمختصر يرتقي بأصله الطويل إلى رتبة الحسن لغيره. والله أعلم.

٩١ ــ أخبار مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد رحمه الله

٤٠٩٣ ــ قال أبو يعلى[(١)]: حدثنا عثمان، ثنا وكيع، ثنا موسى بن عُلَيٍّ، عن أبيه قال: سمعت مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّدٍ يقول: ولدت مقدم رسول الله ﷺ المدينة، وقبض النبي ﷺ وأنا ابن عشر.

....

(١) لم أره في مسند أبي يعلى المطبوع فلعله في الكبير.

٤٠٩٣ ــ درجته:

صحيح بهذا الإسناد. والله أعلم.

تخريجه:

هذا الحديث مداره على موسى بن عُلَيّ بن رباح، واختلف عليه في متنه على وجهين:

الوجه الأول: قال فيه: ولدت مقدم رسول الله ﷺ المدينة وقبض النبي ﷺ وأنا ابن عشر. كما في رواية أبي يعلى هذه.

ورواه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٦/٤٥٦)، عن أم المجتبى بنت ناصر، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر المقرىء، عن أبي يعلى الموصلي به، بنحوه.

. . . .

ورواه الإمام أحمد ــ كما قال الحافظ في الإصابة (٣/ ٣٩٨)، عن وكيع به، بنحوه.

ولم أره في شيء من كتب الإمام أحمد رحمه الله المطبوعة.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (خ ٢/ ١٨٤/ أ)، عن محمد بن علي بن حبيش، عن الهيثم ابن خلف، عن أبي كريب، عن وكيع به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (١٦/ ٤٥٦)، عن أم البهاء بنت البغدادي، عن أبي الفضل الرازي، عن جعفر بن عبد الله، عن محمد بن هارون، عن أبي كريب به، بنحوه.

الوجه الثاني: قال فيه: قدم النبي ﷺ وأنا ابن أربع سنين وتوفي وأنا ابن أربع عشرة سنة.

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣٨٧)، عن عبد الله بن أبي الأسود، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن موسى بن عُلَيّ به، بنحوه.

ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٤٤٤)، من طريق الإمام أحمد، عن عبد الله بن محمد، عن عثمان بن أحمد الدقّاق، عن حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل، عن ابن مهدي به، بلفظه.

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٤٥٧)، عن أبي محمد بن طاهر بن سهل، عن أبي بكر الخطيب، عن محمد بن أحمد بن رزق، عن إسماعيل بن علي بن علي الخطبي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه به، بلفظه.

ورواه أيضاً عن أبي محمد طاهر بن سهل، عن أبي بكر الخطيب، عن محمد بن أحمد بن رزق، عن أبي علي الصواف.

ورواه أيضاً عن أبي محمد طاهر بن سهل، عن أبي بكر الخطيب، عن محمد بن أحمد بن رزق، عن أحمد بن جعفر بن حمدان.

. . . .

كلهم عن عبد الله بن أحمد به، بلفظه.

ورواه أيضاً عن أبي بكر بن المرزني، عن أبي بكر الخطيب، عن ابن زرقويه، عن ابن السماك، عن حنبل، عن أبي عبد الله به، بلفظه.

قال ابن عساكر: زاد حنبل: قال أبو عبد الله: إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن، فعبد الرحمن أثبت لأنه أقرب عهداً بالكتاب.

وقد تابع ابن مهدي في هذا الوجه معن بن عيسى لكنه قال مرة: أسلمت وأنا ابن أربع سنين.

وقال مرة: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين.

أما لفظ: أسلمت وأنا ابن أربع سنين.

فرواه البخاري في تاريخه الكبير (٧/ ٣٨٧)، عن الخزامي، عن معن به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (١٦/ ٤٥٧)، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسن بن محمد، عن أحمد بن الحسن بن زنبيل، عن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن الخليل، عن محمد بن إسماعيل، عن إبراهيم بن المنذر، عن معن به، بنحوه.

وأمّا رواية: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين. . . إلخ.

فرواها ابن عساكر في التاريخ ــ الموضع السابق ــ عن أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي الحسين بن الفضل عن أبي محمد بن درستويه، عن يعقوب بن سفيان، عن إبراهيم بن المنذر، عن معن به، بلفظه.

ورواها أيضاً عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي بكر محمد بن هبة الله عن أبي الحسن بن الفضل به، بلفظه.

ورواها أيضاً عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد، عن أبي الحسين بن الفضل به، بلفظه.

. . . .

وهاتان الروايتان لا معارضة بينهما فإن إسلامه وقع عند مقدم النبي ﷺ المدينة. أمّا الوجهان المتقدمان فالراجح منهما ــ والله أعلم ــ هو الثاني وهو قوله: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين. . . إلخ.

والحمل في الوجه الأول على وكيع فإنه مع كونه ثبت ثقة إمام لكن وهم في هذا الوجه ورواية عبد الرحمن بن مهدي هي الراجحة لما تقدم عن الإمام أحمد رحمه الله أنه أقرب عهداً بالكتاب، ثم إنه قد تابعه معن بن عيسى. والله أعلم.

٩٢ ـ أخبار زُرَيب بن ثَرْمَلَا

(١٩١) في الفتن[١].

. . . .

(١) سيأتي برقم (٤٥٠٨) في كتاب الفتن، باب علامات الساعة.
وهو عن عبد الله بن أبي الهذيل وسياقه أطول مما تقدم عند الباوردي ذكر فيه علامات وأموراً ووصية لعمر رضي الله عنه.
وعزاه الحافظ لزوائد مسند مسدد وقال: الباوردي هذا موقوف غريب من هذا الوجه.

٩٣ ـ باب ما يُسْتَدَل به على أن بَنَاتِ[١] النبـي ﷺ أفضلُ من أَزوَاجِه رضي الله عنهن

٤٠٩٤ ـ قـال أبـو يعلـى[٢]: حدثنـا سُوَيـد بن سعيد، ثنا الوليد

....

(١) أما بنات النبـي ﷺ فهن أربع: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن وأمهن كلهن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

فزينب كانت عند أبـي العاص بن الربيع، ورقية تزوجها عتبة بن أبـي لهب ثم طلقها فتزوجها عثمان رضي الله عنه وماتت عنده ثم تزوج أم كلثوم بعد أن فارقها عتبة بن أبـي لهب قبل أن يدخل بها، وأما فاطمة فتزوجها علي بن أبـي طالب رضي الله عنه.

وأما أزواجه ﷺ فخديجة بنت خويلد وعائشة بنت أبـي بكر الصديق وحفصة بنت عمر بن الخطاب وزينب بنت خزيمة وأم سلمة بنت أبـي أمية بن المغيرة وزينب بنت جحش وسودة بنت زمعة ابن قيس وأم حبيبة بنت أبـي سفيان وجويرية بنت الحارث بن أبـي ضرار وميمونة بنت الحارث الهلالية وصفية بنت حيـي. وتوفي النبـي ﷺ عن تسع منهن وهن من سوى خديجة وزينب بنت خزيمة رضي الله عنهن.

ينظر: السيرة لابن هشام (١/ ١٩٠) فما بعدها، طبقات ابن سعد (١/ ١٠٦)، المعارف (٧٩) فما بعدها، الاستيعاب (١/ ١٩) فما بعدها، زاد المعاد (١/ ١٠٣) فما بعدها، البداية والنهاية (٢/ ٢٧٢) فما بعدها.

(٢) مسند أبـي يعلى (١/ ٣٦: ٦) ولفظه أن عمر لما تأيمت حفصة من ابن حذافة قال عمر: فلقيت عثمان فعرضت عليه حفصة، قال: سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر فقلت: أنكحك حفصة؟ فلم يرجع إلي شيئاً فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحته إياها فلقيني أبو بكر فقال:

ابن محمد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: إن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُزَوَّجُ حفصَةُ خيراً من عثمان، ويُزَوَّجُ عثمانُ خيراً من حفصة» فزوجه[3] ﷺ ابنته[4].

لعلك وجدت علي حين عرضت عليَّ حفصة؟ قال: نعم. قال: لم يمنعني أن أرجع إليك إلاَّ أنني كنت علمت أن رسول الله ﷺ ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها قبلتها.
قال عمر: فشكوت عثمان إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «تُزَوج حفصة . . .» الحديث.

(٣) في (عم): «فزوجه رسول الله ﷺ ابنته».

(٤) زاد في (ك): «قلت: أصله في الصحيح بغير هذا السياق؛ وأتم منه، والوليد متروك الحديث».

٤٠٩٤ ــ درجتـه:

ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لأن الوليد بن محمد الموَقَّري متروك كما تقدم، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

لم أجده من رواية الوليد هذا لكن أصله في الصحيح دون قوله: «تزوج حفصة خيراً من عثمان. . .» إلخ.

أخرجه البخاري في كتاب المغازي من صحيحه ــ بابٌ بعد باب شهود الملائكة بدراً ــ البخاري مع الفتح (٧/ ٣٦٨: ٤٠٠٥)، بنحو لفظ أبـي يعلى الذي تقدم.

ورواه البخاري أيضاً في كتاب النكاح، باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير (٩/ ٨١: ٥١٢٢). وفي باب من قال لا نكاح إلاَّ بولي (٩/ ٨٩: ٥١٢٩)، مختصراً وفي باب تفسير ترك الخطبة (٩/ ١٠٨: ٥١٤٥).

ورواه النسائي في سننه الكبرى (٣/ ٢٧٧، ٢٧٨)، باب عرض الرجل ابنته على من يرضي (ح ٥٣٦٣)، وباب إنكاح الرجل ابنته الكبيرة (ح ٥٣٦٤).

ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٨٦: ٣٠٢).

كلهم من طريق الزهري، به ولفظه مقارب للفظ أبـي يعلى الذي تقدم، والله أعلم.

٩٤ ـ فضل خَدِيجةَ أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها

٤٠٩٥ ـ قال أبو يعلى[١]: حدثنا سليمان الشاذكوني أبو أيوب ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا عطية بن يعلى، حدثني يزيد من ولد أبي هريرة رضي الله عنه، عن الضحاك الشيباني، عن ربيعة السعدي، قال: حدثني حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «سيدة نساء المؤمنين فلانة، وخديجة بنت خويلد رضي الله عنها أول نساء المسلمين إسلاماً».

....

(١) لم أره في مسند أبي يعلى المطبوع، فلعله في مسنده الكبير.

٤٠٩٥ ـ درجته:

هذا حديث ضعيف جداً فإن فيه الشاذكوني وإسماعيل بن أبان وكلاهما متروك كما تقدم، والله أعلم.

وقد سكت البوصيري عنه (٣/ ٦٣/ أ).

تخريجه:

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٨٤) من طريق ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وهو في مسجد رسول الله ﷺ فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبمحمد ﷺ».

وسكت عنه الحاكم وكذا الذهبي.

. . . .

لكن قال الذهبي في السير (٢/ ١١٦): في إسناده لين.

وقد تقدم في ترجمتها رضي الله عنها أنها أول النساء إسلاماً مطلقاً.

قال الإمام ابن الأثير في أسد الغابة (٧/ ٧٨): أول امرأة تزوجها ﷺ وأول خلق الله أسلم بإجماع المسلمين لم يتقدمها رجل ولا امرأة.

والذي ثبت في الصحيح هو قول النبي ﷺ: «خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد».

أخرجه البخاري في كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ــ باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها ــ البخاري مع الفتح (٧/ ١٦٥: ٣٨١٥).

وفي الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ﴾ (٦/ ٥٤٢: ٣٤٣٢).

وأخرجه مسلم في الصحيح في كتاب فضائل الصحابة ــ باب فضائل خديجة رضي الله عنها (١٨٨٦: ٢٤٣٠).

كلاهما من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٤٠٩٦ ـ حدثنا[1] سُرَيجُ بن يُونُس، ثنا إسماعيل، عن مُجَالِدٍ، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سئل النبي ﷺ، عن خديجة رضي الله عنها؛ لأنها ماتت قبل الفرائض. فقال ﷺ: «أَبْصَرتُها في نَهْر من أنهار الجنة في بيت من قَصَبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَب»[2].

....

(١) هذا الحديث هو نفسه ما تقدم برقم (٤٠٢٣) وقد ذكرت لفظه عند أبي يعلى هناك وأنه أتم مما هنا لكن المصنف رحمه الله اقتصر على موطن الشاهد في كل موضع.
وتقدَّم أن الحديث في إسناده مجالد بن سعيد وهو ضعيف لكن الحديث يرتقي بشواهده إلى درجة الحسن.
وهذا الجزء منه أعني كون النبي ﷺ أخبر أن خديجة في بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا وصب ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث عبد الله بن أبي أوفى عند البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ ـ باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها ـ البخاري مع الفتح (٧/١٦٦: ٣٨١٩).
وعند مسلم في فضائل الصحابة، باب فضل خديجة رضي الله عنها (ح ٢٤٣٣).
ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري في الموضع السابق (ح ٣٨٢٠) وفي التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَـٰمَ اللَّهِ﴾ (١٣/ ٤٧٣: ٧٤٩٧).
وعند مسلم في المكان السابق (ح ٢٤٣٢).
ومن حديث أمنا عائشة رضي الله عنها عند البخاري في الموضع المتقدم في الفضائل (ح ٣٨١٧)، وفي النكاح، باب غيرة النساء ووجدهن (٩/ ٢٣٧: ٥٢٢٩).
وفي الأدب، باب حسن العهد من الإيمان (١٠/ ٤٤٩: ٦٠٠٤).
وعند مسلم في الموضع السابق (ح ٢٤٣٤، ٢٤٣٥، ٢٤٣٦، ٢٤٣٧).
وعليه فهذا الجزء من الحديث يرتقي إلى الصحيح لغيره.
وقد تقدم تخريج الحديث برقم (٤٠٢٣)، والله أعلم.

(٢) القصب هاهنا: اللؤلؤ المجوف وقيل: هو جوهر طويل مجوف. (النهاية ٤/ ٦٧).
أما الصخب: فهو الضجة والجلبة. والنصب: التعب. (النهاية ٣/ ١٤، ٥/ ٦٢).

٩٥ ـ فضل عَائِشَة رضي الله عنها

[١٦٤/ب] ٤٠٩٧ ـ قال أحمدُ بن مَنِيع: حدثنا حسين بن محمد، / ثنا ابن أبـي ذئب، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عمَّار بن ياسر رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَت عليهم(١) رخصة التيمُّم بالصُّعُدَات(٢)، دخل أبو بكر رضي الله عنه على عائشة رضي الله عنه فقال: إِنَّكِ لمُبَارَكَةٌ أُنْزِلَت(٣) علينا رخصة التيمُّم(٤).

....

(١) سقطت: «عليهم» من (عم).

(٢) الصُّعُدات والصُّعُد جمع صعيد والصعيد التراب أو وجه الأرض. (ينظر: القاموس المحيط (٣١٨/١: ص ع د).

(٣) في (عم): «فأنزلت».

(٤) ويأتي في التخريج في رواية الإمام أحمد والطبري وغيرهما كيف وقع هذا الأمر وكيف أن أمَّنا عائشة رضي الله عنها كانت سبباً في نزول رخصة التيمم.

٤٠٩٧ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد للانقطاع الذي بين عبيد الله بن عبد الله وعمار بن ياسر فروايته عنه مرسلة كما تقدم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٣/ ب).

. . . .

تـخـريـجـه:

أصل هذا الحديث في سنن أبـي داود والنسائي وابن ماجه لكن بدون هذه الزيادة التي هنا.

أخرج الحديث أبو داود في السنن ــ كتاب الطهارة ــ باب التيمم (١/ ٢٢٤: ٣١٨) و (٣١٩، ٣٢٠).

والنسائي في الكبرى ــ باب التيمم في السفر ــ (١/ ١٣٢ : ٣٠٠).

وابن ماجه في التيمم (١/ ١٠٥ : ٥٨٢).

لكن لم يذكروا هذه الزيادة التي أوردها المصنف هنا.

ومدار الحديث على الزهري.

واختلف عليه في سنده ومتنه، وسأذكر الاختلاف في هذه الزيادة وفي أصل الحديث مقتصراً على اختلاف السند فقط؛ لأن الاختلاف في متنه يتعلق بباب التيمم، فاختلف في سنده على ثلاثة أوجه:

الأول: عنه، عن عبيد الله، عن عمار كما عند أحمد بن منيع:

رواه الإمام الطبري في التفسير (٥/ ١١٢)، عن أبـي كريب، عن صيفي بن ربعي، عن ابن أبـي ذئب به بلفظ: كنا مع رسول الله ﷺ فهلك عقد لعائشة رضي الله عنها فقام رسول الله ﷺ حتى أضاء الصبح فتغيظ أبو بكر على عائشة فنزلت عليه الرخصة المسح بالصعيد فدخل أبو بكر فقال لها. . . فذكر نحوه.

ورواه الطيالسي في مسنده (٨٨: ٦٣٧)، عن ابن أبـي ذئب، به، بنحوه دون ذكر هذه الزيادة.

ورواه من طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٠٨) به، بنحوه.

ورواه أبـو داود فـي السنـن ــ المـوضـع المتقـدم ــ (ح ٣١٨)، عـن أحمـد بـن صالـح، عـن عبـد الله بـن وهـب، عـن يـونس، عـن ابـن شهـاب، بـه، بنحوه دون زيادته.

ورواه أيضاً في المكان نفسه (ح ٣١٩)، عن سليمان بن داود المهري، عن ابن وهب، به بنحوه دون زيادته.

ورواه أيضاً في نفس المكان (ح ٣١٩)، عن عبد الملك بن شعيب، عن ابن وهب، به بنحوه دون زيادته.

ورواه ابن ماجه في السنن (١/ ١٠٥: ٥٨٢)، في التيمم عن ابن وهب، به بنحوه ولم يذكر زيادته.

الوجه الثاني: عنه، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمار رضي الله عنهم:

رواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٦٣)، عن يعقوب، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب، به، ولفظه: أن رسول الله ﷺ عرّس بآلات الجيش[1] ومعه عائشة زوجته فانقطع عقد لها من جَزَع ظَفَار[2] فحبس الناس ابتغاء عقدها وذلك حتى أضاء الفجر وليس مع الناس ماء، فأنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ رخصة التطهّر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله ﷺ فضربوا بأيديهم الأرض ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئاً فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ومن بطون أيديهم إلى الآباط ولا يغتر بهذا الناس، وبلغنا أن أبا بكر قال لعائشة رضي الله عنهما: والله ما علمت إنك لمباركة، وإسناده صحيح.

ورواه من طريقة البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٠٨) به، بنحوه دون زيادته.

ورواه أبو داود في السنن ــ الموضع المتقدم ــ (ح ٣٢٠)، عن محمد بن أحمد بن أبي خلف، عن يعقوب، به، بنحوه دون زيادته.

---

(١) كذا في المسند، وفي الصحيحين وغيرهما (ذات الجيش)، ونقل البكري في معجم ما استعجم (٢/ ٤٠٩) عن القتبي أنَّ ذات الجيش من المدينة على بريد.

(٢) الجَزَع (بالفتح): الخرز اليماني، الواحدة جزعة. (النهاية ١/ ٢٦٩)، وظَفَار (بوزن قطام): اسم مدينة لحمير باليمن. (النهاية ٣/ ١٥٨). وهي الآن منطقة أثرية على مقربة من مدينة يريم، تستخدم أحجارها في تشييد الدور والمساجد، وظفار اليمن غير ظفار عمان. (الموسوعة العربية ١١٧١).

. . . .

ورواه كذلك في المكان نفسه عن محمد بن يحيى النيسابوري، عن يعقوب، به، بنحوه.

ورواه النسائي في الكبرى (١/ ١٣٢ : ٣٠٠)، باب التيمم في السفر عن محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، به، بنحوه ولم يذكر زيادته.

ورواه أيضاً في نفس المكان عن العباس بن عبد العظيم، عن عبد الله بن محمد بن أسماء، عن جويرية، عن مالك، عن الزهري، به، بنحوه مختصراً دون زيادته.

الوجه الثالث: عنه، عن عبيد الله، عن أبيه، عن عمار رضي الله عنهما:

رواه البيهقي في السنن (١/ ٢٠٨)، من طريق مالك عن الزهري، به، بنحوه ولم يذكر الزيادة..

هذا مجمل الاختلاف في سند الحديث على الزهري، والذي يظهر لي والعلم عند الله أن الحديث مروي بهذا الأوجه الثلاثة على أن أصحها هو الوجه الثاني.

والحديث في الصحيحين وغيرهما من رواية أمّنا عائشة رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في صحيحه ـ كتاب التيمم ـ البخاري مع الفتح (١/ ٥١٤ : ٣٣٤)، ولفظه: قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء ـ أو بذات الجيش ـ انقطع عقد لي فأقام رسول الله ﷺ على التماسة وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماء. فجاء أبو بكر ورسول الله واضع رأسه على فخذي قد نام فقال: حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء. فقالت: عائشة: فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلاَّ مكان رسول الله ﷺ على فخذي.

فقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال

. . . .

أسيد بن الحضير: ما هي بأوّل بركتكم يا آل أبـي بكر. قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا العقد تحته.

ورواه أيضاً في الموضع ذاته، باب إذا لم يجد ماءً ولا تراباً (١/ ٥٢٤: ٣٣٦).

وفي فضائل الصحابة، باب قول النبـي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» (٧/ ٢٤، ٢٥): (ح ٣٦٧٢).

وفي الموضع المتقدم أيضاً، باب فضل عائشة رضي الله عنها (٧/ ١٣٣ : ٣٧٧٣).

وفي التفسير، باب ﴿وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ (٨/ ١٠٠ : ٤٥٨٣).

وفـي التفسيـر أيضـاً، بـاب ﴿فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا﴾ (٨/ ١٢١ : ٤٦٠٧) و (٤٦٠٨).

وفي النكاح، باب استعارة الثياب للعروس وغيرها (٩/ ١٣٥ : ٥١٦٤).

وفي النكاح أيضاً، باب قول الرجل لصاحبه: هل أعرستم الليلة (٩/ ٢٥٦: ٥٢٥٠).

وفي اللباس، باب استعارة القلائد (١٠/ ٣٤٣: ٥٨٨٢).

وفي الحدود، باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنى عند الحاكم والناس (١٢/ ١٨٠ : ٦٨٤٤) و (٦٨٤٥).

ورواه مسلم في صحيحه ـ كتاب الحيض ـ باب التيمم (٢٧٩ : ٣٦٧).

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله في المسند (٦/ ٢٧٢)، من طريق يحيـى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه لكن في آخره قالت: يقول أبـي حين جاء من الله الرخصة للمسلمين: والله ما علمت يا بنيّة إنك لمباركة ماذا جعل الله للمسلمين في حبسك إياهم من البركة واليسر.

وإسناده حسن.

فالحاصل: أن أصل الحديث في الصحيح وهذه الزيادة الموقوفة أقل أحوالها أنها حسنة، والله أعلم.

٤٠٩٨ ـ [١] وقال ابن أبـي عمر: حدثنا سفيان، ثنا سعيد بن المَرْزُبَان، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: تزوَّجني رسول الله ﷺ وعليَّ حَوْفٌ[١] فما هو إلاَّ أن تزوَّجني فَأُلقِي عليَّ الحيَاءُ.

(١) الحَوْف: البقيرة تلبسها الصبيّة وهي ثوب لا كمَّين له، وقيل: هي سيور تشدها الصبيان عليهم، وقيل: هي شدة العيش. (الفائق ١/٣٣٨، النهاية ١/٤٦٢).

٤٠٩٨ ـ [١] درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف سعيد بن المَرْزُبان، والله أعلم.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٣٠): رواه أبو يعلى والطبراني باختصار وفيه أبو سعد البقَّال وهو مدلِّس.

٤٠٩٨ ـ [٢] رواه أبو يعلى[١]: حدثنا محمد بن عَبَّادٍ، ثنا سفيان به.

....

(١) مسند أبي يعلى (٤/٤٠٧: ٤٨٠٣)، ولفظه: ما تزوّجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي فقال هذه زوجتك. ولقد تزوّجني وإني لجارية عليّ حفوف فلما تزوجني أوقع الله عليَّ الحياء.

٤٠٩٨ ـ [٢] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً لضعف سعيد بن المَرْزُبَان، والله أعلم.

٤٠٩٨ ـ [٣] ورواه البزار[١] من طريق عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي عن أبي سعيد البقَّال به وأتم منه.

....

(١) كشف الأستار (٣/٢٣٩: ٢٦٥٩)، عن يوسف بن موسى، عن عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن أبي سعد البقال، به، بلفظ: قال قلت لها: يا أم المؤمنين ألا تخبريني كيف كان أمرك؟ قالت: تزوجني رسول الله ﷺ وعليّ حوف وأنا أخوض المطر بمكة وما عندي لحم ولا جسم في ما يرغب فيه الرجل وأنا بنت ستٍّ سنين فلما بلغني أنه تزوجني ألقى الله عليّ الحياء ثم إن رسول الله ﷺ هاجر وأنا معه فحُمِلْتُ إليه وأنا بنت تسع سنين.
قال الهيثمي: قلت: في الصحيح بعضه.

٤٠٩٨ ـ [٣] درجتــه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف أبي سعيد البقال، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

رواه من طريق ابن أبي عمر الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٢٠ : ١٥٤) عن أحمد بن عمرو الخلال المكيّ، عن ابن أبي عمر، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٩) عن علي بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي طالب، عن ابن أبي عمر به، بنحو لفظ أبي يعلى.

ونقل عن سفيان أنه قال: قال الزهري: الحوف سيور تكون في وسطها. ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأقره الذهبي في التلخيص لكنه في السير (٢/ ١٦٤)، خالف ذلك فقال: تفرد به أبو سعيد وهو سعيد بن المرزبان البقال ليّن الحديث.

ورواه الحميدي في مسنده (١/ ١١٤ : ٢٣٢) عن سفيان، به، بنحوه.

ونقل عن سفيان أنه قال: والحوف ثياب من سيور تلبسه الأعراب أبناءهم.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٩٩: ٣٠٢٩)، عن يعقوب بن حميد، عن سفيان، به بنحوه.

قلت: وبعضه ثابت في الصحيح كما قال الهيثمي وهو تزويجها بالنبي ﷺ وهي

. . . .

ابن ست وبناؤه بها وهي بنت تسع. وكذا مجيء الملك بصورتها.

أما تزويجه ﷺ بها وهي بنت ست فقد أخرجه البخاريّ في مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها ـ البخاري مع الفتح (٧/ ٢٦٤: ٣٨٩٤)، من حديث أمِّنا عائشة رضي الله عنها، وفي الباب نفسه (ح ٣٨٩٦)، من حديث عروة بن الزبير رضي الله عنه.

وأما مجيء الملك بصورتها فأخرجه البخاري أيضاً في الموضع ذاته (ح ٣٨٩٥) عن أمِّنا عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «أُريتك في المنام مرتين، أرى أنك في سَرَقةٍ من حرير ويقول: هذه امرأتك فأكشف فإذا هي أنت فأقول: إن يك هذا من عند الله يمضه».

وأخرجه أيضاً في عدة مواضع أخرى.

ورواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة ـ باب فضل عائشة رضي الله عنها (ح ٢٤٣٨)، والله أعلم.

٤٠٩٩ ــ وقال أبو يعلى(١): حدثنا هارون بن مَعْروفٍ، ثنا أبو أُسامة، عن مُجَالِدٍ، عن عامر، عن مَسْرُوقٍ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال: «ما يبكيك؟» قلت: سبَّتني فاطمة رضي الله عنها. فقال ﷺ: «يا فاطمة سبَبْتِ عائشة؟» قالت: نعم يا رسول الله. قال ﷺ: «أَلَيْسَ تُحِبِّينَ مَن أُحِبُّ وتُبْغِضِينَ مَن أُبْغِض؟» قالت: بلى. قال ﷺ: «فإني أُحب عائشة فأَحِبِّيها».

قالت فاطمة رضي الله عنها: لا نقول لعائشة رضي الله عنها شيئاً يؤذيها أبداً.

(١) مسند أبي يعلى (٤/ ٤٧٠، ٤٧١: ٤٩٣٤)، لكن قال: حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا أبو أُسامة حدثنا مجالد فذكره بنحوه.

٤٠٩٩ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف مجالد بن سعيد. والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٦٣/ب)، رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٤٥): رواه أبو يعلى والبزار باختصار وفيه مجالد وهو حسن الحديث وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

تخريجه:

رواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٤٠: ٢٦٦١)، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أُسامة به، بنحوه.

قال الهيثمي: قلت: بعض ألفاظه في الصحيح.

وقال البزار: لا نعلم رواه عن مجالد هكذا إلاَّ أبو أُسامة.

قلت: قول النبي ﷺ لفاطمة: «أليس تحبين من أحب وتبغضين من

. . . .

أبغض. . .» إلخ. أصله في الصحيح بنحوه في قصة طويلة أخرجها البخاري في كتاب الهبة ـ باب من أهدى إلى صاحبه وتحرّى بعض نسائه دون بعض ـ البخاري مع الفتح (٥/ ٢٤٣: ٢٥٨١)، وفيه: ثم إنّهن، يعني أزواج النبي ﷺ دعون فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تقول: إنّ نساءك ينشُدْنَك العدل في بنت أبي بكر، فكلّمته فقال: يا بُنَيَّةُ: ألا تحبين ما أُحِبُّ؟. قالت: بلى. . . الحديث.

وأخرجه مسلم في صحيحه ـ كتاب فضائل الصحابة ـ باب فضل عائشة رضي الله عنها (ح ٢٤٤٢)، بنحو لفظ البخاري الطويل وفيه أنّ النبي ﷺ قال لها بعدما قالت: بلى قال: «فأحبّي هذِهِ» قالت: فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله ﷺ فرجعت إلى أزواج النبي ﷺ فأخبرتهنّ بالذي قالت وبالذي قال لها رسول الله ﷺ فقلن لها: ما نُراكِ أغنيت عنّا من شيء فارجعي إلى رسول الله ﷺ فقولي له: إنّ أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة فقالت فاطمة رضي الله عنها: والله لا أكلّمه فيها أبداً. . . الحديث. والله أعلم.

٤١٠٠ ــ وقال الحارث[1]: حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: إن عائشة رضي الله عنها ذكرت عند النبي ﷺ فقال: «دعوا عائشة فإنها صوامة قوامة، زوجتي في الدنيا والآخرة».

....

(١) بغية الباحث (٩١٢: ٩٩٦).

٤١٠٠ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنه مرسل فإن ضمرة تابعي ولم يحضر القصة وكذلك فإن أبا بكر بن أبي مريم ضعيف وإسماعيل بن أبي إسماعيل لم يتبين لي من هو.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٣/ ب).

تخريجه:

لم أقف عليه.

لكن كونها زوجه ﷺ في الدنيا والآخرة ثابت في الصحيح من حديث عمار رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة ــ باب فضل عائشة رضي الله عنها ــ البخاري مع الفتح (٧/ ١٣٣: ٣٧٧٢)، عن أبي وائل قال: «لما بعث عليٌّ عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم خطب عمارٌ فقال: إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو إياها».

ورواه أيضاً في كتاب الفتن، بابٌ يلي باب قول النبي ﷺ: «الفتنة من قبل المشرق» (١٣/ ٥٨: ٧١٠٠ و ٧١٠١).

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٠)، من حديث عائشة رضي الله عنها ولفظه: «أمَا ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟» قلت: بلى والله قال: «فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة».

. . . .

وصححه ووافقه الذهبـي.

وكذا كونها صوّامة فقد روى ابن سعد في الطبقات (٨/ ٥٤)، بسند رجاله ثقات عن القاسم بن محمد أن عائشة رضي الله عنها كانت تصوم الدهر.

ورواه من طريق أخرى (٨/ ٥٩)، عن القاسم بلفظ أن عائشة رضي الله عنها كانت تسرد الصوم. والله أعلم.

٤١٠١ ـ وقال الطيالسي[(١)]: حدثنا شعبة، عن أبـي إسحاق عمن سمع عماراً وذكر [رجُلٌ][(٢)] عنده عائشة رضي الله عنها فنال منها فقال عمار رضي الله عنه: اسكت مقبوحاً منبوحاً[(٣)]، أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ.

....

(١) مسند الطيالسي (٩٠/ ٦٥١).

(٢) في (مح): «رجلاً»، وهو خطأ، وما أثبت هو ما في (عم) ومسند الطيالسي.

(٣) المراد: اسكت مبعداً. (النهاية ٤/ ٣).

٤١٠١ ـ درجـتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة أبـي إسحاق وهو مدلّس وأيضاً فيه رجل مبهم لم أتمكن من تعيينه. والله أعلم.

تـخـريـجـه:

هذا الحديث مداره على أبـي إسحاق السبيعي واختلف عليه في إسناده على ستة أوجه:

الوجه الأول: عنه عمّن سمع عماراً رضي الله عنه كما عند الطيالسي.

الوجه الثاني: عنه عن عمرو بن غالب:

رواه الترمذي في أبواب المناقب ـ فضل عائشة رضي الله عنها ـ (٥/ ٣٦٥: ٣٩٧٥)، عـن محمـد بـن بشـار، عـن عبـد الرحمـن بـن مهـدي، عـن سفيـان، عـن أبـي إسحاق به، بنحوه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وفي نسخة العارضة (١٣/ ٢٥٩) قال: هذا حديث حسن.

قلت: سفيان هنا لم يتبين لي أهو ابن عيينة أم الثوري، فإن الأول سمع منه بعد الاختلاط وحتى لو كان الثوري فإنه تبقى عنعنة أبـي إسحاق وهو مدلّس كما تقدم.

وأيضاً فعمرو بن غالب ما رأيت أحداً وثقه سوى ذكر ابن حبان له في الثقات؛ ولذا وصفه الحافظ فقال: مقبول من الثالثة. (ينظر: التهذيب ٨/ ٨٨، والتقريب ٤٢٥: ٥٠٩١).

. . . .

ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٤٠ : ١٠٢)، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن محمد بن أبان الواسطي، عن أبي شهاب الحناط، عن سفيان به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن أبان، عن أبي شهاب الحناط، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

الوجه الثالث: عنه عن عريب بن حميد:

رواه الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٨٧٦: ١٦٤٧)، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به، ولفظه: رأى عمار يوم الجمل جماعة فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يسبّ عائشة رضي الله عنها ويقع فيها قال: فمشى إليه عمار فقال: اسكت مقبوحاً منبوحاً أتقع في حبيبة رسول الله ﷺ إنها لزوجته في الجنّة.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١٨٦)، عن أبي نعيم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

ورواه الإمام أحمد أيضاً في الفضائل (٢/ ٧٨٠ : ١٦٣١)، عن وكيع، عن أبيه، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٤)، عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن أبي عيسى موسى بن علي الختلي، عن جابر بن سعيد، عن محمد بن الحسن الفقيه، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

الوجه الرابع: عنه عن عمار رضي الله عنه:

رواه الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٨٦٨: ١٦٢٥)، عن المطلب بن زياد، عن أبي إسحاق أنّ رجلاً وقع في عائشة رضي الله عنها فقال له عمار: . . . الحديث.

الوجه الخامس: عنه عن حميد بن عريب:

رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٥٢)، عن عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

الوجه السادس: عنه عن عريب بن حميد، عن حميد بن عريب:

. . . .

رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٤٠ : ١٠٣)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن علي بن الجعد، عن زهير، عن أبـي إسحاق، به ولفظه: كان رجل عند عليٍّ فتناول عائشة فقال له عمار: من ذا الذي يتناول زوجة نبينا ﷺ في الجنة اسكت مقبوحاً.

قلت: والوجهان الخامس والسادس وهم من الراوي عن أبـي إسحاق فإن الذي روى عنه أبو إسحاق هو عريب بن حُمَيد. (ينظر: التهذيب ٧/ ١٩١).

وأمّا بقية الوجوه غير الأول فهي ضعيفة والحمل فيها على أبـي إسحاق لاختلاطه.

وأمّا الوجه الأول فهو الراجح عندي على أنه ضعيف كما تقدم ووجه ترجيح هذا الوجه أن شعبة سمع من أبـي إسحاق قبل الاختلاط.

على أن بعض الحديث أصله في الصحيح كقوله: زوجته ﷺ في الجنة فقد تقدم في تخريج الحديث رقم (٤١٠٠)، أنه عند البخاري رحمه الله من حديث عمار رضي الله عنه.

وأمّا كونها كانت أحبّ أزواج النبـي ﷺ إليه فله شواهد منها ما رواه الإمام أحمد في الفضائل (٨٧٣: ١٦٣٩)، وفي المسند (٦/ ٣٤٩)، عن ذكوان مولى عائشة أنه استأذن لابن عباس على عائشة وهي تموت... فذكر الحديث بطوله وفيه أنّ ابن عباس قال لها: كنت أحبّ أزواج رسول الله ﷺ إليه ولم يكن ليحبّ إلاّ طيباً... الحديث.

والحديث في صحيح البخاري ــ كتاب التفسير ــ باب ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ...﴾ الآية. البخاري مع الفتح (٨/ ٣٤٠: ٤٧٥٣)، وفيه أنه قال لها: زوجة رسول الله ﷺ ولم ينكح بكراً غيرك ونزل عذرك من السماء... الحديث.

وروى الحديث أيضاً الحاكم في المستدرك (٤/ ٨)، وصححه ووافقه الذهبـي.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٥).

٤١٠٢ ــ وقال الحارث[١]: حدثنا يحيى بن هاشم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «حملني رسول الله ﷺ على عاتقه والحبشة يلعبون الدِّرْكَلَة»[٢].

(١) بغية الباحث (٩١٣: ٩٩٩)، وقال في آخره: فقال: «يا عائشة، انظري لهؤلاء الحَبَشَة كيف يلعبون».
وقال الهيثمي: ذكرته لذكر حمله ﷺ.

(٢) الدِّركِلة بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وهي ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد: أحسبها حبشية وقيل هو الرقص. (القاموس المحيط ٣/ ٣٨٧، والنهاية ٢/ ١١٤).

٤١٠٢ ــ درجته:

موضوع بهذا الإسناد؛ لأن يحيى بن هاشم كذّاب كما تقدم. والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٦٣/ ب)، رواه الحارث بن أبي أُسامة، عن يحيى بن هاشم السمسار وهو ضعيف.

قلت: بل هو كذاب كما تقدم في ترجمته. والله أعلم.

تخريجه:

رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (خ ٣/ ٣٢٤/ ب)، من طريق الحارث به، بنحوه، وزاد فيه: فقال: يا عائشة انظري هؤلاء الحبشة كيف يلعبون.

وهذا الحديث أصله في الصحيحين وغيرهما من طريق الزهري عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

رواه البخاري في كتاب المساجد ــ باب أصحاب الحراب في المسجد ــ البخاري مع الفتح (١/ ٦٥٣: ٤٥٤)، ولفظه: «رأيت رسول الله ﷺ يوماً على باب حُجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله ﷺ يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم».

ورواه أيضاً في المكان نفسه (ح ٤٥٥)، مختصراً.

وفي كتاب العيدين ــ باب الحراب والدَّرَق يوم العيد ــ (٢/ ٥١٠: ٩٥٠)،

. . . .

ولفظه: قالت: وكان يومَ عيد يلعب فيه السُّودان بالدَّرق والحراب فإما سألت النبي ﷺ وإما قال: تشتهين تنظرين؟ فقلت: نعم فأقامني وراءَه خدّي على خدّه وهو يقول: دونكم يا بني أرْفِدة حتى إذا مَلِلْتُ قال: حسبك؟ قلت: نعم. قال: «فاذهبي».

وفي العيدين أيضاً ــ باب إذا فاته العيد ــ (٢/ ٥٥٠: ٩٨٨).

وفي الجهاد والسّير ــ باب الدَّرق ــ (٦/ ١١١: ٢٩٠٧).

وفي المناقب ــ باب قصة الحبش ــ (٦/ ٦٣٩: ٣٥٣٠).

وفي النكاح ــ باب حسن المعاشرة مع الأهل ــ (٩/ ١٦٤: ٥١٩٠).

وفي النكاح أيضاً ــ باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة ــ (٩/ ٢٤٨: ٥٢٣٦).

وأخرجه مسلم في صحيحه ــ كتاب صلاة العيدين ــ (٦٠٨: ٨٩٢: ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١).

وأخرجه أحمد في المسند (٦/ ٨٤، ٨٥ و ١٦٦، ٢٧٠).

والنسائي في الكبرى ــ كتاب العيدين ــ باب اللعب في المسجد يوم العيد ونظر النساء لذلك (١/ ٥٥٣: ١٨٠٠). والله أعلم.

٤١٠٣ ـ وقال أحمد في الزهد[١]: حدثتنا أُم عمرو بنت حَسَّان عَجُوز صِدْقٍ قالت: حدثني سعيد بن يحيى بن قيس، وهو زوجُها، عن أبيه قال: إن عائشة رضي الله عنها كانت تقول: لا يبغِضُنِي إنسان في الدنيا إلاَّ تَبَرَّأتُ منه[٢] في الآخِرَة.

....

(١) لم أره في الزهد المطبوع.

(٢) في (عم): «عنه».

٤١٠٣ ـ درجته:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد، لأنَّ سعيد بن يحيى لم أجد له ترجمة، وكذا أبوه لم يتبين لي من هو. والله أعلم.

تخريجه:

رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٦٨: ١٦٢٦)، به بنحوه لكن قال فيه: لا ينتقصني إنسان... إلخ.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٤٣٢، ٤٣٣)، عن أبي الحسن أحمد بن محمد الزعفراني المؤدب، عن الحسن بن هارون الضبي، عن الحسين بن إسماعيل، عن علي بن مسلم، عن أم عمر بنت حسان به، بنحو لفظ أحمد في الفضائل.

٤١٠٤ ــ وقال عبد الله بن أحمد[١]: قرأت على أبي، عن محمد بن عبيد، عن هارون البربري، عن عبد الله بن عُبَيد بن عُمَير، قال: قدم رجل بعد وفاة عائشة رضي الله عنها فسأله عبيد بن عمير: كيف رأيت وَجْدَ النَّاس عليها؟ قال: والله ما اشتد وجَدْهُم كُلَّ ذاك. قال عبيد بن عمير: إنما يحزن على عائشة رضي الله عنها من كانت له أُمًّا.

....

(١) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٤١٩: ٢٧٥٢).

٤١٠٤ ــ درجتـه:

صحيح بهذا الإسناد إن ثبت سماع عبد الله بن عبيد من أبيه، والله أعلم.

تـخـريـجـه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٦٢)، عن يعلى بن عبيد، عن هارون، به بلفظ: قدم رجل فسأله أَبِي: كيف كان وجد الناس على عائشة؟ فقال: كان فيهم وكان.

قال: أما إنه لا يحزن عليها إلاَّ من كانت أمه.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن محمد بن عبيد، عن هارون، به، بلفظه.

٤١٠٥ ـ وقال الطيالسي[١]: حدثنا زَمْعَةُ هو ابن صالح، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سَمِعَتْ أُمُّ سلمةَ رضي الله عنها الصَّرْخَةَ على عائشة رضي الله عنها فأرسلت جارِيَتَها انظري ما صَنَعَتْ. فجاءت فقالت: قَدْ قَضَتْ. فقالت: يرحَمُها الله، والذي نفسي بيده لقد كانت أحبَّ الناس إلى رسول الله ﷺ إلاَّ أباها.

....

(١) مسند الطيالسي (٢٢٤: ١٦١٣).

٤١٠٥ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف زمعة بن صالح.

قال البوصيري (٣/ ٦٣/ أ): رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح، وله شاهد من حديث ابن عباس.

قلت: بل فيه زمعة وهو ضعيف كما تقدم، والله أعلم.

تخريجه:

رواه من طريقه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٤)، عن عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٣، ١٤)، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن سنان القزاز، عن أبي عامر العقدي، عن زمعة، به، بنحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الذهبي: قلت: فيه زمعة بن صالح وما روى له إلاَّ مسلم مقروناً بآخر معه.

والحديث له شاهد أخرجه البخاري ومسلم من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه ولفظه أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل قال: فأتيته فقلت: أيُّ الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. فقلت من الرجال؟ قال: أبوها. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر بن الخطاب فعدّ رجالاً.

. . . .

رواه البخاري في فضائل الصحابة ـ باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» البخاري مع الفتح (٧/ ٢٢: ٣٦٦٢).

وفي المغازي ـ باب غزوة ذات السلاسل (٧/ ٦٧٣: ٤٣٥٨).

ورواه مسلم في فضائل الصحابة ـ باب من فضائل أبي بكر رضي الله عنه (ح ٢٣٨٤).

وعليه، فهذا الحديث صحيح لغيره لشاهده الذي في الصحيح، والله أعلم.

وحديث ابن عباس رضي الله عنه الذي أشار إليه البوصيري تقدم في تخريج الحديث رقم (٤١٠٠).

٤١٠٦ ـ وقال أبو بكر: حدثنا عبد الرحيم، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن عبد الرحمـٰن بن أبـي الضحاك، عن عبد الرحمـٰن بن محمد بن زيد بن جُدْعَان، ثنا عبد الله بن صفوان وآخرُ معه أنهما أتيا عائشة رضي الله عنها فقالت رضي الله عنها: يا فلان، هل سمعت حديث حفصة رضي الله عنها؟ قال: نعم يا أم المؤمنين. فقال عبد الله ابن صفوان رضي الله عنه: وما ذاكِ يا أمَّ المؤمنين؟ قالت رضي الله عنها: فيَّ تِسْعٌ لم تكن في أَحَدٍ من النساء إلاَّ ما آتى الله عز وجل مريم ابنة عمران رضي الله عنها، والله ما أقول هذا أني أفتخر على أحد من صَوَاحِبَاتي.

قال عبد الله بن صفوان رضي الله عنه: وما هنَّ يا أم المؤمنين؟.

قالت رضي الله عنها: نزل المَلَك بصورتي، وتزوَّجني رسول الله ﷺ لسبع سنين، وأهديت له ﷺ لِتِسْعٍ، وتزوَّجني ﷺ بكراً لم يشركه فيَّ أحد من الناس، وأتاه ﷺ الوحي وأنا وإيَّاه في لحاف واحد، وكنت أحب النساء إليه ﷺ، ونزل فيَّ آيات من القرآن كادت الأمة أن تَهْلِك فيهنَّ، ورأيت جبريل عليه الصلاة والسلام ولم يره أحد من نسائه ﷺ غيري، وقبض ﷺ في بيتي لم يكن أحدٌ غيرُ المَلَك وأنا.

٤١٠٦ ـ درجتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد لحال عبد الرحمـٰن بن أبـي الضحاك وعبد الرحمـٰن بن محمد بن زيد بن جدعان فلم يتبين لي حالهما، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٣/ أ)، ولم يعزه لابن أبـي شيبة بل للحميدي وابن أبـي عمر وأبـي يعلى؛ ولم أره في مسند الحميدي.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٤٤): رواه الطبراني ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح.

. . . .

تـخـريـجـه:

هذا الحديث مداره على إسماعيل بن أبـي خالد واختلف عليه في إسناده على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عنه، عن عبد الرحمـٰن بن أبـي الضحاك، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن جدعان، عن عبد الله بن صفوان كما رواه أبو بكر بن أبـي شيبة في المسند.

ورواه أيضاً في المصنف (١٢/ ١٢٩ : ١٢٣٢٨)، به بنحوه.

ورواه عنه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٤٠٢ : ٣٠٣٦)، به، بنحوه لكن فيه. قالت: خلال فيّ سبع. وقالت: نزل الملك بعذري، بدل بصورتي.

الوجه الثاني: عنه، عن عبد الرحمـٰن بن الضحاك، عن عبد الله بن صفوان:

رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٠)، عن أبـي بكر محمد بن أحمد بن بالويه، عن موسى بن هارون، عن أبـي الخطاب زياد بن يحيـى الغساني، عن مالك بن سعير، عن إسماعيل، به، بنحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأقره الذهبـي.

الوجه الثالث: عنه، عن عبد الرحمـٰن بن أبـي الضحاك، عن عبد الرحمـٰن بن محمد بن زيد، عن عائشة رضي الله عنها:

رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣١: ٧٧)، عن عبيد بن غنام، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، عن عبد الرحيم، عن إسماعيل، به، بنحوه وقال: خلال فيّ سبع.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن موسى بن هارون، عن خلف بن هشام البزار، عن أبـي شهاب، عن إسماعيل، به، بنحوه.

وذكر البخاري رحمه الله هذا الوجه في التاريخ الكبير (٥/ ٣٤٥) عن محمد بن بشر العبدي، عن إسماعيل، به.

الوجه الرابع: عنه، عن ابن أبـي الضحاك، عن عبد الرحمـٰن بن محمد بن

. . . .

جبير بن مطعم:

ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٤٥)، عن سعيد بن سليمان، عن عباد بن عوام، عن إسماعيل، به.

ولم يترجح عندي شيء من هذه الأوجه الأربعة.

والحديث له متابعات منها ما يأتي في الحديث الذي بعده وإن كان ضعيفاً لكنهما يرتقيان ببعضهما إلى رتبة الحسن لغيره.

وله متابعات أخرى منها ما رواه ابن سعدٍ في الطبقات (٨/ ٥٠)، من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: فضِّلت على نساء النبـي ﷺ بعشر فذكر الحديث بنحوه وفيه: قالت: ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري. . . وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري. . . الحديث.

وعيسى بن ميمون المدني قال عنه الحافظ في التقريب (٤٤١: ٥٣٣٥): ضعيف.

وروى ابن سعد أيضاً في الطبقات (٨/ ٥١) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٩: ٧٤)، من طريق أبـي عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أعطيت خصالاً ما أعطيتها امرأة» فذكر نحوه.

وعبد الملك بن عمير معروف بالتدليس كما في ترجمته، ولم أجد من نص على سماعه من عائشة رضي الله عنها.

وروى الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٠: ٧٥)، من طريق عبد الله بن بزيع عن أبـي حنيفة، عن أبـي إسحاق الشيباني، عن عامر الشعبـي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أعطيت سبعاً لم يعطها نساء النبـي ﷺ. . .»، فذكر نحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٤٥): وفيه من ضعّف.

قلت: عبد الله بن بزيع قال عنه الدارقطني: ليّن ليس بمتروك، وقال ابن عدي:

. . . .

ليس بحجة وهو قاضي تستر وعامة أحاديثه ليست بمحفوظة. (ينظر: الميزان ٣/ ١١٠).

فالحاصل: أن هذه المتابعات لا تخلو على انفرادها من ضعف لكنها بمجموعها ترتقي إلى رتبة الحسن.

على أن لأكثر هذه الأمور التي ذكرت أصلاً وشاهداً في الصحيح كمجيء الملك بصورتها رضي الله عنها فقد تقدم أنه في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها. (ينظر: تخريج الحديث رقم (٤٠٩٨)[٣]).

وكذا بناء النبي ﷺ بها وهي بنت تسع. (ينظر: الموضع السابق أيضاً).

وأما كونه لم ينكح بكراً غيرها رضي الله عنها ونزول عذرها من السماء فقد ثبت في حديث ابن عباس رضي الله عنهما عندما دخل على عائشة رضي الله عنها وهي في حال الموت وأثنى عليها فذكر هذين الأمرين وذكر أيضاً كونها أحب النساء إليه ﷺ. (ينظر: تخريج الحديث رقم ٤١٠١).

وأما نزول الوحي على النبي ﷺ وهو في لحافها فهو ثابت في البخاري ــ كتاب فضائل الصحابة ــ باب فضل عائشة رضي الله عنها ــ البخاري مع الفتح (٧/ ١٣٤: ٣٧٧٥)، في حديث عائشة رضي الله عنها الطويل، وفيه أن النبي ﷺ قال لأم سلمة رضي الله عنها: «يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها».

وأما نزول آيات من القرآن تتلى في براءتها رضي الله عنها فهذا ثابت في حديث الإفك الطويل الذي أخرجه البخاري في الشهادات ــ باب تعديل النساء بعضهن بعضاً ــ البخاري مع الفتح (٥/ ٣١٩: ٢٦٦١)، وفي المغازي باب حديث الإفك (٧/ ٤٩٦: ٤١٤١)، وفي تفسير سورة النور باب: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾ (٨/ ٣٠٦: ٤٧٥٠).

وأخرجه مسلم في التوبة ــ باب حديث الإفك (ح ٢٧٧٠).

. . . .

وأما رؤيتها لجبريل عليه الصلاة والسلام فالذي في الصحيح أنه رد عليها السلام:

أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبـي ﷺ ــ باب فضل عائشة رضي الله عنها ــ البخاري مع الفتح (٧/ ١٣٣ : ٣٧٦٨)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ يوماً: «يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام». فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى، أريد رسول الله ﷺ».

ورواه أيضاً في بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (٦/ ٣٥٢: ٣٢١٧).

وفي الأدب، باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً (١٠/ ٥٩٧: ٦٢٠١).

وفي الاستئذان، باب تسليم الرجال على النساء (١١/ ٣٥: ٦٢٤٩).

وأيضاً باب إذا قال فلان يقرئك السلام (١١/ ٤٠: ٦٢٥٣).

ورواه مسلم في فضائل الصحابة، باب في فضل عائشة رضي الله عنها (ح ٢٤٤٧)

وكونه ﷺ قبض في بيتها ثابت أيضاً في الصحيح.

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ــ باب فضل عائشة رضي الله عنها ــ (٧/ ١٣٤ : ٣٧٧٤).

ورواه مسلم في فضائل الصحابة، باب فضل عائشة رضي الله عنها (ح ٢٤٤٣).

وعليه فأكثر الحديث له أصل أو شاهد في الصحيح فما كان له أصل أو شاهد فهو صحيح لغيره، والله أعلم.

٤١٠٧ ـ وقال أبو يعلى(١): حدثنا بِشْرُ بن الوليد، ثنا أبو جعفر، عن سليمان الشَّيْبَاني، عن علي بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة رضي الله عنها قالت(٢): أُعْطِيتُ تِسْعاً ما أعطيهنَّ(٣) امرأة إلاَّ مريم فذكر نحوه فقالت: وإن كان الوحي ينزل عليه وهو في أهله متفرقون عنه، وإن كان لينزل عليه ﷺ وأنا معه في لحافه، وإني لابنة خليفته وصدِّيقه، لقد خُلِقْتُ طيِّبة وعند طيِّب، ولقد وُعِدت مغفرةً ورزقاً كريماً.

....

(١) مسند أبي يعلى (٤/ ٣٣٦: ٤٦٠٦)، وقال فيه: «ثنا بشر، ثنا أبو حفص عمر... إلخ».

(٢) في (عم): «قال».

(٣) في (عم): «ما أعطيتهن».

٤١٠٧ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان وفيه أيضاً أبو جعفر، وجدة علي بن زيد لم يتبين لي من هما.

وقد سكت عنه البوصيري كما تقدم

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٤٤): رواه أبو يعلى وفي الصحيح وغيره بعضه وفي إسناد أبي يعلى من لم أعرفهم.

تخريجه:

رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٠: ٧٦)، عن محمد بن السريّ بن سهل القنطري عن بشر بن الوليد، به، بنحوه.

والحديث يرتقي بالذي قبله وأكثره له أصل أو شاهد في الصحيح. (ينظر: تخريج الحديث السابق)، والله أعلم.

(١٩٢) وحديث ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها في قصَّة الدُّرْجِ الذي بعث به عمر رضي الله عنه إليها لِحُبِّ رسول الله ﷺ إياها يأتي إن شاء الله تعالى في الفتوح العُمَرِيَّة[١].

....

(١) الحديث في كتاب الفتوح ــ باب ما وقع في خلافة عمر رضي الله عنه من الفتوح، وسيأتي برقم (٤٣٦٩).

ولفظه عن ذكوان مولى عائشة أن دُرْجاً أتي به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنظر إليه أكثر أصحابه فلم يعرفوا قيمته فقال: أتأذنون أن أبعث به إلى عائشة لحب رسول الله ﷺ إياها؟ قالوا: نعم. فأتى به عائشة ففتحته فقيل: هذا أرسل به إليك عمر بن الخطاب. فقالت: ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول الله ﷺ، اللهم لا تبقني لعطية قابل.

وعزاه لأبي يعلى.

والحديث في المستدرك (٤/٨) وقال عنه الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إذا صح سماع ذكوان أبي عمرو ولم يخرجاه.

قال الذهبي: قلت: فيه إرسال.

والدُّرْج: بضم فسكون السفط وعاء الجوهر والجمع أدراج ودِرَجَة. ينظر: (لسان العرب: ٢/٢٦٩: درج).

٩٦ ــ فضل أُمِّ وَرَقَة رضي الله عنها

٤١٠٨ ــ قال إسحاق: أخبرنا / أبو نُعَيم الملائي، ثنا الوليد ابن [١٦٥/أ] جُمَيع، حدثتني جَدَّتي عن أُمِّ[١] وَرَقَة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري رضي الله عنهما، وكان رسول الله ﷺ يزورها ويسمِّيها الشهيدة، وكانت قد جمعت القرآن والحديث فقام عمر رضي الله عنه في الناس فقال: إن أم ورقة غَمَّهـا غُـلامُها وجـارِيَتُها فقتـلاها وإنهما هَرَبَا فَأُتِي بهما فصُلِبا فقال عمـر رضـي الله عنـه: صـدق رسـول الله ﷺ كـان يقـول: «انطلِقـوا نـزور الشَّهِيدةَ».

أخرج أبو داود طرفاً منه سوى ما ذكرت[٢] هنا.

(١) في (عم): «حدثتني جدتي أم ورقة بنت عبد الله»، والأول أثبت كما قال الحافظ رحمه الله. (التهذيب ١٢/ ٤٩١، والتقريب ٧٦٣: ٨٨١٣).

(٢) سنن أبي داود ــ كتاب الصلاة ــ، باب إمامة النساء (١/ ٣٩٦: ٥٩١) عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع بن الجراح، عن الوليد، عن جدته وعبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، عن أم ورقة وتقدم لفظه في ترجمتها.

ورواه أيضاً في الباب نفسه (٣٩٧: ٥٩٢) عن الحسن بن حماد الحضرمي، عن محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن عبد الرحمن بن خلاد، عن أم ورقة بنحو الحديث الأول وقال: والأول أتم قال: وكان رسول الله يزورها في بيتها وجعل لها مؤذناً يؤذن لها وأمرها أن تؤم أهل دارها قال عبد الرحمن: فأنا رأيت مؤذنها شيخاً كبيراً.

. . . .

٤١٠٨ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لجهالة جدة الوليد بن جميع.

وقد عزاه البوصيري (٣/ ٦٤/ ب) لأبي داود وسكت عنه.

تخريجه:

هذا الحديث مداره على الوليد بن عبد الله بن جميع واختلف عليه في إسناده على تسعة أوجه:

الوجه الأول: عنه عن جدته أم ورقة كما رواه إسحاق:

ورواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٣٣٤) عن الفضل بن دكين، به، بلفظ أتم مما عند أبي داود وإسحاق فذكر فيه استئذانها للخروج في بدر وإذن النبي ﷺ لها في أن تؤم أهل دارها وقصة موتها وقول عمر: صدق رسول الله ﷺ كان يقول: «انطلقوا بنا نزور الشهيدة».

ورواه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٤٠٥) عن أبي نعيم، به، مقتصراً على إمامتها أهل دارها.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٣٤: ٣٢٦) عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، تاماً، بنحو لفظ ابن سعد.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٣٠)، كتاب الصلاة، باب إثبات إمامة المرأة عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرىء، عن أحمد بن سلمان النجاد، عن جعفر بن محمد بن شاكر، عن أبي نعيم، به، بنحو لفظ ابن سعد أيضاً.

ورواه أيضاً في دلائل النبوة (٦/ ٣٨١)، به، بنحوه.

ورواه الدارقطني في سننه (١/ ٤٠٣) عن أبي بكر النيسابوري عن أحمد بن منصور الزبيري، عن الوليد، به، مقتصراً على إمامتها.

الوجه الثاني: عنه عن جدته وعبد الرحمن بن خلاد الأنصاري عن أم ورقة:

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ١٣٩: ٣٣٦٦) عن أبي بكر بن

أبـي شيبة، عن وكيع، عن الوليد، به، بنحو رواية أبـي داود التي تقدم لفظها في ترجمة أم ورقة.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٣٥ : ٣٢٧) عن عبيد بن غنام، عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، به، بنحوه.

ورواه أبو داود في السنن ــ كتاب الصلاة ــ ، باب إمامة النساء (ح ٥٩١) عن عثمان بن أبـي شيبة، عن وكيع بن الجراح، عن الوليد، به، وتقدم لفظه.

ورواه البيهقـي فـي دلائـل النبـوة (٦/ ٣٨١) عـن أبـي علـي الـروذبـاري عـن أبـي بكر بن داسة عن أبـي داود، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في مستدركه (١/ ٢٠٣) عن أبـي عبد الله الصفار عن أحمد بن يونس الضبـي، عن عبد الله بن داود الخريبـي، عن الوليد، به، مصرحاً باسم جدته فقال ليلى بنت مالك وعبد الرحمن بن خلاد ولفظه: أن النبـي ﷺ كان يقول: «انطلقوا بنا إلى الشهيدة فنزورها» وأمر أن يؤذن لها ويقام وتؤم أهل دارها في الفرائض.

قال الحاكم: وقد احتج مسلم بالوليد بن جميع وهذه سنة غريبة... إلخ.

قلت: الوليد ما احتج به مسلم بل أخرج له متابعة كما تقدم.

ورواه من طريقه البيهقي في السنن (٣/ ١٣٠)، به، بنحوه.

ورواه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٤٠٥) عن أبـي نعيم، عن الوليد، به، بنحو لفظ ابن سعد.

وعبد الرحمن بن خلاد الأنصاري الذي قرن بجدة الوليد في هذا الوجه. قال عنه الحسن بن القطان: حاله مجهول. ووصفه بهذا الحافظ في التقريب.

ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٦٨)، التقريب (٣٣٩: ٣٨٥٥).

الوجه الثالث: عنه عن عبد الرحمن بن خلاد وحده عن أم ورقة:

رواه أبو داود في الموضع المتقدم (ح ٥٩٢) عن الحسن بن حماد الحضرمي عن محمد بن فضيل، عن الوليد، به، وتقدم بيان لفظه أيضاً.

. . . .

وعزاه في الإصابة (٤/ ٤٨١) لابن السكن من طريق محمد بن فضيل.

الوجه الرابع: عنه عن جدته عن أمها أم ورقة:

رواه أبو نعيم في فضائل الصحابة (خ ٣/ ٩٠/ ب) عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن، عن إسحاق بن الحسن الحربي، عن أبي نعيم، عن الوليد، به، بنحو رواية ابن سعد.

ورواه أيضاً في الحلية (٢/ ٦٣)، به، بنحوه.

الوجه الخامس: عنه عن جدته عن أمها عن أم ورقة:

عزاه الحافظ في الإصابة (٤/ ٤٨١) لابن منده من طريق عبد الله بن داود، عن الوليد، عن ليلى بنت مالك، عن أمها، عن أم ورقة.

وعزاه أيضاً لأبي نعيم.

الوجه السادس: عنه عن جده، عن أم ورقة ليس بينهما أحد:

ذكره المزي في تهذيب الكمال (٣٥/ ٣٩١).

والحافظ في التهذيب (١٢/ ٤٨٢).

الوجه السابع: عنه عن جدته ليلى بنت مالك، عن أبيها، عن أم ورقة:

ذكره الحافظ في التهذيب أيضاً (١٢/ ٤٨٢).

الوجه الثامن: الوليد عن عبد الرحمن بن خلاد، عن أبيه، عن أم ورقة:

ذكره المزي في تهذيب الكمال (٣٥/ ٣٩١)، والحافظ في التهذيب (١٢/ ٤٨٢)، وفي الإصابة (٤/ ٤٨١).

الوجه التاسع: عنه عن جدته أم ورقة:

وهذا الوجه تقدم أنه في نسخة (عم) من المطالب وأشار إليه الحافظ في التقريب (١٢/ ٤٩١) وقال: والأول أثبت.

هذا ما تلخص عندي من الاختلاف على الوليد في سند هذا الحديث ولم يترجح لي شيء من هذه الوجوه، والله أعلم.

٩٧ ــ فضل جَمْرةَ اليَرْبُوعِيَّة الحَنْظَلِيَّة رضي الله عنها

٤١٠٩ ــ قال أبو يعلى[١]: حدثنا أبو معمر هو القَطِيعي، ثنا عُطْوان هو ابن مُشْكَانَ، عن جَمْرَةَ الحنظلية رضي الله عنها قالت: أتيت النبي ﷺ بإبل الصدقة فمسح رأسي ودعا لي[٢].

(١) لم أره في مسند أبي يعلى المطبوع فلعله في مسنده الكبير.
(٢) في (عم): «ودعا بخير».

٤١٠٩ ــ درجتــه:

حسن بهذا الإسناد؛ لأنَّ عُطْوان بن مُشْكان صدوق، والله أعلم.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٦٩): رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف.

تـخـريـجـه:

رواه الدولابي في الكنى (٢/ ١١٩) عن زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن خياط السنة، عن أبي معمر، به، بنحوه.

ورواه الحسن بن سفيان في مسنده كما قال الحافظ في الإصابة (٤/ ٢٥٢).

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ٣٤١/ أ) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، عن أبي معمر، به، بلفظ: ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ

. . . .

بعد ما رددت الإبل على أبي فقال: يا رسول الله ادع الله لبنتي هذه بالبركة قالت: فأجلسني النبي ﷺ في حجره ثم وضع يده على رأسي فدعا لي بالبركة.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٠٩: ٥٣٧)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن يحيى الحماني، عن عطوان، عن جمرة، بنحو لفظ أبي نعيم.

ورواه أيضاً في المكان نفسه عن الحسين بن إسحاق التستري، عن يحيى الحماني، به، بنحوه.

وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة (٧/ ٥٠) لابن منده، والله أعلم.

٩٨ ــ فضل زَيْنَبَ بنت جَحْشٍ
رضي الله عنها

٤١١٠ ــ قال أبو يعلى(١): حدثنا جعفر، ثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس رضي الله عنه قال: بَنَى رسولُ الله ﷺ بزينبَ بنت جَحْش رضي الله عنها وكانت قد أُعطيت جمالاً(٢)، وكان رسول الله ﷺ شديد الحياء. . . الحديث.

. . . .

(١) مسند أبي يعلى (٤/ ٨٧: ٣٩٠٥)، ولفظه: قال: بنى رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش وجعل عليها طعاماً وأولم عليها خبزاً ولحماً قال: فأرسلت لأغطي على الطعام فدعوت فيجيء قوم فيأكلون ثم يخرجون فدعوت حتى ما أجد أحداً ادعوه قلت: يا رسول الله، والله ما أجد أحداً أدعوه قال: «فارفعوا طعامكم» وإن زينب لجالسة في جانب البيت قال: وكانت امرأة قد أعطيت جمالاً وبقي في البيت ثلاثة رهطٍ يتحدثون في البيت وخرج نبي الله ﷺ فانطلق نحو حجرة عائشة فقال: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله كيف أصبحتم؟» قالت: وعليك ورحمة الله كيف وجدت أهلك؟ بارك الله لك فيهن، فاستقرى حجر نسائه كلُّهن يقول لهن كما قال لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة. ثم رجع نبيُّ الله ﷺ فإذا الرهط الثلاثة يتحدثون في البيت وكان نبيُّ الله ﷺ شديد الحياء فانطلق نحو حجرة عائشة فما أدري أنا أخبرته أو أخبر أن القوم قد خرجوا فرجع فلما وضع رجليه في أُسْكُفَّة الباب والأخرى خارجه أرخى ستراً بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب.

(٢) يأتي أن الحديث في الصحيحين دون قوله: «وكانت قد أعطيت جمالاً»، وهذا مقصود الحافظ رحمه الله من إيراد الحديث.

. . . .

٤١١٠ ـ درجـتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد؛ لحال جعفر بن مهران شيخ أبـي يعلى فلم ينص أحد على توثيقه أو جرحه كما تقدم.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٦٤/أ).

وقـال الهيثمي فـي المجمـع (٩/ ٢٥٠)، رواه أبـو يعلـى ورجـالـه رجـال الصحيح.

تـخـريـجـه:

هذا الحديث رواه الإمام الطبري في تفسيره (٢٢/ ٣٧)، عن عمران بن موسى القزاز، عن عبد الوارث به، بنحو لفظ أبـي يعلى.

وعمران بن موسى القزاز قال عنه الحافظ في التقريب (٤٣٠: ١٥٧٢)، صدوق.

وعليه فهذه الزيادة أقل أحوالها أنها حسنة.

أمّا بقية الحديث فتقدم أنه في صحيح البخاري رحمه الله من طريق عبد الوارث به، بنحوه لكن بدون هذه الزيادة.

رواه البخاري في كتاب التفسير، باب: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ...﴾ الآية، البخاري مع الفتح (٨/ ٣٨٨: ٤٧٩٣).

ورواه النسائي في السنن الكبرى ـ كتاب عمل اليوم والليلة ـ باب ما يقول صبيحة بنائه وما يقال له (٦/ ٧٥: ١٠١٠١)، عن عمران بن موسى، عن عبد الوارث به، مختصراً دون هذه الزيادة.

والحديث في الصحيحين وغيرهما من رواية عدد من التابعين غير عبد العزيز، عن أنس رضي الله عنه دون هذه الزيادة أيضاً.

رواه البخـاري فـي الصحيـح ـ كتـاب التفسيـر ـ المـوضـع المتقـدم (ح ٤٧٩٤).

. . . .

وفي كتاب الأطعمة، باب قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟﴾ (٩/ ٤٩٩ : ٥٤٦٦).

ورواه مسلم في كتاب النكاح، باب زواج زينب بنت جحش (١٤٢٨)، ورواه النسائي أيضاً في الموضع المتقدم (ح ١٠١٠٢).

ورواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٦ : ١٢٥)، فما بعده.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٨٤).

ورواه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٤٢٨ : ٣٠٩٠).

٤١١١ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثتني أم الأسود، عن مُنْيَةَ، عن أبي بَرْزَة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان للنبي ﷺ تسع نسوة، فقال ﷺ يوماً: «خيركن أطولُكُنّ يَداً» فقامت كل واحدة تضع يدها على الجِدَار، فقال ﷺ: «لست أعني هذا ولكن أَصْنَعُكُن يَدَيْنِ»[١].

[٢] وقال أبو يعلى[٢]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا.

....

(١) كذا وفي (عم): «يداً».

(٢) مسند أبي يعلى (٦/ ٤٦٢: ٧٣٩٣)، وقال في: «ولكن أصْنَعَكُنَّ بِدِيْنٍ».

٤١١١ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً؛ لجهالة منْيَة بنت عبيد.

وسكت عنه البوصيري (٣/ ٦٤/ أ).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٥١)، رواه أبو يعلى وإسناده حسن لأنه يعتضد بما يأتي.

تخريجه:

لم أقف عليه من حديث أبي برزة رضي الله عنه.

لكن الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث أُمِّنَا عائشة رضي الله عنها.

رواه البخاري في كتاب الزكاة ـ باب بعد باب فضل صدقة الشحيح الصحيح ـ البخاري مع الفتح (٣/ ٣٣٥: ١٤٢٠)، لكن وقع عنده سودة بدل زينب، وينظر: الفتح (٣/ ٣٣٦)، فما بعدها.

ورواه مسلم في صحيحه ـ كتاب فضائل الصحابة ـ باب من فضائل زينب أم المؤمنين رضي الله عنها (٢٤٥٢)، ولفظه: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أسرعُكُنَّ لحاقاً بي أطولُكُنَّ يداً».

قالت: فكُنَّ يتطاولن أيَّتُهُنَّ أطول يداً.

. . . .

قالت: فكانت أطولنا يداً زينب؛ لأنها كانت تعمل بيدها وتصَّدق.

وعليه فالشطر الأول من حديث أبـي برزة رضي الله عنه يرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره لهذا الشاهد الذي في الصحيح.

وأمّا الشطر الثاني وهو قوله: «لست أعني هذا...» إلخ، فضعيف لما تقدم. والله أعلم.

٩٩ ــ فَضْلُ مَيْمُونَة رضي الله عنها

٤١١٢ ــ قال أبو بكر: حدثنا عفَّان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبد الله بن عبد الله بن الأَصَمِّ، عن يزيد بن الأَصَمِّ قال: ثَقُلَت ميمونةُ رضي الله عنها بمكة وليس عندها من بني أُختها أحد. فقالت: أَخْرِجُونِي من مكة فإني لا أموت بها، أَخْبَرَنِي(١) رسول الله ﷺ أَنِّي لا أموتُ بها. حتى أتوا بها [سَرَفَ(٢) إلى الشَّجَرة](٣) التي بنى بها رسول الله ﷺ تحتها في موضع القُبَّة فَمَاتَت، فلما وضَعْنَاها في لَحْدِها أَخَذْتُ ردائي فوضعتُه تحت خدِّها في اللحد، فأَخَذَه ابن عباس رضي الله عنهما فرمى به.

....

(١) في (عم): «خَبَّرني».

(٢) سَرِف بفتح أوله وكسر ثانية، وهو موضع على ستة أميال من مكة، وقيل: سبعة وتسعة واثني عشر، تزوج به رسول الله ﷺ ميمونة رضي الله عنها، وبنى بها، وتوفيت هناك أيضاً. ينظر: معجم البلدان (٣/ ٢٣٩).

(٣) في (مح) و (عم): «المسجد»، وما أثبت من مسند أبي يعلى.

٤١١٢ ــ درجــتــه:

صحيح بهذا الإسناد. والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري وعزاه لأبـي يعلى (٣/ ٦٤/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٥٢)، رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

. . . .

تـخـريـجـه:

رواه أبو يعلى في المسند (٦/ ٣٢٢: ٧٠٧٤)، عن أبـي خيثمة به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ١١٠)، عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن أبـي فزارة، عن يزيد بن الأَصَمِّ ولفظه: قال دفنَّا ميمونة بسرف في الظلة التي بنى بها فيها رسول الله ﷺ وكانت يوم ماتت محلوقة قد حلقت[1] في الحج فنزلنا في قبرها أنا وابن عباس فلمَّا وضعناها مال رأسها فأخذت ردائي فوضعته تحت رأسها فانتزعه ابن عباس فألقاه ووضع تحت رأسها كذّانَة ــ بالنون ــ يعني حجراً.

ورواه أيضاً عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه به، بلفظه. والله أعلم.

. . . .

(١) المشروع في حق النساء هو التقصير كما نقل الإجماع على ذلك ابن المنذر؛ لأنَّ الحلق للنساء مثلة، وعند أبـي داود من حديث ابن عباس مرفوعاً: «وليس على النساء الحلق إنما على النساء التقصير»، وفي الترمذي عن علي: «نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها»، ولعلَّ ميمونة لم يبلغها الدليل، والله أعلم.

(يُنظر: المغني مع الشرح الكبير ٣/ ٤٥٧، عون المعبود ٥/ ٤٥٨، حاشية الروض المربع ٤/ ١٥٩).

١٠٠ ـ فضل صَفِيَّة بنتِ عبد المطلب رضي الله عنها

٤١١٣ ـ [١] قال أبو يعلى(١): حدثنا زهير بن حَرْب، ثنا محمد ابن الحسن هو ابن زَبَالة، حدثتني أم عروة هي بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها(٢) عن جدها الزبير بن العوام رضي الله عنهما قال: لما خلَّف رسول الله ﷺ نساءه يوم أحد بالمدينة خلَّفهنَّ(٣) في فارع(٤) وفيهنَّ صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها وخلَّف فيهنَّ حسان بن ثابت رضي الله عنه فأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهنَّ فقالت صفية رضي الله عنها لحسَّان بن ثابت رضي الله عنه: دونك الرجل. فجَبُن حسان رضي الله عنه وأبى عليها فتناولت صفية رضي الله عنها السيف فضربت به المشرك حتى قتلته فأُخبِر بذلك رسولُ الله ﷺ فضَرَب لِصَفِيَّة رضي الله عنها بسهم كما ضرب للرجال(٥).

(١) مسند أبي يعلى ١/ ٣٢٦، ٣٢٧: ٦٧٩.

(٢) سقط قوله: «عن أبيها» من (عم).

(٣) في (عم): «خلفن».

(٤) فارع بكسر الراء والعين المهملة وهو أُطُمٌ بالمدينة والأُطُم الحصن الذي كان لحسان بن ثابت رضي الله عنه. (ينظر: المشترك وضعاً ٣٢٨، ومعجم ما استعجم ٣/ ١٠١٣).

(٥) زاد في (ك): «قلت: محمد بن الحسن هو ابن زبالة المدني ضعيف جداً لكن».

[٢] تابع ابن زبالة عليه إسحاق بن محمد بن أبـي فروة، وهو من رجال البخاري فرواه عن أم عروة، أخرجه البزار[٦] من طريقه، وسياقه أتمّ.

....

(٦) قال البزار: حدثنا عبد الله بن شبيب، ثنا إسحاق بن محمد الفروي قال: حدثتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها، عن جدها الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ خرج إلى أحد فجعل نساءه وعمَّته صفية في أُطُم يقال له: فارع وجعل معهم حسان بن ثابت وخرج رسول الله ﷺ إلى أُحُد فيرقى يهودي حتى أشرف علي نساء رسول الله ﷺ وعلى عمته فقالت صفية: يا حسان قم إليه حتى تقتله قال: لا والله ما ذاك فيّ ولو كان ذلك فيّ لخرجت مع رسول الله ﷺ. قالت صفيّة: فاربط السيف على ذراعي قال: ثم تقدمت إليه حتى قتلته وقطتّ رأسه فقالت له: خذ الرأس فارم به على اليهود قال: ما ذاك فيّ. فأخذت هي الرأس فرمت به على اليهود فقالت اليهود: قد علمنا أن محمداً لم يكن يترك أهله خلوفاً ليس معهم أحد فتفرقوا وذهبوا. قالت: عائشة فمر سعد بن معاذ وهو يقول:

مهــلاً قليــلاً تــدرك الهيجــا جمــل لا بــأس بــالمــوت إذا حــان الأجــل

قالت: وما رأيت أحداً أجمل منه ذلك اليوم وكان عليه أثر صفرة وكان عليه درع مقلّصه وقـد تـزوّج فبنى بـأهلـه قبـل ذلـك بـأيـام فعليـه أثـر زعفـران. قـال: وكـان حسـان إذا اشتـدّ رسول الله ﷺ على الكفار يفتح الأطم وإذا كرُّوا رجع معهم.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن الزبير إلاَّ بهذا الإسناد. (البحر الزخّار ٣/ ١٩١: ٩٧٨، وكشف الأستار ٢/ ٣٣٣: ١٨٠٧).

٤١١٣ ــ درجتــه:

طريق ابن أبـي شيبة: موضوع لأن محمد بن الحسن بن زبالة كذاب.

وقد سكت عنه البوصيري: (٣/ ٦٤/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٣٧): رواه البزار وأبو يعلى باختصار وإسنادهما ضعيف.

وطريق البزار: أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد لحال عبد الله بن شبيب المدني فإني لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

وقد سكت عنه البوصيري أيضاً (٣/ ٦٤/ أ).

وتقدم أن الهيثمي ضعف إسناده.

تـخـريـجـه:

عزاه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/ ٣٣٩، ٣٤٠)، لابن أبي خيثمة وابن منده من رواية أم عروة عن أبيها، عن جدتها صفيّة وقال: لما خرج ﷺ إلى الخندق بدل أحد وذكره بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٠) عن أبي جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ، عن إبراهيم بن الحسن بن ديزيل، عن إسحاق بن إبراهيم الفروي، عن أم عروة بنت جعفر، عن أبيها، عن جدها الزبير، عن أمه صفية... بنحو لفظ البزار وقال فيه الخندق أيضاً. قال الحاكم: هذا حديث كبير غريب بهذا الإسناد وقد روي بإسناد صحيح.

وأقره الذهبي.

والخبر له شاهد مرسل من حديث عروة عن صفية رضي الله عنها:

رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٣٤)، ولفظه أن النبي ﷺ كان إذا خرج لقتال عدوّه من المدينة رفع أزواجه ونساءه في أطم حسان بن ثابت؛ لأنه كان من أحصن آطام المدينة وتخلَّف حسان يوم أحد فجاء يهودي فلصق بالأطم يستمع ويتخبر فقالت صفية بنت عبد المطلب لحسان: انزل إلى هذا اليهودي فاقتله: فكأنه هاب ذلك فأخذت عموداً فنزلت فختلته حتى فتحت الباب قليلاً قليلاً ثم حملت عليه فضربته بالعمود فقتلته.

والخبر رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٣١٩: ٨٠٤)، ووقع عنده يوم الأحزاب.

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٣٧): رواه الطبراني ورجاله إلى عروة رجال الصحيح ولكنه مرسل.

. . . .

ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك (٤/ ٥١)، بنحوه ووقع عنده أيضاً الخندق.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الذهبي: قلت: عروة لم يدرك صفية.

فالخبر مرسل لكنه مع حديث ابن أبي فروة يرتقيان إلى رتبة الحسن لغيره وبهذا يتبين أن للموضوع من حديث ابن زبالة أصلاً حسناً.

لكن متن هذا الحديث فيه شيء من النكارة؛ لأن حساناً رضي الله عنه عرف عنه أنه كان يهجو المشركين ويعاديهم ولو كان جباناً كما يفيده متن هذا الحديث لخاف من سطوة المشركين ولما تعرض لهم بشيء، والله أعلم.

١٠١ ــ باب سودة

٤١١٤ ــ قال إسحاق[١]: أنا معاذ بن هشام حدثني أبي، حدثني القاسم ابن أبي بزة أن رسول الله ﷺ أرسل إلى سودة بطلاقها فقالت: أمن بين نسائه طلقني؟ فجلست على طريقه من بيت عائشة، فمر عليها، فقالت: أنشدك بالذي أنزل عليك الكتاب واصطفاك على الخلق، أطلقتني من موجدة وجدتها عليَّ؟ وأنشدك بالذي أنزل عليك الكتاب واصطفاك على الخلق لما راجعتني، فوالله لقد كبرت وما بي حاجة إلى الرجل[٢] ولكني أريد أن أبعث وأنا من نسائك، فراجعها، فقالت: فإني أهب يومي وليلتي بقرة عين رسول الله عائشة.

(١) هذا الباب وحديثه من زيادات نسخة (ك).

(٢) في مسند إسحاق (الرجال).

٤١١٤ ــ درجته:

الحديث مرسل ورجاله ثقات، قال الحافظ في فتح الباري (٩/ ٣١٣): «وأخرج ابن سعد بسند رجاله ثقات من رواية القاسم بن أبي بزة مرسلاً وساقه.

تخريجه:

أخرجه إسحاق (٤/ ٢٦٦)، (٢٠٩٤).

. . . .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٥٤)، عن مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام الدستوائي به.

لكن أخرج أبو داود (٢/ ٢٤٢: ٢١٣٥)، والحاكم (٢/ ١٨٦)، والبيهقي (٧/ ٧٤)، من حديث عائشة أن سودة خشيت الطلاق مما يفهم منه أنه لم يطلقها، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

كما روى ذلك الترمذي (٥/ ٢٣٢: ٣٠٤٠)، من حديث ابن عباس وقال؛ هذا حديث حسن غريب. (سعد).

١٠٢ ـ ذِكرُ أُمِّ سَلَمة رضي الله عنها

٤١١٥ ـ قال أبو يعلى(١): حدثنا [عبد الرحمن](٢) بن صالح الأزدي، حدثني عجلان بن عبد الله بن أبـي عدي، عن مالك(٣) بن دينار، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما حَضَر أبا سلمة رضي الله عنه الوَفَاةُ قالت أُم سلمة رضي الله عنها: إلى من تَكِلُنِي؟. فقال رضي الله عنه: اللهم أَبْدِل أُم سلمة خيراً من أبـي سلمة. فلما توفي خَطَبَها رسولُ الله ﷺ فقالت: إني كَبيرةُ السِّنِّ. قال ﷺ: «أنا أكبرُ مِنكِ سِنّاً، والعيال على الله تعالى ورسوله، وأما الغَيْرَةُ فسأدعو الله عز وجل يذهبها». فتزوجها رسول الله ﷺ فأرسل إليها بِرَحَاءَيْنِ(٤) وجَرَّةِ الماء.

....

(١) مسند أبـي يعلى (٤/ ١٧٠ : ٤١٤٦).

(٢) في (مح) و (عم): «عبد الله»، وما أثبت من مسند أبـي يعلى، وهو الصحيح.

(٣) سقط لفظ «مالك» من (عم).

(٤) كذا في (مح) و (عم)، ولعل الصواب: «ردائين»، فتصحفت إلى رحائين.

٤١١٥ ـ درجتـه:

حسن بهذا الإسناد؛ لأن عبد الرحمن بن صالح وعجلان بن عبد الله صدوقان.

وقد ذكره البوصيري في كتاب النكاح وسكت عنه (٢/ ٢٠).

. . . .

تـخـريـجـه:

ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٦٢)، ونسبه لأحمد به، بنحوه لكن قال في آخره فأرسل إليها برداً وجرة للماء.

ويشهد للحديث ما بعده ويرتقي به إلى درجة الصحيح لغيره. والله أعلم.

٤١١٦ ـ [١] وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو النَّضْر.

[٢] وقال أبو يعلى(١): حدثنا هدبة بن خالد، [قالا](٢): ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، أخبرني عُمَر بن أبـي سَلَمة قال: جاء أبو سلمة رضي الله عنه... فذكر الحديث في وفاته وأن أبا بكر رضي الله عنه خطبها فردته، ثم عُمَرُ رضي الله عنه فردَّته، ثم أرسل إليها

....

(١) مسند أبـي يعلى (٦/٢٤٦: ٦٨٧٢) ولم يسمّ عمر بن أبـي سلمة، بل قال: حدثني ابن أم سلمة ولفظه: أنّ أبا سلمة جاء إلى أم سلمة، فقال: لقد سمعت حديثاً من رسول الله ﷺ أحبَّ إليَّ من كذا وكذا ولا أدري ما عدل به سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه لا يصيب أحداً مصيبة فيسترجع عند ذلك ثم يقول: اللهم عندك أحتسب مصيبتي هذه، اللهم اخلفني منها بخير منها إلاّ أعطاه الله عز وجل»، قالت أم سلمة: فلما أصيب أبو سلمة قلت: اللهم عندك أحتسب مصيبتي هذه ولم تطب نفسي أن أقول اللهم اخلفني بخير منها قلت: من خيرٌ من أبـي سلمة؟ أليس وليس؟ ثم قالت ذلك. فلما انقضت عدتها أرسل إليها رسول الله ﷺ فخطبها فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ إنّ فيّ خلالاً ثلاثاً: أنا امرأة مُصبيَة، وأنا امرأة شديدة الغيرة، وأنا امرأة ليس هاهنا من أوليائي أحد فيزوجني فغضب عمر لرسول الله ﷺ أشدّ مما غضب لنفسه حين ردته فأتاها عمر فقال: أنت التي تردين رسول الله ﷺ بم تردينه؟ فقالت: يا ابن الخطاب فيّ كذا وكذا، فأتاها رسول الله ﷺ فقال: «أما ما ذكرت من غيرتك فإني أدعو الله أن يذهبها، وأمّا ما ذكرت من صبيتك فإن الله عز وجل سيكفيهم، وأمّا ما ذكرت أنه ليس من أوليائك أحد شاهد فإنه ليس من أوليائك أحد شاهد ولا غائب يكرهني». فقالت لابنها: زوِّج رسول الله ﷺ فزوَّجَهُ فقال: «أما إني لم أنقصك مما أعطيت فلانه». قال ثابت لابن أم سلمة: وما أعطى فلانة؟ قال: جرّتين تضع فيهما حاجتها ورَحَى ووسادة من أدم حشوها ليف ثم انصرف رسول الله ﷺ ثم أقبل رسول الله ﷺ يأتيها فلما رآته وضعت زينب أصغر ولدها في حجرها فجاء رسول الله ﷺ فلما رآها انصرف وكان حيياً كريماً ثم أقبل رسول الله ﷺ يأتيها فلمّا رآته وضعتها في حجرها فانصرف رسول الله ﷺ ثم أقبل رسول الله ﷺ يأتيها فوضعتها في حجرها فأقبل عمّار مسرعاً بين يدي رسول الله ﷺ فانتزعها من حجرها وقال: هات هذه المشقوحة التي منعت رسول الله ﷺ حاجته، فجاء رسول الله ﷺ فلمّا لم يرها قال: «أين زَنَابُ؟». قالت: أخذها عمّار، فدخل رسول الله ﷺ على أهله فكانت في النساء كأنها ليست منهن لا تجد ما يجدن من الغيرة.

(٢) في الأصل قال، والصحيح ما أثبت.

رسول الله ﷺ يخطبها فقالت رضي الله عنها: إن فِيَّ خِلالاً ثلاثاً. فسمع عمر رضي الله عنه ما ردَّت به على رسول الله ﷺ فَغَضِبَ لرسول الله ﷺ أكثر مما غضب لنفسه فأتاها فقال لها: أنت التي تَرُدِّين رسول الله ﷺ بم تَرُدِّينه؟.

قالت: يا ابن الخطاب إن فِيَّ كذا وكذا، وفي الحديث: فأما ما ذكرتِ من الغيرة فإني أدعوا الله تعالى أن يُذْهِبها. قال: فكانت في النِّساء كأنَّها ليست مِنهُن لا تَجِد ما يجدنَ النِّساءُ من الغَيْرة.

* قلت: أخرجه أحمد(٣) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت بدون هذه الزيادة.

....

(٣) مسند أحمد (٦/ ٢٩٥ و ٣١٣ و ٣١٧)، وينظر: تخريج الحديث.

٤١١٦ ـ درجته:

صحيح بهذا الإسناد. والله أعلم.

تخريجه:

هذا الحديث مداره على ثابت البناني واختلف عليه في إسناده على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عنه عن عمر بن أبي سلمة كما عند أحمد بن منيع وأبي يعلى.

الوجه الثاني: عنه عن ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة رضي الله عنها:

أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى ـ كتاب النكاح ـ باب إنكاح الابن أمة (٣/ ٢٨٦: ٥٣٩٦)، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن يزيد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت به، بنحوه دون الزيادة التي في آخره.

ورواه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٢٩٥)، عن يزيد به، بنحوه دون الزيادة أيضاً.

. . . .

ورواه أيضاً في المسند (٦/ ٣١٧) به، بنحوه.

ورواه أيضاً في المسند (٦/ ٣١٣)، عن عفان، عن حماد به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٧١)، عن عفان به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٦، ١٧)، عن الحسن بن يعقوب بن يوسف، عن السري بن خزيمة، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد به، بنحوه.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأقرّه الذهبي.

الوجه الثالث: عنه عن ابن عمر عن أبيه:

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٤٢٣: ٣٠٨١)، عن إبراهيم بن حجاج السامي، عن حماد، عن ثابت به، مختصراً.

الوجه الرابع: عنه عن عمر، عم أم سلمة:

رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٤٦: ٤٩٧)، عن معاذ الحلبي، عن محمد بن كثير العبدي، عن حماد ابن سلمة، عن ثابت به، بنحوه دون زيادته.

والذي يظهر لي أن الحديث مروي بهذه الأوجه كلها وثابت رواه مرة عن عمر، عن أمة ومرة، عن عمر بدون ذكر أُمه، ورواه ثابت مرة أُخرى، عن ابن عمر، عن أبيه، ومرة عن ابن عمر، عن أبيه، عن أُم سلمة والذي يقوي ترجيح رواية الحديث بهذه الأوجه كلها أن ثابتاً ثقة وسليمان بن المغيرة ثقة ثقة كما وصفه الحافظ وغيره، وكذلك حماد بن سلمة فهو أثبت الناس في حديث ثابت كما تقدم في ترجمته. والله أعلم.

٤١١٧ ـ [١] وقال الطيالسي[١]: حدثنا الحَكَم بن عَطِيَّةَ، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: كان الذي تزوَّجَ به رسول الله ﷺ أُمَّ سلمة رضي الله عنها على شيء قيمته عشرة دراهم.

....

(١) مسند الطيالسي (٢٧٠: ٢٠٢٢).

٤١١٧ ـ [١] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لثبوت وهم الحكم فيه وإن كان صدوقاً. والله أعلم.

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٨٥)، رواه أبو يعلى والبزار والطبراني وفيه الحكم بن عطية، وهو ضعيف.

٤١١٧ ـ [٢] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا هارون الحمّال، ثنا أبو داود[٢] به.

(١) لم أره في مسند أبي يعلى المطبوع فلعله في مسنده الكبير.
(٢) في (عم): «داود».

٤١١٧ ـ [٢] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لوهم الحَكَم فيه كما تقدم، والله أعلم.

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٤٢٢: ٣٠٧٩) عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن أبي داود، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٤٧: ٤٩٨) عن يوسف بن يعقوب القاضي عن محمد بن أبي بكر المقدمي، به، بنحوه.

ورواه البزار ـ كشف الأستار (٢/ ١٦١: ١٤٢٦) ـ عن زيد بن أخرم عن أبي داود، به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ٣٢٧/ أ) عن عبد الله بن جعفر عن يونس بن حبيب عن أبي داود، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الموضع السابق عن عبدان بن أحمد، عن أبي كامل الجحدري عن أبي داود، به، بنحوه، والله أعلم.

١٠٣ ــ ذكر حَفْصَة رضي الله عنها

٤١١٨ ــ قال أبو يعلى[١]: حدثنا أبو كُرَيب، ثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: دخل عمرُ رضي الله عنه على حَفْصَةَ رضي الله عنها وهي تبكي، فقال: مالك؟ / [١٦٥/ب] أَطَلَّقك رسولُ الله ﷺ؟ إنه كان قد طَلَّقَكِ مرةً ثم راجعَكِ من أَجْلِي، والله إن كان طَلَّقَك مرة أُخرى لا أُكلِّمُكِ أَبَداً.

....

(١) مسند أبي يعلى (١/ ١١٥: ١٦٧).

٤١١٨ ــ درجـتـه:

حسن بهذا الإسناد؛ لأن يونس بن بكير صدوق. والله أعلم.

قال البوصيري: رجاله ثقات.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٤٧): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وقـال أيضـاً (٤/ ٣٣٦)، رواه أبـو يعلـى والبـزار ورجـال أبـي يعلـى رجـال الصحيـح وكذلك رجال البزار.

تـخـريـجـه:

رواه البـزار ــ كشـف الأستـار (٢/ ١٩٣: ١٥٠٢) ــ ، عـن أبـي كـريـب بـه، بنحوه.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٤٠٩: ٣٠٥١)، عن محمد بن

. . . .

عبد الله بن نمير، عن يونس به، بنحوه.

ورواه من طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ٣٢٥/ ب) به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٨٧ : ٣٠٥)، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن ابن نمير به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٥١)، عن الطبراني به، بنحوه دون آخره.

ورواه ابن حبان كما في الإحسان (٦/ ٢٣٦: ٤٢٦٢)، باب الرجعة عن عبد الله بن أحمد، عن ابن نمير به، بنحوه.

ورواه البزار ــ كشف الأستار (٢/ ١٩٤ : ١٥٠٣) ــ ، عن أحمد بن يزداد الكوفي، عن عمر بن عبد الغفار، عن الأعمش به، بنحوه.

وسيأتي أن طلاق النبي ﷺ لحفصة ومراجعته لها صحيح. والله أعلم.

٤١١٩ ــ [١] وقال الحارث(١): حدثنا عفان، ثنا حماد، ثنا أبو عِمْرَان الجَوْنِيّ، عن قيس بن زيد رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ طلَّق حفصة رضي الله عنها فجاء خالاها قدامة وعثمان بن مظعون رضي الله عنهما، فبكت وقالت: أما والله ما طلَّقَني عن شِبَع. فجاء رسول الله ﷺ فَتَجَلْبَبَت(٢) فقال: إن جبريل عليه الصلاة والسلام قال لي: راجع حَفْصَةَ فإنها صوَّامَةٌ قوَّامةٌ وإنها زوجتُك في الجنَّة.

(١) بغية الباحث (٩١٤: ١٠٠٠).

(٢) في (عم): «في البيت».

٤١١٩ ــ [١] درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لأمرين:

١ ــ أنه مرسل فقيس بن زيد من صغار التابعين على الصحيح.

٢ ــ أن قيساً مجهول كما تقدم. والله أعلم.

ثم إنّ الحديث قد وقع في سياق متنه وهم كما قال الحافظ في الإصابة لأن عثمان بن مظعون مات قبل أن يتزوج النبـي ﷺ حفصة؛ لأنه مات قبل أحد بلا خلاف وزوج حفصة قبل النبـي ﷺ مات بأُحُد فتزوجها النبـي ﷺ بعد أحد بلا خلاف. (الإصابة ٣/ ٢٦٧).

قال البوصيري (٣/ ٦٣/ ب)، رواه الحارث بن أبـي أُسامة مرسلاً ورواته ثقات.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٤٨)، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤١١٩ ـ [٢] حدثنا[1] يونس بن محمد، ثنا حماد، عن أبي عمران، عن قيس بن زيد أو يزيد نحوه.

....

(١) بغية الباحث (٩١٥: ١٠٠١).

٤١١٩ ـ [٢] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً؛ لأنه مرسل؛ ولأن قيساً مجهول كما تقدم. والله أعلم.

تخريجه:

رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٥٠)، عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث، عن يونس به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث، عن عفان به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٦٧)، عن عفان.

ورواه أيضاً عن يزيد بن هارون.

وعن سليمان بن حرب.

وعن عبد الصمد بن عبد الوارث كلهم عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٦٥: ٩٣٤)، عن علي بن عبد العزيز، عن حجاج بن المنهال، عن حماد به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٥)، عن أبي بكر الشافعي، عن محمد بن غالب، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٥٠)، عن محمد بن يحيى بن الحسن، عن علي بن محمد بن أبي الشوارب، عن موسى بن إسماعيل به، بنحوه.

وذكره في معرفة الصحابة (خ ٣/ ٣٢٥/ ب)، من طريق حماد به، بنحوه.

وقوله في الحديث: «إن جبريل عليه الصلاة والسلام قال لي: راجع حفصة فإنها صوَّامة قوَّامة وإنها زوجتك في الجنة». معناه ثابت في حديث عمر رضي الله عنه

. . . .

عند أبـي داود في سننه (٢/ ٧١٢: ٢٢٨٣)، كتاب الطلاق باب المراجعة ولفظه: «أن رسول الله ﷺ طلّق حفصة ثم راجعها».

وسنده صحيح.

ورواه النسائي في الكبرى ــ كتاب الطلاق ــ باب الرجعة (٣/ ٤٠٣: ٥٧٥٥).

وابن ماجه في أبواب الطلاق (١/ ٣٧٢: ٢٠٢٦).

وأيضاً فقد روى ابن سعد في الطبقات (٨/ ٦٨)، بسند صحيح، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبـي ﷺ لما طلّق حفصة أمر أن يراجعها فراجعها.

وعليه، فهذا الشطر من الحديث يرتقي بشواهده إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

١٠٤ ــ ذكر صَفِيَّة بِنْتِ حُيَيٍّ رضي الله عنها

٤١٢٠ ــ قال أبو يعلى[١]: حدثنا أبو سعيد الجُشَمِيّ، حدثتنا [عُلَيْلَةُ][٢] بنت الكُمَيت قالت: سمعت أُمي أُمَيْنَة تقول: حَدَّثتني أَمَةُ الله بنت رَزِيْنَة عن أُمِّها رَزِيْنَة مولاة رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ سَبَى صَفِيَّةَ رضي الله عنها يوم قريظة والنضير[٣]، يوم فتح الله عز وجل عليه، فجاء يقودها مَسْبِيَّة، فلما رأت النساء قالت: أشهد أن لا إلـه إلاَّ الله، وأنك رسول الله، فَأَرْسَلَهَا فكَان[٤] ذراعها رضي الله عنها في يده ﷺ ثم أعتقها، ثم خطبها وتزوجها وأمهرها رَزِينَة[٥].

. . . .

(١) مسند أبي يعلى (٦/٣٤٣: ٧١٢٥).

(٢) في (مح): «عاملة»، وفي (عم): «نايلة»، وما أثبت من مسند أبي يعلى، وهو الذي ضبطه به الحافظ في الإصابة (٤/ ٢٩٥).

(٣) قُرَيْظة كَجُهَيْنَة قبيلة من يهود خيبر. وأمّا النضير فكأمير حيّ من يهود خيبر من آل هارون أو موسى عليهما السلام وقد دخلوا في العرب. (القاموس المحيط ٢/١٤٩ و ٤١٢)، ولسان العرب (٥/ ٢١٤).

(٤) في (عم): «وكان».

(٥) سقط لفظ: «رزينة» من (عم).

* قلت: حديث منكر عن نسوة مجهولات، والذي في الصحيح[٦] عن أنس رضي الله عنه أنه جعل ﷺ عِتْقَها صداقَها، وكذا تقدم عنها نفسِها رضي الله عنها في كتاب النكاح[٧].

. . . .

(٦) الحديث أخرجه البخاري في كتاب النكاح ــ باب من جعل عتق الأَمة صداقها ــ البخاري مع الفتح (٩/ ٣٢: ٥٠٨٦)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أَعْتَق صفيَّة وجعل عتقها صداقها.
ورواه أيضاً في كتاب النكاح ــ باب الوليمة ولو بشاة ــ (٩/ ١٤٠: ٥١٦٩).
ورواه في كتاب البيوع ــ باب بيع العبد والحيوان نسيئة ــ (٤/ ٤٨٩: ٢٢٢٨).
وفي الجهاد ــ باب من غزا بصبيٍّ للخدمة ــ (٦/ ١٠١: ٢٨٩٣).
ورواه مسلم في كتاب النكاح ــ باب فضيلة إعتاقه أَمة ثم يتزوجها ــ (ح ١٣٦٥).
ورواه أبو داود في النكاح ــ باب في الرجل يعتق أَمته ثم يتزوجها ــ (٢٠٥٤).
ورواه النسائي في الكبرى ــ كتاب النكاح باب التزويج على العتق ــ (٣/ ٣١١: ٥٤٩٩ و ٥٥٠٠).

(٧) تقدم في ــ كتاب النكاح ــ باب جعل العتق صداقاً (ح ١٥٢٧)، وعزاه لأبي يعلى.
ولفظه عن صفيّة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ جعل عتقها صداقها أمهرها نَفْسَها.
وهو ضعيف لضعف هاشم بن سعيد الكوفي لكن يشهد له ما في الصحيح. والله أعلم.

٤١٢٠ ــ درجــتــه:

ضعيف بهذا الإِسناد؛ لجهالة عاملة أو عُلَيْلَة وأمّها أمينة وأمة الله بنت رزينة. ثم إنّ متنه منكر لأنه مخالف لما في الصحيح من جعل عتقها صداقها. والله أعلم.

قال البوصيري (٣/ ٦٤/أ): وهو حديث منكر عن نسوة مجهولات، والذي في الصحيح عن أنس أنه جعل عتقها صداقها، وكذا تقدم عنها نفسها في كتاب الصداق.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٥٤): رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه من طريق عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة عن أَمة الله بنت رزينة، وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن وبقية إسناده ثقات، وهو مخالف لما في الصحيح. اهـ.

تــخــريــجــه:

رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٧: ٧٠٥)، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عبيد الله بن عمر القواريري به، بنحوه.

٤١٢١ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا شَيْبَان بن فَرُّوخٍ، عن سليمان هو ابن المغيرة، حدثنا حُمَيد يعني ابن هلال قال: إنَّ صفية رضي الله عنها [قالت][٢]: انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ وما من الناس أَحَدٌ أكره إليَّ منه فقال ﷺ: «إن قَوْمَك صنعوا كذا وكذا» قالت رضي الله عنها: فما قُمْتُ من مَقْعَدِي ومن النَّاسِ أَحَدٌ أحبَّ إليَّ منه.

....

(١) مسند أبي يعلى (٦/ ٣٢٤: ٧٠٧٨).

(٢) سقط لفظ: «قالت» من الأصل، وما أثبت من (عم).

٤١٢١ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد للإنقطاع بين حميد بن هلال وصفية رضي الله عنها.

وقد سكت عنه البوصيري.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٥٥): رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح إلاّ أن حميد بن هلال لم يدرك صفية.

تخـريـجـه:

لم أقف عليه من حديث حميد بن هلال بهذا اللفظ.

ولكن له شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٦٧: ١٧٧)، ولفظه: قال: كان بعيني صفية رضي الله عنها خضرة فقال لها النبي ﷺ: «ما هذه الخضرة بعينيك؟» فقالت: قلت لزوجي إني رأيت فيما يرى النائم قمراً وقع في حجري، فلطمني وقال: أتريدين ملك يثرب. قالت: وما كان أبغض إليّ من رسول الله ﷺ قتل أبي وزوجي فما زال يعتذر إليّ فقال: «يا صفية إن أباك ألّب عليّ العرب وفعل وفعل» حتى ذهب ذاك من نفسي. وإسناده صحيح.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٥٤): ورجاله رجال الصحيح.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٤٤١: ٣١١٣)، بنحوه.

وعليه فهذا الحديث يرتقي بشاهده إلى رتبة الصحيح، والله أعلم.

٤١٢٢ ـ [١] حدثنا[١] أبو هشام محمد بن يزيد بن رفَاعة، ثنا يونس بن بُكَير، عن [إبراهيم بن إسماعيل][٢] بن مُجَمِّع، حدثني عثمان بن كعب، عن ربيع، عن صفية بنت حيي رضي الله عنها[٣]، قالت: ـ أَرْدَفَني رسول الله ﷺ على عَجُزِ ناقَتِه، قالت رضي الله عنها: ـ فجعلت أنْعَس[٤] فيمسّني رسول الله ﷺ بيده ويقول: «يا هذه، يا بنت حيي»، وجعل يقول: «يا صفية إني أعتذر إليك مما صنعت بقومك، إنهم قالوا لي كذا إنهم قالوا لي كذا».

....

(١) مسند أبي يعلى (٦/ ٣٢٦: ٧٠٨٣).

(٢) في (مح) و (عم): «إسماعيل بن إبراهيم»، والصحيح ما أثبت.

(٣) ما بين الشرطتين بحاشية الأصل، وعليه علامة التصحيح.

(٤) يقال: نَعَسَ يَنْعُس نُعَاساً ونَعْسَةً فَهُوَ نَاعس، ولا يقال: نعسان، والنعاس الوسن وأول النوم. (النهاية ٥/ ٨١).

٤١٢٢ ـ [١] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لضعف محمد بن يزيد بن رفاعة وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع وربيع الذي روى عن صفية لم أجد له ترجمة.

وقد سكت عنه البوصيري.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٥٥): وفي رجال هذه ربيع ابن أخي صفية ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

قلت: بل محمد بن يزيد وإبراهيم بن إسماعيل ضعيفان كما تقدم. والله أعلم.

. . . .

تـخـريـجـه:

لـم أجـده مـن حـديـث صفيـة رضـي الله عنهـا ولكـن إرداف النبـي ﷺ لصفيّـة رضي الله عنها ثابت في البخاري ـ كتاب الجهاد والسير ـ باب ما يقول إذا رجع من الغزو ـ البخاري مع الفتح (٦/ ٢٢٢: ٣٠٨٥)، وفي اللباس ـ باب إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم ـ (١٠/ ٤١٢: ٥٩٦٨).

وأمّا آخر الحديث فيشهد له ما تقدم في تخريج الذي قبله فهو صحيح لغيره.

والله أعلم.

٤١٢٢ ـ [٢] حدثنا[١] ابن نمير، ثنا يونس، به.

وقال: حدثني ربيع رجل من بني النضير وكان في حَيٍّ صفية عن صفية رضي الله عنها قالت: ما رأيت قطُّ أحسن خُلُقاً من رسول الله ﷺ. . . فذكر نحوه.

....

(١) مسند أبي يعلى (٦/٣٢٦: ٧٠٨٤)، لكن قال: في حِجْر صفية.

٤١٢٢ ـ [٢] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع، وفيه أيضاً ربيع الذي حدث عن صفية لم أجد له ترجمة.

وتقدم أن البوصيري سكت عنه.

وتقدم أيضاً كلام الهيثمي.

تخريجه:

لم أقف عليه، ولكن يشهد له ما تقدم في تخريج الحديث (٤١٢١). والله أعلم.

١٠٥ ــ ذكر أُمِّ أَيْمَن رضي الله عنها

٤١٢٣ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا رَوْحٌ، ثنا هِشَامٌ، عن عثمان بن القاسم قال: خَرَجَت أُمُّ أيمن رضي الله عنها مُهَاجِرَةً إلى رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة وهي ماشِيةٌ ليس معها زَادٌ وهي صائِمةٌ في يوم شديد الحر، فأصابها عَطَش شَديدٌ حتى كادت تموتُ من شِدَّة العَطَش، قالت: فلما غابت الشمس إذا أنا بِخَفِيقٍ[(١)] شيءٍ فوق رَأْسِي فرفَعْتُ رأسي فإذ أنا بِدَلْوٍ من ماء بِرِشاءٍ أبيض فدنا منِّي حتى إذا كان منِّي حيث أَسْتَمْكِنُ تناولتُه فشربتُ منه حتى رَوِيتُ. لقد[(٢)] كنت أصوم بعد ذلك في اليوم الحار ثم أطوف في الشمس كي أعطش فما عطشت بعدها.

(١) في (عم): «بحفيف»، والحفيف صوت الشيء تسمعه كالرنّة أو طيران الطائر أو الرمية أو التهاب النار أو نحو ذلك. والخفيق من الخفق وهو الصوت أيضاً. (ينظر: لسان العرب ٥١/٩ و ٨٢/١٠).

(٢) في (عم): «فلقد».

٤١٢٣ ــ درجتـه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد؛ لأنه لم يتبين لي من هو عثمان بن القاسم، والله أعلم.

وقد ضعفه البوصيري لجهالة عثمان هذا.

. . . .

تخريجه:

رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٩٧) عن أبـي عمرو عثمان بن محمد العثماني، عن أمية بن محمد الباهلي، عن محمد بن يحيى الأزدي، عن روح بن عبادة، به، بنحوه. وقال فيه: وهي بالروحاء أو قريباً منها.

وعزاه الحافظ في الإصابة (٤/ ٤١٥)، لابن السكن من طريق هشام بن حسّان.

وقال في روايته: خرجت مهاجرة من مكة إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد. وقال فيه: فلما غابت الشمس إذ أنا بإناء معلّق عند رأسي، وقالت فيه: ولقد كنت بعد ذلك أصوم في اليوم الحارّ ثم أطوف في الشمس كي أعطش فما عطشت بعد.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ١٧٩)، عن أبـي أسامة حمّاد بن أسامة، عن جرير بن حازم، عن عثمان بن القاسم بنحوه، والله أعلم.

١٠٦ ــ ذكر زَيْنَب امرأةِ [ابنِ][(١)] مسعود
رضي الله عنهما

٤١٢٤ ــ قال ابن أبـي عمر: حدثنا وكيعٌ، عن أبـي العُمَيس، عن يزيد بن جُعْدُبَة، عن زينبَ امرأة عبد الله رضي الله عنهما قالت: إنَّ النبـي ﷺ كان أعطاها بخيبر جَذَاذَ خمسين وَسْقاً تَمْراً، وعشرين وَسْقاً شعيراً.

(١) «ابن»: ساقطة من الأصل.

٤١٢٤ ــ درجــتــه:

أتوقف في الحكم عليه بهذا الإسناد لعدم تبين حال يزيد بن جعدبة.

تــخــريــجــه:

لم أقف عليه.

١٠٧ ـ ذكر أسماء بنت عميس[1]

(١٩٣) لها في حديث تزويج علي بفاطمة تقدم في النكاح، وفيه: قالت: فدعا لي بدعاء إنه لأوثق عملي عندي[2].

١٠٨ ـ بـــاب أم هانىء

٤١٢٥ ـ قال إسحاق: أنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل عن السدي، عن أبـي صالح واسمه ـ باذان مولى أم هانىء، عن أم هانىء، قالت: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني ثم أنزل الله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ﴾ إلى قوله: ﴿هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ قالت: لم أكن أحل له ولم أكن هاجرت معه، كنت مع الطلقاء.

. . . .

(١) هذان البابان زيادة من نسخة (ك).

(٢) تقدم هذا الحديث برقم (١٦٢٩).

٤١٢٥ ـ درجـتـه:

الحديث ضعيف، أبو صالح مولى أم هانىء ضعيف.

تـخـريـجـه:

أخرجه إسحاق في المسند (٥/ ٢٢: ٢١٢٠).

. . . .

وأخرجه الترمذي (٥/ ٣٣١: ٣٢١٤)، قال: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبيد الله بن موسى به.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٠/ ٣٠٩: ٢٨٥٤٦)، قال: حدثنا أبو كريب، ثنا عبيد الله بن موسى به.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٣)، قال: أخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى به.

وأخرجه البيهقي (٧/ ٥٤)، قال: حدثنا أبو عبد الله الحافظ (الحاكم) به.

وأخرجه الطبراني (٢٤/ ٤١٣: ١٠٠٧)، قال: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى به، وحدثنا سعيد بن عبد الرحمٰن التستري، ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى به.

وأخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٤٥٩: ٣١٥١)، قال: حدثنا أبو بكر، نا عبيد الله بن موسى به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤١٣: ١٠٠٥)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن حميد الرازي، ثنا إبراهيم بن المختار عن عنبسة بن الأزهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح بنحوه. (سعد).

١٠٩ ــ ذكر أُمِّ مالك الأنصارية رضي الله عنها

٤١٢٦ ــ قال أبو بكر: حدثنا ابن فُضَيلٍ، عن عطاء ابن السائب، عن يحيى بن جَعْدَة، عن رجل حدَّثه، عن أُمِّ مالك الأنصارية رضي الله عنها قال: جاءت أم مالك رضي الله عنها بِعُكَّةٍ[1] سَمْنٍ إلى رسول الله ﷺ فأمر رسول الله ﷺ بلالاً رضي الله عنه فعصرها ثم رفعها إليها فرجعت فإذا هي مملوءة سمناً. فأتيت فقلت: نزل فيَّ شيء يا رسول الله؟ قال ﷺ: «وما ذاكِ يا أمَّ مالك؟». قالت: رددت عليَّ هديَّتي!. قال: فدعا رسول الله ﷺ بلالاً رضي الله عنه فسأله عن ذلك فقال: والذي بعثك بالحق لقد عَصَرتُها حتى استحيَيْت فقال رسول الله ﷺ: «هنيئاً لك يا أمَّ مالك، هذه بركةٌ عجَّل الله لك ثوابها».

....

(١) العُكّة: وعاء من جلود مستديرة تختص بالسمن والعسل وهي بالسمن أخص. (النهاية ٣/ ٢٨٤).

٤١٢٦ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن سماع محمد بن فضيل من عطاء بن السائب كان بعد اختلاطه، ثم إن فيه رجلاً لم أتمكن من تعيينه.

وقد سكت عنه البوصيري.

. . . .

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣١٢): وفيه راوٍ لم يسمّ وعطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

تـخـريـجـه:

رواه عنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ١٧٧: ٣٤٠٥)، به بنحوه، لكن قال: «هذه بركةٌ والله عُجِّل ثوابُها»، وزاد: ثم علمها أن تقول في دبر كل صلاة: سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً.

ورواه من طريقه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٤٥: ٣٥١)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أبي بكر، به، بنحوه، وذكر التسبيح أيضاً.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ح ٣/ ٣٨٨/ ب)، عن عبد الله بن محمد، عن أبي بكر، به، بنحوه، وذكر التسبيح.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٧/ ٣٨٩)، من طريق ابن أبي عاصم، به، بنحوه.

وعزاه الحافظ في الإصابة (٤/ ٤٧٠)، لابن أبي خيثمة من طريق عطاء مقتصراً على آخره.

ومعنى الحديث في الجملة ثابت في صحيح مسلم ــ كتاب الفضائل ــ باب معجزات النبي ﷺ (ح ٢٢٨٠) عن جابر رضي الله عنه أن أم مالك كانت تهدي للنبي ﷺ في عكة لها سمناً فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي ﷺ فتجد فيه سمناً فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي ﷺ فقال: «عصرتيها»؟ قالت: نعم. قال: «لو تركتيها ما زال قائماً». ولم يذكر التسبيح فيه، والله أعلم.

١١٠ ــ بـاب[١]: فضل قريش[٢]

(١٩٤) تقدم في أول كتاب الخلافة والإمارة أحاديث[٣] من هذا.

....

(١) في (عم): «ذكر فضل قريش».

(٢) قريش هم ولد النضر بن كنانة بن فهر بن مالك بن النضر، والنضر هو الذي يسمى قريشاً قيل: من التقرش وهو التجارة، وقيل: سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر وكان صاحب عيرهم، وقيل: الصحيح أنها سميت لاجتماعها من قولهم: فلان يتقرش مال فلان، أي: يجمعه شيئاً إلى شيء، وقيل غير ذلك في سبب تسميتهم.

وتنقسم قريش إلى: قريش البطاح، وينزلون بين أخشبي مكة، وقريش الظواهر وينزلون خارج الشعب.

قام قصي بن كلاب بجمع قريش، فحصل بينهم وبين خزاعة قتال كثير تولت على إثره قريش البيت فتملك عليهم وعلى مكة قصيّ.

لقريش في الجاهلية أيام مشهورة مثل يوم الفجار ويوم العنب ويوم نكيف، وكانوا يسمون في الجاهلية الحمس، من قبائلهم المشهورة في الإسلام: بنو الحارث بن فهر، وبنو خزيمة، وبنو عائذ، وبنو سامة، وبنو جمح، وبنو مخزوم، وبنو المطلب، وبنو أمية، وغيرهم.

ويطلق اسم قريش في الوقت الحاضر على تلك القبيلة، وعلى فروع من ثقيف بجهات الطائف.

ينظر: المعارف (٤٠)، الأنساب (٤/ ٤٧٠)، معجم البلدان (٤/ ٣٨٢)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٢٩٢)، البداية والنهاية (٢/ ١٨٥)، تاريخ ابن خلدون (٢/ ٣٢٤)، القاموس المحيط (٢/ ٢٩٤)، فتح الباري (٦/ ٦١٧)، تاج العروس (٤/ ٣٣٧)، معجم قبائل العرب (٣/ ٩٤٧).

(٣) كتاب الخلافة والإمارة، باب الخلافة في قريش ابتداءً من رقم (٢١٠١)، وهي في المجرَّدة (٢/ ٢٠٤: ٢٠٥١) فما بعده.

٤١٢٧ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه قال: كنت أسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: لا يدخل أحد من قريش في بابٍ إلاَّ دخل معه ناس. ولا أدري ما تأويل قوله حتى طُعِن عمرُ رضي الله عنه فأمر صُهَيباً رضي الله عنه أن يصلِّي بالناس[1]، وأمر أن يجعل للناس طعاماً. . . فذكر الحديث وقد مضى في الجنائز[2].

. . . .

(١) في (عم): «ثلاثاً».

(٢) كتاب الجهاد، باب صنعة الطعام لأهل الميت (المجرَّدة ١/١٩٨: ٧٠٩) ولم يسقه هناك كاملاً وإنما زاد على هذا قوله: فلما رجعوا من الجنازة جاؤوا وقد وضعت الموائد فأمسك الناس عنها للحزن الذي هم فيه فجاء العباس بن عبد المطلب فقال: يا أيها الناس قد مات. . .
وقد راجعت المخطوطة (النسخة المحمودية ل ٢٩/ ب) فلم أجده هناك كاملاً بل أحال عليه في مناقب عمر رضي الله عنه ولم أجده فيها أيضاً.

٤١٢٧ ــ درجــتــه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف علي بن زيد.

تــخــريــجــه:

لم أقف عليه.

٤١٢٨ ـ [١] وقال الحارث: حدثنا أبو نعيم، ثنا طلحة هو ابن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر حديثاً وفيه: «ولولا أن تَبْطَر قريش لأخبرتُها بالذي لها عند الله عز وجل، اللهم إنَّك أذقتَ أوَّلَها نكالاً فأَذِق آخِرَها نَوالاً».

٤١٢٨ ـ [١] درجته:

ضعيف جداً بهذا الإسناد؛ لأن طلحة بن عمرو الحضرمي متروك كما تقدم.

وقد عزاه البوصيري للحارث وأبي يعلى وعزا أوله للترمذي وسكت عنه (٣/ ٧٦/ ب).

وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٨٦): روى الترمذي بعضه، رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

قلت: بل فيه طلحة بن عمرو وهو متروك كما تقدم.

٤١٢٨ ـ [٢] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا محمود بن خداش، ثنا محمد بن عبيد، ثنا طلحة بهذا.

....

(١) مسند أبي يعلى (٣/ ١٣٩: ٢٦٥٤) ووقع فيه عن طلحة، عن ابن عباس وأول الحديث: قال لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال: «أما والله لأَخْرُجُ مِنْكِ وإني أعلم أنك أحب بلاد الله إليَّ وأكرمه على الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت يا بني عبد مناف إن كنتم ولاة هذا الأمر من بعدي فلا تمنعوا طائفاً ببيت الله ساعة من ليل ولا نهار ولولا أن تطغى قريش...».

٤١٢٨ ـ [٢] درجته:

ضعيف جداً بهذا الإسناد أيضاً لحال طلحة بن عمرو، والله أعلم.

تخريجه:

أخرج الترمذي قول النبي ﷺ: «اللهم أذقت أول قريش نكالاً فأذق آخرها نوالاً» في كتاب المناقب ـ مناقب الأنصار وقريش ـ (٥/ ٣٧٤: ٣٩٩٩) عن أبي كريب عن أبي يحيى الحماني، عن الأعمش، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

ورواه أيضاً عن عبد الوهاب الوراق عن يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش، به، بنحوه.

قلت: وفيه طارق بن عبد الرحمن الأحمسي ضعفه أحمد ووثقه غيره. (ينظر: التهذيب ٥/ ٥).

وقال عنه الحافظ في التقريب (٢٨١: ٣٠٠٣): صدوق له أوهام.

وعليه، **فهذا الشطر من الحديث له أصل حسن**.

وأما الشطر الأول وهو قوله ﷺ: «لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله عز وجل» فله أصل أيضاً من حديث معاوية رضي الله عنه أخرجه الإمام

. . . .

أحمد في المسند (٤/١٠١)، وابن أبـي شيبة في المصنف (١٢/١٦٩: ١٢٤٣٧) ولفظـه: قـال النبـي ﷺ: «النـاس تبـع لقـريش في هـذا الأمـر خيـارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، والله لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله».

وإسناده صحيح، والله أعلم.

٤١٢٩ ـ وقال الطيالسي[١]: حدثنا جعفر بن سليمان، عن [النَّضْر بن [حُمَيد][٢] الكِنْدِي أو العَبْدِيّ عن أبي[٣] الجارود، عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «لا تسبُّوا قريشاً فإن عِلْم عالمها يملأ الأرض علماً، اللهم إنك أذقت / أول قريش [١٦٦/أ] نكالاً[٣] عقاباً أو وبالاً فأَذِق آخرَها نوالاً».

....

(١) مسند الطيالسي (٣٩، ٤٠: ٣٠٩).

(٢) في الأصل و (عم) ومسند الطيالسي: «النضر بن معبد... عن الجارود»، والصحيح ما أثبت ويحتمل أيضاً أن يكون النضر حدث عن أبي الأحوص مباشرة بدون واسطة فإن النضر سمع من أبي الأحوص. (وانظر: تهذيب الكمال ٢٢/٤٤٦) ولعل المراد هنا عن النضر... أبي الجارود فإنها كنيته كما تقدم في ترجمته، والله أعلم.

(٣) سقط لفظ «نكالاً» من (عم).

٤١٢٩ ـ درجته:

موضوع بهذا الإسناد؛ لأن أبا الجارود كذاب كما تقدم، والله أعلم.

قال البوصيري (٣/٧٦/ أ): رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف نضر بن معبد لكن له شاهد عن ابن عباس رواه الترمذي وصححه.

قلت: النضر هو ابن حميد كما تقدم وهو متروك ولكن أبا الجارود كذاب فالحديث موضوع لا يرتقي.

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة (انظر: ٢/٦٣٧: ١٥٢٢) عن محمد بن عبد الله، عن جعفر بن سليمان، به، بنحوه.

ورواه العقيلي في الضعفاء (٤/٢٨٩) عن بشر بن موسى، عن خالد بن أبي يزيد القرني، عن جعفر بن سليمان، به، بنحوه، وزاد في آخره: ولا يعجبنك رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله عز وجل قاتلاً لا يموت ولا يعجبنك امرؤ كسب مالاً من حرام فإن أنفق منه لم يتقبل منه وإن أمسكه لم يبارك له فيه، وإن مات كان

. . . .

زاده إلى النار. ثم قال العقيلي: ولا يتابع عليه إلاَّ من طريق يقاربه.

ورواه الدارقطني في المعرفة كما في الكنز (٣٣٨٧٦).

وآخر الحديث له أصل ضعيف من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه أخرجه ابن أبـي عاصم في السنة (٢/٦٣٧: ١٥٢٣). ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أهد قريشاً فإن علم عالمها يملأ طباق الأرض».

وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة. قال عنه الحافظ في التقريب (٣٥٨: ٤١١١): ضعيف ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش.

٤١٣٠ ــ حدثنا[١] منصور بن أبي الأسود، ثنا مجالد، عن الشعبي، حدثني معمر بن عبد الله بن نضلة، قال: قدمت على رسول الله ﷺ فسمعته يقول: «انظروا قريشاً فاسمعوا قولهم ودعوا فعلهم».

. . . .

(١) مسند الطيالسي (١٦٤: ١١٨٥).

٤١٣٠ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف مجالد بن سعيد.

وقد ضعف البوصيري إسناده لضعف مجالد (٣/ ٧٦/ أ).

وسيأتي أن الحديث غلط بهذا الوجه وإنما هو عن عامر بن شهر رضي الله عنه.

تخريجه:

هذا الحديث اختلف على الشعبي رحمه الله في إسناده على وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن معمر بن عبد الله بن نضلة كما هنا.

قال أبو حاتم في العلل (٢/ ٣٦٢): هذا غلط إنما هو الشعبي عن عامر بن شهر، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عنه عن عامر بن شهر رضي الله عنه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ٢٣١: ١٩٥٦٣) عن محمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مجالد، عن الشعبي، به، بلفظ: سمعت من النبي ﷺ كلمة وسمعت من النجاشي كلمة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انظروا قريشاً فاسمعوا قولهم وذروا فعلهم» وكنت عند النجاشي إذ جاءه ابن له من الكتاب فقرأ آية من الإنجيل ففهمتها فضحكت فقال: مم تضحك؟ أتضحك من كتاب الله عز وجل؟ أما والله إنها لفي كتاب الله تعالى الذي أنزل على عيسى ﷺ إن اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان.

ورواه عنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٧٥: ٢٤١٦)، به، بنحوه.

. . . .

ورواه أيضاً في السنة (٢/ ٦٤١: ١٥٤٣)، به، بلفظ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انظروا قريشاً واسمعوا قولهم وذروا فعلهم».

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٤٠) من طريق محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبـي خالد، به، مقتصراً على قوله: «انظروا قريشاً فاسمعوا من قولهم وذروا فعلهم».

ورواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٦٠) عن عبد الرزاق عن ابن عيينة، عن مجالد، به، بلفظ: «خذوا من قريش ودعوا فعلهم».

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٢٠٥) من طريق مجالد، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٦/ ١٠٤) عن أبـي أسامة عن مجالد، به، ولفظه: كانت همدان قد تحصنت في جبل الحقْل من الحَبَش قد منعهم الله به جتى جاءت همدانَ أهلُ فارس فلم يزالوا لهم محاربين حتى هرّ القوم الحرب وطال عليهم الأمر وخرج عليهم رسول الله ﷺ فقالت لي همدان: يا عامر بن شهر إنك قد كنت نديماً للملوك منذ كنت فهل أنت آتى هذا الرجل ومرتاداً لنا؟، فإن رضيت لنا شيئاً قبلناه، وإن كرهت لنا شيئاً كرهناه. قلت: نعم. فجئت حتى قدمت على رسول الله ﷺ فجلست عنده فجاءه رهط فقالوا: يا رسول الله أوصنا. قال: أوصيكم بتقوى الله وأن تسمعوا من قول قريش وتدعوا فعلهم.

قال: فاجتزأت بذلك والله من مسألته ورضيت قوله، ثم بدا لي أن لا أرجع إلي قومي حتى أمر بالنجاشي وكان لي صديقاً فمررت به فبينا أنا جالس عنده إذ مر به ابن له صغير فاستقرأه لوحاً معه فقرأه الغلام فضحكت فقال النجاشي: مم ضحكت؟ قلت: مما قرأ هذا الغلام قبل. قال: فإنه والله مما أنزل على لسان عيسى بن مريم: إن اللعنة تكون في الأرض إذ كان أمراؤها الصبيان. . . وذكر بقية الحديث.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (خ ٢/ ٩٨/ ب) من طريق مالك بن إسماعيل عن جعفر ابن زياد، عن بيان أبـي بشر عن الشعبـي، به، بنحو، لفظ ابن أبـي شيبة.

. . . .

وتقدم أن مجالداً ضعيف لكن في رواية عند الإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٢٨) جاء مقروناً فقال: حدثنا أبو النضر عن أبـي سعيد المؤدب محمد بن مسلم، عن إسماعيل بن أبـي خالد ومجالد، عن الشعبـي، عن عامر، بنحو لفظ ابن أبـي شيبة.

ومحمد بن مسلم المؤدب قال عنه الحافظ في التقريب (٥٠٧: ٦٢٩٨): صدوق يهم.

ومجالد مقرون بإسماعيل بن أبـي خالد، وهو ثقة، وبقية رجال السند ثقات.

وعليه، فالحديث حسن بهذا الإسناد.

وقد روى الإمام أحمد الحديث أيضاً في المسند (٤/ ٢٦٠) عن أسود بن عامر، عن شريك، عن إسماعيل، عن عطاء، عن عامر بن شهر، بنحوه.

وهذا فيما يظهر خطأ من شريك بن عبد الله فقد جعل عطاء مكان الشعبـي وشريك اختلط في آخر عمره كما تقدم في ترجمته.

وعليه، فالحديث حسن، والوجه الثاني هو الصحيح، وأما الوجه الأول فغلط كما تقدم.

وقد صحح الشيخ الألباني الحديث بهذا الوجه أيضاً. (ينظر: السلسلة الصحيحة: ١٥٧٧).

٤١٣١ ـ [١] وقال ابن أبـي عمر: حدثنا بشر بن السَّريِّ، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبـي عَمْرَة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا القُوَّةَ والأمانة في الأئمة من قُرَيش، فإنَّ قَويّ قريش له فَضْلان على أقوى من سواهم، وإن أمين قريش له فضلان على أمين من سواهم».

٤١٣١ ـ [١] درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف علي بن زيد بن جدعان.

وقد عزاه البوصيري لابن أبـي عمر وأبـي يعلى وقال: بسند فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. (٣/ ٧٦/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩): رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وإسناده حسن.

٤١٣١ ـ [٢] وقال أبو يعلى[١]: حدثنا أحمد بن عُمَر الوَكِيْعِيّ، ثنا مُؤَمَّلٌ، ثنا حماد، به.

(١) مسند أبي يعلى (٦/٦٦: ٦٤٣٨)، ووقع فيه أحمد بن عثمان الوكيعي.

٤١٣١ ـ [٢] درجته:

ضعيف بهذا الإسناد أيضاً لضعف علي بن زيد، والله أعلم.

وتقدم كلام البوصيري وكذا الهيثمي.

تخريجه:

رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/٧: ٣٩٣٣) عن إبراهيم بن أحمد الوكيعي، عن أبيه، عن مؤمل، به، بنحوه.

ولبعض الحديث شاهد من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٨١، ٨٣) بسند صحيح ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن للقرشي مثل قوة رجلين من غير قريش» قيل للزهري: ما عنى بذلك؟ قال: في نبل الرأي.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/١٦٨: ١٢٤٣٥).

والحاكم في المستدرك (٤/ ٧٢) في فضائل القبائل، فضائل قريش وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وأقره الذهبي.

وعليه، فإن قول النبي ﷺ في هذا الحديث «فإن قوي قريش...» إلخ. يرتقي إلى رتبة الصحيح لغيره لهذا الشاهد، والله أعلم.

٤١٣٢ ـ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا بشر بن السَّريِّ، ثنا حماد، ثنا علي بن زيد، عن زُرَارَة [بن أَوْفى][1] عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «الناس تَبَعٌ لقريش، خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم».

. . . .

(١) في (مح) و (عم): «ابن أبـي أوفى»، والصحيح ما أثبت، والله أعلم.

٤١٣٢ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف علي بن زيد بن جدعان.

وقد ضعفه البوصيري إسناده لضعف علي بن زيد (٣/ ٧٦/ أ).

تخريجه:

أما قول النبـي ﷺ: «الناس تبع لقريش» فهو في الصحيحين من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه: رواه البخاري في كتاب المناقب ـ باب قول الله جل وعلا: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ . . .﴾ الآية ـ البخاري مع الفتح (٦/ ٦٠٨: ٣٤٩٥).

ورواه مسلم في صحيحه ـ كتاب الإمارة ـ باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش (ح ١٨١٨). لكن لفظه في الصحيحين: «تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم».

ولذا ذكره الحافظ هنا.

وقد رواه بهذا اللفظ الذي هنا من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه.

أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١٢/ ١٦٨: ١٢٤٣٤) عن يعلى بن عبيد، عن محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

ورواه من طريقه ابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٦٣٥: ١٥١١) عن أبـي بكر، به، بلفظ: «الناس تبع لقريش في الخير والشر».

. . . .

وإسنادهما حسن.

والحديث قد أخرجه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه في المكان السابق (ح ١٨١٩)، ولفظه: «الناس تبع لقريش في الخير والشر».

وعليه، فحديث أبي هريرة رضي الله عنه بهذا اللفظ صحيح، والله أعلم.

٤١٣٣ ــ وقال أبو بكر: حدثنا عَبْدُ الأَعلى، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهري، عن سهل بن أبـي حَثْمَةَ رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «تعلموا من قُرَيش ولا تُعَلِّمُوها[(١)]، وقدموا قريشاً ولا تؤخِّروها فإن للقُرَشي قوَّةُ الرجلين من غير قريش».

....

(١) قال عبد الرؤوف المناوي في فيض القدير (٣/ ٢٥٥): «تعلموا من قريش ولا تعلموها» الشجاعة أو الرأي الصائب والحزم الثابت والقيام بعظائم الأمور ومهمات العلوم فإنها بها عالمة.

وقال في موضع آخر (٤/ ٥١٢): فإنهم ــ يعني قريشاً ــ المخصوصون بالأخلاق الفاضلة والأعمال الكاملة وكانوا قبل الإسلام طبيعتهم قابلة للفضائل والفواضل والخيور الهوامل لكنها معطلة عن فعله ليس عندهم علم منزل من السماء ولا شريعة موروثة عن نبـي ولا هم مشتغلون بالعلوم العقلية المحضة من نحو حساب وطب، إنما علمهم ما سمحت به قرائحهم من نحو شعر وبلاغة وفصاحة وخطب، فلما بعث الله محمداً ﷺ بالهدى أخذوه بعد المجاهدة الشديدة والمعالجة على نقلهم عن عادتهم الجاهلية وظلماتهم الكفرية بتلك الفطرة الجيدة السنية والقريحة السوية المرضية فاجتمع لهم الكمال بالقوة المخلوقة فيهم والكمال المنزل إليهم كأرض جيدة في نفسها لكنها معطلة عن الحرث أو ينبت بها شوك فصارت مأوى الخنازير والسباع فإذا طهرت عن المؤذي وزرع فيها أفضل الحبوب والثمار أنبتت من الحرث ما لا يوصف مثله. اهـ.

وقال في الموضع الأول: «فإن للقرشي قوة رجلين من غير قريش» فعلم أن المراد القوة العلمية والقوة في الشجاعة والرأي كما تقرر، وهو يدل على أن المراد بالتقديم التقديم للإمامة العظمى والإمارة. اهـ.

قلت: لا دليل على تخصيص القوة بشيء معين، وحذف المعمول في التعلم والتقديم يدل على العموم فهم يتعلم منهم كل ما يمكن تعلمه وهم أيضاً مقدمون؛ لأن قوتهم مضاعفة على قوة غيرهم فيما تطلب فيه القوة لكن هذا كله مقيد بالتزامهم بالشرع وفقههم في الدين كما أفادته النصوص الأخرى، والله أعلم.

٤١٣٣ ــ درجتــه:

ضعيف بهذا الإسناد لأن رواية الزهري عن سهل بن أبـي حثمة مرسلة.

. . . .

وقد سكت عنه البوصيري (٣/٧٦/ ب).

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٦٣٦: ١٥١٥) عن أبي بكر، به، مقتصراً على قوله ﷺ: «تعلموا من قريش ولا تعلموها».

وهذا الشطر من الحديث وهو قول النبي ﷺ: «تعلموا من قريش ولا تعلموها» له شاهد من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « يا أيها الناس لا تعلموا قريشاً وتعلموا منها فإنهم أعلم منكم»، يعني قريشاً.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٣٦: ١٥١٧) وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب الراوي عن جبير وهو كثير التدليس والإرسال كما تقدم في ترجمته، وقد عنعن فالحديث ضعيف أيضاً لكنه يرقى الشطر المذكور في حديث سهل رضي الله عنه فيرتقي به إلى درجة الحسن لغيره.

وأما الشطر الثاني من الحديث وهو قول النبي ﷺ: «وقدموا قريشاً ولا تؤخروها» فله شاهد من حديث عبد الله بن السائب قال: قال رسول الله ﷺ: «قدموا قريشاً ولا تَقَدَّموها».

رواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٣٧: ١٥١٩) بإسناد فيه أبو معشر نجيح المدني، وتقدم في ترجمته أنه ضعيف.

لكن يرتقي الحديثان ببعضهما إلى رتبة الحسن.

أما آخر الحديث فتقدم في تخريج الحديث رقم (٤١٣١) أن له شاهداً صحيحاً من حديث جبير بن مطعم فهو صحيح لشاهده، والله أعلم.

١١١ ـ عدم قيام بني هاشم لأحد[١]

٤١٣٤ ـ وقال أبو يعلى[٢]: حدثنا أبو الربيع، ثنا عبَّاد بن عبَّاد، ثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقوم الرجل عن مجلسه لأخيه إلَّا بني هاشم فإنهم لا يقومون لأحد».

....

(١) هذا العنوان بحاشية الأصل فقط وعليه (صح). وبنو هاشم هم بطن من قريش من العدنانية وهم بنو هاشم بن عبد مناف، كان له خمسة أولاد لم يبقَ منهم إلَّا عبد المطلب واسم هاشم عمرو، وسمي هاشماً لهشمه الثريد لقومه في شدة المحل وذلك أنه كان إليه الرفادة والسقاية بمكة وانتهت إليه سيادة قريش فكان إذا قدم الحجيج في الموسم جمع لهم من ماله ومال قريش ما يكفيهم ويهشم لهم الثريد ويطعمهم.
ينظر: تاريخ الطبري (١/ ٥٠٤)، جمهرة أنساب العرب (١٤)، القاموس المحيط (٤/ ١٩٢)، البداية والنهاية (٢/ ٢٣٦)، نهاية الأرب (٣٨٦)، العقد الثمين (١/ ١٤٨).

(٢) لم أجده في مسند أبـي يعلى المطبوع فلعله في المسند الكبير.

٤١٣٤ ـ درجتـه:

ضعيف جداً بهذا الإِسناد؛ لأن جعفر بن الزبير متروك كما سبق.

قال البوصيري (٣/ ٧٦/ ب): رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف جعفر بن الزبير.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٤٣): وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك.

. . . .

تـخـريـجـه:

رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٨٩: ٧٩٤٦)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أحمد بن يونس، عن إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، به، بنحوه.

ورواه الخطيب كما في الكنز (٣٣٩١٥).

وقد عزا الشيخ الألباني الحديث لأبـي جعفر الرزاز في أماليه وحكم على الحديث بالوضع. (ينظر: السلسلة الضعيفة (ح ٣٤٥).

٤١٣٥ ــ حدثنا(١) شَبَاب بن خيَّاط، ثنا الفُضَيل بن سليمان(٢) عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنْفُذ، عن أبـي إسحاق مولى ابن عباس، عن عبد الله بن شُرَحبيل بن حَسَنَة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّلُ الناس فناءً قريشٌ، وأول قريش فناء بنو هاشم».

....

(١) لم أره في مسند أبـي يعلى المطبوع فلعلَّه في المسند الكبير.
(٢) في (عم): «سلمان».

٤١٣٥ ــ درجتــه:

ضعيـف بهـذا الإسنـاد لضعـف فضيـل بـن سليمـان وفيـه أيضـاً عبـد الله بـن شرحبيل بن حسنة لم أجد من نص على توثيقه.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٧٦/ ب).

تــخــريــجــه:

عزاه السيوطي في الفتح الكبير (١/ ٤٦٦)، لأبـي يعلى.

ووهم صاحب الكنز فعزاه للبخاري وأحمد في المسند (كنز العمال ٣٨٤٣٠).

والحديث له شاهد من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه رواه إبراهيم بن طهمان في مشيخته كما في السلسلة الصحيحة (٤/ ٣١٧: ١٧٣٧)، عن عباد بن إسحاق، عن محمد بن زيد، عن أبـي إسحاق مولى عبد الله بن شرحبيل بن جعشم، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

قال الشيخ الألباني: وإسناده عن عمرو بن العاص ثقات أيضاً غير أبـي إسحاق مولى عبد الله بن شرحبيل فلم أعرفه لكن يبدو أن له طريقاً أخرى عنه فقد عزاه السيوطي للطبراني في الكبير عنه.

ونقل عن المناوي قوله: وكذا أبو يعلى وفيه ابن لهيعة ومقسم مولى ابن عباس أورده البخاري في كتاب الضعفاء الكبير وضعفه ابن حزم وغيره.

. . . .

قلت: لم أجد الحديث في الطبراني، ولم أجد لأبي إسحاق هذا ترجمة. وانظر: الفتح الكبير (١/ ٤٦٦).

وله شاهد آخر من حديث أبـي الرباب عن أبـي ذر رضي الله عنه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ١٧٩)، في حديث طويل قال في أثنائه: وقال رسول الله ﷺ: «أول الناس هلاكاً قريش وأول قريش هلاكاً أهل بيتي. . .» الحديث.

وأبو الرباب هذا لم يتبين لي أهو مطرف بن مالك أم غيره فإن كان هو فلم أجد أحداً ذكره بجرح أو تعديل سوى ابن حبان فقد ذكره في الثقات. (وينظر: التاريخ الكبير (٧/ ٣٩٦)، والكنى للبخاري (٨٨)، الجرح والتعديل (٨/ ٣١٢)، ثقات ابن حبان (٥/ ٤٣٠)، وإن كان غيره فلم أجد له ترجمة.

وقد جوّد الشيخ الألباني إسناده وصحح الحديث في الجملة بطرقه (الصحيحة ٤/ ٣١٧)، وشطر الحديث الأول له شاهد من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٣٦)، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أسرع قبائل العرب فناءً قريش ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول: إن هذا نعل قرشيّ».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ببعضه والطبراني في الأوسط. وقال: هذه بدل هذا، ورجال أحمد وأبـي يعلى رجال الصحيح.

قلت: هو كما قال.

وقد رواه أبو يعلى في مسنده (٥/ ٤٤٤: ٦١٧٧).

والبزار كما في الكشف (٣/ ٢٩٨: ٢٧٨٨).

ولهذا الشطر أيضاً شاهد آخر من حديث أمنا عائشة رضي الله عنها رواه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٨١) و (٩٠) ولفظه: قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وهو يقول: «يا عائشة قومك أسرع أمتي بـي لحاقاً». قالت: فلما جلس قلت: يا رسول الله

. . . .

جعلني الله فداك لقد دخلت وأنت تقول كلاماً ذعرني قال: «وما هو؟». قالت: تزعم أن قومي أسرع أمتك بك لحاقاً قال؛ «نعم». قالت وممّ ذاك؟ قال: «تستحليهم المنايا وتَنْفَس[1] عليهم أمتهم». قالت: فقلت: فكيف الناس بعد ذلك أو عند ذلك؟ قال: دَبًى[2] يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة».

قال أبو عبد الرحمـٰن: فسّره رجل هو الجنادب التي لم تنبت أجنحتها.

وإسناده صحيح.

ورواه البزار ــ كشف الأستار (٣/ ٢٩٨: ٢٧٨٩).

والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧/ ٧: ٣٩٣٦).

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١): رواه أحمد والبزار ببعضه والطبراني في الأوسط ببعضه أيضاً وإسناد الرواية الأولى عند أحمد رجال الصحيح وفي بقية الروايات مقال.

قلت: والحاصل أن شطر الحديث الأول يرتقي بهذين الشاهدين إلى رتبة الصحيح لغيره، وأمّا الشطر الثاني فلم أجد ما يقوي على ترقيته، والله أعلم.

. . . .

(١) يقال: نَفَس عليه الشيء إذا لم يره أهلاً له وبخل به عليه. (المجموع المغيث ٣/ ٣٢٩).

(٢) الدَّبَى: مقصورٌ الجراد قبل أن يطير، وقيل: نوع يشبه الجراد، واحدته دباة. (النهاية ٢/ ١٠٠).

١١٢ ــ فضل المهاجرين[١] رضي الله عنهم

٤١٣٦ ــ قال الحارث[٢]: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا قَيْسٌ هو ابن الرَّبيع عن عثمان بن أبي زُرْعَة، عن مولاة لأبي موسى رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿للمهاجرين الأولين﴾[٣] قال: من صلَّى القِبْلَتين مع رسول الله ﷺ.

....

(١) الهجرة والهجرة بالكسر والضم هي الخروج من أرض إلى أرض والمهاجرون الذين ذهبوا مع النبي ﷺ مشتق منه. وسُمِّي المهاجرون مهاجرين؛ لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نشؤوا بها لله ولحقوا بدارٍ ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري أو سكن بلداً آخر فهو مهاجر والاسم منه الهجرة.
ينظر: (القاموس المحيط ٢/١٦٣: هـ ج ر). (لسان العرب: ٥/ ٢٥٠، ٢٥١: هـ ج ر).

(٢) بغية الباحث (٩٢٠: ١٠١٠).

(٣) يشير إلى قول الله جلا وعلا ﴿وَالسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝١٠٠﴾ [التوبة/ ١٠٠].

٤١٣٦ ــ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف يحيى الحمّاني وقيس بن الربيع وفيه أيضاً مولاة أبي موسى مبهمة لم أستطع تعيينها.

قال البوصيري (٣/ ٧٨/ أ): رواه الحارث فيه راوٍ لم يسمّ.

. . . .

تـخـريـجـه:

هذا الأثر مداره على عثمان بن المغيرة الثقفي واختلف عليه في إسناده على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عنه، عن مولاة أبي موسى، عن أبي موسى كما هنا.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١١٢ : ٨)، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن عثمان، به، بنحوه.

الوجه الثاني: عنه، عن مولى لأبي موسى، عن أبي موسى رضي الله عنه:

رواه ابن جرير في التفسير (١١/ ٧)، عن ابن وكيع، عن يحيى بن آدم، عن قيس بن الربيع، عن عثمان به، بنحوه.

الوجه الثالث: عنه، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن مولى لأبي موسى رضي الله عنه: رواه ابن جرير أيضاً في المكان نفسه، عن الحارث، عن عبد العزيز، عن قيس بن الربيع، عن عثمان، به، بنحوه.

والراجح من هذه الأوجه الثلاثة هو الوجه الأول: فإن عثمان ثقة كما تقدم، والحمل في الوجهين الآخرين علي قيس بن الربيع الراوي عن عثمان، فإنه ضعيف كما سبق، ومع أن الوجه الأول هو الراجح فإنه يبقى فيه إبهام الراوي عن أبي موسى رضي الله عنه.

وقد عزا السيوطي رحمه الله الأثر في الدر المنثور (٣/ ٢٦٩)، لابن أبي حاتم وأبي الشيخ، والله أعلم.

١١٣ ـ باب فضل الأنصار(١) رضي الله عنه

٤١٣٧ ـ قال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن هشام بن هارون الأنصاري، ثنا معاذ بن رِفاعة بن رافع [عن أبيه](٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للأنصار، ولِذَرَاري الأنصار، وذراري ذَرَارِيهم، وموالِيهم وجِيْرَانِهم».

. . . .

(١) الأنصار هم الأوس والخزرج أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجُب بن يعرب بن قحطان.
وسمُّوا أنصاراً؛ لأنهم نصروا النبي ﷺ في ساعة العسرة غلبت عليهم الصفة فجرى مجرى الأسماء كأنه اسم الحيّ؛ ولذلك أضيف إليه لفظ الجمع فقيل أنصاريّ.
والخزرج أخوال رسول الله ﷺ فإن أم عبد المطلب منهم.
وشهد العقبة الآخرة سبعون رجلاً من الأنصار اثنا عشر من الأوس وسائرهم من الخزرج رضي الله عنهم أجميعن.
ينظر: سيرة ابن هشام (٢/٤٢٨)، فما بعدها، المعارف ٦٧، جمهرة أنساب العرب (٣٣٢)، فما بعدها، الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار ٣٠ فما بعدها، اللباب في تهذيب الأنساب (١/٨٩)، تاج العروس (٣/٥٦٨).

(٢) في (مح): «عن رِفاعة بن رافع رضي الله عنه» بدون ذكر أبيه، وما أثبت هو ما في (عم) والمصنف لابن أبي شيبة، وهو الصواب.

(١٩٥) حديث في الوصية بالأنصار رضي الله عنهم في باب «الخلفاء[٣] من قريش».

(٣) الحديث تقدم برقم (٢١٠٣)، وهو في المجرَّدة (٢/ ٢٠٤: ٢٠٥٣)، من طريق كثير بن عبد الله المزني عن أبيه، عن جده قال: كنت عند النبي ﷺ فقال: «يا معشر قريش إنكم الولاة بعدي لهذا الأمر: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝١٣٢﴾ ــ إلى آخر الآية ــ، واحفظوني في الأنصار وأبنائهم وأبناء أبنائهم». قال الحافظ رحمه الله: كثير ضعيف.

٤١٣٧ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد؛ لجهالة هشام بن هارون الأنصاري.

قال البوصيري (٣/ ٧٧/ أ): رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح وابن حبان في صحيحه والبزار إلَّا أنه قال عن رِفاعة بن رافع، عن أبيه مرفوعاً فذكره.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٣): رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير هشام بن هارون وهو ثقة.

تخريجه:

رواه أبو بكر أيضاً في المصنّف (١٢/ ١٦٥: ١٢٤٢٦)، به، بنحوه.

ورواه عنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٣٥٧: ١٧٥١)، به، بنحوه.

ورواه ابن حبان كما في موارد الظمآن (٥٧١: ٢٢٩٥)، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (٥/ ٤١: ٤٥٣٤)، عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر، به، بنحوه.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣٠٦: ٢٨١٠)، في مناقب الأنصار عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن زيد بن الحُبَاب، به بنحوه.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن رِفاعة إلَّا بهذا الإسناد.

ورواه الطبراني في الكبير ــ الموضع السابق ــ عن إبراهيم بن هشام البغوي،

. . . .

عن إبراهيم بن محمد بن أبـي عرعرة، عن زيد بن الحُبَاب، به، بنحوه.

وذكره المزّي في تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٦٢).

ذكره من طرق عن القاضي أبـي بكر الأنصاري، عن أبـي الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني، عن أبـي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق، عن أبـي جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان، عن أبيه، عن زيد بن الحُبَاب، به، بنحوه.

قلت: وقد تابع هشام بن هارون الأنصاري عبيد بن يحيـى.

روى هذا الوجه الطبراني في الكبير (٥/ ٤١: ٤٥٣٣)، عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن إبراهيم بن يحيـى الشَّجري، عن أبيه، عن عبيد بن يحيـى، عن معاذٍ، به، بنحوه.

وإبراهيم بن يحيـى الشَّجري قال عنه الحافظ في التقريب (٩٥: ٢٦٨): ليّن الحديث.

أمَّا أبوه يحيـى بن محمد بن عباد الشَّجري فقد قال عنه في التقريب أيضاً (٥٩٦: ٧٦٣٧): ضعيف.

ومع ذلك فعبيد بن يحيـى ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٧)، وأبو حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٥)، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (٧/ ١٥٨)، ولم أجد لأحد فيه كلاماً غير ما ذكرت.

ويمكن أن ترتقي رواية هشام بن هارون بهذه المتابعة إلى درجة الحسن.

وقد روى الحديث أبو داود في فضائل الأنصار كما في تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٦١) وغيره.

ورواة الورّاق في أماليه كما في الميزان (٥/ ٤٣٠).

ورواه البغوي وابن قانع وسعيد بن منصور كما في الكنز (٣٣٧٦٩).

وهذا الحديث له شاهد في الصحيح من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه رواه

. . . .

البخاري في الصحيح ـ كتاب التفسير ـ سورة المنافقين ـ باب قوله تعالى: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ﴾ ـ البخاري (٨/ ٥١٨: ٤٩٠٦)، ولفظه: عن أنس رضي الله عنه قال: حزنت على من أصيب بالحرّة فكتب إليّ زيد بن أرقم ـ وبلغه شدة حزني ـ يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار». وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار فسأل أنساً بعض من كان عنده فقال: هو الذي يقول رسول الله ﷺ هذا الذي أوفى الله له بأُذُنه.

ورواه مسلم في صحيحه ـ كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ـ باب فضائل الأنصار رضي الله عنهم (ح ٢٥٠٦)، بنحو لفظ البخاري وقال: «وأبناء أبناء الأنصار» دون شك.

ورواه أيضاً (ح ٢٥٠٧)، بلفظ: «أن رسول الله ﷺ استغفر للأنصار». قال الراوي عن أنس رضي الله عنه: وأحسبه قال: «ولِذَرَاري الأنصار ولموالي الأنصار» لا أشك فيه.

وعليه، فحديث رِفاعة يرتقي بهذا الشاهد الذي في الصحيح إلى ربتة الصحيح لغيره لكن لم أجد لفظ الجيران في شيء من ألفاظ الحديث.

أما بقية ألفاظه فشاهدها في الصحيح كما تقدم، والله أعلم.

٤١٣٨ ــ قال[١] أبو بكر: ثنا عيسى[٢] عن[٣] بن أبـي ليلى عن أبـي الزبير، عن جابر قال: لقد لبثنا في المدينة سنتين[٤] قبل أن يقدم رسول الله ﷺ علينا نعمر المساجد ونقيم الصلاة.

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك).

(٢) هو عيسى بن يونس بن أبـي إسحاق السبيعي.

(٣) عن ساقطة من المخطوط والتصويب من كتب الرجال.

(٤) في المخطوط (سنين) والتصويب من كنز العمال.

٤١٣٨ ــ درجتـه:

رجاله ثقات إلّا ابن أبـي ليلى محمد بن عبد الرحمـٰن فهو سيّء الحفظ.

قال البوصيري في الاتحاف: فيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبـي ليلى وهو ضعيف.

تـخـريـجـه:

نسبه في كنز العمال (١٤/٥٨: ٣٧٩٣١) لابن أبـي شيبة ولم أجده عند غيره. (سعد).

٤١٣٩ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا مُصْعَب بن عبد الله، حدثني أبـي، عن قدامة بن إبراهيم قال[٢]: رأيت الحَجَّاج يَضْرِب عبَّاس بن سَهْل في إِمْرَة ابن الزبير رضي الله عنهما، فأتاه سَهْل بن سعد[٣] رضي الله عنه وهو شيخ كبير له ضَفِيرَتَان، وعليه ثوبان[٤] إزار ورداء، فوقف بين يدي السِّمَاطَيْن[٥] فقال: يا حجاج، أَلَا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ؟ قال: وما أوصى به رسول الله ﷺ فيكم؟ قال: أن يُحْسَن إلى مُحْسِن الأنصار ويُعْفَى عن مُسِيئِهم. قال: فأَرْسَلَه.

* **أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبـي يعلى[٦].**

(١) مسند أبـي يعلى (٦/ ٤٩٧: ٧٤٩٤).

(٢) تكرر لفظ: «قال» في (عم).

(٣) في (عم): «ابن حنيف».

(٤) في (عم): «ثوبين».

(٥) السماط الجماعة من الناس والنخل والمراد بهم هنا الجماعة الذين كانوا جلوساً عن جانبـي الحجاج والله أعلم. (ينظر: النهاية ٢/ ٤٠١).

(٦) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٩/ ٢٠٠: ٧٢٤٣)، باب فضل الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ـ ذكر وصية المصطفى ﷺ بالعفو عن مسيء الأنصار والإحسان إلى محسنهم، به، بلفظه.

٤١٣٩ ـ درجتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف عبد الله بن مصعب الزبيري.

وقد سكت عنه البوصيري.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩): رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد في أحدها عبد الله بن مصعب وفي الآخر عبد المهيمن بن عباس وكلاهما ضعيف.

. . . .

تخـريـجـه:

رواه عنه ابن حبان كما تقدم وكما في موارد الظمآن (٥٧٠: ٢٢٩٤)، به، بلفظه.

ورواه من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٨/ ٨٩٧)، عن أبـي عبد الله الفراوي.

ورواه عـن أبـي المظفـر القشيـري كـلاهمـا عـن أبـي سعـد الأديـب، عـن أبـي عمرو بن حمدان، عن أبـي يعلى، به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبـي عبد الله الخلال.

ورواه عن أم المجتبى العلوية كلاهما عن إبراهيم، عن أبـي بكر المقرىء، عن أبـي يعلى، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٠٨: ٦٠٢٨)، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن مصعب بن عبد الله به، بنحوه.

ورواه في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧/ ١٤: ٣٩٤٧)، به بنحوه.

ورواه ابـن عسـاكـر فـي التـاريـخ (المـوضـع السـابـق)، عـن أبـي القـاسـم بـن السمرقندي، عن أبـي الحسين بن النقور.

ورواه عن أبـي القاسم بن السمرقندي، عن أبـي محمد الصيرفيني كلاهما عن أبـي القاسم بن حبابة، عن عبد الله بن محمد، عن مصعب، به، بنحوه.

ورواه أيضـاً عـن أبـي نصـر الطـوسـي، عـن أبـي الحسيـن بـن النقـور، عـن أبـي القاسم بن حبابة، به، بنحوه.

ورواه أيضاً عن أبـي الفتح محمد بن علي.

ورواه عن أبـي نصر عبيد الله بن أبـي عاصم.

ورواه عن أبـي محمد عبد السلام بن أحمد.

ورواه عن أبـي عبد الله سمرة بن جندب.

ورواه عن أبـي محمد عبد القادر بن جندب.

. . . .

كلهم عن محمد بن عبد العزيز، عن عبد الرحمـٰن بن أبـي شريح، عن عبد الله بن محمد، عن مصعب بن عبد الله، به، بنحوه.

ورواه أيضاً في التاريخ (٨/ ٨٩٨)، عن أبـي سهل بن سعدويه، عن أبـي الفضل الرازي، عن جعفر بن عبد الله، عن محمد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن مصعب، به، بنحوه، وزاد فيه: قال: فأرسله وربما سمعته يقول: فرأيته أخذ بيده حتى خرج به من الصفين.

وقد تابع قدامة بن إبراهيم على هذا الحديث عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد:

أخرج حديثه الطبراني في الكبير (٦/ ١٢٤ : ٥٧١٩)، عن عبدان بن أحمد، عن أبـي مصعب وهو أحمد بن أبـي بكر الزهري، عن عبد المهيمن، عن أبيه، عن جده سهل قال: «أوصى النبـي ﷺ أن يحسن إلى محسننا وأن يتجاوز عن مسيئنا».

وعبد المهيمن هذا قال عنه الحافظ في التقريب (٣٦٦: ٤٢٣٥): ضعيف من الثامنة. اهـ. لكن مع ذلك فالحديث يرتقي بهذه المتابعة إلى رتبة الحسن لغيره.

والحديث له شاهد في الصحيح من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبـي ﷺ، باب قول النبـي ﷺ: «اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم»، البخاري مع الفتح (٧/ ١٥١ : ٣٧٩٩)، ولفظه عن أنس قال: مرّ أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبـي ﷺ منّا فدخل على النبـي ﷺ فأخبره بذلك قال: فخرج النبـي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية بُرد قال: فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أوصيكم بالأنصار، فإنهم كَرِشِي وعَيْبَتِي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فأقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم».

ورواه أيضاً في المكان نفسه (ح ٣٨٠١) ولفظه: «سيكثرون ويقلُّون فاقبلوا من

. . . .

محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم».

ورواه مسلم في الصحيح - كتاب فضائل الصحابة - باب فضائل الأنصار رضي الله عنهم (ح ٢٥١٠).

وللحديث أيضاً شاهد آخر رواه البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الموضع السابق (ح ٣٨٠٠)، وفيه أن النبي ﷺ قال: «أمّا بعد أيها الناس إن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن وَلِيَ منكم أمراً يضرُّ فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم».

وعليه، فإن حديث سهل بن سعد رضي الله عنه يرتقي بهذين الشاهدين إلى رتبة الصحيح لغيره، والله أعلم.

٤١٤٠ ــ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج النِّيْلِيّ، ثنا صالح المُرِّي، عن الحسن، عن بعض المهاجرين قال: قالوا: يا رسول الله: ما رأينا مثل قوم نزلنا بهم، يعني: الأنصار لقد أشركونا في أموالهم، وكفونا المؤنة ولقد خفنا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كلِّه. فقال ﷺ: «كلَّا ما دعوتم الله عز وجل لهم وأثنيتم عليهم فلم يذهبوا بالأجر كلِّه».

(١) لم أجده بهذا الإسناد في مسند أبي يعلى ولكن وجدته من حديث أنس رضي الله عنه كما سيأتي في تخريج الحديث.

٤١٤٠ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لضعف صالح المرِّي.

تخريجه:

لم أجده من حديث الحسن عن بعض المهاجرين لكن له شاهداً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٠٠، ٢٠٤).

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ٦٨: ٦٥٦١).

ورواه الترمذي في السنن ــ أبواب صفة القيامة (٤/ ٦٥: ٢٦٠٤).

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٨٣).

كلهم من طريق حميد عن أنس رضي الله عنه.

وحميد الطويل مع أنه ثقة لكنه مدلّس كثير التدليس عن أنس (ينظر: تقريب التهذيب (١٨١: ١٥٤٤)، وطبقات المدلسين (٣٨: ٧١).

وقد تابعه على رواية هذا الحديث عن أنس رضي الله عنه ثابت البناني.

أخرج حديثه أبو داود في السنن (٥/ ١٥٨)، كتاب الأدب، باب في شكر

. . . .

المعروف (ح ٤٨١٢)، بإسناد صحيح بنحو لفظ الحديث الذي هنا.

ورواه أيضاً النسائي في الكبرى (٦/ ٥٣: ١٠٠٠٩).

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٣)، وقال: صحيح على شرط مسلم.

وعليه، فحديث أنس رضي الله عنه حديث صحيح ويرقّى هذا الحديث الذي هنا إلى رتبة الصحيح لغيره، والله أعلم.

٤١٤١ ـ حدثنا(١) سعيد، ثنا رُشَيْدٌ، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «اللهم بارك فيهنَّ، يعني: جواري بني النجَّار»(٢).

....

(١) مسند أبي يعلى (٣/ ٣٧٣: ٣٣٩٦)، وفيه أن النبي ﷺ مرَّ على جواري بني النجار وهن يضربن بالدُّف ويقلن:

نحن جوارٍ من بني النجار   يا حبذا محمدٌ من جار

فقال نبي الله ﷺ: «اللهم بارك فيهنَّ».

(٢) بنو النجار بطن من الخزرج من الأنصار رضي الله عنهم والنجار هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو سمي بذلك لأنه ضرب رجلاً فنجره فقيل له النجار وقيل لأنه اختتن بقدوم.

وبنو النجار هم أخوال جدّ رسول الله ﷺ لأن والدة عبد المطلب منهم وعليهم نزل لما قدم المدينة فلذا كانت لهم مزية على غيرهم فقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي أسيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة وفي كلِّ دور الأنصار خير».

ينظر: صحيح البخاري مع الفتح (٧/ ١٤٤)، صحيح مسلم (ح ٢٥١١)، المعارف (٦٧)، جمهرة أنساب العرب (٤٧٢)، الأنساب (٥/ ٤٥٩)، القاموس المحيط (٢/ ١٤٤ ن ج ر)، فتح الباري ـ الموضع السابق.

٤١٤١ ـ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لجهالة رُشَيد الزُّريري.

قال البوصيري: (٣/ ٧٧/ أ)، رواه أبو يعلى ورواه ابن ماجه بسند صحيح دون قوله: «اللهم بارك فيهن».

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٥): رواه أبو يعلى من طريق رُشَيد عن ثابت ورُشَيد هذا قال الذهبي: مجهول.

تخريجه:

هذا الحديث أصله في سنن ابن ماجه لكن بدون هذه الزيادة وهي قول النبي ﷺ: «اللهم بارك فيهن».

. . . .

أخرجه ابن ماجه في أبواب النكاح، باب الغناء والدف (١/ ٣٥٠: ١٩٠٦)، عن هشام بن عمار، عن عيسى بن يونس، عن عوف، عن ثمامة بن عبد الله، عن أنس رضي الله عنه بنحو لفظه عند أبي يعلى دون زيادته لكن قال في آخره فقال النبي ﷺ: «يعلم الله إني لأحبّكنّ».

وهذا إسناد حسن.

أما الحديث بهذه الزيادة التي هنا فقد رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب السلام على الحرم والصبيان والجواري (٧٤: ٢٢٩)، عن أبي يعلى، به بنحوه.

ورواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٥٩)، عن أبي يعلى، به بنحوه.

ورواه ابن عدي أيضاً في المكان نفسه عن عبدان، عن سعيد بن أبي الربيع، به بنحوه.

وتقدم ذكر كلام ابن عدي في ترجمة رُشَيد.

والحاصل: أن أصل الحديث مقبول لكن هذه الزيادة ضعيفة لم أجد لها ما يرقيها، والله أعلم.

٤١٤٢ ــ وقال أبو بكر: حدثنا عفان، ثنا همَّام، حدثني رجل من الأنصار قال: إن أبا بكر بن عبد الله بن قيس، حدثنا[١] عن أبيه رضي الله عنه قال: «إن النبي ﷺ كان يُكثِر زيارة الأنصار خاصة وعامة، فكان ﷺ إذا زار خاصاً أتى الرجل في منزله، وإذا زار عاماً أتى المسجد».

....

(١) في (عم): «حدثه».

٤١٤٢ ــ درجته:

ضعيف بهذا الإسناد لوجود مبهم فيه.

قال البوصيري: (٣/ ٧٧/ ب)، رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٦): رواه أحمد في المسند وفيه راوٍ لم يسمّ وبقية رجاله رجال الصحيح.

تخريجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٩٨)، عن عفان، به بنحوه.

وزيارة النبي ﷺ للأنصار رضي الله عنهم ثبتت في غير هذا الحديث، ففي حديث أنس رضي الله عنه عند النسائي في الكبرى ــ كتاب عمل اليوم والليلة ــ باب التسليم على الصبيان والدعاء لهم وممازحتهم (٦/ ٩٠: ١٠١٦١)، قال: «كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار فيسلم على صبيانهم ويمسح برؤوسهم ويدعو لهم».

وإسناد هذا الحديث حسن؛ لأن فيه جعفر بن سليمان الضُّبعي وهو صدوق كما تقدم. ويشهد له ما أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٣٨)، بإسناد صحيح في قصة زيارة النبي ﷺ لسعد بن عبادة واستئذانه عليه وفيه أن رسول الله ﷺ استأذن على سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال: السلام عليكم ورحمة الله، وسمع سعد سلام النبي ﷺ وأخذ يرد عليه في نفسه وكرر النبي ﷺ والاستئذان ثلاثاً ثم انصرف فلحقه سعد وقال: بأبي وأمي أنت يا رسول الله ﷺ والله إن صوتك في أذني من أول وهلة

. . . .

ولكن أردت أن تزيدني من السلام فقال النبي ﷺ: «الاستئذان ثلاثاً فإن أذن لأحدكم وإلاَّ انصرف. . .» الحديث.

وهو عند أبي داود في سننه ـ كتاب الأدب ـ باب كم يسلم الرجل في الاستئذان؟ (ح ٥١٨٥)، من حديث قيس بن سعد بن عبادة بأطول مما عند أحمد.

والحاصل: أن زيارة النبي ﷺ للأنصار رضي الله عنهم ثابتة صحيحة، والله أعلم.

٤١٤٣ ـ وقال أبو يعلى[١]: حدثنا زكريا بن يحيى [زَحْمُوية][٢]، ثنا يحيى بن أبي زائدة، ثنا محمد بن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن محمود بن لبيد، عن ابن شَفِيْع الطَّبِيبُ[٣] قال: دعاني أُسَيد بن حُضَير رضي الله عنه فقَطَعتُ له عِرْق النَّسَا[٤] فحدثني بحديثين قال: أتاني أهل ـ بيتين ـ[٥] من قومي أهل بيت من بني ظَفَر[٦]، وأهل بيت من بني معاوية [فقالوا][٧]: كلِّم رسول الله ﷺ لنا[٨]، أو نحو هذا، فكلَّمته فقال ﷺ: «نعم أَقْسِمُ لأهل كل بيت منهم بشَطْرٍ فإن عاد الله عز وجل عُدْنا عليهم» قال: قلت[٩]: جزاك الله خيراً يا رسول الله، قال ﷺ: «وأنتم فجزاكم الله خيراً فإنكم ما علمتُ أَعِفَّةٌ صُبُر» قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم ستلقون بعدي أَثَرَةً».

....

(١) مسند أبي يعلى (٤٤٦/١: ٩٤١)، مع اختلاف يسيرٍ في بعض ألفاظه.

(٢) في (مح): «ابن زحمويه»، وما أثبت من (عم)، وهو الصحيح.

(٣) سقط لفظ: «الطبيب» من (عم).

(٤) هو عِرْقٌ من الوَرِك إلى الكعب والنَّسا بوزن عصا،، وهذا العرق يستبطن الفخذ والأفصح أن يقال: النَّسا لا عرق النَّسا. (ينظر: الناموس ٣٩٨/٤، النهاية ٥١/٥).

(٥) بحاشية الأصل، وجعل عليها علامة التصحيح: «صح».

(٦) بنو ظفر بطن من بني نبيت من الأوس واسم ظفر كعب بن الخزرج بن عمرو ومنهم قتادة بن النعمان الأنصاري أحد أصحاب النبي ﷺ شهد بدراً وأصيبت عينه يوم أحد فردّها رسول الله ﷺ فكانت أحسن عينيه ورأى جبريل مع النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي.

وأما بنو معاوية فهم بطن من الأوس من الأزد من القحطانية وهم بنو معاوية بن مالك بن الأوس ومنهم جبير بن عوف الصحابي شهد بدراً.

ينظر: جمهرة أنساب العرب (٣٣٥ و ٣٣٨)، نهاية الأرب (٢٩٨ و ٣٧٨).

(٧) في (مح): «فقال»، وما أثبت هو ما في (عم)، وهو الصحيح.

(٨) في (عم): «أن يعطينا أو نحو هذا».

(٩) في (عم): «فقلت».

فلما كان زمن عمر قسَّم حُلَلاً[10] بين الناس فبعث إليَّ منها بحلَّة فاستصغرتها فأعطيتها ابني، فبينا أنا أصلِّي إذ مرَّ بـي شاب من قريش عليه حلَّة من تلك الحلل يجرُّها، فذكرت قول رسول الله ﷺ فقلت: صدق رسول الله ﷺ فانطلق رجل إلى عمر فأخبره فجاء وأنا أصلِّي فقال: صلِّ يا أُسيد. فلما قضيت صلاتي قال: تلك حلَّة بعثت بها إلى فلان وهو بدري أُحُدِي عَقَبـيٌّ، فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها فظننتَ أن ذلك يكون في زماني؟ قال: قلت: قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذلك لا يكون في زمانك.

....

(١٠) الحلل واحدتها حلَّة وهي البرود اليمنية ولا تسمّى حلَّة إلاَّ أن تكون ثوبين من جنس واحد. (النهاية ١/ ٤٣٢).

٤١٤٣ ــ درجـتـه:

ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة محمد بن إسحاق وهو مدلِّس.

وقد سكت عنه البوصيري (٣/ ٧٨/ أ).

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٦): قلت في الصحيح وغيره إنكم ستلقون بعدي أثره: رواه أحمد ورجاله ثقات إلاَّ أن ابن إسحاق مدلّس وهو ثقة.

قلت: الذي في مسند الإمام أحمد من حديث أسيد هو قول النبـي ﷺ: «إنكم ستلقون بعدي أثره». المسند (٤/ ٣٥٢)، وهو ثابت في الصحيح كما سيأتي.

تـخـريـجـه:

رواه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٥٧١)، فضائل الأنصار رضي الله عنهم (ح ٢٢٩٨)، عن أبـي يعلى، به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ١٢)، عن أبـي المظفر بن القشيري، عن أبـي سعد محمد بن عبد الرحمـٰن، عن أبـي عمرو محمد بن أحمد.

. . . .

ورواه أيضاً عن أم المجتبى فاطمة بنت ناصر عن إبراهيم بن منصور، عن أبـي بكر بن المقرىء. كلاهما عن أبـي يعلى، به، بنحوه.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٣٩)، عن أبـي يعلى، عن محمد بن الصلت، عن ابن أبـي زائدة به، بنحوه لكن دون ذكر قصة الحُلَّة.

ولهذا الحديث شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٥٧١ : ٢٢٩٧)، بنحو لفظ حديث أسيد لكن دون أن يذكر فيه قصة الحُلَّة.

وفيه عاصم بن سويد بن زيد بن جارية قال عنه أبو حاتم: شيخ محلُّه الصدق روى حديثين منكرين.

وقال ابن معين: لا أعرفه. ينظر: التاريخ الكبير (٦/ ٤٨٩)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٤٤).

لكن مع ذلك فإنه يرقِّي حديث أسيد رضي الله عنه دون قصة الحُلّة إلى رتبة الحسن.

وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣/ ١٣)، من طريق الإمام ابن خزيمة.

وقول النبـي ﷺ للأنصار: «إنكم ستلقون بعدي أثرة» ثابت في صحيح البخاري رحمه الله من حديث أنس رضي الله عنه ـ كتاب مناقب الأنصار ـ باب قول النبـي ﷺ ـ البخاري مع الفتح (٧/ ١٤٦ : ٣٧٩٢) و (٩٣ و ٩٤).

ورواه أيضاً في الجهاد ـ باب ما أقطع النبـي ﷺ من البحرين (٦/ ٣٠٩: ٣١٦٣)، فهذا الجزء من الحديث صحيح.

وأما قول النبـي ﷺ في وصف الأنصار «أعِفَّةٌ صُبُر» فقد روى الترمذي هذا القول في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في كتاب المناقب ـ باب مناقب الأنصار وقريش ـ (٥/ ٣٧٢: ٣٩٩٣)، وفيه أن النبـي ﷺ قال لأبـي طلحة رضي الله عنه: «أقرىء قومك السلام فإنهم ما علمت أعِفَّةٌ صبر». قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

. . . .

قلت: فيه محمد بن ثابت البناني قال عنه الحافظ في التقريب (٤٧٠: ٥٧٦٧): ضعيف.

فالحديث ضعيف لكنه يرقّى هذا الجزء من حديث أسيد أيضاً كما ارتقى بشاهده الذي عند ابن حبان إلى درجة الحسن.

فالحاصل: أن حديث أسيد رضي الله عنه حسن لغيره إلاّ قول النبـي ﷺ: «إنكم ستلقون بعدي أثرة» فهو صحيح، والله أعلم.

انتهى تحقيق هذا الجزء من «المطالب العالية»

ويليه: (باب فضل قبائل من العرب)

والحمد لله أوّلاً وآخراً وصلّى الله على نَبِيِّه محمد وآله وصحبه

الخاتمة

اللهمَّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، ولك الحمد، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان. وبعد:

فقد أكرمني الله جلَّ وعلا بإتمام تحقيق هذا الجزء من كتاب المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر العسقلاني عليه رحمة الله، وقد توصلت من خلال تحقيق هذا القسم والعمل فيه إلى نتائج أوجزها فيما يلي:

١ ــ إخراج هذا القسم الذي حققته وإبرازه إلى عالم الوجود، وقد حظي بشيء من الاهتمام والعناية.

٢ ــ تخريج الأحاديث التي جاءت فيه والحكم عليها، وهذا أمر مهم ومفيد، لا سيما تلك الأحاديث التي فُقدت مسانيدها.

٣ ــ أنه تحقق بهذا العمل وما سبقه وما يأتي بعده من عمل إخواني الذين حققوا هذا الكتاب توثيق نصّ الكتاب، وصحة نسبته إلى مؤلفه.

٤ ــ بيان درجات الأحاديث التي تضمنها هذا القدر من الكتاب، فقد تبين لي أن درجات الأحاديث التي فيه كما يلي:

(أ) الصحيح لذاته ٣٢ نصًّا.

(ب) الصحيح لغيره ٦٠ نصًّا.

(ج) الحسن لذاته ١٣ نصًّا.

(د) الحسن لغيره ٤٨ نصًّا.

(هـ) الضعيف ٥٣ نصًّا.

(و) ضعيف لبعض ألفاظها ما يرقيها ٢٣ نصًّا.

(ز) الضعيف جداً ١٠ نصوص.

(ح) ضعيف جداً له أصل صحيح أو حسن ١٤ نصًّا.

(ط) الموضوع ٤ نصوص.

(ي) موضوع له أصل صحيح نص واحد.

(ك) موضوع له أصل ضعيف نص واحد.

وهناك ثلاثة عشر نصًّا توقفت في الحكم عليها للتوقف في أحوال بعض رجالها.

٥ ـ ومن أهم نتائج هذا البحث معرفة ما كان عليه الإمام الحافظ ابن حجر عليه رحمة الله من سعة في العلم وتبحر في الحديث وما يتعلق به، ومن ذلك ما رزقه الله من القدرة والدقة التي تظهر جلية في استخراجه لهذه الزوائد وتمييزها، فقد وفق في هذا الأمر توفيقاً عجيباً، يجعل كل من جاء بعده يعترف له بالفضل في ذلك.

٦ ـ ما تضمنه هذا البحث من دراسة مختصرة عن المسانيد التي خرّج الحافظ رحمه الله زوائدها وترجمة لمؤلفيها، وهذا يعطي صورة ولو موجزة عن هؤلاء الأئمة الكرام، وما كانوا عليه من اهتمام بالحديث وصبر في طلب العلم وتحصيله وكذا منهجهم في التأليف والتصنيف.

٧ ـ ما حواه البحث في القسم الأول من دراسة للنسخ الخطية واختيار لأحسنها وأوفاها وأقدمها، ثم بيان منزلة هذه النسخة واعتمادها أصلاً وبيان ما في النسخ الأخرى من نقص.

٨ ـ ومن أهم نتائج هذا البحث أيضاً ما تبين لي من أن الباحث في الحديث وما يتعلق به يحتاج إلى صبر وطول نفس واطلاع على الكتب والمصنفات ودربة ومران في تخريج الأحاديث ودراسة الأسانيد.

٩ ـ أن العصمة لمن عصمه الله جل وعلا وأن النقص صفة البشر، والدليل على ذلك ما قد يقع للعلماء والحفاظ وأئمة الجرح والتعديل من وهم أو خطأ أو سهو، وهذا الأمر لا ينزل من قدرهم ولا يقدح فيهم، بل لهم الأجر والمثوبة إن شاء الله على اجتهادهم وسبقهم إلى ما لم يسبقوا إليه.

١٠ ـ أن باب الحكم على الأحاديث والتصدي للكلام فيها تصحيحاً وتضعيفاً باب واسع تختلف فيه الأنظار وتتفاوت فيه الاجتهادات، وليس معنى اعتماد حكم تضليل صاحب الحكم الآخر أو القدح فيه، فلِكُلٍّ اجتهاده ما لم يصادم نصًّا أو يرتكب محظوراً.

وفي ختام هذا البحث أوصي نفسي وإخواني الباحثين بتقوى الله جل وعلا، ثم الانصراف إلى تحقيق وخدمة مثل هذه الكتب التي خلّفها سلفنا الكرام، وإخراجها إلى حيز الوجود وبذل الجهد في تنقيحها وتهذيبها والعناية بها، لتحصل بها الفائدة والخير الكثير.

وكذا بعدم صرف الأوقات والجهود في موضوعات أو بحوث

لا يحصل منها كبير فائدة، وهذه الأمور تزداد أهميتها إذا عرف قلة ما خدم وحقق من كتب السلف الكرام مقارنة بما هو موجود في خزائن الكتب ودور المخطوطات من هذا التراث الضخم الذي تراكم عليه غبار السنين مع أن الحاجة ماسَّة إليه.

فمسؤوليتنا عظيمة أمام الله جل وعلا، لا سيَّما وهناك دعوات قائمة الآن إلى نبذ كل ما هو قديم أو موروث حتى تقطع الأمة عن دينها وعقيدتها وعلمها وأخلاق سلفها.

ولا يعفي طلبة العلم من هذه المسؤولية إلاَّ إخلاص النية لله أولاً، ثم التفاني في سبيل نشر العلم الشرعي وإخراج مثل هذه الكتب التي صنّفها أئمتنا ونشرها وتبليغ ما فيها بكل أمر ممكن.

ومن أهم الأمور التي استفدتها من هذا البحث، أن الباحث في الأسانيد وأحوال الرجال لا ينبغي له الاقتصار على الكتب المختصرة في هذا الفن بل لا بد من الرجوع إلى الكتب المطولة، واستقصاء جميع ما قيل في الراوي أو أكثره حتى تبرأ ذمة الباحث في ذلك وحتى يحكم على الراوي عن بصيرة وعلم ومن ثم يحكم على الحديث.

وأخيراً أسأل الله جل وعلا أن يتقبل هذا العمل المتواضع، وأن ينفع به من قرأه أو رآه وأن يزيدنا علماً نافعاً وعملاً صالحاً متقبلاً، وأن يجعل علمنا حجة لنا لا حجة علينا وأن يغفر ذنوبنا ويستر زلاتنا وأن يجعل سرّنا خيراً من علانيتنا إنه ولينا وحسبنا.

وصلَّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع سنَّته واقتفى أثره وسلم تسليماً كثيراً، «سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين».

فهرس المصادر والمراجع

١ ــ **الآحاد والمثاني**: لابن أبي عاصم عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الراية ــ الرياض.

٢ ــ **ابن حجر ودراسة مصنفاته وموارده في الإصابة شاكر عبد المنعم**: القسم الأول: طبعة دار الرسالة ــ بغداد، الطبعة الأولى ١٩٧٨م، القسم الثاني: مطبوع على الآلة الكاتبة، وهي رسالة تقدَّم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه من قسم التاريخ الإسلامي في كلية الآداب ــ جامعة بغداد.

٣ ــ **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية**: للإمام ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر شمس الدين (ت ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٤ ــ **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**: للفارسي علاء الدين علي بن بلبان (ت ٧٣٩هـ)، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٥ ــ **أحوال الرجال**: للجوزجاني إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق (ت ٢٥٩هـ)، تحقيق: السيد صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٦ ـ **الأدب المفرد:** للإمام البخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، ترتيب وتقديم: كمال يوسف الحوت، ١٤٠٤هـ، عالم الكتب ـ بيروت.

٧ ـ **الاستيعاب في أسماء الأصحاب (بهامش الإصابة):** لابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٨ ـ **الإرشاد في معرفة علماء الحديث:** للخليلي أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد بن سعيد عمر، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشيد ـ الرياض.

٩ ـ **أسامي مشايخ الإمام البخاري:** لابن منده محمد بن إسحاق الأصبهاني (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٠ ـ **الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار:** للإمام موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق: علي نويهض، دار الفكر.

١١ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة:** لابن الأثير الجوزي أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ)، دار الشعب.

١٢ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة:** لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١٣ ـ **الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنَّة والجماعة:** للبيهقي أحمد بن الحسين أبي بكر (ت ٤٥٨هـ)، تصحيح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٤ ـ **الأعلام:** للزركلي خير الدين، الطبعة السادسة ١٩٨٤م، دار العلم ـ بيروت.

١٥ ـ **أعلام الموقعين عن رب العالمين**: لابن القيم محمد بن أبي بكر شمس الدين أبو عبد الله (ت ٧٥١هـ)، تعليق ومراجعة: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت ـ لبنان.

١٦ ـ **الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط**: لسبط ابن العجمي برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١٧ ـ **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال**: للحسيني محمد بن علي بن الحسن بن حمزة أبو المحاسين شمس الدين، (ت ٧٦٥هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، مطابع الوفاء ـ المنصورة.

١٨ ـ **الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب**: لابن ماكولا علي بن هبة الله بن علي (ت ٤٨٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي.

١٩ ـ **الأمثال في الحديث النبوي**: لأبي الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية، بومباي ـ الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٢٠ ـ **الأموال**: لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد خليل هراس، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ، مكتبة الكليات الأزهرية.

٢١ ـ **إنباء الغُمر بأبناء العمر**: لابن حجر أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٦هـ.

٢٢ ــ **إنباه الرواة على أبناه النحاة**: للقفطي علي بن يوسف الوزير جمال الدين (ت ٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ــ القاهرة مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٣ ــ **الأنساب**: للسمعاني عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الجنان ــ بيروت.

٢٤ ــ **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث**: للحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تأليف أحمد محمد شاكر، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ، مكتبة دار التراث ــ القاهرة.

٢٥ ــ **البُغْيَة في ترتيب أحاديث الحلية**: لعبد العزيز بن محمد بن الصدِّيق، دار القرآن الكريم ــ بيروت.

٢٦ ــ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ــ بيروت.

٢٧ ــ **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**: لابن عبد الهادي يوسف بن حسن (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق: د. أبو أُسامة وصي الله بن محمد، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، دار الراية ــ الرياض.

٢٨ ــ **البحر الزّخّار (المعروف بمسند البزار)**: للبزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة علوم القرآن ــ مكتبة العلوم والحكم.

٢٩ ــ **البداية والنهاية**: لابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، دار الريان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٠ ــ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع**: للشوكاني محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ، تصوير دار المعرفة ــ بيروت.

٣١ ــ **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**: للهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق ودراسة: د. حسين أحمد الباكري، مركز خدمة السُّنَّة من السيرة النبوية بالمدينة المنوَّرة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٣٢ ــ **تاج العروس**: للسيد مرتضى الزبيدي، المطبعة الجمالية بمصر ١٣٠٦.

٣٣ ــ **تاريخ أسماء الثقات**: لابن شاهين أبو حفص عمر بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، الدار السلفية ــ الكويت.

٣٤ ــ **تاريخ ابن خلدون** (المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر): لابن خلدون عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨هـ)، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت ــ لبنان.

٣٥ ــ **تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)**: للطبري محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت توزيع عباس الباز ــ مكة المكرمة.

٣٦ ــ **تاريخ بغداد**: للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)، مصوَّر دار الفكر.

٣٧ ــ **تاريخ الثقات**: للعجلي أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١هـ)، بترتيب الهيثمي علي بن أبي بكر وتضمينات الحافظ ابن حجر أحمد بن

علي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٣٨ ــ **تاريخ جرجان**: للسهمي حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت ٤٢٧هـ)، الطبعة الثالثة، الناشر: عالم الكتب ــ بيروت ١٤٠١هـ.

٣٩ ــ **تاريخ الخلفاء**: للسيوطي عبد الرحمن بن علي جلال الدين (ت ٩١١هـ)، تحقيق: قاسم الشماعي ومحمد العثماني، دار القلم، بيروت ــ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٠ ــ **تاريخ خليفة بن خياط** ت ٢٤٠هـ: تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ، دار طيبة ــ الرياض.

٤١ ــ **تاريخ دمشق**: لابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسين (ت ٥٧١هـ)، نسخة مصورة عن المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية عام ١٤٠٧هـ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٤٢ ــ **التاريخ الصغير**: للبخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة ــ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٣ ــ **التاريخ الكبير**: للبخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ)، نسخة مصورة عن الطبعة الهندية، دار الفكر ــ بيروت.

٤٤ ــ **تاريخ المدينة المنورة**: لابن شبَّة عمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مكتبة ابن تيمية ــ بيروت.

٤٥ ــ **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**: لابن زبر، محمد بن عبد الله بن أحمد، (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله بن أحمد بن سليمان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار العاصمة ــ الرياض.

٤٦ ـ **تاريخ واسط**: لبحشل أسلم بن سهل الرزاز الواسطي (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عوّاد، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٧ ـ **التاريخ**: ليحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، رواية الدوري، دراسة وتحقيق د. أحمد محمد نور سيف من منشورات مركز البحث العلمي بمكة، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ، مطابع الهيئة المصرية العامة.

٤٨ ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: للمزي يوسف بن الزكي عبد الرحمن يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تصحيح عبد الصمد شرف الدين، المطبعة القيمة ـ الهند.

٤٩ ـ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، دار إحياء السنَّة ـ بيروت.

٥٠ ـ **تذكرة الحفاظ**: للذهبي أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، النسخة المصورة عن الطبعة الهندية، دار أحياء التراث.

٥١ ـ **تذكرة الموضوعات**: للفتَّني محمد بن طاهر بن علي (ت ٩٨٦هـ).

٥٢ ـ **ترتيب أسماء الصحابة الذين خرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند**: لابن عساكر علي بن الحسين بن هبة الله أبو القاسم (ت ٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٥٣ ـ **تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما**: للحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن البيع أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٥٤ ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**: لابن حجر أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٥٥ ـ **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**: لأبي الوليد الباجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء.

٥٦ ـ **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصولين بالتدليس (طبقات المدلسين)**: لابن حجر أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار.

٥٧ ـ **تغليق التعليق على صحيح البخاري**: لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٥٨ ـ **تفسير القرآن العظيم**: لابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، صحيح بإشراف خليل الميس، الطبعة الثانية دار القلم، ـ بيروت.

٥٩ ـ **تفسير القرآن**: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة الرشد ـ الرياض.

٦٠ ـ **التفسير الكبير**: للفخر الرازي محمد (ت ٦٠٤هـ)، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثالثة.

٦١ ـ **تقريب التهذيب**: لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، قدّم له وقابله بأصل مؤلفه محمد عوّامة، دار الرشيد ـ سوريا، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ.

٦٢ ــ **التقييد لمعرفة الرواة في السنن والمسانيد**: لابن نقطة محمد بن عبد الغني (ت ٦٢٩هـ)، دار الحديث ــ بيروت ١٤٠٧هـ.

٦٣ ــ **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**: للعراقي عبد الرحيم بن الحسين زين الدين (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر ١٤٠١هـ.

٦٤ ــ **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**: لابن حجر أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، طباعة مكتبة الكليات الأزهرية ــ القاهرة، الناشر: مكتبة ابن تيمية.

٦٥ ــ **تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم**: للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت، تحقيق: سكينة الشهابي، دار طلاس للنشر ــ دمشق، الطبعة الأولى ١٩٨٥.

٦٦ ــ **تلخيص المستدرك**: للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، هامش المستدرك، دار المعرفة ــ بيروت.

٦٧ ــ **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**: لابن عراق علي بن محمد الكناني (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٦٨ ــ **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**: للمعلّمي عبد الرحمن بن يحيى العتمي اليماني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٦٩ ــ **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار**: لأبي جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ)، قرأه وخرّج أحاديثه محمود أحمد شاكر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر ــ القاهرة.

٧٠ ـ **تهذيب الأسماء واللغات**: للنووي محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، نشر: شركة العلياء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٧١ ـ **تهذيب التهذيب**: لابن حجر العسقلاني أحمد علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، طبعة مصورة عن الطبعة الهندية ١٣٢٧هـ، دار الكتاب الإسلامي.

٧٢ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: المزي جمال الدين يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٧٣ ـ **التوحيد وإثبات صفات الربّ**: لابن خزيمة: محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، دار الكتب السلفية ـ مصر.

٧٤ ـ **الثقات**: لابن حبان أبو حاتم بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ)، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن، ـ الهند، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية.

٧٥ ـ **جامع البيان (تفسير الطبري)**: للطبري محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، دار الفكر ١٤٠٥ هـ ـ بيروت.

٧٦ ـ **جامع بيان العلم وفضله**: ابن عبد البر يوسف بن عمر (ت ٤٦٣هـ)، قدم له: عبد الكريم الخطيب، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ، المطبعة الفنية ـ القاهرة.

٧٧ ـ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**: للعلائي صلاح الدين بن خليل (ت ٧٦١هـ)، حققه وقدم له: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، عالم الكتب ـ بيروت.

٧٨ ــ **الجامع الصحيح**: للإمام البخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق/ محمود النواوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد خفاجي، مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة ١٣٧٦هـ.

٧٩ ــ **الجامع لأحكام القرآن**: للقرطبي محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ)، صححه أبو إسحاق إبراهيم أطفيش، طبعة: ١٣٧٣هـ، مطبعة دار الكتب المصرية.

٨٠ ــ **الجرح والتعديل**: لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ)، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند.

٨١ ــ **جزء لحسن بن عرفة**: ٢٥٧هـ، تحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة دار الأقصى ــ الكويت.

٨٢ ــ **جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام**: لابن القيم محمد بن أبي بكر ابن أيوب (ت ٧٥١هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٨٣ ــ **الجمع بين رجال الصحيحين**: لابن القيسراني محمد بن طاهر (ت ٥٠٧هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٨٤ ــ **جمهرة أشهار العرب**: القرشي أبو زيد محمد بن أبي الخطاب، تحقيق: علي فاعور، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ــ بيروت.

٨٥ ــ **جمهرة أنساب العرب**: لابن حزم علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي أبو محمد (ت ٤٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٨٦ ــ **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**: للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، الجزء الأول مطبوع، تحقيق: حامد عبد الحميد وطه الزيني، نشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ــ القاهرة لجنة إحياء التراث ١٤٠٦هـ.

ــ المخطوط نسخة مصورة عن المخطوط المحفوظ بمعهد المخطوطات العربية بالكويت عن نسخة الأوقاف رقم ٣٩٧.

٨٧ ــ **حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع**: للنجدي عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت ١٣٩٢هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٨٨ ــ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع البابي الحلبي وشركاه ــ مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

٨٩ ــ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: للأصفهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، دار الفكر للطباعة، الناشر: دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٩٠ ــ **خزانة الأدب ولب ألباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية**: للشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، دار صادر.

٩١ ــ **الخصائص الكبرى أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب**: للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد خليل هراس، الناشر: دار الكتب الحديثة ــ مصر مطبعة المدني.

٩٢ ــ **خصائص علي بن أبي طالب رضي الله عنه**: للنسائي أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت ٣٠٣هـ)، وبذيله كتاب الحُلِيّ بتخريج خصائص عليّ رضي الله عنه لأبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٩٣ ـ **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال**: الخزرجي أحمد بن عبد الله، (ت ٩٢٣هـ)، قدم له واعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الرابعة ١٤١١هـ، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب.

٩٤ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة بمصر.

٩٥ ـ **درة الحجال في أسماء الرجال**: للمكناسي أبو العباس أحمد بن محمد، (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، نشر: دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس.

٩٦ ـ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن، (ت ٩١١هـ)، أحمد البابي الحلبي، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت.

٩٧ ـ **الدليل الشافي على المنهل الصافي**: لابن تغري بردى جمال الدين أبو المحاسن يوسف، (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

٩٨ ـ **دلائل النبوة**: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله، (ت ٤٣٠هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ، دار النفائس ـ بيروت، تحقيق: محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس.

٩٩ ـ **دلائل النبوة**: للبيهقي أحمد بن الحسين، (ت ٤٥٨هـ)، ت. عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الريان ـ القاهرة.

١٠٠ ـ **ديوان حسان بن ثابت**: تحقيق: د. وليد عرفات، دار صادر.

١٠١ ــ **ديوان الضعفاء والمتروكين**: للذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، حققه لجنة من العلماء، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار القلم ــ بيروت.

١٠٢ ــ **ذكر أخبار أصبهان**: للأصبهاني أحمد بن عبد الله أبو نعيم، (ت ٤٣٠هـ)، طبعة مطابع الفاروق الحديثة ــ القاهرة، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.

١٠٣ ــ **ذكر أسماء من تكلَّم فيه وهو مُوثَّق**: للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود المياديني، مكتبة المنار ــ الأردن، الزرقاء، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٠٤ ــ **ذيل طبقات الحفاظ للذهبي**: للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن، (ت ٩١١هـ)، دار إحياء التراث العربي.

١٠٥ ــ **الذيل على رفع الإصر**: للسخاوي محمد بن عبد الرحمن، (ت ٩٠٢هـ)، ت. د. جودة هلال ومحمد صبيح، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١٠٦ ــ **ذيل الكاشف**: لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، يطلب من دار الباز بمكة المكرمة.

١٠٧ ــ **رجال صحيح مسلم**: لابن منجويه أحمد بن علي الأصبهاني أبو بكر، (ت ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت ــ لبنان.

١٠٨ ــ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**: للكتاني محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٠٩ ــ **رفع الإصر عن قضاة مصر**: لابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عدد من الأساتذة، المطبعة الأميرية ــ القاهرة ١٩٥٧م.

١١٠ ــ **زاد المسير في علم التفسير**: لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي، (ت ٥٩٧هـ)، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

١١١ ــ **زاد المعاد في هدي خير العباد**: لابن القيم محمد بن أبي بكر شمس الدين، (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: شعيب وعبد القادر الأرناؤوط، الطبعة السابعة، مؤسسة الرسالة.

١١٢ ــ **الزهد**: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، (ت ٢٤١هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١١٣ ــ **الزهد**: لابن المبارك عبد الله بن المبارك المروزي، (ت ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.

١١٤ ــ **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ، الجزء الأول والثاني، المكتب الإسلامي.
الجزء الثالث والرابع عن المكتبة الإسلامية ــ الأردن.

١١٥ ــ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ، الجزء الأول والثاني، المكتب الإسلامي ــ بيروت.
الجزء الثالث والرابع عن المكتبة الإسلامية ــ الأردن.

١١٦ ـ السنن: لأبي داود سليمان بن الأشعث، (ت ٢٧٥هـ)، إعدا وتعليق: عزت عبيد دعاس وعادل السيد، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ، دار الحديث ـ حمص.

١١٧ ـ السنن: للترمذي محمد بن عيسى، (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، دار الفكر ـ بيروت.

١١٨ ـ السنن: لابن ماجه محمد بن يزيد، (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ، شركة الطباعة العربية السعودية ـ الرياض.

١١٩ سنن سعيد بن منصور: لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، (ت ٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٢٠ ـ سنن الدارمي: للدارمي عبد الله بن عبد الرحمن، (ت ٢٥٥هـ)، طبع بعناية محمد أحمد دهمان، نشرته دار إحياء السنة.

١٢١ ـ سنن الدارقطني: علي بن عمر، (ت ٣٨٥هـ)، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ، دار عالم الكتب ـ بيروت.

١٢٢ ـ السنن الكبرى: للنسائي أحمد بن شعيب، (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروى، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٢٣ ـ السنن الكبرى: للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي، (ت ٤٥٨هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند ١٣٤٤هـ.

١٢٤ ــ السنة: لابن أبي عاصم عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

١٢٥ ــ السنَّة: لعبد الله بن أحمد بن حنبل، (ت ٢٩٠هـ)، تحقيق: د. محمد بن سعيد القحطاني، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار ابن القيم ــ الدمام.

١٢٦ ــ سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل: دراسة وتحقيق: د. سليمان آتش، دار العلوم للطباعة والنشر ــ الرياض ١٤٠٨هـ.

١٢٧ ــ سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ت ٢٢٣هـ): لابن الجنيد إبراهيم بن عبد الله الخُتَّلي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

١٢٨ ــ سؤالات الحافظ السُلَفِي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط: تحقيق: مطاع الطرابيشي، دار الفكر ــ دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٢٩ ــ سير أعلام النبلاء: للذهبي محمد بن أحمد، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، الطبعة السابعة ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

١٣٠ ــ السيرة النبوية: لابن هشام، (ت ٢١٨هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، مؤسسة علوم القرآن.

١٣١ ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد عبد الحي بن العماد الحنبلي، (ت ١٠٩٨هـ)، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.

١٣٢ ــ **شرح السنَّة**: للبغوي الحسين بن مسعود الفراء، (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وزهير الشاويش، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي.

١٣٣ ــ **شرح العقيدة الطحاوية**: تحقيق: جماعة من العلماء، وخرج أحاديثها الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثامنة ١٤٠٤هـ.

١٣٤ ــ **شرح العقيدة الواسطية**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: محمد خليل هراس، مراجعة عبد الرزاق عفيفي.

١٣٥ ــ **شرح علل الترمذي**: لابن رجب عبد الرحمن بن أحمد، (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة المنار ــ الأردن.

١٣٦ ــ **شرح معاني الآثار**: للطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة، (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٣٧ ــ **شرح النووي على صحيح مسلم**: للنووي أبو زكريا يحيى بن شرف، (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق وإشراف: عبد الله أحمد أبو زينة، طبعة الشعب ــ القاهر.

١٣٨ ــ **شروط الأئمة الخمسة**: للحازمي محمد بن موسى أبو بكر، (ت ٥٨٤هـ)، طبع القدس بالقاهرة سنة ١٣٥٧هـ.

١٣٩ ــ **شروط الأئمة الستة**: للمقدسي محمد بن طاهر المقدسي، (ت ٥٠٧هـ)، طبع القدس بالقاهرة سنة ١٣٥٧هـ.

١٤٠ ــ **شعب الإيمان**: للبيهقي أحمد بن الحسين، (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٤١ ــ **الشعر والشعراء**: للإمام ابن قتيبة، تحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.

١٤٢ ــ **الشمائل المحمدية**: للترمذي محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ)، إخراج وتعليق: محمد عفيف الزغبي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار العلم للطباعة والنشر ــ جدة.

١٤٣ ــ **صحيح مسلم**: للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.

١٤٤ ــ **صفة الصفوة**: لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي أبو الفرج جمال (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، وتخريج الأحاديث د. محمد رواس قعله جي، دار المعرفة: بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.

١٤٥ ــ **الضعفاء الصغير**: للبخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة ١٤٠٦هـ، دار المعرفة ــ بيروت.

١٤٦ ــ **الضعفاء الكبير**: للعقيلي محمد بن عمرو بن موسى (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٤٧ ــ **الضعفاء والمتروكون**: للنسائي أحمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار المعرفة ــ بيروت.

١٤٨ ـ الضعفاء والمتروكون: للدراقطني علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله عبد القادر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف ـ الرياض.

١٤٩ ـ الضعفاء والمتروكون: لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، حققه: أبو الفداء عبد الله القاضي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٥٠ ـ الضعفاء: للأصبهاني أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ)، ت د: فاروق حمادة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، دار الثقافة ـ الدار البيضاء.

١٥١ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

١٥٢ ـ طبقات الحفاظ: للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، راجعها: لجنة من العلماء، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٥٣ ـ طبقات الحنابلة: لابن أبي يعلى أبو الحسن محمد (ت ٥٢٦هـ)، دار المعرفة ـ بيروت.

١٥٤ ـ طبقات الشافعية الكبرى: للسبكي تاج الدين عبد الوهاب (ت ٧٧١هـ)، الطبعة الثانية، دار المعرفة ـ بيروت.

١٥٥ ـ طبقات علماء الحديث: لابن عبد الهادي محمد بن أحمد (ت ٧٤٤هـ)، تحقيق: إبراهيم الزيبق وأكرم البوشي، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٥٦ ـ الطبقات الكبرى: لابن سعد محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار الفكر الكتب العلمية ـ بيروت.

١٥٧ ـ **الطبقات**: خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ)، رواية موسى بن زكريا، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ، دار طيبة ـ الرياض.

١٥٨ ـ **طبقات المفسرين**: للداودي محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين (ت ٩٤٥هـ)، مراجعة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٥٩ ـ **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**: لابن العربي محمد بن عبد الله الإشبيلي (ت ٥٤٣هـ)، دار الفكر ـ بيروت.

١٦٠ ـ **العِبَر في خير من غَبَر**: للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية.

١٦١ ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**: للفاسي محمد بن أحمد الحسيني المكي (ت ٨٣٢هـ)، محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

١٦٢ ـ **العلل ومعرفة الرجال**: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع مع تعليقات د. طلعت قوج ود. إسماعيل جراح، استانبول ـ تركيا ١٩٨٧م.

١٦٣ ـ **علل الحديث**: لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ)، طبعة ١٤٠٥هـ، دار المعرفة ـ بيروت.

١٦٤ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، قدم له وضبطه: خليل الميس، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٦٥ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**: للدارقطني علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، الطبعة الأولى ١٤٠٥ ـ ١٤١٢هـ، دار طيبة ـ الرياض.

١٦٦ ـ **عمدة القارىء شرح صحيح البخاري**: للعيني محمود بن أحمد بدر الدين (ت ٨٥٥هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، محمد محمود الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ، توزيع مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة.

١٦٧ ـ **عمل اليوم والليلة**: لابن السنّي أحمد بن محمد (ت ٣٦٤هـ)، خرّج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله حجّاج، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة ـ دار الجيل ـ بيروت.

١٦٨ ـ **عون المعبود شرح سنن أبي داود**: للعظيم آبادي محمد شمس الحق أبو الطيب مع شرح الحافظ ابن القيم الجوزية، ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ، مؤسسة قرطبة، شارع الخليفة مدينة الأندلس الهرم، الناشر: محمد عبد المحسن، صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

١٦٩ ـ **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**: لأحمد بن القاسم بن خليفة أبو العباس موفق الدين ابن أبي أصيبعة، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

١٧٠ ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**: لابن الجوزي محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، عنى بنشره برجستراسر، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٧١ ـ **غريب الحديث**: للإمام أبـي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابـي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى (ت ١٠٤٢هـ).

١٧٢ ـ **الفائق في غريب الحديث**: للزمخشري محمود بن عمر جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابـي الحلبـي وشركاه، الطبعة الثانية.

١٧٣ ـ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: لابن حجر أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وقصي محب الدين الخطيب، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ، دار الريان للتراث ـ القاهرة.

١٧٤ ـ **فتح العزيز شرح الوجيز**: للرافعي أبو القاسم عبد الكريم بن محمد (ت ٦٢٣هـ)، دار الفكر (حاشية المجموع).

١٧٥ ـ **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير**: للشوكاني محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، دار الفكر، بيروت ـ لبنان ١٤٠٣هـ.

١٧٦ ـ **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**: للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن ٩١١هـ، ترتيب النبهاني يوسف، الناشر: دار الكتاب العربـي ـ بيروت.

١٧٧ ـ **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**: للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٧٨ ـ **الفتن**: لنعيم بن حماد المروزي (ت ٢٨٨هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٧٩ ــ **الفردوس بمأثور الخطاب**: للديلمي شيرويه بن شهردار بن شيرويه (ت ٥٠٩هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٨٠ ــ **الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان**: لشيخ الإسلام ابن تيمية أحمد عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)، ت. عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ، مكتبة دار البيان ــ دمشق، توزيع: مكتبة المؤيد ــ الطائف.

١٨١ ــ **فضائل الصحابة**: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد بن عباس، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

١٨٢ ــ **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**: للشوكاني محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتاب العربي ــ بيروت.

١٨٣ ــ **فيض القدير شرح الجامع الصغير**: للمناوي محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٠٣٥هـ)، دار الفكر ــ بيروت.

١٨٤ ــ **القاموس المحيط**: للفيروزأبادي محمد يعقوب مجد الدين (ت ٨١٧هـ)، دار الجيل.

١٨٥ ــ **قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين**: للبحراني عبد الغني بن أحمد الشافعي، مكتبة التوبة ــ الرياض ١٤١٠هـ.

١٨٦ ــ **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**: لابن طولون محمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ)، تحقيق: محمد أحمد دهان، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ــ دمشق.

١٨٧ ــ **القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع**: للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد ــ الطائف.

١٨٨ ــ **الكاشف**: للذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٨٩ ــ **الكامل في التاريخ**: لابن الأثير الجوزي علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ)، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ، دار الكتاب العربي.

١٩٠ ــ **كشف الأستار عن زوائد البزار**: للهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

١٩١ ــ **كشف الظنون**: حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ)، دار الفكر ــ بيروت ١٤١٠هـ.

١٩٢ ــ **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**: للهندي علاء الدين المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ)، طبعة ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

١٩٣ ــ **الكنى**: للإمام البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، ملحق بالتاريخ الكبير للبخاري، دار الفكر ــ بيروت.

١٩٤ ــ **الكنى والأسماء**: للدولابي محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠هـ)، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٤٠٣هـ.

١٩٥ ــ **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**: لابن الكيال محمد أحمد (ت ٩٣٩هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، المطبعة السلفية ــ القاهرة.

١٩٦ ـ **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**: للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٣هـ.

١٩٧ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**: عز الدين بن الأثير أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر.

١٩٨ ـ **لحظ الألحاظ**: لابن فهد محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١٩٩ ـ **لسان العرب**: لابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، دار صادر.

٢٠٠ ـ **لسان الميزان**: لابن حجر أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الفكر ـ بيروت.

٢٠١ ـ **المجتبى (سنن النسائي)**: للنسائي أحمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، الناشر دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٢٠٢ ـ **المجروحين**: لابن حبان محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، توزيع دار الباز ـ مكة المكرمة.

٢٠٣ ـ **مجمع البحرين في زوائد المعجمين**: للهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: عبد القدوس بن محمد نذير، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مكتبة الرشد ـ الرياض.

٢٠٤ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: للهيثمي علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، طبعة ١٤٠٦هـ، مؤسسة المعارف ـ بيروت.

٢٠٥ ـ **المجموع شرح المهذب**: للنووي محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر ـ بيروت.

٢٠٦ ـ **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**: لابن تيمية أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي، دار المدني ـ جدة.

٢٠٧ ـ **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**: للمديني أبو موسى محمد بن أبي بكر (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، الطبعة الأولى ـ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

٢٠٨ ـ **مختصر إتحاف المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة**: للبوصيري شهاب الدين أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠هـ)، مخطوط مصوّر محفوظ بمكتبة د. محمود ميرة.

٢٠٩ ـ **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم**: لابن الملقن عمر بن علي بن أحمد (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيدان وسعد بن عبد الله آل حميد، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار العاصمة ـ الرياض.

٢١٠ ـ **مختصر قيام الليل**: للمروزي (ت ٢٩٤هـ)، اختصره أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، عن النسخة الهندية، توزيع دار الطحاوي ـ الرياض، الناشر: حديث أكاديمي ـ باكستان.

٢١١ ـ **مختصر المختصر لابن خزيمة (الصحيح)**: لابن خزيمة محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ، المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٢١٢ ـ **المراسيل**: لابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ)، علّق عليه: أحمد عصام الكاتب، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢١٣ ـ **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**: للبغدادي صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ، دار المعرفة ـ بيروت.

٢١٤ ـ **المستدرك على الصحيحين**: للحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)، بإشراف د. يوسف المرعشلي، دار المعرفة ـ بيروت، توزيع مكتبة المعارف ـ الرياض.

٢١٥ ـ **مسند أبي عوانة**: لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، دار المعرفة ـ بيروت.

٢١٦ ـ **مسند أبي يعلى الموصلي**: لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار القبلة ـ جدة ـ مؤسسة علوم القرآن ـ بيروت.

٢١٧ ـ **مسند الإمام أحمد**: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ، المكتب الإسلامي النسخة المحققة، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر رحمه الله، دار المعارف بمصر ـ ١٣٧٧هـ، الناشر: دار اللواء.

٢١٨ ـ **مسند الشهاب**: للقضاعي أبو عبد الله محمد بن سلامة (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، الطبعة الأولى، دار الرسالة ـ بيروت.

٢١٩ ـ **مسند الطيالسي**: للطيالسي أبو داود سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، مصور عن الطبعة الهندية بحيدر آباد.

٢٢٠ ـ **المسند**: للحميدي عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب ـ بيروت.

٢٢١ ـ **مسند الفاروق أمير المؤمنين أبـي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم**: لابن كثير إسماعيل بن عمر الشافعي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٢٢ ـ **مشاهير علماء الأمصار**: لابن حبان محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، عني بتصحيحه م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٢٣ ـ **المشترك وضعاً والمفترق صقعاً**: للحموي ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ، عالم الكتب ـ بيروت.

٢٢٤ ـ **المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم**: للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البحاوي، الدار العلمية، دلهي الهند، الطبعة الثانية ١٩٨٧م.

٢٢٥ ـ **مشكاة المصابيح**: للتبريزي محمد بن عبد الله الخطيب، تحقيق: الألباني محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي ١٣٨٠هـ.

٢٢٦ ـ **مشكل الآثار**: للطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٣٢١هـ)، دائرة المعارف ـ حيدر آباد (ت ١٣٣٣هـ).

٢٢٧ ـ **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**: للبوصيري أحمد بن أبـي بكر الكناني (ت ٨٤٠هـ)، دراسة وتقديم/ كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الجنان ـ بيروت.

٢٢٨ ـ **المصنّف**: لعبد الرزاق بن همّام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٢٢٩ ــ **المصنّف**: لابن أبي شيبة عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ)، حققه وصححه: عبد الخالق الأفغاني، الناشر: دار المدني ــ جدة.

٢٣٠ ــ **المطالب العالية**: لابن حجر أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة ــ بيروت.

٢٣١ ــ **المعارف**: لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٢٣٢ ــ **معالم التنزيل**: للبغوي الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: خالد العك، مروان سوار، دار المعرفة ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٢٣٣ ــ **معالم السنن**: للخطابي حمد بن محمد البستي (ت ٣٨٨هـ)، حاشية سنن أبي داود، إعداد وتعليق: عزت عبيد دعاس، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ.

٢٣٤ ــ **معجم الأدباء**: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ، دار الفكر.

٢٣٥ ــ **المعجم الأوسط**: الطبراني سليمان بن أحمد أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، الأجزاء الثلاثة الأول، مكتبة المعارف ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، ١٤٠٧هـ.

٢٣٦ ــ **معجم البلدان**: للحموي ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٣٧ ــ **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية**: لحمد الجاسر، منشورات دار اليمامة ــ الرياض.

٢٣٨ ــ **معجم الصحابة**: لابن قانع أبو الحسن عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ)، مخطوط، مصورة عن نسخة كوبرلي.

٢٣٩ ــ **المعجم الصغير**: للطبراني سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، الطبعة ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٢٤٠ ــ **المعجم في مشتبه أسامي المحدّثين**: للهروي عبيد الله بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٤١ ــ **معجم قبائل العرب**: لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.

٢٤٢ ــ **المعجم الكبير**: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٢٤٣ ــ **المعجم المفهرس (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة)**: لابن حجر أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، مصورة عن نسخة من محفوظات دار الكتب المصرية.

٢٤٤ ــ **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**: للبكري عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب ــ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

٢٤٥ ــ **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**: وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ــ لبنان.

٢٤٦ ــ **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف**: وضعه لفيف من المستشرقين، مطبعة بريل ــ لندن.

٢٤٧ ــ **معجم المؤلفين**: تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.

٢٤٨ ـ **المعجم الوسيط**: لمجموعة من المؤلفين، بإشراف المجمع اللغوي بالقاهرة، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربـي.

٢٤٩ ـ **معرفة الصحابة**: للأصبهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، المطبوع تحقيق: محمد راضي حاج عثمان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ومكتبة الحرمين بالرياض.

ـ المخطوط: مصورة عن نسخة أحمد الثالث بتركيا ومصورتها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٢٧٥٨ و ٢٧٥٩.

٢٥٠ ـ **معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار**: للذهبـي محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)، ت. بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٥١ ـ **المعرفة والتاريخ**: للفسوي يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٢٥٢ ـ **المغني على مختصر الخِرَقيّ**: لابن قدامة عبد الله بن أحمد أبو محمد موفق الدين (ت ٦٢٠هـ).

ـ ومعه الشرح الكبير: لابن قدامة عبد الرحمن بن محمد أبو الفرج شمس الدين (ت ٦٨٢هـ)، دار الكتاب العربـي، بيروت ـ لبنان ١٤٠٣هـ.

٢٥٣ ـ **المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم**: للفتّني محمد ابن طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦هـ)، دار الكتاب العربـي ١٤٠٢هـ.

٢٥٤ ـ **المغني في الضعفاء**: للذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، حققه وعلق عليه: نور الدين عتر.

٢٥٥ ـ **مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب**: لأحمد بن محمد الصدِّيق الغماري، دار القرآن الكريم ـ بيروت.

٢٥٦ ـ **مفتاح كنوز السنَّة**: للمستشرق ونسنك، ترجمة: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث.

٢٥٧ ـ **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**: للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، صححه عبد الله بن محمد الصدِّيق، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية.

٢٥٨ ـ **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث**: لابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٢هـ)، طبعة ١٣٩٨هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٥٩ ـ **مقدمة الجرح والتعديل**: لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ)، نسخة مصورة عن الطبعة الهندية، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٦٠ ـ **المنتخب من مسند عبد بن حميد**: لعبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: السيد صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، عالم الكتب ـ بيرووت.

٢٦١ ـ **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**: لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، مصور ـ بيروت عن الطبعة الهندية.

٢٦٢ ـ **المنتقى**: لابن الجارود أبو محمد عبد الله (ت ٣٠٧هـ)، فهرسه وعلق عليه: عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الجنان ـ بيروت.

٢٦٣ ـ **من كلام يحيى بن معين (الدَّقاق)**: ليحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق ـ بيروت.

٢٦٤ ـ **منهاج السنَّة النبوية**: لابن تيمية أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتاب الإسلامي.

٢٦٥ ـ **المنهاج شرح صحيح مسلم**: للنووي يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الله أبو زينة، طبعة الشعب ـ القاهرة.

٢٦٦ ـ **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**: للهيثمي علي بن أبي بكر نور الدين (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢٦٧ ـ **المواهب اللدنية بالمنح المحمّدية**: للقسطلاني أحمد بن محمد (ت ٩٢٣هـ)، تحقيق: صالح أحمد الشامي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٢٦٨ ـ **المؤتلف والمختلف**: للإمام الدارقطني علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي.

٢٦٩ ـ **موسوعة أطراف الحديث النبوي**: إعداد: أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، عالم التراث ـ بيروت.

٢٧٠ ـ **الموسوعة العربية الميسرة**: لمجموعة من الخبراء، بإشراف محمد شفيق غربال، الطبعة الثامنة ـ الشعب ـ طبعة مصورة عن طبعة ١٩٦٥م.

٢٧١ ــ **موضح أوهام الجمع والتفريق**: للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)، نسخة مصورة عن المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند ١٣٧٨هـ.

٢٧٢ ــ **الموضوعات**: لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، دار الفكر العربي.

٢٧٣ ــ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: للذهبي محمد بن أحمد، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي وفتحية علي البجاوي، دار الفكر العربي.

٢٧٤ ــ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: لابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ)، نسخة مصورة عن طبعة الهيئة المصرية للتأليف والنشر، الطبعة ١٣٩١هـ، تحقيق: إبراهيم طرخان.

٢٧٥ ــ **نزهة الألباب في الألقاب**: لابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن محمد السديري، مكتبة الرشد ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٧٦ ــ **نصب الراية لأحاديث الهداية**: للزيلعي عبد الله بن يوسف (ت ٧٦٢هـ)، دار الحديث.

٢٧٧ ــ **نظم العِقْيَان في أعيان الأعيان**: للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، مصور المكتبة العلمية ــ بيروت ت ١٩٢٧م.

٢٧٨ ــ **نظم المتناثر من الحديث المتواتر**: للكتاني محمد بن جعفر أبو عبد الله (ت ١٣٤٥هـ)، الطبعة الثانية، دار السلفية للطباعة والنشر بمصر.

٢٧٩ ــ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: لابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ــ بيروت.

٢٨٠ ــ **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**: للقلقشندي أحمد بن علي بن أحمد أبو العباس (ت ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع، عباس أحمد الباز ــ مكة المكرمة.

٢٨١ ــ **هدى الساري مقدمة فتح الباري**:

ــ الجزء الأول من الفتح، طبع دار الريان للتراث ــ القاهرة ١٤٠٩هـ.

٢٨٢ ــ **هدية العارفين**: للبغدادي إسماعيل باشا، طبعة دار الفكر ــ بيروت ١٤٠٢هـ.

٢٨٣ ــ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: لابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ــ بيروت.

● ● ●

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

● ● ●